



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

أحكام المفروضات

من شرح أو جردة المفروضات

تأليف

آية الله العظمى

الميرزا محمد باقر الخليلي

تأليف

المحقق محمد باقر الخليلي

الطبعة الأولى 1385 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اداء المفروض من شرح ارجوزه العروض

كاتب:

هادى نجفى

نشرت فى الطباعة:

المكتبه الادبيه المختصه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

| | |
|----|--|
| ٥ | الفهرس |
| ١٧ | اداء المفروض من شرح ارجوزه العروض |
| ١٧ | اشاره |
| ١٧ | اشاره |
| ٣٣ | مقدمه المحقق |
| ٤٨ | الأرْجُوزَةُ العَرُوضِيَّةُ المسَمَّاهُ بـ : التَّيْمَةُ |
| ٦٠ | نص الكتاب |
| ٦٠ | اشاره |
| ٦٥ | الأمر التي تجب تطويل كتب العروضيين |
| ٦٥ | اشاره |
| ٦٥ | أولها: |
| ٦٥ | الثاني: |
| ٦٦ | الثالث: |
| ٧٠ | أمر لابد من التنبيه عليها |
| ٧٠ | الأمر الأول |
| ٧٩ | الأمر الثاني |
| ٨١ | الأمر الثالث |
| ٨٥ | الأمر الرابع |
| ٨٧ | الأمر الخامس |
| ٩٢ | الأصول الأربعة: |
| ٩٢ | اشاره |
| ٩٣ | فالأصل الأول: |
| ٩٣ | الأصل الثاني: |
| ٩٣ | الأصل الثالث: |

| | |
|-----|---------------------------------------|
| ٩٤ | الأصل الرابع: |
| ٩٧ | باب ذكر الدوائر و البحور الحاصله منها |
| ٩٧ | اشاره |
| ٩٨ | الدائرہ الأولى - |
| ١٠١ | الدائرہ الثانيه |
| ١٠٤ | الدائرہ الثالثه |
| ١٠٥ | الدائرہ الرابعه |
| ١٠٩ | الدائرہ الخامسه |
| ١٠٩ | اشاره |
| ١١١ | تنبيهات |
| ١١١ | الأول: |
| ١١١ | الثاني: |
| ١١٢ | الثالث: |
| ١١٣ | الرابع: |
| ١١٤ | الخامس: |
| ١١٧ | باب ألقاب الأجزاء |
| ١٢٠ | الزحافات |
| ١٢٨ | باب أقسام العلل و أحكامها |
| ١٣٥ | باب الخزم |
| ١٤٨ | باب المراقبه و المعاقبه و المكانفه |
| ١٥٣ | باب القاب الأبيات |
| ١٥٣ | اشاره |
| ١٦٠ | تتمة |
| ١٦٢ | باب الاعتماد |
| ١٦٤ | أعاريض البحور و ضروبها |
| ١٦٤ | اشاره |

- ١٦٥ الدائره الأولى
- ١٦٥ اشاره
- ١٦٥ البحر الأول من الدائره الأولى
- ١٦٥ اشاره
- ١٦٥ الضرب الأول:
- ١٦٦ الضرب الثاني:
- ١٦٦ الضرب الثالث:
- ١٦٨ تنبيهات
- ١٦٨ التنبيه الأول:
- ١٦٩ التنبيه الثاني:
- ١٧٠ التنبيه الثالث:
- ١٧١ البحر الثاني من الدائره الأولى
- ١٧١ اشاره
- ١٧١ العروض الأولى: سالمة.
- ١٧١ العروض الثانيه: محذوفه على «فاعلن»
- ١٧١ اشاره
- ١٧١ الضرب الأول:
- ١٧٢ الضرب الثاني: محذوف مثلها
- ١٧٢ الضرب الثالث: أبتّر
- ١٧٣ العروض الثالثه: محذوفه مخبونه.
- ١٧٣ اشاره
- ١٧٣ الضرب الأول
- ١٧٤ الضرب الثاني: أبتّر.
- ١٧٥ تنبيهات
- ١٧٥ التنبيه الأول:
- ١٧٦ التنبيه الثاني:

التنبيه الثالث: ١٧٨

التنبيه الرابع: ١٧٨

البحر الثالث من الدائرہ الأولى ١٧٩

اشاره ١٧٩

العروض الأولى: مخبونه. ١٨٠

اشاره ١٨٠

الضرب الأول: مخبونٌ مثلها ١٨٠

الضرب الثاني: مقطوع ١٨٢

العروض الثانيه: مجزوءة صحيحة ١٨٢

اشاره ١٨٢

الضرب الأول: ١٨٢

الضرب الثاني: ١٨٣

الضرب الثالث: ١٨٤

العروض الثالثه: ١٨٤

تنبيهات ١٨٤

التنبيه الأول: ١٨٤

التنبيه الثاني: ١٨٩

اشاره ١٨٩

العروض الأولى ١٨٩

العروض الثانيه: ١٨٩

التنبيه الثالث: ١٨٩

التنبيه الرابع: ١٩١

التنبيه الخامس: ١٩٢

الدائرہ الثانيه ١٩٢

اشاره ١٩٢

البحر الأول من الدائرہ الثانيه ١٩٢

- ١٩٢ اشارة
- ١٩٣ العروض الأولى
- ١٩٣ العروض الثانيه:
- ١٩٣ اشارة
- ١٩٣ الضرب الأول:
- ١٩٣ الضرب الثاني:
- ١٩٥ تنبيهات
- ١٩٥ التنبيه الأول:
- ١٩٥ التنبيه الثاني:
- ١٩٦ التنبيه الثالث:
- ١٩٨ التنبيه الرابع:
- ١٩٨ التنبيه الخامس:
- ١٩٩ التنبيه السادس:
- ١٩٩ البحر الثاني من الدائره الثانيه
- ١٩٩ اشارة
- ٢٠٠ العروض الأولى
- ٢٠٠ اشارة
- ٢٠٠ الضرب الأول
- ٢٠٢ الضرب الثاني:
- ٢٠٢ الضرب الثالث:
- ٢٠٢ العروض الثانيه:
- ٢٠٢ اشارة
- ٢٠٢ الضرب الأول:
- ٢٠٣ الضرب الثاني:
- ٢٠٤ العروض الثالثه:
- ٢٠٤ اشارة

٢٠٤: الضرب الأول:

٢٠٤: الضرب الثاني:

٢٠٥ تنبيهات

٢٠٥: التنبيه الأول:

٢٠٦: التنبيه الثاني:

٢٠٦: التنبيه الثالث:

٢٠٨: التنبيه الرابع:

٢٠٩: التنبيه الخامس:

٢٠٩: التنبيه السادس:

٢١٠: الدائره الثالثه

٢١٠: اشاره

٢١٠: البحر الأول من الدائره الثالثه

٢١٠: اشاره

٢١٠: عروض

٢١٠: اشاره

٢١٠: الضرب الأول:

٢١١: الضرب الثاني:

٢١١ تنبيهات

٢١١: التنبيه الأول:

٢١٢: التنبيه الثاني:

٢١٣: التنبيه الثالث:

٢١٣: التنبيه الرابع:

٢١٤: البحر الثاني من الدائره الثالثه

٢١٤: اشاره

٢١٤: العروض الأولى:

٢١٤: اشاره

الضرب الأول: ٢١٤

الضرب الثاني: ٢١٤

العروض الثانيه: ٢١٤

العروض الثالثه: ٢١٤

العروض الرابعه: ٢١٤

تنبيهات ٢١٤

التنبيه الأول: ٢١٤

التنبيه الثاني: ٢١٧

التنبيه الثالث: ٢١٧

التنبيه الرابع: ٢١٨

التنبيه الخامس: ٢١٩

التنبيه السادس: ٢٢٠

التنبيه السابع: ٢٢١

البحر الثالث من الدائره الثالثه ٢٢١

اشاره ٢٢١

العروض الأولى: ٢٢٢

اشاره ٢٢٢

الضرب الأول: صحيح، و بيته: ٢٢٢

الضرب الثاني: ٢٢٢

العروض الثانيه: ٢٢٢

اشاره ٢٢٢

الضرب الأول : ٢٢٣

الضرب الثاني: ٢٢٤

الضرب الثالث: ٢٢٤

تنبيهات ٢٢٤

التنبيه الأول: ٢٢٤

التنبيه الثانى: ٢٢٥

التنبيه الثالث: ٢٢٥

التنبيه الرابع: ٢٢٦

التنبيه الخامس: ٢٢٧

التنبيه السادس: ٢٢٧

الدائره الرابعه ٢٢٨

البحر الأول من الدائره الرابعه ٢٢٨

اشاره ٢٢٨

العروض الأولى: ٢٢٨

اشاره ٢٢٨

الضرب الأول: ٢٢٩

الضرب الثانى: ٢٢٩

الضرب الثالث: ٢٣٠

العروض الثانيه: ٢٣٠

العروض الثالثه: ٢٣٠

العروض الرابعه: ٢٣٠

تنبيهات ٢٣٢

التنبيه الأول: ٢٣٢

التنبيه الثانى: ٢٣٢

التنبيه الثالث: ٢٣٣

التنبيه الرابع: ٢٣٣

التنبيه الخامس: ٢٣٤

التنبيه السادس: ٢٣٤

التنبيه السابع: ٢٣٥

اشاره ٢٣٥

تنبيه ٢٣٥

٢٣٧ البحر الثاني من الدائره الرابعه -

٢٣٧ اشاره

٢٣٧ العروض الأولى:

٢٣٧ اشاره

٢٣٧ ضربها:

٢٣٧ العروض الثانيه:

٢٣٧ اشاره

٢٣٨ ضربها:

٢٣٩ العروض الثالثه:

٢٣٩ اشاره

٢٣٩ ضربها:

٢٣٩ تنبيهات

٢٣٩ التنبيه الأول:

٢٤٠ التنبيه الثاني:

٢٤٢ التنبيه الثالث:

٢٤٢ التنبيه الرابع:

٢٤٣ البحر الثالث من الدائره الرابعه -

٢٤٣ اشاره

٢٤٤ العروض الأولى

٢٤٤ اشاره

٢٤٤ الضرب الأول:

٢٤٤ الضرب الثاني:

٢٤٥ العروض الثانيه:

٢٤٥ العروض الثالثه:

٢٤٧ تنبيهات

٢٤٧ التنبيه الأول:

٢٤٧التنبيه الثانى:

٢٤٨التنبيه الثالث:

٢٤٩التنبيه الرابع:

٢٥١التنبيه الخامس:

٢٥١البحر الرابع من الدائره الرابعه

٢٥١اشاره

٢٥٢تنبيهات

٢٥٢التنبيه الأول:

٢٥٣التنبيه الثانى:

٢٥٣التنبيه الثالث:

٢٥٤التنبيه الرابع:

٢٥٤التنبيه الخامس:

٢٥٥البحر الخامس من الدائره الرابعه

٢٥٥اشاره

٢٥٦تنبيهات

٢٥٦التنبيه الأول:

٢٥٦التنبيه الثانى:

٢٥٧التنبيه الثالث:

٢٥٧البحر السادس من الدائره الرابعه

٢٥٧اشاره

٢٥٨تنبيهات

٢٥٨التنبيه الأول:

٢٥٨التنبيه الثانى:

٢٥٨الدائره الخامسه

٢٥٨اشاره

٢٥٩البحر الأول من الدائره الخامسه

٢٥٩ اشارة

٢٦٠ العروض الأولى:

٢٦٠ اشارة

٢٦٠ الضرب أول:

٢٦٠ الضرب الثاني:

٢٦٠ الضرب الثالث:

٢٦٠ الضرب الرابع:

٢٦١ العروض الثانيه: مجزوءة محذوفه لها ضربان:

٢٦١ الضرب الأول:

٢٦٢ الضرب الثاني:

٢٦٢ تنبيهات

٢٦٢ التنبيه الأول:

٢٦٣ التنبيه الثاني:

٢٦٤ التنبيه الثالث:

٢٦٤ البحر الثاني من الدائره الخامسه

٢٦٤ اشارة

٢٦٥ العروض الأولى:

٢٦٥ العروض الثانيه:

٢٦٥ اشارة

٢٦٥ الضرب الأول:

٢٦٧ الضرب الثاني:

٢٦٧ الضرب الثالث:

٢٦٧ تنبيهان

٢٦٧ التنبيه الأول:

٢٦٨ التنبيه الثاني:

٢٧١ التعليقات على النص

٣٨٩ ----- فهرس القوافى

٤١٢ ----- فهرس مصادر التحقيق و التعليق

٤١٨ ----- تعريف مركز

اداء المفروض من شرح ارجوزه العروض

اشاره

نويسنده : هادى نجفى

ناشر: المكتبه الأديبه المختصه _ قم

ص: ١

اشاره

أداء المَفَـرُوضِ مِن شَرَحِ أَرْجُوزِهِ العَرُوضِ

و هو شَرَحُ ألفه

العَلَّامَةُ الأَرِيْبُ و الفَقِيهُ الأُصُولِيُّ الحَكِيمُ الأَدِيبُ

آيَةُ اللّهِ العُظْمَى الشَّيْخُ أَيْبَا المَجْدِ مُحَمَّدُ الرِّضَا النُّجْفِيُّ الأَصْفَهَانِيُّ

— عَطَّرَ اللّهُ مَرَقَدَهُ —

على

الأَرْجُوزِ العَرُوضِيِّ المَسْمُومِ بـ: :

الـيـتـيـمـهـ

للعَلَّامَةِ الفَقِيهِ الحُجَّجِ الأَدِيبِ البَارِعِ

الشَّيْخِ مِصْطَفَى التَّبْرِيزِيِّ

— رَحِمَهُ اللّهُ —

حَقَّقَهُ و قَدَّمَ لَهُ و عَلَّقَ عَلَيْهِ

مَجِيد هَادِي زَادَه

ص: ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى، و سلامٌ على رسوله المصطفى، وعلى أهل بيته أهل بيت العزّ والوفاء.

و بعد؛ فهذا كتاب «أداء المفروض من شرح أرجوزه العروض»، أقدمها إلى القراء الكرام بعد أن بذلتُ في سبيل تحقيقه و تصحيحه ما تيسّر لي من الجهد و المكافحه. و إذا كان من آداب التقديم على الكتاب أن يذكر المحقق شيئاً عن المؤلف و المؤلف، فما أنا أورد في هذه التقدمة بعض الكلام ممّا يرجع إليهما؛ فأقول _ مستعيناً بالله متوكّلاً عليه _ :

أولاً: المؤلف

أمّا الكتاب فهو _ كما ينبيء عنه اسمه _ شرحٌ على أرجوزه عروضيه أنشدها أحدٌ من أعلام الإماميه، ألا وهو العلامة الأديب الفقيه المشارك في جلّ العلوم الشيخ مصطفى التبريزي؛ ثم شرحها صديق الناظم و شقيقه الروحى الإمام العلامة البارع المتفنن سماحه آية الله العظمى الشيخ محمدرضا النجفى الأصفهاني. و لقد أحسن الناظم الماتن فى أرجوزته، و أجاد الشارح فيما أفاد فى شرحه؛ فله درهما و عليه أجرهما!!.

و لنفصل بعض الكلام حولهما:

ص: ١٩

ماتن هذه الأرجوزه هو الشيخ مصطفى المجهديّ التبريزي، ابن الشيخ العلامة المفتي الحاج ميرزا حسن المجهدي، ابن العلامة المفتي الحاج ميرزا باقر المجهدي _ المتوفى سنة ١٢٨٥ هـ . ق _ ، ابن الشيخ العلامة المفتي الحاج ميرزا احمد المجهدي _ المتوفى سنة ١٢٦٥ هـ . ق _ . و كان الشيخ احمد من عمّال الديوان، ثمّ أعرض عن منصبه الحكومى فهاجر مع ولده الشيخ لطفعلی إلى النجف الأشرف، ثمّ بعد أن نال مرتبةً عاليه من العلم و مكانه ساميه بين أعلام تلك البلد المقدسه، عاد إلى مسقط رأسه. و هو الجد الأعلى لهذه الأسره الكريمه الّتي تمثّل إحدى بيوتات العلم و التقى الّتي برز منها رجالٌ كبارٌ في ساحتيهما بين حينٍ و حينٍ؛ بل لم يخفق نجم العلم عنها منذ قرنين و حتّى الآن!

أمّا الشيخ مصطفى فكان الثالث من أولاد أبيه. ولد سنة ١٢٩٧ هـ . ق بتبريز، و تتلمذ هناك لدى جمعٍ من الأساتذه، و منهم أبوه العلامة. فحظى هناك بقسطٍ وافرٍ من علوم الأدب و الفقه و أصوله و الهيئه و شعبها و الرياضى و غصونها.

ثمّ تزوّج سنة ١٣١٧ هـ . ق و كان آنذاك ابن عشرين سنه. فهاجر بعد مضيّ زمنٍ قصيرٍ إلى النجف الأشرف و حضر عند فحول أعلامها. و كان هذا الطالب الشابّ من اللافت لأنظارهم الشريفه، حيث وجدوا فيه عالماً شاباً ذارته في العلم نشيطاً في تحصيله، مع ما منحه الله _ سبحانه و تعالى _ به من الذكاء المفرط و فطنه قلماً يوجد له من نظير!

فتتلمذ لدى كلّ من الأعلام الإمام الشيخ محمّد كاظم الهرويّ الخراسانيّ _ صاحب «الكفايه» _ ، و الإمام السيّد كاظم اليزديّ _ صاحب «العروه» _ ، و العلامة الكبير الشيخ فتح الله شريعت الأصفهانيّ، و العلامة الشيخ عليّ النهاونديّ؛ و كانوا معجبين به حتّى يقال: أنّ الشيخ الخراسانيّ كان يُحسن الاستماع لما يستشكل به عليه في محاضراته الفقهيّه و الأصوليه، و كان يعتقد أنّ ما يأتي به هذا الطالب الشابّ لا يخلو عن دقّه و استحكامٍ علميٍّ؛ هذا مع ازدحام الأعلام في محاضراته حتّى يقال: أنّ عددهم قد بلغ

مبلغاً هائلاً يقرب من ألفين رجل بين مستنبتٍ وفاضلٍ و طالبٍ!

و كان و كان حتى أصبح الشيخ علماً من أعلام النجف الأشرف يشار إليه بالبنان، كعالمٍ موسوعيٍّ ذي خبرهٍ بثبت العلوم و غصونها المختلفة.

حتى أن غادر النجف الأشرف سنة ١٣٢٣ هـ . ق مع أخيه العالم المستنبت الشيخ الميرزا خليل المجتهد مريداً زياره البيت العتيق. و بعد أن وفقه الله _ سبحانه و تعالى _ لأداء ما كان واجباً عليه من أعمال الحجّ و بعد أن زار النبيّ و أوصيائه الكرام _ عليهم جميعاً صلوات الله المنان _ في المدينة الطيبة، عاد إلى النجف الأشرف مجتازاً بالشام و البحر الأحمر و الخليج الفارسيّ. و في هذه الرحله زار العاديّات و البقايا الأثريّه الكائنه بالشام، و اتّصل بعلمائها و استفادوا منه و استفاد منهم، و قد رأوا فيه نموذجاً لعالمٍ متفنّنٍ تقىّ.

و في أثنائها أصيب بألم كان يشبه بمرض السّرسام. و في النجف الأشرف اشتدّ به المرض، فغادرها لشهورٍ و استوطن بغداد، فبرأ منه قليلاً فعزم على العوده إلى ايران ليمارس المعالجه. فنزل في طهران و اتّصل به صاحبه العلامة الفقيه الكبير الشيخ حسين نجم آبادي _ الذي كان يعدّ آنذاك من أعلام العاصمه الإيرانيّه _ ، و كانت بينهما مودّة أكيدة تعود إلى أيام الاستفاده و الإفاده في النجف الأشرف.

فاستوطن تهران لستين؛ ثم هاجر إلى تبريز و نشر بساط التدريس، فاستفاد منه طلاب البلده لما رأوا فيه من العلم الجمّ و الفضل الشامل.

و كان له ستّه بنين، أكبرهم و أفضلهم هو العلامة الكبير الشيخ عبدالله المجتهدى التبريزيّ الذي كان من أفاضل تلامذه الإمام المؤسس الشيخ الحائريّ اليزديّ.

و لناظمنا الأديب آثار علميّه، منها: حاشية على «كفايه الأصول» لأستاذه، لم تتم، لمرضه الذي لم يغادره حتى أن وافاه الأجل؛ و منها: رسائل في بعض القواعد الفقهيّه و الأصوليّه؛ و منها: تعليقات على «لسان الخواص»؛ و منها: هذه الأرجوزه الرائقه.

و كان من سوانح حياه الشيخ أن دوّن تعليقاتٍ على الكتاب القيم «لسان الخواص»

للعلامه الآقا رضى القزوينى؛ و هذا الكتاب يعدّ من الجوامع لمصطلحات العلوم، و هذا يعود إلى زمن إقامته بالنجف الأشرف. حتى شاع ذكرها فأعجب بها علماءها و استحسوها.

و كان شارح الأجوزه الإمام الأصفهانيّ النجفيّ من المعجبين بها؛ فاشتاق إلى لقياءه، و بعد أن زاره توثقت الصلات بينهما بأوثق الأسباب؛ فكانا كشفيين قد اصطفى كلُّ منهما الآخر.

و أخيراً... فقد لبى الشيخ داعى الله _ سبحانه و تعالى _ بعد أن سافر إلى برلين لمعالجه مرضه، و لكن لم ينج منه؛ فعاد إلى تبريز و مات فى النصف من شهر الله المبارك لسنة ١٣٣٧ هـ . ق. بعد وفاه أبيه لشهور؛ فرحمه الله و أسكنه بحبوحه جنانه و ينزل عليه سبحانه فضله العميم(١).

ب: الشارح

أمّا الشارح فهو فى غنى عن الذكر، إذ نجد كثيراً من الباحثين قد ذكروه و أشاروا إلى فضله و فضيلته. و قد اقتفيت أثرهم فأتيتُ بنبذه من ترجمته و ترجمه أسرته الكريمة و أساتذته الكرام و ما يرجع إلى شخصيته الأدبية فى التقديم على أثره الآخر «السيف الصنيع لرقاب منكرى علم البديع». و قد أشرت هناك إلى أنّ الشارح يعدّ من الحلقات الأخيرة لسلسله أدباء الإمامية ذووا أيدٍ باسطة فى علوم الأدب العربىّ و غصونه _ كاللغه و النحو و القريض و العروض و البديع و غيرها _ . و لاغرو! فأنه قد وُلد فى أسرهِ كريمهِ

١ _ هذه الترجمة تفضّل بها _ مشكوراً _ صديقنا الفاضل الدكتور صمد اسماعيل زاده بلدى المترجم له. و هو _ حفظه الله _ بعد ما طلب إليه الشيخ الفاضل سماحه حجّه الإسلام و المسلمين الشيخ هادى النجفيّ أن يدوّن ترجمه للماتن أرسل إلينا هذه الترجمة؛ فحذفنا منها بعض الأشياء، ثمّ عربّناها و استفدنا منها فى هذه التقدمة؛ و له منّا الشكر و الثناء.

ص: ٢٢

تخرّج منها كثيرٌ من رجال العلم و أبطال ساحه الفقاهاه، و نشأ فى بيئته عربيه هى النجف الأشرف، ثم ما غادر بلاد العرب إلا بعد أن اكمل الثلاثين. أضف إلى ذلك ما له من النبوغ و الذكاء المفرط، حيث تمكن من أن يحصل على مرتبه ساميه بين أدباء القطر العربى بين شقيقه و غريبه.

و هذا كله قد فصلتُ الكلام فيه فى تلك التقدمه؛ فلا أعود إليه و لأكثر ما فرغت منه قبل هذا بسنه أو أقل منها.

ثانياً: المؤلف

أما الكتاب فكما أشرنا إليه فى هذه الوريقات تتكوّن من أرجوزه عروضيه أنشدها الشيخ مصطفى التبريزى، ثم شرحها الشيخ محمدرضا الأصفهائى.

أما الأرجوزه فتبتدأ بدياجه قصيره تشتمل على ٦ أبيات، و من الغريب أنّ الناظم لم يسمها باسم؛ أللهم إلا أن تكون لها مقدمه منشوره تشتمل على اسمها.

و لكنى لم أعر على نسخه من الأرجوزه لأرى مدى صحه هذا الافتراض فيها. لكنّه تخمين بعيد، إذ الشارح يصرّح بأنّه قد سماها بـ «اليتيمه»؛ قال فى تقديم الكتاب:

«فأتحنى بعد أيام بدرّه لأسميها _ و أطال الله بقاءه _ : يتيمه».

و لامعنى لأن يغير اسمها و يسميها بغير ما سماها به ناظمها. نعم! قد استتاب عنه الشارح؛ فهى مسماة بـ : «اليتيمه».

ثم أنه ربما يظهر من الشرح أنّ الشارح طلب إلى الناظم أن ينشد هذه الأرجوزه، و بعد أن فرغ الناظم من عمله طلب إلى الشارح أن يشرحه، فتم الكتاب بما جاد به قلم هذين العلمين الكبيرين _ رحمهما الله تعالى _؛ قال الشارح فى تقديمه:

«فذكرت ذلك يوماً لصاحبى العالم الكامل ... و سألته أن ينظم فى هذا الفن أرجوزه على حلّ مسائل شامله ... فأتحنى بعد أيام

بدره... ثم أمرني بشرحه، زاعماً أنها صنعت لأجلي».

و من اللافت للنظر ما يوجد في مختتم النسختين من الترقيمه، حيث ذكر فيهما:

«تم الجزء الأول من أداء المفروض في شرح أرجوزه العروض على يد مؤلفه أبيالمجد محمد الرضا _ دام مجده _ ، و يتلوه الجزء الثاني في علم القوافي».

و لكن لا أعلم هل وفق الله _ سبحانه و تعالى _ الناظم لنظم علم القوافي كتمم لأرجوزته؟، أم كان يختلج بباله أن يتمها به و لكنه حالت دون أميته أمور _ كمرضه الصعب الذي ما فارقه حتى لقي الله سبحانه و تعالى _؟.

و من الممكن جداً أن الناظم فرغ من عمله من غير نقصان فيه، و لكن الشارح قد جفّ قلمه حينما فرغ من شرح قسم العروض منها من غير أن يشرح ثانی قسمی الأرجوزه.

و كيف كان فلم يوجد اليوم غير هذه القطعه من الكتاب.

نسخ الكتاب

أما الكتاب فتوجد منه نسختان؛ إليك تفصيلهما:

النسخة الأولى:

و هي نسخة استنسخها الناسخ من على النسخة التي كتبها الشارح بخط يده، فهي تمثلها و تحكى عما ألفه الشارح. و مواصفاتها:

كاتبها: الشيخ علي الجواهري.

خطها: نسخي ساذج.

مسطرتها: ١٩ سطرًا.

عدد أوراقها: ٥٢ ورقه / ١٠٣ صفحه.

ص: ٢٤

سنه الاستكتاب: ١٣٥٧ هـ . ق.

و كتب المستنسخ فى مبتدأ النسخه:

«هو الله سبحانه و تعالى هذا كتاب أداء المفروض من شرح أرجوزه العروض لمؤلفه العلامة الأعظم حجّه الإسلام العيلم محيى سنن الآداب و الكمال بعد الدثور و منير حوالكها بنور علمه الّذى هو أوضح نور المحقق المدقق أبيالمجد (محمّد الرضا) الأصفهانى عمّر الله بشريف وجوده دوارس مدارس العلوم و أحيى بجليل مآثره آثارها و الرسوم أنّه خير سميع و مجيب لمن دعاه آمين».

ثمّ ختم العبارة بختمه الخاصّ به، و هو على هيئته مستطيلٌ؛ و سجعه:

«على الجواهرى النجفى»

و فى ذيله:

«بتاريخ ... ماه ... ١٣».

و كتب فى ترقيمه النسخه:

«و قد فرغ من استنساخه يوم السادس من شهر محرّم الحرام سنه الألف و الثلاثائه و السابعة و الخمسين هجرية فى بروجرد [سنه ١٣٥٧ هـ . ق.] أقلّ الطلاب و أحقرهم علىّ الجواهرى عفى عنه آمين. تم».

ثمّ كتب بعد سنه فى ذيل العبارة على يمينها:

«بسم الله الرحمن الرحيم تمّ مقابله على نسخه الأصل عصر الاثنين يوم ١٨ من شهر ربيع الأول سنه ١٣٥٨ هـ . على يد الأقلّ علىّ الجواهرى».

و هذه النسخه نرّمز إليها فى قسم تعليقات الكتاب بـ: «النسخه الأولى».

ص: ٢٥

النسخه الثانيه:

و هي أيضا نسخه استنسخها الناسخ من على النسخه التي كتبها الشارح، فهي أيضا نسخه جیده جديره بالاهتمام. و مواصفاتها:

كاتبها: السيد روح الله بن السيد مصطفى الخميني.

خطها: منكسر، فهي مخطوطة كتبت بأحرف متصلة في غاية الجوده و الحسن و اللطافه.

مسطرتها: ١٩ سطرًا.

عدد أوراقها: ٧٥ ورقه / ١٣٠ صفحه.

سنه الاستكتاب: ١٣٤٦ هـ . ق.

هذه النسخه استنسخها مفجر الثورة الاسلاميه الحبر الكبير سماحه الإمام الخميني _ رحمه الله تعالى _ لنفسه، و كتب في ترقيمها:

«و قد فرغ من تسويده العبد الفقير السيد روح الله بن السيد مصطفى الخميني الهندي في ٢١ شهر شعبان ١٣٤٦».

و هذه النسخه نشير إليها في قسم تعليقات الكتاب بـ: «النسخه الثانيه»(١).

١ _ الفضل كل الفضل في تخليد هذا الأثر القيم يرجع إلى هذين العالَمين الذين بذلا شطراً من عمرهما الشريف في استنساخ الكتاب لتمكّن اليوم من العثور عليه. أمّا الثاني منهما _ فكما مضى آنفاً _ هو السيد المجدد الإمام الخميني، و هو في غنى عن الاشارة إلى ترجمته في هذه الصفحات، لشهرته التي ملأت الآفاق _ أنار الله برهانه و رفع كلمته _ .

أمّا الأوّل منهما _ و هو مستنسخ النسخه الأولى _ فمن الواجب على أن أشير ههنا إلى ترجمته بالاختصار، أداءً لبعض حقّه؛ فأقول:

هو العالَمه الشيخ علي بن العالَمه الشيخ احمد بن العالَمه الشيخ حسين بن العالَمه الشيخ محمد بن الفقيه الأعظم الشيخ محمد حسن النجفي صاحب «الجواهر» _ رحمه الله _ . وُلد سنة ١٣٢٢ هـ . ق. في النجف الأشرف و تتلمذ لدى أبيه العالَمه و الشيخ عبدالحسين الحلّي، ثم حضر عند أصحاب السماحه الآيات العظام الميرزا محمد حسين النائيني و الشيخ ضياء الدين العراقي و السيد أبيالحسن الأصفهاني _ رحمهم الله _ و استفاد من مناهل علمهم حتى سنة ١٣٥٢ هـ . ق.

و في سنة ١٣٥٣ هـ . ق. زار المشهد الرضوي المقدس _ على مشرفها و آبائه و أولاده الكرام آلاف التحية و الثناء _ . ثم هاجر إلى بروجرد ليستفيد من مباحث الإمام الفقيه السيد حسين البروجردي _ رحمه الله _ ، و بعد أن هاجر السيد البروجردي إلى قم

المقدّسه استوطن بروجرد كزعيّم من زعمائها الدينيّه.

كان له خطٌّ حسنٌ، و كان شقيفاً بالكتب، فاستنسخ جملةً منها، كـ «كتاب الخلاف» لشيخ الطائفة، و «رساله فضائل القرآن و خواصّه» للفاضل التيمي.

له من الآثار: «تقريرات» مبحثى صلاه المسافر و المضاربه من أبحاث السيد البروجردىّ الفقيهيه؛ «جواهرالعلوم فى الفقه المنظوم»؛ «صكّ الأمان فى أعمال شهر رمضان»؛ «رشحات الفيوض فى علم العروض»؛ «منظومه فى النحو»، و غيرها.

مات _ رحمه الله _ فى ١٦ ذيقعه الحرام لسنة ١٤١٥ هـ . ق. _ : ٢٧ فروردين ١٣٧٤ هـ . ش. _ ، و كان ابن ٩٣ سنه، و دفن بروجرد قريباً من مرقد العلامة آيه الله العظمى الشيخ عليّ محمّد البروجردى _ عليهما رحمه الرحيم المنان _ .

انظر: «سخنوران بروجرد» ص ٧٧؛ «مجله مرآت التراث» السنه ٦ العدد ١ ص ١١٢.

ص: ٢٦

دعانى العلامة حجه الإسلام و المسلمىن الشىخ هادى النجفى _ حفظه الله _ إلى تصحىح الكتاب و تحقىقه، و أعطانى مصوره من المخطوطتىن. فقمت أولاً بمقابلتها مرّتىن.

ثم بعد أن حصّلت على نصّ محقق من الكتاب _ على قدر وسعى _ قمت بتقطىع المتن و تحقىقه و تنظيم تعليقاتى عليه، و ذلك بالرجوع إلى جملة من مسفورات العروضىين من متقدمى المتقدمىن منهم _ ك_ «كتاب الاقناع» لصاحب بن العباد _ حتى المعاصرىن _ ك_ «الشافى فى العروض و القوافى» للدكتور هاشم صالح مناع _ . فأرجعتُ

الأقوال إلى مصادرها والآراء إلى أصحابها.

أما بالنسبة إلى الأبيات فإني _ طلباً للعثور عليها و على رواياتها المختلفه _ راجعت إلى البرنامج الكمبيوترى «الموسوعه الشعريه / الشعر ديوان العرب»، و الذى قد تم اعداده فى «المجمع الثقافى» التابع لدوله ابوظبى؛ فلأصحابه جزيل الشكر حيث قدّموا إلى رواد الأدب العربى برنامجاً نافعاً يعينهم على مبتغاهم _ فأعانهم الله و وفقهم لما فيه الخير و الرشاد _ . ثم بعد أن عثرت على قائل البيت أرجعته إلى ديوانه لو كان فى متناول يدى _ سواء أ كان فى مكتبتى الخاصه، أو حصّلت عليه فى مكتبه أخرى _ ؛ أمّا إذا لم أتمكّن من تحصيله فاكتفيت فى التعليق على البيت بأن أذكر اسم القائل و بعض ما يرجع إليه _ كالأشاره إلى بعض من استشهد به من الأدباء، و لاسيّما أصحاب الكبار من الموسوعات الأدبيّه منهم _ ؛ ثم ذكرت بوضوح تامّ أنّى لم أعتثر على هذا الديوان، فليكن القارىء الكريم على بصيره من ذلك.

و ليعلم أنّ النسختين قد تتفقان على ضبط لا يخلو عن شيءٍ، كقول الشارح فى التعليق على قول الشاعر: «... و ما كلّ مؤتٍ نصحه بليب»:

«فالضرب قوله: بليبي، وزنه فعولن»؛

و كقوله معلقاً على المصراع: «تقضم الهندى والغارا»:

«فقوله: و الغارا ضربٌ وزنه فعلن»

و تلك الموارد ما أشرت إلى ما فيها من السهوى، إذ المظنون صدورها من قلم الشارح الشريف أولاً؛ و امكان حملها أو بعضها على بعض المحامل ثانياً.

ثمّ انى أرى من اللازم على _ بعد حمد الله سبحانه و تعالى و الثناء عليه _ أن أبدى ثنائى لمن وازرنى فى سبيل تحقيق هذا الكتاب و تصحيحه؛ و أخصّ بالذكر:

أولاً سماحه الحجّه الفاضل الشيخ هادى النجفى، الذى يعدّ اليوم من أعلام أسره

المصنّف. و هو _ وفقه الله لما يروم _ نشيط في حفظ آثار أجداده الكرام و نشرها و بثّها. فقد حقّق من قبل الكتاب القيم «هدايه المسترشدين» لشيخ الأسره الشيخ محمّد تقى النجفى صاحب «الهدايه»؛ ثمّ طلب إلى جمع من الأعرّاء المحقّقين أن يقوموا بتحقيق تراث أسرته الخالد. و دعانى لمرتبته ثانيه _ بعد أن فرغت من تصحيح رساله «السيف الصنيع لرقاب منكرى علم البدع» و التى حبرتها يراعه الحبر الكبير شارح أرجوزتنا هذه _ لتحقيق أثر آخر من آثار هذا العَلم من آل صاحب الهدايه؛ فله منى الشكر و الثناء.

و ثانياً: لا يفوتنى إلاّ _ و أن أذكر ما للعلويّه الفاضله السيده سميّه السادات ملاًباشى من الحقّ، حيث قامت بمقابله المخطوطتين للمرّه الأولى و ثبتت ما وقع بينهما من الخلاف على هامش الأولى منهما. ثمّ بعد ما قابلت النسختين للمرتبه الثانيه و جدتها دقيقه النظر غير متوانيه عن العمل، فشكر الله سعيها و لها منى جزيل الثناء.

و بعد؛ و الآن و أنا أضع اللمسات الأخيره و أرى نفسى فارغاً عن مشروع تصحيح و تحقيق هذا الكتاب القيم لا يبقى علىّ شىء إلاّ أن أحمد الله _ سبحانه و تعالى _ حيث وفقنى للقيام بما رمته؛ فالحمد له، ثمّ الحمد له، ثمّ الحمد له.

و أخيراً؛ فأنى أهدى ما قمت به من أعباء التحقيق فى سبيل إحياء هذه الرساله إلى روح أبى العلامه الدكتور رضا هاديزاده، رحمه الله _ تعالى _ و حشره مع مواليه المعصومين، بمنّه و كرمه.

و سلام الله على سيّدنا محمّد و أهل بيته الأطهار

مجيد هاديزاده

١٤٢٦ / ١٢ / ١

١٣٨٤ / ١٠ / ١٢

ص: ٢٩

الأرجوزة العروضية المسماة بـ: اليتيمة

ص: ٣١

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ إِسْبَاغِ مَا أَوْلَىٰ لَنَا مِنْ فَضْلِهِ وَ أَنْعَمًا

وَ حَصَّنَا مِنْهُ بِوَافٍ وَ أَفْرِ مِنْ بَحْرِ جُودِهِ الْمَدِيدِ الرَّاحِرِ

صَلَّىٰ عَلَىٰ نَبِيِّهِ الْمُخْتَارِ وَ عَاقَبَ اللَّيْلَ سِنَى النَّهَارِ

وَ إِلَهٍ مَعَادِنِ الرَّسَالَةِ بِهِمْ تُدَاوَى عِلَلُ الْجَهَالَةِ

خُذْهَا وَ دَعْ عَنْكَ رُمُوزَ الرَّامِزَةِ كَفَادَةٍ تَجْلِي عَلَيْكَ بَارِزَةَ

تُعْنِيكَ عَنْ حَسَنَاتِهَا وَ الْكَافِي مِنْ عِلْمِي الْعُرُوضِ وَ الْقَوَافِي

حَرْفَانِ يُدْعَى سَبَبًا وَ مَا عَدَى بِوَاحِدٍ فَهُوَ يُسَمَّى وَ تَدَا

وَ ذَا خَفِيفًا وَ ثَقِيلًا قَدْ وَ سِمَ وَ ذَا بِمَجْمُوعٍ وَ مَفْرُوقٍ قُسِمَ

دَوَائِرُ الْعُرُوضِ خَمْسَةٌ فَمَا يُبْتَدَأُ الْأَوْلَى «طَوِيلًا» وَ سِمَا

وَ هُوَ فَعُولُنَّ وَ مَفَاعِيلُنَّ يُعَدُّ أَرْبَعَةٌ ثُمَّ الْمَدِيدُ قَدْ وَرَدَ

وَ بَعْدَهُ الْبَسِيطُ بَعْدَ مُهْمَلٍ

وَ هَذِهِ الدَّائِرَةُ الْمُخْتَلِفَةُ وَ بَعْدَهَا الدَّائِرَةُ الْمُتَوَلِّفَةُ

مِنْ وَافِرٍ وَ وَزْنُهُ مُفَاعَلٌ مُؤَنَّثًا سِتًّا يَلِيهِ الْكَامِلُ

وَ سِتِّ مَرَاتٍ مُفَاعِلِينَ هَزَجٌ وَ مِنْهُ بَعْدَ الرَّجَزِ الرَّمْلُ خَرَجَ

مُسْتَفْعَلُنِ ثِنْتَيْنِ مَفْعُولَاتٍ ضُمُّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ سَرِيعًا قَدْ وَسِمَ

وَ بَعْدَهُ مُنْسَرِحٌ قَدْ نُفِلَا مِنْ بَعْدِ مُهْمَلِينَ لَمْ يُسْتَعْمَلَا

وَ بَعْدَهُ الْخَفِيفُ فَالْمُضَارِعُ مُفْتَضَبٌ يَتْلُوهُ وَ هُوَ السَّابِعُ

وَ مَا مِنْ الْبُحُورِ مُجْتَثٌ وَ قَدْ يُفَكُّ مُلْعَى مِنْهُ وَ هُوَ: «الْمُطْرِدُ»

وَ خَامِسُ الدَّوَائِرِ الْمُتَّفِقَةِ تَصَمَّنَتْ بَحْرًا وَ بَحْرًا الْحَقَّةُ

وَ آخِرُ الْأَعْيَابِ ضَرْبُهَا وَ مَا فِي آخِرِ الصِّدْرِ عَرُوضًا وَسِمَا

وَ مَا سِوَاهُمَا مِنَ الْأَجْزَاءِ حَشَوٌ وَ إِنْ كَانَ فِي الْإِبْتِدَاءِ

وَ إِنْ يُخَالِفِ الْعَرُوضُ الْحَشَوُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْحُكْمِ بِفَضْلِ يُعْرِفُ

وَ مِثْلُ ذَا فِي الضَّرْبِ غَايَهُ وَسِمَ وَ الْأَعْيَادُ كُلُّ جُزْءٍ مُنْخَرِمٌ

وَ كُلُّ تَعْيِيرٍ لِثَانِي السَّبَبِ يُدْعَى زِحَافًا عِنْدَهُمْ فِي الْأَعْقَابِ

وَ مَا سِوَى ذَلِكَ عَلَّه يُعَدُّ فِي سَبَبِ الْفَيْتَةِ أَوْ فِي وَتِدِ

فَحَذْفُ ثَانِي الْجُزْءِ ذِي الْأَسْكَانِ خَبْنٌ وَ إِلَّا فَهُوَ وَقْصُ الثَّانِي

وَ الْقَبْضُ وَ الْعَقْلُ عَلَى تَرْتِيبِ مَا سَمِعْتَهُ لِخَامِسِ الْجُزْءِ ائْتَمَى

وَ حَذْفُ سَاكِنٍ أَتَى فِي الرَّابِعِ طَيٌّ وَ مِثْلُ ذَاكَ كَفُّ السَّابِعِ

وَ عُرْفَ الْأَعْيَادِ بِالْأَسْكَانِ لِذِي تَحْرُكٍ أَتَى فِي الثَّانِي

وَ الْعَصْبُ مِثْلُهُ لِخَامِسِ يُعَدُّ

وَ غَيْرُهَا مُزْدَوِجٌ وَ حَيْثُ مَا أَتَى مِنَ الْحَشَوِ إِلَى الْقَبْحِ ائْتَمَى

فَالطَّيُّ بَعْدَ مَا حَبِنَتْ حَبْلٌ وَ إِنْ تَلَى الْأَعْيَادَ فَهُوَ خَزْلٌ

وَ الْكُفُّ شَكْلٌ إِنْ بِمَخْبُونٍ وَقَعَ وَ النَّقْصُ إِنْ كَانَ مَعَ الْعَصْبِ اجْتَمَعَ

وَ حَذَفُ سَاكِنِ الْخَفِيفِ بَعْدَ مَا يُسَكَّنُ السَّابِقُ قَصْرًا وَسِمًا

وَ إِنْ فَعَلْتَ ذَاكَ بِالْمَجْمُوعِ فَسَمِّ ذَاكَ الْجُزْءَ بِالْمَقْطُوعِ

وَ الْحَذْفُ حَذْفُ جُمْلَةِ الْخَفِيفِ وَ ذَا مَعَ الْإِسْكَانِ بِالْمَقْطُوفِ

وَ تَاءُ مَفْعُولَاتٍ كَشَفًا تُحَذَفُ وَ الْوَقْفُ بِالْوَقْفِ عَلَيْهِ يُعْرَفُ

وَ حَذْفُكَ الْمَفْرُوقِ صَلْتُهُ وَ ذَا فِي الْوَتِدِ الْمَجْمُوعِ يُدْعَى حَذْذَا

وَ اشْتَرَطُوا فِي هَذِهِ الثَّمَانِ وَقُوعَهَا فِي آخِرِ الْأَرْكَانِ

وَ الْبِتْرُ ذَاكَ الْقَطْعُ بِالْحَذْفِ اجْتَمَعَ كَمَا إِذَا حُلَّ فِعْوَلُنْ قِيلَ فَع

وَ عَيْنُ فَاعِلَاتٍ ذِي الْمَجْمُوعِ يُحَذَفُ لِلتَّشْعِيثِ فِي التَّقْطِيعِ

وَ زِدْ عَلَى الْمَجْمُوعِ لِلتَّرْفِيلِ حَرْفَيْنِ أَوْ حَرْفًا لَدَى التَّنْدِيلِ

وَ لِلْخَفِيفِ الْحَرْفَ زِدْ تَسْبِيغًا وَ قِيلَ وَ الْقِيَاسُ أَنْ يَسُوغَا

وَ خُصَّ بِالضَّرْبِ الثَّلَاثِ طُرًّا وَ إِنْ خَلَا الْجُزْءُ فَقُلْ مُعْرَى

وَ أَوَّلُ الْبَيْتِ عَلَى فُتْحٍ بِمَا مِنْ دُونِ خَمْسٍ جَازَ أَنْ يُنْخَرِمَا

وَ الْخَزْمُ فِي الْعَجْزِ أَتَى حَرْفَيْنِ أَوْ حَرْفًا وَ مَا زَادَ عَلَى اثْنَيْنِ أَبَوَا

وَ الْخَزْمُ حَذْفُ أَوَّلِ الْمَجْمُوعِ مِنْ أَوَّلِ بَيْتٍ وَ هُوَ بِاللَّزَكِ قِمْنٌ

فَفِي طَوِيلٍ ثُمَّ وَافِرٍ يَجِي وَ مُتَقَارِبٍ كَذَا وَ الْهَزَجِ

الْخَزْمُ عِنْدَهُمْ لَهُ أَقْسَامٌ

ثَلْمٌ وَ تَزْمٌ بَعْدَهُ وَ خَزْمٌ شَثْرٌ وَ خَرْبٌ بَعْدَهُ وَ قَصْمٌ

قَصْمٌ وَ عَقْصٌ بَعْدَهُ ثُمَّ جَمَمٌ وَ سَمٌّ بِالْمَفْجُورِ مَا مِنْهُ سَلَمٌ

وَ غَيْرُ ذِي التَّغْيِيرِ حَشَوًّا سَلِمًا وَ فِي الْعَرُوضَيْنِ صَحِيحًا وَسِمًا

وَ حَقُّ كُلِّ عَلَيْهِ أَنْ تَلْزَمَا وَقَلَّ هَذَا الْأَعْضَلُ أَنْ يَنْخَرِمَا
كَالْخَرَمِ حَيْثُ جَاءَ وَالْحَذْفِ مَتَى عِنْدَ عَرُوضٍ مُتَقَارِبٍ أَتَى
وَ هَكَذَا التَّشْعِيثُ إِذْ يَأْتِي فِي ضَرْبٍ مِنَ الْمُجْتَثِّ وَالْخَفِيفِ
وَ كُلُّ مَا مِنَ الرَّحَافَاتِ مَضَى حَيْثُ أَتَى فِي الشَّعْرِ حَشْوًا يُرْتَضَى
وَ كَفٌّ وَافِرٍ وَ حَبْلُ الْمُفْتَضَبِ وَ طَى كَامِلٍ فَحَسْبُ يُجْتَنَبُ
وَ حَيْثُ تَلْقَى سَبَبَيْنِ اجْتَمَعَا وَ امْتَنَعَ الرَّحَافُ فِيهِمَا مَعَا
وَ امْتَنَعَ التَّرَكُّ فَذَا مُرَاقِبَهُ أَوْ لَا فَمَا بَيْنَهُمَا مُعَاقِبَهُ
وَ بَيْنَ جُزْئَيْنِ الْأَخِيرِ قَدْ وَرَدَ وَ حُصَّتِ الْأُولى بِجُزْءٍ أَنْفَرَدَ
فَبِمَفَاعِيلُنَّ وَ مَفْعُولَاتٍ فِي مُضَارِعٍ وَ تَلَوَهُ لَهَا اِكْتَفَى
وَ إِنَّمَا الْأَخِيرُ فِي الْمُجْتَثِّ حَلٌّ وَ فِي الطَّوِيلِ وَ الْمَدِيدِ وَ الرَّمَلِ
وَ فِي الْخَفِيفِ قَدْ أَتَى وَ الْهَزَجِ فِي بَحْرِ وَافِرٍ وَ كَامِلٍ يَجِي
مِنْ بَعْدِ عَصَبٍ ذَلِكَ الْأَضْمَارُ فِي هَذَا وَ وَجْهُ الْقَوْلِ غَيْرُ مُخْتَفِي
وَ كَلَّمَا لِسَبْقِ جُزْءٍ سَلِمَا حَلَّ بِهِ الرَّحَافُ صَدْرًا وَ سِمَا
أَوْ لِلْحَوْقِهِ بِذَاكَ الْعَجْزِ أَوْ كِلَاهُمَا فَالطَّرَفَيْنِ ذَا دَعَا
الْبَيْتُ قُلْ تَمَّ إِذَا مَا اسْتُكْمِلَا أَجْزَاؤَهُ عِدَّةَ مَا قَدْ نُقِلَا
وَ كَانَ حَشْوُهُ بِضَرْبِيهِ اتَّحَدَ فِي حُكْمِهِ أَوْ لَا فَوَافِيًا يَعْدُ
وَ مَا سِوَى جُزْئَيْنِ مَجْزُوءًا دُعِيَ وَ ثَلَاثِي الْأَجْزَاءِ لِلنَّهْكَ دُعِيَ
وَ مَا حَوَى النُّصْفَ فَذَا مَشْطُورٌ وَ الْبَحْثُ فِيهِ عَنْهُمْ مَشْهُورٌ
الْإِعْتِمَادُ فِي الطَّوِيلِ الْقَبْضُ فِي مَا حَلَّ قَبْلَ ضَرْبِهِ الْمُنْحَذَفِ
وَ كَلَّمَا فِي مُتَقَارِبٍ سَبَقَ ضَرْبِيهِ حَيْثُ الْحَذْفُ فِيهِمَا اتَّفَقَ

أَوْ ضَرْبُهُ حَيْثُ إِلَى الْبُتْرِ انْتَمَى فَكَلَّ ذَاكَ الْأَعْتِمَادَ سَلِمًا
وَ الْقَبْضُ فِي ضَرْبِي طَوِيلٍ ثَبَتًا وَ الضَّرْبُ سَالِمًا وَ مَحْدُوفًا أَتَى

الْبُتْرُ لِأَزْمِ الْمَدِيدِ مَا إِذَا صَحَّتْ عَرُوضُهُ وَ ضَرْبُهُ كَذَا

وَ الْحَذْفُ فِي الضَّرْبَيْنِ مُفْرَدًا وَ مَعَ حَبْنٍ كَقَصْرِهِ وَ بَثْرِهِ وَقَعَ

فَالْقَصْرُ عِنْدَ حَذْفِهَا إِذَا انْفَرَدَ وَ الْبُتْرُ عِنْدَ الْحَذْفِ مُطْلَقًا وَرَدَ

وَ الْحَبْنُ فِي ضَرْبِي بَسِيطٍ نَقْلًا كَقَطْعِهِ وَ الْجُزْءُ فِيهِ اسْتِعْمَالًا

فَفِيهِمَا الصَّحَّةُ وَ الْقَطْعُ وَ مَعَ صِحَّتِهَا التَّنْذِيلُ وَ الْقَطْعُ وَقَعَ

وَ حَبْنٌ مَقْطُوعِيهِمَا قَدْ يُلتَزَمُ وَ بِمُخْلَعِ الْبَسِيطِ يُسَمَّى

وَ الْقَطْفُ فِي الْوَافِرِ فِيهِمَا وَ قَدْ صَحَّ مَعَ الْجُزْءِ وَ عَضْبِهِ وَرَدَ

وَ صِحَّةُ الضَّرْبَيْنِ فِي الْكَامِلِ أَوْ حَذُّهُمَا إِنْ كَانَ وَافِيًا رَوَا

وَ الْحَذْفُ فِيهِ مَعَ حَذِّهَا وَ مَعَ صِحَّتِهَا.....

وَ صَحَّ مَعَ جُزْءِ عَرُوضِ الْهَزَجِ الضَّرْبُ مِثْلَهَا وَ مَحْدُوفًا يَجِي

وَ حَيْثُ يُحَذَفُ الْعَرُوضُ فِي الرَّمْلِ فَقَصْرُهُ كَالْحَذْفِ وَ الصَّحَّةُ حَلٌّ

وَ حَيْثُ صَحَّتْ وَ بِهِ الْجُزْءُ اعْتَرَى أَسْبَغَ أَوْ صَحَّ كَذَا أَوْ قَصْرًا

وَ حَيْثُ كَانَ الطَّيُّ وَ الْكَشْفُ مَعًا مِنَ السَّرِيعِ فِي عَرُوضٍ وَقَعَا

وَ الضَّرْبُ مِثْلَهَا وَ ذَا صَلَمٍ أَتَى وَ الْوَقْفُ بَعْدَ الطَّيِّ فِيهِ ثَبَتًا

وَ الْخَبْلُ فِيهِمَا مَعَ الْكَشْفِ اجْتَمَعَ وَ الْوَقْفُ فِي الْمَشْطُورِ كَالْكَشْفِ وَقَعَ

الطَّيُّ إِنْ صَحَّتْ لَهُ فِي الْمُنْسَرِّحِ وَ الْوَقْفُ فِي الْمُنْهَوِّكِ وَ الْكَشْفُ أَبْخَ

وَ الْخَبْلُ فِي عَرُوضِ الْوَافِي مُنِعَ وَ الطَّيُّ فِي الْمُنْهَوِّكِ أَيْضًا أُمْتِنِعَ

وَ صِحَّةُ الضَّرْبَيْنِ فِي الْخَفِيفِ قَدْ رَوَا وَ فِي كِلَيْهِمَا الْحَذْفُ وَرَدَ

وَ الْحَذْفُ مَعَ صِحَّتِهَا وَ فِي مَجْزُوءِهِ بِصِحِّهِ فِيهَا اِكْتَفَى
فَالضَّرْبُ كَالْعَرُوضِ فِيهِ اسْتِعْمَالًا وَ الْقَصْرُ بَعْدَ الْخَبْنِ فِيهِ نُقْلًا
وَ مَا عَدَا الصُّحَّةِ لِلْمُضَارِعِ لِلْجُزْءِ كَالْمُجْتَثِّ غَيْرِ وَاقِعِ
الطَّيِّ بِعَدَا الْجُزْءِ فِي الْمُقْتَضَبِ فِي الضَّرْبِ وَ الْعَرُوضِ لَمْ يُجْتَنَبِ
فَالضَّرْبُ مِثْلُهَا أَتَى وَ قَصْرُهُ مُسْتَعْمَلٌ كَحَذْفِهِ وَ بَثْرُهُ
وَ الْحَذْفُ فِي الْمَجْزُوءِ مِنْهُ لَزِمًا وَ الضَّرْبُ لِلْحَذْفِ وَ لِلْبَثْرِ انْتَمَى

ص: ٣٨

نصّ الكتاب

اشاره

ص: ٣٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَّا بَعْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

فَإِنَّ مَسَائِلَ الْعُلُومِ فِي مَنْثُورِ الْكَلَامِ _ كَالدُّرِّ الْمَنْثُورِ _ مِثْنَةٌ لِلضِّيَاعِ، تَذْهَبُ عَنِ الْأَذْهَانِ بَعْدَ مَا تَعَيَّهَا الْأَسْمَاعُ؛ وَ لَكِنَّهَا فِي مَنْظُومِ الْكَلَامِ كَالدُّرِّ فِي سَلْكِ النِّظَامِ، تَبْقَى مَحْفُوظَةً فِي الْأَذْهَانِ وَ لَا تَنَالُهَا يَدُ النِّسْيَانِ.

وَ أَوْلَى الْعُلُومِ بِأَنْ تُقَيَّدَ بِالنِّظْمِ شَوَارِدُهُ هُوَ عِلْمُ الْعَرُوضِ، لَكِنَّهُ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَصْطِلَاحَاتِ وَ ضُرُوبِ الضَّرْبِ وَ الْعَرُوضِ. وَ مَا عَثَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ تَقْرِيْبِ هَذَا الْمَدَى الْبَعِيدِ مِنَ الْأَرَاجِيزِ وَ الْقَصِيدِ، مِنْهَا مَا لَا يَرُوى الْغَلِيلُ وَ لَا يَشْتَمَلُ عَلَى مَسَائِلِهِ إِلَّا الْقَلِيلُ [١]؛

وَ مِنْهَا مَا يَشْتَمَلُ عَلَى جَلِّهَا لَكِنْ بِرَمُوزٍ بَارِدَةٍ، وَ تَصْنَعَاتٍ هِيَ فِي سَوْقِ الْفَضَائِلِ كَاسِدَةٌ؛ ك_ «الرَّامِزَةُ» [٢] _ وَ مَا أَدْرَاكُ مَا الرَّامِزَةُ! أَشَدَّ عَلَى السَّمْعِ مِنْ مَلَامِ الْعَاذِلِ!، وَ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ تَعَاقُلِ الْجَاهِلِ! _ .

وَ إِذَا كَانَ الشَّعْرُ وُضِعَ لِتَرْغَبٍ إِلَيْهِ الطُّبَاعُ وَ تَبْقَى لِذَلِكَ عَقَائِلُ الْمَعَانِي فِي ظِلِّ

ص: ٤١

أبياته مصونته من الضياع، فإذن أى أذنٍ يمرّ به قوله:

فَرَّتْ إِلَى الْيَاذِنِ دَاوِئِرُ خَفٍ لَشَقٍ أَوْ لَاتٍ عَدَّ جِزْءَ لَجْزٍ ثَنَاثًا [٣]

و لا تودّ أن تُوقرَ!؛ و أى قلبٍ يمرّ به قوله:

خ ثمن ابن زهر و له فله سته جلت حظ لذبل و ف ز ن شم و وطلا [٤]

و من الفزع لا ينفطر!!

فهب! إنَّ الطَّيَّاعَ الرِّقِيقَةَ الصَّافِيَةَ تَحَمَّلَتْ عَلَى مَضَضِ هَذِهِ الْجِبَالِ الرَّاسِيَةِ؛ فَمَنْ لَهُ بِفَهْمِ مَرَادَاتِهِ الَّتِي جَاوَزَتْ حَدَّ الْأَلْغَازِ، مِنْ الْأَلْفَاظِ الَّتِي دَلَّالَتُهَا بَغَيْرِ طَرِيقِي الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ!

و هب! أنه حفظ مع كلِّ بيتٍ كراساً من شرح الشريف [٥] أو الشيخ بدرالدين [٦]، فكيف يبقى في ذهنه أنه أهمل «الباء» و «النون» و رمز بـ «الشين»؟.

و أحسن منها «الحسناء» [٧]، و لكن شاركت في بعض قبح الرمز أختها الشوهاء!.

فذكرت ذلك يوماً لصاحبي العالم الكامل و بحر الفضل الذي ليس له ساحل، و حيد عصره في المعقول و المنقول، الزاكي فرعاً و أصلاً فخير الفروع فروع و أصوله خير الأصول، من اكتفيت به عن جميع الناس كما بي عنهم اكتفى، و اصطفاني للوداد و اصطفيته فهو المُصْطَفَى و المُصْطَفَى [٨] _ عمّر الله بدوام عمره دوارس مدارس الفضائل، و أحيى بطول حياته ما دثر من رسوم الأوائل _؛ و سألته أن ينظم في هذا الفنّ أرجوزةً على جُلِّ مسائله شامله و لمهماته كافله، فأسعفني بذلك _ أسعفه الله بأمانيه _ و جرى في ذلك على عادته من عدم ردّ سائليه.

فأتحفنى بعد أيامٍ بدرّه لأسميها _ و أطال الله بقاءه! _ «يتيمه» [٩]، لو رأها الجوهرى [١٠] عرف أن ليس لصناعته فى سوق الفضائل قيمه [١١].

ثم أمرنى بشرحه زاعماً أنها صُنعت لأجلى، و أنّ بنات أفكار مثله لا يفتضها إلا مثلى؛ و ظنّ بى _ و هو الألمعى! _ أحسن ظنّ بأتى من رجال هذا الفنّ؛ فقلت له: ما كلّ عالمٍ عالم تبريز، و لا فى كلّ وقتٍ تُشرح الأراجيز [١٢]؛ و أنت ترى قلبى فى كفّ عروض الزمان كما قال الأرجانى [١٣]:

بَيْتُ الْعُرُوضِ يُرَادُ لِلتَّقْطِيعِ [١٤]

وَ مِيدُ أَرَادَ أَنْ يَمَاتِلْنِي غَيْرِي، نَقَصَ قَدْرِي؛ لِلتَّصْرِيحِ رَأَى وَ تَمَدَّ صَبْرِي ثَابِتًا لَا يَزُولُ فَخْرَمَهُ، وَ عَزَى [١٥] صَعَبَ الْقِيَادِ لَا يَقَادُ إِلَى الذَّلِّ فَخْرَمَهُ؛ يَرْفُلُ فِي مَذَالِ أَثْوَابِهِ كُلِّ نَاقِصٍ جَاهِلٍ، وَ عَهْدِي بِالْأَذَالَةِ وَ التَّرْفِيلِ يَخْتَصُّنَ بِالْكَامِلِ؛ قَدْ خَصَّ بِزِيَادَاتِهِ مَنْ أَنْتَ بِهِ أَدْرِي، وَ تَرَكَنِي مِنْهَا مَعْرَى؛ كَمْ زَادَ فِي مَرَاتِبِ حَقِّهَا النِّقْصُ، وَ حَلَّى أَجْيَادًا لَا يَجُوزُ فِيهَا غَيْرَ الْوَقْصِ!.

ثم قلت لنفسى: إنّ شكر المنعم واجب، و مكافاه الإحسان على الحرّ ضربهُ لازب [١٦]؛ فعسى أن يقنع منك بالمقدور، و يرضى عنك بالميسور؛ و مثل هذا الخلّ الشفيق، لا يكلف صديقه إلا ما يطيق!.

فشرحتُه بمقدار ما نشطنى له الزمان، و أبقت من فكرى الهموم و الأحزان؛ و لذلك سمّيته بـ: «أداء المفروض من شرح أرجوزه العروض».

و مزجتُ الشرح بالأصل إلا فى باب علل الأعاريض و الضروب، لداعٍ لا يخفى على أهله.

و لم أتعرّض لألفاظ المتن و وجوه إعرابه، لكونه موجباً لتشويش أذهان

الأمر التي تجب تطويل كتب العروضيين

إشارة

ثم إن فن العروض _ كما قال السكاكيني [١٧] _ فنٌّ إن رددته إلى الاختصار حملة، و إن مددته طال و كاد أن لا يقف عند غايته [١٨].

و قد تأملت الكتب المبسوطة في هذا الفن، فرأيت الذي أوجب طولها أمور ثلاثة:

أولها:

التعرض لما هو خارج عن هذا الفن، كالتعرض لإعراب أبيات الشواهد، و ذكر الخلاف في قائلها، و ذكر الواقعة التي فيها؛ فإذا ذكر شاهد أول الطويل ذكر قصه امرىء القيس [١٩] مع ابنه عمه، أو شاهد أول المديد ذكر قصه حرب البسوس [٢٠] و سمه جساس [٢١] و اسم أبيه و أمه؛

الثاني:

ذكر التعليقات الضعيفة و الجهات السخيفة، و هذا و إن كان غير مختص من بين العلوم التي تضارعه به _ بل له ذنوبٌ مثل ذنوب أصحابه! _، و لكن للعروض منها النصيب الأوفر، و تميح من قلبها بالسجل الأ-كبر!. فتري كتبهم مشحونَةٌ بضعف الأسباب و قوّة الأوتاد، حتى أوجب ذلك الاعتماد [٢٢]؛ مع أنّ الحروف _ مضافاً إلى عدم معقولية أوصافها بالقوّة و الضعف _ ليس الفرق بين القسمين إلا بمجرّد الاصطلاح؛

مع أنّ الأوتاد لو كانت لها قوّة لدفعت عن نفسها التغييرات التي هي أعظم ممّا يرد على الأسباب _ كالحذّ و التشعيت و غيرهما ممّا ستعرفه إنشاء الله تعالى _؛

و أيضاً لو كانت قوّة الأوتاد توجب أن يصلح عليها الاعتماد، فلماذا اختصّ بثالث الطويل من بين البحور؟، و لِمَ صارت تلك القوّة موجبة لعدم جواز القبض بعينه في المتقارب؟ ... إلى غير ذلك ممّا يقف عليه المتتبع.

و نذكر أحد تلك التعليقات هنا ليكون نموذجاً يُعرف به غيره؛ قال في «الأحسن» [٢٣] _ وهو أحسن كتب هذا الفن _ معللاً كون الاعتبار في العروض باللفظ دون الخط: «إنّ الكلام قبل الخطّ لامحاله، و [٢٤] لأنه _ تعالى _ خلق آدم _ عليه السلام _ و علّمه الأسماء كلّها [٢٥] و لم يكن حينئذٍ خطُّ»

و لأنّ الخطّ للعين و الكلام للسمع»؛ انتهى.

فقنع بهذه التعليقات عن السبب الواضح في ذلك، و هو ما تعرفه _ إنشاء الله تعالى _ قريباً من أنّ الوزن من عوارض الكلام و لا ربط له بالخطّ أصلاً.

و قد تركنا في هذا الشرح ذكر أمثال هذه التعليقات إلا نادراً، و لم نقبل فيه إلا شهادة العدلين: الذوق و السماع، اللذين يلزم في هذا الفنّ لهما الاتّباع.

الثالث:

الخلاف فيما لا ثمره فيه، كالخلاف في المعاني التي نقلت منها اصطلاحات الفنّ و ترتيب الدوائر و نحو ذلك. و من الغريب أنّ أكثر هذه الاصطلاحات قد ثبتت من الخليل [٢٦] بالنقل الصحيح وجوه تسميتها؛ و هو المخترع لها و هو أخبر بالجهه التي لاحظها، فلامحلّ لاجتهاد الأخفش [٢٧] و الزجاج [٢٨] و غيرهما.

و من هذا الباب اختلافهم في معاني الاصطلاحات اختلافاً لا يُرجى فيه الاتّفاق، مع أنّها لو كانت ممّا اصطلح عليها الخليل فالطريق منحصرٌ في اثبات معناه بالنقل الصحيح عنه، و إلاّ فكلّ امرئٍ و ما اصطلح عليه!.

و جماعةٌ من متأخري علماء العروض _ كشرّاح الرامزه [٢٩] و غيرها _ زادوا على هذه الأمور الثلاثة ذكر الوجوه الشاذّه من الإعراب لتصحيح أغلاطها، حتّى كاد أن يخرج الكتاب من عداد كتب العروض و يدخل في عداد كتب الإعراب، كما لا يخفى على من لاحظ «شرح الرامزه» للداميني [٣٠].

و أرجو أن لا يفوت الناظر في هذا الشرح ممّا في كتب القوم غير ما عرفت، و يظفر عوضاً عنها على فوائد غفل عنها الأولون و نفائس فيها يتنافس المتنافسون! [٣١].

[الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ إِسْبَاغِ مَا أَوْلَىٰ لَنَا مِنْ فَضْلِهِ وَ أَنْعَمًا

وَ خَصَّنَا مِنْهُ بِوَافٍ وَافِرٍ مِنْ بَحْرِ جُودِهِ الْمَدِيدِ الرَّاحِرِ

صَلَّىٰ عَلَىٰ نَبِيِّهِ الْمُخْتَارِ وَ عَاقَبَ اللَّيْلَ سِنَى النَّهَارِ

وَ إِلَهٍ مَعَادِنُ الرَّسَالَةِ بِهِمْ تُدَاوَىٰ عِلَلُ الْجَهَالَةِ

خُذْهَا وَ دَعْ عَنْكَ رُمُوزَ الرَّامِزَةِ كَفَادَةٍ تَجْلِي عَلَيْكَ بَارِزَةَ

تُغْنِيكَ عَنْ حَسَنَائِهَا وَ الْكَافِي مِنْ عِلْمِي الْعَرُوضِ وَ الْقَوَافِي]

قال الناظم _ بلغه الله أقصى أمانيه و لا أراني يوماً لأراه فيه! _ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ ابْتِدَاءً يُوَثِّرُ وَ كُلُّ أَمْرٍ بِسِوَاهِ أُبْتَرُ [٣٢]

أَحْمَدُهُ عَلَىٰ ضُرُوبِ نِعْمِهِ وَ أَسْتَعِيدُّ مِنْ ضُرُوبِ نِقَمِهِ

إِسْبَاغِ مَا أَوْلَىٰ لَنَا مِنْ فَضْلِهِ أَوْجِبَ أَنْ نَشْكُرَهُ مِنْ أَجَلِهِ

بِالْعِلْمِ قَدْ جَادَ لَنَا وَ أَنْعَمًا وَ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمًا [٣٣]

وَ خَصَّنَا مِنْهُ بِوَافٍ وَافِرٍ مِنْ بَحْرِ جُودِهِ الْمَدِيدِ الرَّاحِرِ

قَدْ جَعَلَ الْأَرْضَ لَنَا مَهَادًا مَصِيرًا جِبَالَهَا أَوْتَادًا [٣٤]

فُكِّلُ مَا فِيهَا مِنَ التَّغْيِيرِ دَلِيلُ صَنِيعِ الصَّانِعِ الْقَدِيرِ

ص: ٤٤

بسيط ذاتِ بسواهُ ما امتزج و غيرُهُ مرَّكَّبٌ و مزدوج
حَثَّ على إقامه الأوزانِ بنصِّهِ في محكمِ القرآنِ [٣٥]
صلَّى على نبيِّهِ المختارِ من صفوهِ الصَّفْوهِ من نزارِ
ما راقيت ما بينها الدرارى و عاقب الليلَ سنا النَّهارِ
وَ الله من وصلُّهُم أقوى سببِ فى مذهبي القطعِ لغيرِهِم و جب
معادنُ التنزيلِ و الرساله بهم تُداوى عللُ الجهاله
و حُبُّ خيرِ الصَّحْبِ للمصاحبه فرضٌ و تركُ البغضِ للمراقبه
و بعدُ فالمولى الإمامُ المصطفى من غيرِهِ فى مذهبي لا يُصطفى
به بيوتُ المجدِ و البهائِ أعادها اللهُ من الإقواءِ [٣٦]
فكم لهُ بيتٌ فخارَ ضربه و مدٌّ من فوقِ النجومِ سببه
بيتٌ بعزِّ ربِّهِ اعتماده على النجومِ أثبتتْ أو تاده
يأمنُ فى فئانه الدخيلُ فما إليه أبداً سبيلُ
تُنصُّ نحوه العُفاهُ النَّجبا تَسرى إليه رَملاً و حَبباً
يقولُ خذها درّه عزيزه كافيهِ فى فئها و جيزه
وَ دَع سِواها عنكَ فهى كافيه لما حلتْ وزناً و راقَتِ قافيه
تُغنى اللبيبَ عن رموزِ الرامزه و شرحِها عن العيونِ الغامزه
بدتْ لأصنافِ الجمالِ حائزه كغاده تُجلى عليكِ بارزه
تجمُعُ فى أبياتها كلُّ مهمٍ من ظاهرٍ بادٍ و خافٍ مُنكتم
تغنيك عن حسنائها و الكافى من علمى العروضِ و القوافى

و لنقدّم أموراً لا يبد من التنبيه عليها:

أمور لا بد من التنبيه عليها

الأمر الأول

إنّ العروض لغة: الناحية؛ قال الأخنس [٣٧]:

لِكُلِّ أُنَاسٍ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةِ عَرُوضٍ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَ جَانِبِ [٣٨]

و: خصوص الحرمين الشريفين؛ قال لبيد [٣٩]:

وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقِتَالُ فَإِنَّا نُقَاتِلُهُمْ بَيْنَ الْعَرُوضِ وَ خَتَعَمَا [٤٠]

و: الناقه الصعبة التي لم ترض؛ قال عمرو الباهلي [٤١]:

وَ رَوْحِهِ دُنْيَا بَيْنَ حَيَيْنٍ رُحَّتْهَا أُخْبٌ ذُلُولاً أَوْ عَرُوضاً أَرُوضَهَا [٤٢]

و احتمال اشتقاق اسم هذا العلم من جميع هذه المعاني [٤٣].

ف قيل: سمى به لأنه ناحية من العلوم؛

و قيل: لأنّ الإمام الأوحّد الخليل بن أحمد _ رحمه الله _ ألهم هذا العلم فيهما؛

و قيل: لصعوبته، لأنه كالناقه التي لم ترض بعد.

و يحتمل أن يكون من قولهم: «حى عروض، أى: كثيره»، لكثرة أعاريضه و ضروبه؛

أو لأنّه من العروض بمعنى الإظهار، لأنه يعرض عليه الشعر ليعرف موزونه من غيره [٤٤]؛

أو من العروض بمعنى الطريق، لأنه طريق لمعرفة موزون الشعر؛

... إلى غير ذلك من المعانى التى لهذا اللفظ، المحتمل اشتقاق هذا العلم منه [٤٥].

و أظهر الوجوه: أنّ الخليل _ رحمه الله _ سَمّى آخر جزء الصدر بـ «العروض» _ لأنّه الخشبه التى توضع فى وسط البيت لثلاينصم _ ، بمناسبة أنّ آخر الصدر وسط البيت؛ كما فعل فى تسميه الأسباب و الأوتاد؛ ثمّ سَمّى هذا العلم به من باب تسميه الكلّ باسم الجزء [٤٦].

و أحسن حدّ له أن يقال: «إنّ العروضَ علمٌ يُعرفُ به صحيحُ الوزنِ العربى من فاسده»؛

فبقيد «الوزن» يخرج: العلوم التى يُعرف بها صحيح الألفاظ و غيرها _ كالنحو و نحوه _ ؛

و بقيد «العربى»: ما يُبحث فيه عن صحيح الأوزان المستحدثه و العجميه، فإنّه خارجٌ عن العروض، كما أنّ ما يُبحث فيه عن صحّه ألفاظٍ غير العربيه ليس من النحو و الصرف. و يدخل فيه ما نظم عليها من اللغات العجميه، فإنّه عربىٌّ وزناً و إن لم يكنه لفظاً؛ كما أنّ المنظوم من اللغه العربيه على غير أوزانها غير عربىٌّ وزناً و إن كان عربياً لفظاً.

و هذا أسدّ الحدود و أخصرها.

و يرد عليه ما أورد على غيره من: أنّ علم العروض ليس متكفلاً لبيان جميع الأوزان العربيه؛

و هذا إيرادٌ ضعيفٌ؛ سواءً أراد بذلك الأوزان الشاذّه التى لم يعبأ بها الخليل، أم الأوزان التى لم تصل إليه؛

فإنّ تلك الأوزان الشاذّه تُذكر فى هذا العلم و يُحكم بشذوذها فيه؛

و مجرد احتمال وجود أوزانٍ غير مذكوره فيه لا يضرّ بصحّه الحدّ، كما لا يضرّ بصحّه حدّ اللغه و النحو و الصرف احتمال وجود لغاتٍ و وجوه إعرابٍ و اشتقاقاتٍ كذلك لم يظفر بها علماءؤها؛ فإنّ أسامى العلوم لم توضع لخصوص ما عرف من قواعد و دُون في كتبها، بل وُضعت لكلّيّه تلك القواعد. فما ثبتت منها كانت منها و دُونت في مسائلها.

و ظهر من ذلك أيضاً موضوع العروض، و أنّه: الشعر من حيث الوزن.

و تقييد العروضيين ذلك بـ «العربيّ» _ مضافاً إلى أنّه مستدرِكٌ إنْ حُصّ الشعر بالعربيّ، كما ستسمع الخلاف فيه _ ، مفسدٌ للحدّ، لما عرفت من أنّ المنظوم من سائر اللغات على تلك الأوزان عربيّ وزناً و إن لم يكن لغه؛

و لا ملازمه بين اللفظ و الوزن _ كما هو ظاهرٌ _ . فحينئذٍ فليحتسب الدمامينيّ [٤٧] تعبّه في استخراج هذا القيد من كلامٍ ما تينه عند قلّه علمه و سوء فهمه! [٤٨].

و ظهر من هذا الحدّ فائده هذا العلم، و أنّ بمراعاة قواعدهُ يؤمن من الخطأ في الوزن؛ كما أنّ بمراعاة قواعد النحو يؤمن من الخطأ في الإعراب.

و ظهر أيضاً من مقايسته بعلم النحو و الصرف الجواب عمّا يذكره المنكر لهذا العلم و ما يدّعيه تارة من: أنّ في الطباع المستقيمه غنى عن هذه القواعد؛

و: أنّ الذوق وحده كافٍ في تمييز الموزون من غير الموزون _ كما قال شاعرهم:

مستفعلن فاعلن فعولٌ هذا _ لعمري! _ هو الفضولُ

قد كان شعراً الوزي صحيحاً من قبل أن يُخلَق الخليل [٤٩] _

و أخرى: أنّ هذه القواعد ما كانت العربُ تعرفها و لم تكن تقصدها، فمن أين

عُرف أنّ عروض الطويل وزنها مفاعيلن بعد الاعتراف بأنّ العرب لم تستعملها إلاّ مقبوضهً، و أنّ المديد أصله تامٌّ بعد ما لم يستعمل إلاّ مجزوءاً؛

و أنكر لذلك الدوائر التي تجمع بين هذه البحور و جعل المجزوء من الكامل _ مثلاً _ قسماً مبايناً لتامه.

و بالمقاييسه السابقه يسهل على المتأمل الذكيّ الجواب عن جميع ذلك؛

فإنّه إن أراد بـ «الطباع»: طباع العرب السابقين الفصحاء منهم، فلا إشكال في غنائهم عن هذا العلم كغنائهم عن علم النحو و العروض [٥٠] و غيرهما من علوم العربيّه؛ [فإنّها] [٥١] لم توضع لهم، بل أخذت قواعدها من تتبع كلماتهم و وضعت لغيرهم؛

و إن أراد طباع متعارف الناس فهو كذبٌ صريحٌ، كما يشهد به ما نراه من كثيرٍ من الناس من عدم معرفتهم بالأوزان و وقوع الغلط و الخبط لهم فيها. و قد رأيتُ غير واحدٍ منهم إذا شكّ في كون بيتٍ موزوناً أم لا، يرجع فيه إلى التغنّي به، و يغفل عن أنّ كثيراً من النثر يمكن أن يقبله الذوق موزوناً بالغناء، لقيام المدّ و الدرّج مقام الزائد و الناقص من البيت؛

و رأيتُ أيضاً من يعدّ حروف البيتين أو الشطر الأوّل من البيت و الأخير منه؛ فإذا تكافئت الحروف سلّم لخصمه المدعى سلامه الوزن، و إلاّ استظهر عليه؛ و يغفل عن عدم تطابق العروض و الضرب في الغالب، و إمكان استعمال الزحافات الجائزه في بيتٍ أو شطرٍ دون الآخر.

و هذا دأب حذاق منكري العروض و خواصّهم، و أمّا غيرهم فيكتفي عند النزاع في وزن بيتٍ بدعوى مساعده الذوق الذي جعله المنكر مغنياً عن العروض

بلابرهان، و تأكيدہ بغموس الأيمان. و كان الفائقى [٥٢] _ : أحد المشهورين من شعراء الدوله العثمانيه، بل أشهرهم _ ينكر على المتنبى [٥٣] قوله:

أَبْلَى الْهَوَى أَسْفَا يَوْمَ النَّوَى بَدْنِي وَفَرَّقَ الْهَجْرُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ [٥٤]

و يزعم أنه غير موزون، لأنه نظم في الصدر «مستعلن» و في الابتداء «مفاعلن».

و في تخصيصه المتنبى من بين شعراء الدنيا بالاعتراض، و زحاف الخبن من بين الزحافات و البسيط ما بين البحور و هذه القصيده للمتنبى من بين بقيه قصائده التي على هذا البحر و هذا البيت من هذه المقطوعه عجائب بعضها أعجب من بعض!؛ مع أنك لا ترى قصيده أو مقطوعه من البسيط إلا و ثلثها _ إن لم يكن أكثر من نصفها! _ كذلك!.

و قد وقع لمثل أبيتمام [٥٥] _ و هو شيخ الصناعه _ الغلط في الوزن في مثل قوله:

لَمْ تَنْتَقِضْ عُزُوهَ مِنْهُ وَ لَاقُوهُ لَكِنَّ جَعَلَ بَيْنَآ أَمَالَ يَنْقَطِعُ [٥٦]

فأتى بعروض البسيط تامه.

و مثل هذا _ على ما قيل _ في شعره كثير، حتى قال دعبيل بن علي الخزاعي [٥٧]: «كلامه بالخُطب و بالكلام المنثور أشبه منه بالمنظوم!» [٥٨].

و للبحتري [٥٩] مثل قوله:

وَ لِمَاذَا تَتَّبَعَ النَّفْسُ شَيْئًا جَعَلَ اللَّهُ الْفِرْدَوْسَ مِنْهُ بَوَاءً [٦٠]

فزاد في حشو الشطر الثاني سبباً خفيفاً هو «الهاء» من لفظ الجلاله و «اللام» من «الفردوس».

و قوله:

ص: ٥٢

حَلَاءٌ تَنَا عَنْ حَاجِهِ مَمْنُوعٌ مُبْتَغَاَهَا وَ حَاجِهِ مَمْطُولَةٌ [٦١]

فشعث العروض من غير تصريح.

و للمتتبي [٦٢] مثل قوله:

تَفَكَّرُهُ عِلْمٌ وَ مَنَظِقُهُ حُكْمٌ وَ بَاطِنُهُ دِينٌ وَ ظَاهِرُهُ ظَرْفٌ [٦٣]

فأتى بعروض الطويل سالمه.

و كذلك فى قصيدته البائيه من الرمل التى أولها:

إِنَّمَا بَدْرٌ بِنُّ عَمَّارٍ سَحَابٌ [٦٤]

— ... إلى آخره _؛ فأتى بعروض جميع أبياته غير محذوفه؛ إلى غير ذلك.

و هؤلاء الثلاثة هم أعظم شعراء الإسلام و المتفق على فضلهم لدى جميع الأنام. فإذا وقع لهم مثل هذه الأغلاط فى الأوزان فما ظنك بغيرهم من الشعراء ممن هو أبعد منهم عهداً و أصلد منهم زنداً!. و لولا خوف الإطاله و ما تورث السامع من الملايله لسردت ممّا وقع للمتأخرين من أشباه ذلك إلى هذا العصر؛ و لكن يكفى من القلاده ما أحاط بالنحر! [٦٥].

و كان فى شعراء عصرنا شيخٌ بَيِّضٌ فى صناعه الشعر مُسَوِّدٌ شَعْرِهِ، و كان يتحدّى و يحدّى الركبان بشره و شعره، رثى جدّى حُجَّه الإسلام [٦٦] _ أعلى الله مقامه فى دارالسلام _ بقصيدته دالّيه من بحر الكامل أولها:

دَهْرٌ أَطَلَّ عَلَى الْوَرَى بِرَمَادٍ

ثم نظم فى أثنائها قوله:

عِلْمٌ وَ حِلْمٌ وَ مَعْرُوفٌ وَ بَشِطٌ يَدٍ لَمْ أَحْصِ عَدَّتَهُ إِلَّا بَعْدَادٍ

فى عدّه أبياتٍ من البسيط، ثم انتقل بعدها إلى بحر الكامل؛ و تلاها بمحضر أدباء

البلد و لم ينكر عليه ذلك منهم أحدا!

و من أشهرهم من نظم كثيراً ضرب الرجز _ كالمسبح _ على مستفعلان _ ... إلى غير ذلك _ .

و إذا كان هذا حال أهل صناعه الشعر فما ظنك بغيرهم؟!.

و بالجمله؛ دعوى كفايه الذوق لمعرفة الأوزان خلاف الوجدان!.

و ما بال هذا المدعى لا يدعى استقامه الطبع لمعرفة صحيح الألفاظ و يكتفى به عن علم الصرف و النحو، و يستريح بذلك عن مقاسات الشدائد في فهم ما لهما من القواعد؟؛

فإن زعم أن الطباع قد تغيرت في ذلك لبعده العهد؛

قلنا: إن ذلك جارٍ هنا أيضاً بعينه؛ و سوف ترد عليك في باب الأعراب و الضروب ما تحسبه نثراً و لا ترضى نفسك أن تسميه شعراً، مع أنها أوزانٌ عربيّةٌ تداولتها الرواه و نقلها عنهم الثقات؛ و هل ذلك إلا لاختلاف الطباع؟.

على أن موضوع العروض _ كما عرفت _ ليس مطلق الوزن، بل خصوص أوزان العرب، و ليس كلّ ما قبله الطبع يكون عربيّاً، فالقوماء [٦٧] و بعض أقسام الزجل و المواليا [٦٨] و كثيرٌ من الأوزان الفارسيّة مقبولة في الذوق مع أنها ليست عربيّة.

فلا سبيل إلى تمييز العربي من غيره إلاّ - بعلم العروض المتكفّل لذكر ما ثبت عنهم و صحّ نقله منهم. فإن كان الخصم يكتفى بمجرد الوزن و لا يرى خصوصيّة لأوزان العرب فحاله حال من يكتفى في الألفاظ بمجرد الأفهام من غير أن يتقيّد بخصوص ما ثبت منهم، فما باله يخصّ العروض بالإنكار؟.

ص: ٥٤

و لوْفُرض من بين الناس من يدرك بطبعه أوزان العرب و يميّز بطبعه صحيحها من سقيمها، فمثله لا يحتاج إلى العروض؛ و لكنّه فرضٌ نادرٌ لا يضرّ بفائده العلم الموضوع لغالب الناس [٦٩].

و مثل هذا الفرض يمكن في جميع العلوم؛ فهل يضرّ بفائده علم الحساب لوْفُرض وجود من يعرف بقوّه حدسه حاصل ضرب كلّ عددٍ في كلّ عددٍ و خارج قسمته و جذره؟

أو بعلم المنطق من يعرف بسليقته صحيح الأقيسه من فاسدها؟ _ و نحو ذلك في بقيه العلوم _ .

فسبيل العروض سبيل غيره.

و الجواب عن الجميع واحدٌ، و هو: إنّ العلوم بأسرها لم توضع لمن له قوّة قدسيّة تغنيه من القواعد العلميّه من الملائكه المقربين و الأنبياء المرسلين، بل وُضعت لمتعارف الناس لكي يُرجع إليها عند الشكّ.

و قد ظهر ممّا ذكرنا أنّ حال العروض حال النحو و غيره.

فالمعانند المجهول القائل:

مستفعلن فاعلن فعول

لم لا يقول:

فاعلٌ و مفعولٌ و كلّ فضولٌ!

و يدعى أنّ كلام الوري كان صحيحاً قبل أن يُخلق أبو الأسود؟

و يقول في كلّ علمٍ بما يشاكل مسائله فيكون هجاءً لجميع العلوم من العقليّه و الشرعيّه و تعمّ علماءها هذه البليّه؟ و لهذا أطلنا الكلام في المقام.

ص: ٥٥

و أما قوله: «إِنَّ هذه القواعد ما كانت العرب تعرفها»؛

فهو حقٌّ؛ و لكنّها ما كانت تعرف قواعد النحو و الصرف و نحوهما؛

و متى كانت باديه الأعراب تعرف تفصيل الجمل التي لامحلّ لها من الإعراب؟.

بل هذه القواعد كانت مركوزة في طباعها و كانت طباعها جارية على سننها، و قد استنبطها العلماء و جعلوها ميزاناً لمن أراد أن يقفو أثرهم و يحذو حذوهم.

و أما قوله: «فمن أين علمنا أنّ أصل هذه البحور كانت كذلك؟»؛

قلنا: فمن أين علمت أنّ أصل «أَكْرَم» كانت: «يَأْكُرِم»؟، و أصل «يد» و «دم» كان «يدي» و «دمو»؟.

فإن قلت: قد عرفنا ذلك بالأدلة المذكورة في علم الصرف؟

قلنا: فإنّ لقواعد العروض أيضاً أدلّة لا يقصر أكثرها من أدلّة علم النحو و الصرف؛

على أنّ الوجدان يشهد أنّ مجزوء الكامل من جنس التامّ، إلّا أنّه نقص منه؛ و مرفله و مذاله هو من جنس المعزّى إلّا أنّه زيد فيه؛ ... إلى غير ذلك.

و أما قوله: «إِنَّ العرب لم تقصد ذلك»؛

فهو كذلك؛ و لكنّ الحال فيه كالحال في غيره؛ فمتى العرب أدركتها الرّقه على الياء فقصدت التخفيف عنها _ باسقاط الضّمه _ و خافت من التنافر بين المفرد و غيره فأعربت الأسماء الستّه بالحروف من ثمّه؟!.

و بالجملة؛ فالحال في قواعد العروض و تعليقاتها كالحال في بقيه العلوم العربيّه؛ و الجميع قواعد مستنبطه من التتبع في كلماتهم و أشعارهم، و ربّما ساعد بعضها اعتباراتٌ و استحساناتٌ؛ و ربّما لم تساعد.

وقد دعانا إلى الإسهاب و مدّ أطناب الإطناب ما تراه من إنكار أكثر فضلاء العصر لهذا العلم غاية الإنكار، و اعتذارهم _ من جهلهم به! _ بهذه الأعذار!.

الأمر الثاني

مخترع هذا العلم هو الإمام الأوحّد الخليل بن احمد [٧٠] _ رحمه الله _ . و قد ذكر علماء الفنّ أنّه أخذ ذلك من أصحاب الإمام عليّ بن الحسين و ابنه الباقر _ عليهما السلام _ .

و ذلك ممّا يساعده الاعتبار، فإنّ العلوم بأسرها أخذت أصولها منهم و نقلت عنهم [٧١].

و لكن للخليل من الفضل في ذلك ما لأبيالأسود [٧٢] في النحو، بل حقّ الخليل أعظم!، فإنّ علم النحو قد زاد عليه المتأخرون عن واضعه قواعد سديده و مباحث مفيدة بحيث لو رآه واضعه لم يعرف أنّه العلم الذي اخترعه و الأمر الذي ابتدعه.

و أمّا العروض فجميع قواعد السديده هي التي وضعها الخليل، و أمّا المتأخرون _ فأيم الله! _ لم يزيدوا على ذلك سوى بعض تعليقاتٍ ضعيفه و اصطلاحاتٍ سخيّفه و ذكر أوزانٍ شاذّه عرف أكثرها _ بل كلّها _ الخليل؛ و لم يضمنها الدوائر:

إمّا لشذوذها و عدم مساعده الذوق عليها؛

و إمّا لعدم ثبوتها عمّن يعتمد عليه [٧٣]. و مع ذلك قد ذكر بعضها و ذكر العذر

ص: ٥٧

فى تركه لها، كما فى مرّيع المديد _ كما ستعرف أنّه ذكره و ذكر شذوذّه _ ؛

و زعم بعض من تأخّر عنه أنّه وجد تمرّة الغراب [٧٤] ممّا غفل عنه الخليل، فذكره من أقسام الرمل!.

و بالجمله؛ فليت المتأخّرين اقتصروا على نقل كلامه _ رحمه الله _ و صرفوا أوقاتهم فى فهم مرامه.

و من علماء العربيّه من أراد أن يكون لهذا العلم مخترعاً ثانياً و يُعيّد فى ميدان الفضل لهذا السابق مصلياً [٧٥]، فكانت غايه اختراعه _ بعد أن أتعب نفسه و أتلف على المهارق نقسه! [٧٦] _ أن جعل كلّ بحرٍ فيه مستفعلن من الرجز، طال أو قصر؛ و جعل الطويل مركّباً من المتقارب و الهزج؛ و نحو ذلك من جعل اصطلاحاتٍ لثمره فيها!.

و ما ضرّه لواقفتى أثر ذلك الإمام الذى اعترف فضلاء الأعصار بفضله، و اقتدى فى صفّ العلماء بإمامٍ مثله!.

و من نظر إلى هذا الاختراع و ما صنعه الخليل من ردّ جميع أشعار العرب إلى ثلاثيه و ستين قسماً، ثمّ ردّ تلك الأقسام إلى خمسة عشر بحراً [٧٧]، ثمّ ردّ تلك البحور إلى خمسة دوائر [٧٨]، و تلك الدوائر إلى عشره أجزاء، و تلك الأجزاء إلى أربعة، و الأربعة إلى قسمى السبب و الوتد؛ ثمّ نظر إلى ما بينه من الزحافات و العلل و كيف بيّن مواقعها من بين أقسامها لقضى العجب من هذا الرجل العظيم!، و تلا قوله _ تعالى _ : «مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ» [٧٩]!!.

الشعر الذي عرفت أنه موضوع هذا العلم هو: «الكلام الموزون مع القصد» [٨٠].

و ربّما زيد فيه: «المرتبط لمعنى» ليخرج ما ليس له معنى من الموزون.

قيل: و إنما يُحتاج إليه لوعبر بـ «اللفظ» بدل «الكلام»، لأنّ الكلام هو الدالّ على معنى؛

قلت: و لكن ينبغي أن يكون المراد بـ «الكلام» هنا مطلق الدالّ على معنى _ مفرداً كان أو مركّباً _ ، لا المصطلح عليه عند النحويين. فإنّ البيت الثاني من قوله:

طَيْفٌ أَلَمَ بِذِي سَلَمٍ [٨١]

بيتٌ تامٌّ، و هو شعرٌ تامٌّ و ليس بجمله مفيدة تامّة.

و لكن أصل هذا الشرط ممّا لم يقدّم دليل عليه.

و لا يبعد أن يسمّى اللفظ الموزون مع القصد شعراً؛ سواءً كان لجميعه معنى، أو لمفرداته خاصّة، أو لم يكن له معنى أصلاً _ كالشطر الأوّل من مطلع القصيدة البائية المعروفه [٨٢] للمعزّي [٨٣] _ .

و زاد بعضهم قيد «المقفّي»، و لكنّه ينبغي أن يؤخذ في حدّ القطعه و القصيده، إذ البيت الواحد شعرٌ و لامعنى لأخذ هذا القيد فيه [٨٤].

على أنّ عدّهم «الإكفاء» [٨٥] و «الإجازه» [٨٦] من عيوب القوافي يؤذن بأنّ غير المقفّي شعرٌ و إن كان معيباً.

و خصّه جماعةً بكلام العرب، لزعمه أنّ الموزون من كلام غيرهم ليس بشعر؛

و لكنّ الظاهر أنّه شعرٌ، لوجود علائم الحقيقه فيه.

و المراد بـ «الموزون» ما قبلته الطباع السليمه من أهل ذلك اللسان. و القيد الأخير لئلا يخرج المضارع و بعض أقسام المديد، فإن طباع العجم لا تقبله _ كأكثر أوزانهم الخاصه عند العرب _ .

و زعم بعضهم اختصاصه بما كان على أوزان العرب [٨٧]، و نسبه الدماميني [٨٨] إلى الخليل [٨٩] - [٩٠].

و العهده فى هذا النقل عليه!، فإن ابن عبدربه [٩١] أقدم عهداً منه و أعرف منه بمذهبه _ و القرائن قد دلت على وجود كتابه عنده _ قد نقل خلاف ذلك عنه و بالغ فى رده، فقال فى أرجوته بعد ذكر البحور:

هَذَا الَّذِي جَرَّبَهُ الْمَجْرِبُ مِنْ كُلِّ مَا قَالَتْ عَلَيْهِ الْعَرَبُ

وَ كُلُّ شَيْءٍ لَمْ تَقُلْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ نَلْتَفِتْ إِلَيْهِ [٩٢]

_ ... إلى أن قال: _

وَ قَدْ أَجَارَ ذَلِكَ الْخَلِيلُ وَ لَأَقُولُ فِيهِ مَا يَقُولُ

لَأَنَّهُ نَاقِضٌ فِي مَعْنَاهُ وَ السَّيْفُ قَدْ يَنْبُو وَ فِيهِ مَاءٌ

إِذْ جَعَلَ الْقَوْلَ الْقَدِيمَ أَضْلَهُ ثُمَّ أَجَارَ ذَا وَ لَيْسَ مِثْلَهُ [٩٣]

و ظاهرٌ أنّ «الجواز» هنا لامعنى له إلا كونه شعراً.

و بالجملة؛ بعد ما عرفت أنّ المنظوم فى سائر اللغات _ و إن كان على أوزانها _ شعراً، فبالأولى يكون ما على أوزانها من اللغه العربيه كذلك.

و للدماميني هنا كلامٌ يدل على أنه فى ميدان العباوه قد سبق طاق البصل و عباوه [٩٤]؛ فإنه بعد ما نقل عن الخليل: «انّ الشعر ما وافق أوزان العرب»؛

قال ما لفظه: «و مقتضاه أن لا يسمّى شعراً ما خرج عن أوزانهم، بل و أن

لا تكون أوزان العرب نفسها شعراً. إذ الموافق للشئ غير، فلودخلت الأوزان العربيه فيه لزم مغايره الشئ لنفسه، و هو باطل؛
انتهى كلامه؛

فإن زعم أنّ أوزان العرب بأنفسها شعراً _ كما هو ظاهر كلامه _ و أراد بذلك الاعتراض؛

فساعد الله الخليل و أعطاه على ابتلائه بهذا المعترض الأجر الجزيل!، إذ الوزن _ كما ستعرفه إنشاء الله _ عبارة عن ترتيب
الحركات و السكّنات، و هو ليس من مقوله اللفظ حتى يكون شعراً، بل الشعر هو الكلام المنطبق عليه؛

و إن لم يرد الاعتراض بل أراد بيان أنّ الوزن ليس بشعر؛

فلاجزاه الله عن توضيح هذا الواضح خيراً!

و الظاهر أنه فهم من قوله: «ما وافق أوزانهم»: ما وافق أشعارهم؛ فقال ما قال. فعلى سوء فهمه حينئذ لا على الخليل يرد الاشكال؛
هذا.

و أما اعتباره القصد فمما لا بد من اعتباره، ضروره أنّ كثيراً ممّا يتكلم به الإنسان منطبق على أحد الأوزان. فإذا قال قائل لصاحبه:
«جئتك يوم الجمعة» كان منطبقاً على منهوك الرجز؛ أو قال: «جئت معك» كان على الفريد منه؛ و قول السوقى: «من يشتري
باذنجان؟» من منهوك المنسرح، و ليس ذلك بشعر قطعاً [٩٥]، بل لفظ الشعر _ كما قال الفيومي _ يدل على اعتبار هذا القيد،
لأن الشعر مأخوذ من الفطنه، فإذا لم يقصده فكأنه لم يشعر به [٩٦]؛

و لكن فيه ما لا يخفى!

و بهذا القيد يخرج من حد الشعر ما ورد فى الكتاب العزيز من الآيات المنطبقه على البحور؛ و ما تكلم به النبى _ صلى الله عليه
و اله و سلم _ ممّا هو كذلك [٩٧]. و

لا يحتاج إلى ما تكلفه جماعةٌ _ كالأخفش وغيره _ ؛ وقد بسطنا الكلام في ذلك في شرحنا على «معالم الدين» الموسوم بـ «ذخائر المجتهدين» [٩٨] في مبحث تحريم الشعر على النبي _ صلى الله عليه و اله و سلم _ . فعلى الطالب تحقيق المقام بذلك الكتاب، فإن فيه فوائد لا توجد في غيره؛ هذا.

و «الوزن» عبارة عن وقوع مقادير من الحروف بحركاتها و سكناتها متناسبة بحيث توجب لذه النفس [٩٩]، كما يوجب التناسب بين كيفيات الصوت و بين النَّقَرَاتِ [١٠٠] لذّه مخصوصةً.

و يبحث عن ذلك التناسب إذا كان بين ما عرفت من الحروف في موضوع العروض؛

و بين الأصوات كان موضوع فنّ الغناء؛

و بين النقرات كان موضوع فنّ الإيقاع [١٠١].

و من ثمّ زعم جماعةٌ من المتقدّمين اتّحاد علم العروض و الموسيقى؛

و هذا الوهم و إن كان ظاهر الفساد، و لكن أوجب ذلك ما عرفت من الارتباط الّذى يوهم الاتّحاد؛ و لهذا يمتزجان امتزاج الماء و الراح، و يأتلفان ائتلاف الأجساد بالأرواح.

و تجد النفس في اجتماعهما من اللّذه ما لاتجد من كلّ منهما حال انفراده.

و هذا التناسب هو القانون العامّ للحسن، فلا يشدّ عنه شأٌ و لا يندّ عنه ناد؛ هذا.

و فيما عرفناك من حقيقه الوزن ما يغنيك عن تعريف بعضهم الوزن بـ: «أنّه تساوى البيتين عدداً و ترتيباً»؛

على أنه مجمل المراد؛ و بعض احتمالاته واضح الفساد!.

الأمر الرابع

أقلُّ الشَّعرِ البيت، و هو: ما كان له شطران. سَمِيَ به لتشبيهِه بالبيت من الشَّعر؛ و لذلك سَمَّيت أجزاءه بأسماء أجزاءه _ كما مرَّ اجمالاً و يأتي قريباً إنشاء الله _ .

و اطلاق البيت عليه قديمٌ، كما قال:

وَ بَيْتٍ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيِّ بَنَيْتُهُ بِأَسْمَرٍ مَشْتُقُوقِ الْخَيْاشِيمِ يُرْعَفُ [١٠٢]

أراد بما ذكره في الشطر الثاني: القلم.

و إذا زاد عليه باثنين سَمِيَ «قطعة» أو «مقطوعة»؛ لأنها كالقطعة من القصيدة.

و حدَّها _ على ما ذكره _ : من ثلاثه إلى عشره، أو إلى خمسة عشر. فما كان أقلَّ من ثلاثه لايسمى قطعةً، فالبيتان إذا لم يكن لهما ثالثٌ ليسا بقطعةٍ و لا قصيدةٍ. و لم يذكروا لهما اسماً [١٠٣]، و لعله لعدم وجوده في شعر العرب _ كما صرَّح به الأخفش [١٠٤] _ ؛

و فيه تأملٌ!.

و ما زاد على الحدِّ المذكور سَمَّيت قصيدةً إن لم تكن من المجزوءات و الأراجيز [١٠٥].

و الأخفش قد جعل أقلَّ القصيدة ثلاثه أبياتٍ. فعلى مذهبه تعمُّم [١٠٦] القصيدة القطعة و غيرها.

ص: ٦٣

و لم يذكروا حدًّا لأقلّ القصيده؛ و لعلّه لاحدّ لها.

و لإشكال في أنّ الأراجيز لاتسمّى قصيده، بل تختصّ باسم الرجز؛ و قد يسمّى المقطع _ كما قال جرير [١٠٧] لرؤبه [١٠٨]: «أما والله لإنّ سَهْرَتْ له ليلاً لَاءَ دَعْنَهُ، و قلّما تغنى عنه مقطّعاته» [١٠٩].

و أمّا غيرها فالظاهر تسميته بالقصيده مطلقاً.

و قال الأخفش: «القصيده من الشعر: هو الطويل، و البسيط التامّ، و الكامل التامّ، و المديد التامّ، و الرجز التامّ، و الخفيف التامّ؛ و هو كلّ ما تغنى به الركبان؛ و لم نسمعهم يتغنون بالخفيف» [١١٠]؛ انتهى ما نقل عنه.

و هو _ كما تراه _ كلامٌ مختلّ النظام مجهول المراد من لفظ «التامّ»؛

فإن أراد به ما كان على أصل الدائرة؛

لم يكن المديد و نحوه تامّاً؛

و إن أراد بذلك أتمّ ما جاء منه في الاستعمال _ كما ذكره بعضهم _ ؛

ورد عليه النقص بمثل المقتضب و المجتثّ، فإنّهما لم يستعملّا إلاّ قسماً واحداً؛ و لا يسمّيهما قصيداً.

ثمّ اشتراطه في القصيد أن تغنى به الركبان؛

مما لم يقدّم عليه دليلٌ؛ و عدم تغنيهم بالخفيف ليس إلى اثباته من سبيلٍ!

و ذكره الخفيف هنا مع عدّه الخفيف سابقاً من القصيد؛

لا يخفى ما فيه؛ إلاّ أن يكون مراده هنا الخفيف المجزوء أو الخفيف اللغويّ _ أي: ما كان قليل الكلمات _ .

ثمّ إنّ في القاموس: «انّ المقطّعات من الشعر: قصاره و أراجيزه» [١١١]؛

و الذي وجدناه اطلاقه على خصوص الأراجيز _ كما عرفت _ ، و لعل ذلك من اجتهاداته؛ و الله أعلم!.

ثم إن للشعر أقساماً مولدَةً، كأقسام الموشح [١١٢]، و المسمط [١١٣]، و نحو ذلك ممّا لم يثبت من العرب و لا يتعلّق به غرض العروضيّ على فرض ثبوته. و لهذا تركنا التعرّض له، كالأوزان المولّده إلا ما ذكرناه من باب الاستطراد.

الأمر الخامس

اللفظ و الكتابه إما أن يتّحدا _ كلفظ «ليت» و «ضرب» و «ليس» _ فقليلٌ _ كما في شرح الساويه [١١٤] _ ؛

و إما أن يثبت في الكتابه ما لا يثبت في اللفظ _ كـ «واو» عمرو و «الف واو» الجمع _ ؛

أو يثبت في اللفظ ما لا يثبت في الخطّ _ كالحرف المدغم و التنوين _ .

و المعبر في هذا الفنّ الملفوظ دون المكتوب، لأنّ الوزن للشعر و الشعر هو الكلام _ كما مرّ _ . فلا يوضع في هذا الميزان إلا ما ظهر على اللسان [١١٥]؛

فالحرف المدغم يعدّ حرفين أولهما ساكنٌ؛

و التنوين يعدّ حرفاً ساكناً؛

و حروف الإشباع في القوافي المطلقة يحسب الاشباع منها حرفاً ساكناً؛

و كذا لو كان في وسط البيت _ كلفظ «له» و «به» و نحوهما _ . و أمّا نحو «عليه»

ص: ٦٥

مما يجوز فيه الاشباع و عدمه فيتبع ما صنعه الشاعر.

و «الألف و اللام» من مثل «الرجل» لا تحسبان أصلاً إذا كان قبله لفظٌ _ ك_ : «جاء» _ ؛

و إذا ابتدىء به حسبت الهمزة فقط؛

و إذا ارتكب الشاعر ضرورةً فأثبت في اللفظ ما لا يثبت أو حذف ما لا يحذف _ كقول جميل [١١٦]:

أَلَا لَأَرَىٰ إِنِّي نَحْسَنَ شَيْمَةً عَلَىٰ حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَ مِنْ جُمَلِ [١١٧]

فأثبت همزه الوصل؛

و قول الأخنس [١١٨]:

أَلَا ابْلُغِ حَاتِمًا وَ أَبَاعِدِي بِأَنَّ عَوَانَةَ الصَّبِيِّ فَرًّا [١١٩]

فحذف همزه القطع _ فأثبت ما أثبتته و حذف ما حذفه من غير أن تنازعه في ذلك؛ فإنها ليست من فريضه... [١٢٠].

و كذلك في كتابه البيت بعد التقطيع، فكتبت ما يلفظ به و تحذف غيره، و كتبت حروف كل جزء من أجزاء التفاعيل على حده.

و إن أدت إلى أن تفصل حروف كلمه واحده فإن الغالب عدم مطابقه أجزاء التفاعيل لصوره الكتابه إلا نادراً؛ كقوله:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ..... [١٢١]

فإذا قطعت قوله:

قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَ مَنْزِلِ [١٢٢]

ص: ٦٦

كتبته على هيئة التقطيع هكذا:

قفانب كمن ذكرى حيين ومنزلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

هذا!.

ولمّا كانت البحور مركبة من التفاعيل و هي مركبة من الأسباب و الأوتاد، قدّم الناظم _ عمر الله بطول عمره مدارس العلوم و أحيى بطول حياته منها دوراس الرسوم _ ؛ فقال:

[حَرْفَانِ يُدْعَى سَبَبًا وَ مَا عَدَى بِوَاحِدٍ فَهُوَ يُسَمَّى وَتِدًا]

حرفان يُدْعَى سَبَبًا و مضطرباً؛ و ما عدى _ أى: زاد _ بواحدٍ فهو _ أى: مجموع الثلاثة، لا الواحد الزائد _ يسمّى: وَتِدًا؛ و: وَدًا؛ و هو الوتد فى لغة تميمٍ أو أهل نجدٍ، كأنهم أسكنوا «التاء» فأدغموها فى «الذال» [١٢٣].

[وَ ذَا خَفِيفًا وَ ثَقِيلًا قَدْ وَ سِمٌ وَ ذَا بِمَجْمُوعٍ وَ مَفْرُوقٍ قُسِمَ]

و ذا _ أى: السبب _ إن كان أوله حرف متحرّك يتلوه ساكنٌ _ كـ «قَدْ» _ سَمَى خَفِيفًا؛

و إن كان متحرّكاً يتلوه متحرّكٌ أيضاً _ مثل: «لَكَ» _ فهو: ثَقِيلًا، و: مُنْتَشِرًا قَدْ وَ سِمٌ [١٢٤].

ص: ٦٧

وجه تسميه أصل السبب ما ذكروه من أنهم شبَّهوا بَيَّتَ الشَّعْرَ بَيَّتِ الشَّعْرَ؛

و شبَّهوا الأسباب في البيت العروضيِّ بالأسباب في البيت اللغويِّ، بجامع أنَّ كلاً منهما مظهرٌ التغيير و التبديل؛

و شبَّهوا أوتاده بأوتاده بجامع الثبوت.

و أما وجه تسميه الخفيف و الثقيل فظاهرٌ من ثقل الحركة و خفَّة السكون.

و ذا _ أى: الوَيتد _ بمجموعٍ إن كان متحرِّكين بعدهما ساكنٌ _ كلفظ «وَيَد» _ و مفروقٍ إن كان ساكناً بين متحرِّكين _ ك _ «قَام» _ قُسم؛

و وجه التسميه: اجتماع المتحرِّكين في الأوَّل؛

و: تفرَّقهما في الثاني؛ هذا.

و تخصيص صاحب القاموس [١٢٥] السبب بخصوص الخفيف _ حيث قال: «و السبب ... من مقطَّعات الشعر: حرفٌ متحرِّكٌ و حرفٌ ساكنٌ» [١٢٦]؛ _ عجيبٌ لو صدر من غيره!.

و أعجب منه قول شارح القاموس [١٢٧] بعد العبارة المتقدِّمه: «و هو على ضربين:

سببان مقرونان؛

و سببان مفروقان.

فالمقرونان: ما توالَتْ فيهما ثلاثُ حركاتٍ بعدها ساكنٌ، نحو «مُتَّفَاً» من «مُتَّفَاعِلُنْ»، ... فحركة «التاء» من «متفا» قد قرَّنتِ السَّبَّيْنِ ...

و المفروقان هما اللَّمدانِ يقوم كلُّ واحدٍ منهما بنفسه _ أى: يكون حرفٌ متحرِّكٌ و حرفٌ ساكنٌ و يتلوه حرفٌ متحرِّكٌ _ ،
نحو: «مُسْتَفٌ» من «مُسْتَفِعُلُنْ»

و هذه الأسباب هي التي يَقَعُ فيها الرَّحَافُ...، و ذلك لأنَّ الجزءَ غيرَ مَعْتَمِدٍ عليه» [١٢٨]؛ انتهى بعينه مع حذف بعض الأمثلة.

و لعلّه وجد في بعض كتب العروض كيفيه ترتب الأجزاء من الأسباب و الأوتاد، و أنّه قد يتجاوز فيه سببان خفيفان و قد يتجاوز ثقيلٌ و خفيفٌ؛ قولد منه هذه الجملة و تصرّف فيه بتصرّفاتٍ لا تنطبق على شيءٍ من القواعد!

و اعلم! أنّ انحصار السبب في القسمين المتقدمين عقلياً بعد تعدّد الابتداء بالساكن، أو تعسره؛

و أمّا انحصار الوتد فبالاستقراء، لعدم وقوع غيرهما في الأجزاء الأصليّه. و ما ذكره الناظم هو الّذى ذكره الخليل، و تبعه عامّه العروضيين.

و منهم من [١٢٩] يسمّى الفاصلتين: «وتدأ ثلاثياً»، و: «وتدأ رباعياً»؛ و السبب عنده نوعان:

منفصلٌ، نحو: «مَنْ»؛

و متّصلٌ، نحو: «لِمَنْ».

و «اللام» عنده وحدها سببٌ متّصلٌ، و «الميم و النون» سببٌ منفصلٌ، لما كان لحرکه الميم نهايهٌ _ و هي النون الساكنه _؛ و لو كانت متحرّكه لم تكن نهايه؛ نقله ابن رشيق [١٣٠] في «العمده» [١٣١] _ [١٣٢].

و إن صحّت النسخه فهو كلامٌ غير مفهوم. و لو تكلف في تفسيره فأى فائده في هذا التقسيم السقيم؟!.

و ما ذكره الخليل فإنّما هو لاختلاف الأحكام المترتبه على كلّ من الأسباب و الأوتاد؛ و التقسيم من غير أن يكون لكلّ قسمٍ أحكامٌ مختصّه به بعيدٌ من دأب

و منهم من زاد على قسمة الأسباب و الأوتاد قسمة آخرين سمّاهما: «الفاصله» _ بالصاد المهمله، و قد يقال بالمعجمه أيضاً [١٣٣] _؛ فثلاثة أحرفٍ متحرّكةٍ بعدها ساكنٌ يسمّونها: «فاصله صغرى»؛

و: أربعة متحرّكةٍ بعدها ساكنٌ: «فاصله كبرى» [١٣٤].

و لم يذكرهما الناظم؛ و نعم ما صنع!، فإنّه ليس تقسيماً أولياً للأجزاء، إذ الصغرى مركّبة من سببٍ ثقيلٍ فخفيفٍ، و الكبرى من سببٍ ثقيلٍ فوّتدٍ مجموعٍ؛ و تجرى فى أجزاءهما أحكام الأسباب و الأوتاد؛ فلاداعى إلى هذا الاصطلاح!

مضافاً إلى أنّ الكلام فيما يتركّب منه الأجزاء الأصليّة، و الفاصله الكبرى لا تكون فى جزءٍ سالمٍ _ كما تطلّع عليه إنشاء الله _ .

و إذا عرفت الأسباب و الأوتاد فاعلم! أنّهم ركّبوا منهما أربعة أجزاءٍ تسمّى: «أصولاً»؛ و هى:

الأصول الأربعة:

إشاره

فَعُولُنْ؛

و: مَفَاعِيلُنْ؛

و: مُفَاعَلَتُنْ؛

و: فَاعٍ لَاتُنْ.

فالأوّل مركّبٌ من وَتَدٍ مجموعٍ فسببٍ خفيفٍ؛

و الثانى من وَتَدٍ مجموعٍ فسببين خفيفين؛

و الثالث مركّبٌ من وَتَدٍ مجموعٍ فسببٍ ثقيلٍ فسببٍ خفيفٍ؛

و الرابع من وَتَدٍ مفروقٍ فسببين خفيفين.

ثم استخرجوا منها ستة أخرى بتقديم أحد السبيين أو كليهما على الوتد، وسموها: «فروعاً».

فيكون المجموع عشرة أجزاء، اثنان خماسيان و الباقيان سباعيته.

فالأصل الأول:

فَعُولُنْ، له فرعٌ واحدٌ يحصل من تقديم السبب على الوتد، فيكون: «لَنْ فَعُو»، فينقل إلى «فَاعِلُنْ»؛ و

الأصل الثاني:

«مَفَاعِلُنْ»، و له فرعان يحصلان من تقديم أحد السبيين أو كليهما؛ فتقديم أحدهما عليه يحصل «فَاعِلَاتُنْ» ذوالوتد المجموع _
و لكون السبيين كليهما من قسم واحد لا يحصل اختلافٌ من تقديم كل منهما _ ؛
فإن قدّمت الأخير صار: «لَنْ مَفَاعِي»؛

و إن قدّمت الأول صار: «عِيَمَفَالُنْ»؛ و كلٌّ منهما ينقل إلى «فَاعِلَاتُنْ».

فتعيين الدماميني للتقديم السبب الأخير [١٣٥]؛

لاداعى له!، إلا أن يزعم أنه يساعد عليه الاعتبار؛ و هو ممنوعٌ!

نعم! لو كان السبيان مختلفين اختلف ذلك _ كما سوف تعرفه إنشاء الله تعالى في الأصل الثالث _ .

و لو قدّمت السبيين معاً مقدماً أيهما شئت على الآخر حصل «مُسْتَفْعِلُنْ» بعد النقل.

الأصل الثالث:

«مَفَاعِلَاتُنْ»، و له ثلاثه فروعٍ _ كما لا يخفى وجهه _ .

وله فرعٌ واحدٌ مستعملٌ يحصل بتقديم السببين معاً على الوتد، فيكون: «عَلْتُنُ مُفَا»، فينقل إلى «مُتَّفَاعِلُنْ».

وله فرعان آخران يحصلان من تقديم كلٍّ من السببين على الوتد؛

ذكر القوم أحدهما، وهو تقديم السبب الخفيف فقط، فيحصل «تُنْ مُفَاعِلْ»، فينقل إلى «فَاعِلَاتُكْ» في اصطلاحهم. ولم ينقلوه إلى «فَاعِلَاتُنْ»، لأنَّ «النون» علامه الساكن، وهذا الجزء آخره متحرِّكٌ _ كما لم يصنعوه في «مَفْعُولَاتْ» _ . و أمّا تعيين «الكاف» مع التزامهم بكون حروف الأجزاء من حروف الزيادة فلا أعرف وجهه.

وهذا الفرع مهملاً لم ينظم العرب عليه بيتاً؛ وذكروا إهماله ووجه إهماله.

و أمّا الفرع الآخر الحاصل من تقديم السبب الثقيل فقط، فإنهم أهملوا ذكره أصلاً مع أنه ك _ «فَاعِلَاتُكْ»؛ فكان عليهم أن يتبها على إهماله ووجه إهماله!

الأصل الرابع:

«فَاعِ لَاتُنْ»، ذوالوتد المفروق. وقد جرت العادة بفصل «العين» عن «اللام» في الكتابه، للفرق بينه وبين «فَاعِلَاتُنْ» ذبالوتد المجموع.

وله فرعان:

أحدهما يحصل من تقديم السببين معاً على الوتد، فيكون: «لَاتُنْ فَاعِ»؛ فينقل إلى «مَفْعُولَاتْ»؛

والثاني بتقديم أحد السببين فقط، فيحصل: «تُنْ فَاعِ لَ»؛ فينقل إلى «مُسْتَفْعُ لُنْ». و تُفصل بين «لن» و «مستفع» في الكتابه ليحصل الفرق بينه وبين «مُسْتَفْعِلُنْ» ذبالوتد المجموع.

ص: ٧٢

فهذه الأجزاء _ كما عرفت _ ثمانية لفظاً، عشرة حكماً، ما عدا المهملين الذين عرفتهما.

و نقل ابن رشيقي عن الجوهرى أنه نقص من الأجزاء جزء «مفعولات»؛ قال [١٣٦] بعد ما ذكر أن أول من كتب فى العروض الخليل و تأليف الناس بعده قال ما نصه:

«حتى وصل الأمر إلى أبنصر اسماعيل بن حماد الجوهرى، فبين الأشياء و أوضحها فى اختصار. و إلى مذهبه يذهب حدائق الوقت و أرباب الصنّاعه.

فأول ما خالفه فيه أن جعل الخليل الأجزاء التى يوزن بها الشعر ثمانية _ ... إلى أن قال: _ فنقص منها الجوهرى جزء «مفعولات» و أقام الدليل على أنه منقول من «مُسْتَفْع لُن» مفروق الّوتد _ أى: مقدّم «النون» على «اللام» _ ، لأنه لو كان جزءً صحيحاً لتركب من مفردة بحرّ كما تركب من سائر الأجزاء؛ يريد أنه ليس فى الأوزان بحرّ انفراد به «مفعولات» و لا تكرر فى قسم منه» [١٣٧]؛ انتهى.

و فيه ما لا يخفى عليك بعد التأمل فيما تقدّم!؛

على أنه فى نفسه لا يحصل شىء منه. فتأمل فيه! و لاسيّما فى قوله: «بتقديم النون على اللام» [١٣٨].

و ليت شعرى ما الذى فهمه من هذا الكلام حدائق ذلك الوقت فصاروا إليه!! هذا.

و لا يخفى عليك أنّ الأجزاء منحصرة فى هذه العشرة بحسب الأصل؛ و أمّا التى تحصل بعد وقوع الزحافات و العلل الآتية _ إنشاء الله _ فإنّها ترتقى إلى ستّه و ثلاثين؛

مثلاً: «مَفَاعِلُنْ» يصير بحذف الخامس _ وهو القبض، كما تعرفه _ : «مَفَاعِلُنْ»؛

و بحذف سابعه _ وهو الكف، كما يأتي إنشاء الله _ يصير: «مَفَاعِلُ»؛

و «مُتَفَاعِلُنْ» بالترفيل يكون: «مُتَفَاعِلَاتُنْ»؛ ... و هكذا.

و من العروضيّين من يجعل العشره كلّها أصولاً، و الأجزاء الحاصله من الزحافات فروعاً.

و لما كان الاصطلاح ممّا لامشاحه فيه فلنك أن تقسمها أيضاً إلى أصولٍ و فروعٍ و فروعٍ فروعٍ.

ثمّ إنّ هذه الأجزاء العشره منها ما يكون أصلاً فقط، فلا يقع فرعاً أصلاً، كـ _ : «مُسْتَفْعِلُنْ»؛

و منها ما يقع فرعاً و أصلاً، كـ _ : «فَعُولُنْ»، فإنّه أصلٌ _ كما عرفت _ ؛ و يكون فرعاً لـ «مَفَاعِلُنْ» بالحذف؛

و من الفروع ما هو فرعٌ لأصلٍ واحدٍ؛

و منها ما هو فرعٌ لأصلين أو أكثر؛ و كلّ هذا على الاصطلاح الثانی. و أمّا على الأول و الثالث فتختلف الأقسام و الأمثله.

و كلّ هذا ممّا لا يخفى على المتأمل المتتبع؛ و لاثمره فيه توجب إطاله الكلام بذكرها!.

و فـ كـ بعـ ضها من بعـ ضـ

«الدائره» في اصطلاح العروضيّين عبارة عن: «ترتيبٍ مخصوصٍ بين أوتادٍ و أسبابٍ معلومى العدد بحيث يقبله الطبع السليم شعراً»؛ كذا عرّفه بعض أعاضم الفنّ.

و احترز بالقيّد الأخير عن مثل الخطب و الرسائل؛

و لكن يرد عليه: أنّ أكثر الدوائر ليست بشعرٍ، فإنّ منها ما لم يُستعمل تامّاً؛ و منها ما لا يُستعمل إلاّ بعد الزحافات اللازمه.

فلا بدّ من زياده قيدٍ آخر؛ أو الإلتزام بأنّ جميع الدوائر شعراً و إنّ لم تستعمله العرب؛ هذا.

و من الخلط الفاضح تعريف بعض العروضيّين الدائره هنا بما في اصطلاح المهندسين؛ فكأنّه لما رأى أنّهم يرسمون علامه الحروف المتحرّكه و الساكنه على الدائره الهندسيه زعم أنّه اسمٌ لذلك الخطّ؛ ثمّ لم يكتف بذلك حتّى ذكر تعريف الخطّ و السطح و نحو ذلك ممّا هو أجنبيٌّ عن هذا الفنّ!!.

إذا عرفت ذلك فاعلم! أنّهم ركّبوا من الأجزاء المتقدّمه داوئر خمسه تنفكّ منها البحور السّته عشر المعروفه؛ بأنّ تُزسَم دائره هندسيه _ و بعضهم يرسم مربّعا، و الأوّل أشهر و أحسن _، و تضع عليها علامه متحرّكاتّها و سواكنها على ترتيب الأجزاء بمقدار بيت.

و الغالب أنّ يقتصر على نصفه، و أنّ الباقي يُعرف بتكراره؛

و لك أن تقتصر على أقل منه في غير دائره المشتبهه، فيقتصر على جزئين في الدائره الأولى و على جزء في الثانيه، ... و هكذا؛
و الأحسن الثاني.

و المشهور و الأكثر يرسمون حلقة صغيرة للمتحرّك و صوره «الألف» للساكن.

و الأحسن أن تجعل فاصله قليلة بين منتهى كلّ جزء و آخر الأول، و فاصله أقلّ منها بين مبدأ كلّ سبب و وتدٍ و منتهى الذي قبله
_ و يكون ذلك بحسب البيت الذي يُبتدأ به في الدائره _؛

و يُرسم في الطرف الآخر من الدائره الأجزاء التي تركبت منها بحسب البحر الذي يُبتدأ به فيها؛

و يُكتب في وسطها اسم الدائره؛

و تُكتب عند مبدأ كلّ سببٍ و وتدٍ اسم البحر الذي يُبتدأ به.

[دَوَائِرُ الْعُرُوضِ خَمْسَةٌ فَمَا يُبْتَدَأُ الْأَوْلَى «طَوِيلًا» وَ سَمًا]

و دوائر العروض التي تُنفكُّ منها البحورُ المعروفةُ خمسةٌ:

الدائره الأولى

أولها: الدائره المختلفه. و هي ثمانية الأجزاء، خماسيها مركبٌ من وتدٍ مجموعٍ فسببٍ خفيفٍ؛ و سباعيها من وتدٍ كذلك فسبيين
خفيفين؛ و هذه صورتها:

ص: ٧٦

و كيفيه فكها:

أن تبدأ من أول وتدٍ من الجزء الخماسي و تتم الدائره، فيخرج: «فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ»، و هو: الطويل؛

ثم تبدأ بأول سببٍ يليه، فيكون: «لَنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُو»، فتبدله إلى: «فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ»، و هو: المديد؛

ثم تبدأ بأول الجزء الثاني، فيكون: «مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ» _ أربعاً _، و هو البحر المهمل الأول المسمى بـ: المستطيل؛

ثم تبدأ من أول سببٍ يليه، فيكون: «عِيلُنْ مَفَا»، فينقل إلى: «مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ» _ أربعاً _، و هو: البسيط؛

ثم تبدأ بأخر سببٍ في الجزء الثاني، فيكون: «لَنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِي»، فنقله إلى: «فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ»، و هو المهمل الثاني المسمى بـ: الممتد.

ص: ٧٧

فظهر لك بما ذكرنا أنّ هذه الدائرة مشتملة على خمسة بحور؛ ثلاثة منها مستعمله، واثان مهملان.

فما يُبتدؤُ به في هذه الدائرة الأولى «طويلاً» وُسَمَا _ و يأتى وجه التسميه فيه، و فى سائر البحور إنشاء الله _ .

[وَهُوَ فَعُولُنْ وَ مَفَاعِيلُنْ يُعَدُّ أَرْبَعَهُ ثُمَّ الْمَدِيدُ قَدْ وَرَدَ]

و قد عرفت أنه مركّب من جزئين:

خماسى _ و هو: «فَعُولُنْ» _ ؛

و سباعى _ هو: «مَفَاعِيلُنْ» _ ؛

يُعدُّ كلُّ منهما فى البيت التامّ أربعه، فيكون شرط الطويل: «فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ».

ثمّ المديد قد ورد منها بالابتداء من سبب «فَعُولُنْ»، و قد عرفت وزنه سابقاً.

[وَبَعْدَهُ الْبَسِيطُ بَعْدَ مُهْمَلٍ][١٣٩]

و بعده البسيط بعد مهمل، يسميه العروضيون بـ «المستطيل»، لأنه عكس الطويل، فإنّ الجزء السباعى منه مقدّم على الخماسى.

و لم يوجد للعرب نظمٌ عليه إلاّ أبياتٍ عديده [١٤٠] لامرىء القيس [١٤١]؛ و نظم عليه المولّدون أبياتاً منها قول بعضهم:

لَقَدْ هَاجَ اشْتِاقِي عَزِيرُ الطَّرْفِ أَحْوَر

أَدِيرُ الصُّدْغِ مِنْهُ عَلَى مِسْكِكِ وَ عَثْبِرِ [١٤٢]

و لى عليه مقطوعه لطيفه، اولها:

أَلَا يَا رَيْمُ رِفْقًا بَصْبٌ هَامَ فِيكَ سَقِيمٍ وَ دَوَاهُ غَدَا فِي رَشْفِ فِيكَ

أَلَا يَا بَدْرُ سِنًا وَ يَا يُوسُفُ حُسْنًا فَلَوْبَاعَكَ أَهْلُوكَ بِرُوحِي أَشْتَرِيكَ [١٤٣]

و ما يأتى فى الهزج من اثبات بعضهم له عروضاً محذوفه لها ضربٌ مثلها، يمكن أن يكون من مشطور هذا البحر؛ فتأمل!

و يخرج منه مهملاً آخر لم يذكره الناظم يسمى «الممتد»، لأنه عكس المديد؛ و قد عرفت وزنه.

و قد نظم عليه بعض المولدين، فقال:

صَادَ قَلْبِي غَزَالٌ أَحْوَرُ ذُو دَلَالٍ كَلَّمَا زِدْتُ حَيَاءً زَادَ مِنِّي نُفُورًا [١٤٤]

[وَ هَذِهِ الدَّائِرَةُ الْمُخْتَلَفَةُ وَ بَعْدَهَا الدَّائِرَةُ الْمُؤْتَلَفَةُ]

و هذه الدائره تسمى «المختلفه». سميت بها لاختلاف اجزائها، فإن بعضها خماسيه، و بعضها سباعيه _ كما تقدم _ .

الدائره الثانيه

و بعدها الدائره الثانيه، و هى المؤتلفه. سميت بها لائتلاف اجزائها؛ و كان حقها أن تسمى: «متفقه»، لعكس ما مر فى الاولى.

و هى سداسيه الاجزاء و الاجزاء كلها سباعيه. و لها ثلاثه ابحر؛ اثنان منها

ص: ٧٩

مستعملان، و واحدٌ مهمل.

و هذه صورتها:

و كَيْفِيَّتِهِ فَكَمَا أَنْ تَبْتَدَأَ بِأَوَّلِ وَتَدِ فِي الْجُزْءِ وَ تَتَمُّ الدَّوْرَ، فَيُخْرِجُ: «مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ» مَرَّتَانِ، وَ هُوَ «الْوَافِرُ»؛

ثُمَّ تَبْتَدَأُ بِالسَّبَبِ الَّذِي يَلِيهِ، فَيَكُونُ: «عَلَّتُنْ مُفَاعَلَتُنْ» سِتًّا، فَيُخَلِّفُهُ: «مُتَّفَاعِلُنْ»، وَ هُوَ: «الْكَامِلُ»؛

ثُمَّ تَبْتَدَأُ بِالسَّبَبِ الْآخَرَ، فَيُخْرِجُ: «تُنْ مُفَاعَلٌ»، فَيُخَلِّفُهُ: «فَاعِلَاتُكُ» سِتًّا، فَيُخْرِجُ بِحَرْزٍ مَهْمَلٌ يُسَمَّى: «المستوفر» أو: «المتوفر».

[مِنْ وَافِرٍ وَ وَزْنُهُ مُفَاعَلٌ مُؤَنَّثًا سِتًّا يَلِيهِ الْكَامِلُ]

و لَمَّا لَمْ يَتِمَّكَ النَّازِمُ مِنَ نَظْمِ «مُفَاعَلَتُنْ» الَّذِي هُوَ وَزْنُ الْوَافِرِ، قَالَ: مِنْ وَافِرٍ وَ

ص: ٨٠

وزنه مفاعل، مؤنثاً أى: بزياده «تاء» التانيث، و يكون عددها ستاً. و لكن لا يخفى أنّ «النون» فى التفاعيل جزءٌ للكلمه، و لَمَّا جعله قافيهً للشطر الأول لم يناسبه جعل القافيه للشطر الثانى.

و منه ينقدح اشكال آخر على قوله: «مؤنثاً»؛ فإنّ مؤنث «مفاعِلن» ليس «مفاعِلتن» _ كما لا يخفى _ .

و كأنّ العروضيين لَمَّا جعلوا تنوينَ غيرهم «نوناً»، اقتصَّ الناظم _ أيده الله _ منهم، فجعل نونهم تنويناً؛ و لكن له التأسي بالشيخ صفيالدين الحلبي [١٤٥] فى مقاطيعه التى نظمها على البحور [١٤٦]. و لو شاء قال:

وَ سِتَّ مَرَاتٍ إِذَا عُدَّ مَفَاعِلْتَنِ الْوَافِرُ وَزناً عَرِفاً

و التدوير ليس بعيبٍ فى هذا القسم من الرجز [١٤٧]، لأنّ كلّ بيتٍ منه من الرجز التام، ليكن كلّ بيتٍ من قصيدهٍ تناسبه فى القافيه _ كما حقّقه أهل الفن _ ؛ و ليس من المشطور _ كما توهم! _ .

و لو أردتُ الاحترازَ منه قلتُ:

وَ وَافِرٌ سِتُّ مَفَاعِلْتُنْ عَدَا وَ اللَّامُ مِنْهُ حَرَّ كُنْهَا أَبداً

و على أى حالٍ فالوافر يليه «الكامل»؛ و قد عرفت أنّ وزنه: «مُتَّفَاعِلُنْ» ستاً.

و يلى الكامل «المستوفر». و لم تنظم العرب عليه، و نظم عليه بعض المولدين فقال:

مَا رَأَيْتُ مِنْ الْجَاذِرِ بِالْجَزِيرَةِ إِذْ رَمَيْنَ بِأَسْهُمٍ جَرَحَتْ فُؤَادِي [١٤٨]

و هو مكروهٌ ممّا لا يساعده الذوق!.

الدائرة الثالثة

الدائرة الثالثة: المجتلبه؛ و بَلَدِيُّ الناظم _ أَعْنَى: الخطيب [١٤٩] _ يَسْمِيهَا: «المشْتَبِه» [١٥٠] _ [١٥١].

تَنفَكُّ مِنْهَا ثَلَاثَةٌ أَبْحَرُ كُلُّهَا مُسْتَعْمَلَةٌ؛ وَ هَذِهِ صُورَتُهَا:

فَإِذَا ابْتَدَأَتْ مِنْ أَوَّلٍ وَتَدَّ فِيهَا خَرَجَ: «مَفَاعِيلُن» سَتًّا، وَ هُوَ: «الْهَزَج»؛

وَ إِذَا ابْتَدَأَتْ بِأَوَّلٍ سَبَبٍ يَلِيهِ خَرَجَ: «عِيلُنُ مَفَا»، يَخْلُفُهُ: «مُسْتَفْعِلُن» سَتًّا، وَ هُوَ: «الرَّجَز»؛

وَ إِنْ ابْتَدَأَتْ بِآخِرٍ سَبَبٍ خَرَجَ: «لُنُّ مَفَاعِي»، يَخْلُفُهُ: «فَاعِلَاتُن» سَتًّا، وَ هُوَ:

ص: ٨٢

«الرمل».

[وَسِتُّ مَرَّاتٍ مَفَاعِيلُنْ هَزَجٌ وَ مِنْهُ بَعْدَ الرَّجَزِ الرَّمْلُ خَرَجَ]

و ذكر هذه البحور في قوله: و سِتُّ مَرَّاتٍ مَفَاعِيلُنْ هَزَجٌ، و مِنْهُ _ أَى: «مَفَاعِيلُنْ» _ بَعْدَ الرَّجَزِ الرَّمْلُ _ سَكَّنَ الميمَ للضرورة _ خَرَجَ.

و هذه الأبحر الثلاثة مجتلباتٌ من الدائره الأولى، فَإِنَّ «مَفَاعِيلُنْ» من الطويل، و «مُسَيِّفَعِلُنْ» من البسيط، و «فَاعِلَاتُنْ» من المديد؛ و لهذا سَمِيَتِ الدائره بـ: «المجتلبه».

و لقد أحسن كلَّ الاحسان حيث بين اسم الدائره و وجه تسميتها _: انَّ هذه الأجزاء جميعها مأخوذة من غيرها _ بجمله واحده!

فإن قلت: هلا عكسوا الأمر و جعلوا أجزاء تلك الدائره مأخوذة من هذه؟

قلت: إنَّ لهم عن ذلك أجوبه اقناعيةً مذكوره في كتبهم؛ و لوقيل: «لما كانت بحور تلك الدائره أعرف البحور و أشهرها _ نظير ما بينوه في وجه تقديمها _» كان أحسن!

الدائره الرابعه

الدائره الرابعه: الدائره المشتبهه؛ سداسية الأجزاء تشتمل على تسعه أبحرٍ، سِتُّ منها مستعمله، و ثلاثه مهملة.

ص: ٨٣

و هذه صورتها:

و كَيْفِيَّةُ فَكَّهَا أَنْ تَبْتَدَأَ بِأَوَّلِ سَبَبٍ فِي الدَّائِرَةِ فَيُخْرِجُ: «مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتٍ»، و هو: «السريع»؛

ثُمَّ مِنَ السَّبَبِ الثَّانِي فَيَكُونُ: «تَفْعَلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتٍ مُسْ»، فَيُخَلِّفُهُ: «فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعَلُنْ»، و هو المَهْمَلُ الْأَوَّلُ؛

ثُمَّ تَبْتَدَأُ مِنَ أَوَّلِ وَتِدٍ يَلِيهِ فَيَكُونُ: «عَلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتٍ مُسْتَفْعَلُنْ»، فَيُخَلِّفُهُ: «مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُنْ»، و هو المَهْمَلُ الثَّانِي؛

و تَبْتَدَأُ مِنَ أَوَّلِ الْجِزْءِ الثَّانِي فَيَكُونُ: «مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتٍ مُسْتَفْعِلُنْ»، و هو: «المنسرح»؛

و تَبْتَدَأُ بِأَوَّلِ السَّبَبِ الثَّانِي مِنْهُ فَيَكُونُ: «تَفْعَلُنْ مَفْعُولَاتٍ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْ»، فَيُخَلِّفُهُ: «فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ»، و هو: «الخفيف»؛

ص: ٨٤

و تبدأ من أول الوتد منه فيكون: «عَلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعَلُنْ مُسْتَفْتَفٌ»، فيخلفه: «مَفَاعِيلُنْ فَاعٍ لَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ»، و هو: «المضارع»؛

و تبدأ من أول الجزء الثالث فيكون: «مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعَلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ»، و هو: «المقتضب»؛

و تبدأ من أول السبب الثاني منه فيكون: «عُولَاتُ مُسْتَفْعَلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ مَيْفٌ»، فيخلفه: «مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ»، و هو: «المجتث»؛

و تبدأ من آخر الجزء _ و هو الوتد المفروق _ ، فيكون: «فَاعٍ لَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ»، و هو المهمل الثالث.

و ذكر الناظم هذه الدائره و بحورها، فقال: بعدها [١٥٢] _ أى: الدائره الثالثه _ دائره الأبحر المشتبهات، فإنَّ أبحرها يشبه بعضها ببعض؛ حتى نقل ابن القطاع أنَّ فحول الشعراء غلطوا فيها فأدخلوا بعضها في بعضٍ في القصيده الواحده!؛ و ذكر أسماء جماعه زعم أنَّهم أخطوا فيها.

و لكن فيه ما لا يخفى!؛ فإنَّ بحورها _ كما يظهر بالتأمل _ متباعدة بحسب الذوق؛ و «السريع» و «الرجز» أشدَّ تشابهاً من هذه البحور.

و لوقيل: إنَّ الاشتباه يقع في أجزاءها المتَّفقه لفظاً و المختلفه حكماً لكان أحسن؛ فإنَّ فيها «مُسْتَفْعَلُنْ» المجموع الوتد، و فيها «مُسْتَفْعَلُنْ» المفروقه؛

و كذا «فاعلاتن» المجموع الوتد، و «فَاعٍ لَاتُنْ» المفروق الوتد _ كما هو ظاهرٌ بعد التأمل فيما قدّمنا من كيفيه الفكِّ _ ؛ فيشبهه المفروق فيها بالمجموع، دون بقيه الدوائر.

و على أى حالٍ فلقوع الاشتباه أو التشابه بين بحورها أو أجزاءها _ على

الرأيين _ سميت: «الدائره المشتبهه». و لقد أجاد الناظم فى الأداء عن اسم الدائره و تشابه أبحرها التى هى سبب التسميه بجمله واحده.

[مُسْتَفْعَلُنِ ثِنْتَيْنِ مَفْعُولَاتِ ضُمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ سَرِيحًا قَدْ وَسِمَ]

و عدّها _ أى: أبحر هذه الدائره _ سته مستعمله و ثلاثه مهمله، بينها بقوله: مُسْتَفْعَلُنِ ثِنْتَيْنِ مَفْعُولَاتِ ضُمِّ إِلَيْهِمَا، لكن من غير تنوين _ أى: النون، فإن معها يكون الجزء ثمانياً، و ليس فى الأجزاء أكثر من سبعة _ سريحا قد وسِم.

[و بَعْدَهُ مُنْسَرِحٌ قَدْ نُقِلَ مِنْ بَعْدِ مُهْمَلَيْنِ لَمْ يُسْتَعْمَلَا]

و بعده منسرح قد نُقِلَ، من بعد مهملين:

أولهما يسمى «المُنْتَد» [١٥٣] _ بضم الميم، و تاء قرشت مشدده، و همزه مكسوره _؛

و ثانيهما يسمى: «المُنْسَرِد» [١٥٤] _ بنون كلمن _ لم يُسْتَعْمَلَا عند العرب؛

و قد نظم عليهما بعض المولدين؛

فمن الأول قوله:

مَا لِسَلْمَى فِي الْبَرَايَا مِنْ شَبَهٍ لَأَ وَ لَأَلْبَدْرُ الْمُنِيرُ الْمُسْتَكْمَلُ

و من الثانى قوله:

لَقَدْ نَادَيْتُ أَقْوَامًا حِينَ جَابُوا وَ مَا بِالسَّمْعِ مِنْ وَقْرِ لَوْ أَجَابُوا [١٥٥]

و هما على حالهما مما لا يساعده الذوق!؛ و لكن باستعمال بعض الزحافات يقبلهما الطبع.

[وَبَعْدَهُ الْخَفِيفُ فَالْمُضَارِعُ مُقْتَضِبٌ يَتْلُوهُ وَهُوَ السَّابِعُ]

و بعده الخفيف فالمضارع مُقْتَضِبٌ يتلوه، و هو البحر السابع من هذه الدوائر.

[وَمَا مِنَ الْبُحُورِ مُجْتَثٌ وَقَدْ يُفَكُّ مَلْغَى مِنْهُ وَهُوَ: «الْمُطَّرِد»]

و ما من البحور منها مجتثٌ. و قد يُفَكُّ مَلْغَى مِنْهُ _ أى: بحرًا مهملاً _ و هو: «المُطَّرِد»، أى: يسمّى بـ «المُطَّرِد» [١٥٦].

و قد نظم بعض المتأخرين عليه فقال:

مَنْ مُجِيرِي مِنَ الْأَشْجَانِ وَ الْكَرْبِ مَنْ مَزِيلِي مِنَ الْأَبْعَادِ بِالْقُرْبِ [١٥٧]

و هو فى إباء الذوق له تاماً و قبول الطبع له بعد الزحاف كالسابقين.

الدائرة الخامسة

إشاره

[وْخَامِسُ الدَّوَائِرِ الْمُتَّفِقَةُ تَضَمَّنَتْ بَحْرًا وَبَحْرًا أَلْحَقَهُ]

و خامس الدوائر: الدائرة الْمُتَّفِقَةُ؛ ثمانيته الأجزاء. سميت بها لاتّفاق أجزائها فى عدد الحروف و الحركات و السكنات.

و هذه صورتها:

ص: ٨٧

فإذا ابتدأت بأول وتدٍ في الجزء خرج: «فَعُولُن» أربع مرّات، و هو «المُتَقَارِبُ»؛

فإن ابتدأت بأول السبب المذى بعده خرج «لُنُ فَعُو»، فيخلفه: «فَاعِلُن»، و هو: «المُتَيَدَارِكُ»؛ فقد تضمّنت هذه الدائره بحراً عند الخليل و هو المُتَقَارِبُ _ و اقتصر عليه _ ؛

و بحراً آخر أَلْحَقَهُ الأَخْفَشُ أو غيره مَمَّن تَأَخَّرَ عنه. و سَمَاهُ: «المُتَدَارِكُ»، لأنّه استدركه على الخليل.

و له أسماءُ أخرى؛ منها:

رَكُضُ الخيل؛

و: قَطْرُ الميزاب؛

و: الحَبْبُ؛

و: النَّاقُوسُ؛

ص: ٨٨

و: المُحدَث.

و الوجه فى هذه الأسماء _ ما عدا الأخير _ دعوى شباهه هذا البحر عند انشاده بأصوات الأشياء المذكوره؛ و الأخير لحدوثه بعد الخليل [١٥٨].

تنبيهات

الأول:

المشهور فى ترتيب الدوائر ما فعله الناظم _ كان الله له! _ ؛ و هو المنقول عن الخليل. و بعضهم قدّم المتّفقه، ثمّ المجتلبه، ثمّ المؤتلفه، ثمّ المختلفه، ثمّ المشتبهه؛ لوجه استحسانيه لا يحسن رفع اليد بمثلها عن متابعه الخليل؛ على أنّها معارضة باستحسانات ليست بأدون منها.

و أمّا الوجه فى ترتيب البحور: فهو [١٥٩] أنّ فى كلّ دائره يُقدّم ما أوّله و يتّمدّ، إلّا فى الدائره المشتبهه، فإنّه قد ابتدأ فيها بما أوّله سبب _ و يأتى إنشاء الله وجهه _ ؛ ثمّ يقدّم ما هو أقرب فى الفكّ منه، إذ الأصل فى الدائره يكون الأوّل، و باقى بحورها كأنّها مستخرجه منه حاصله من تقديم بعض أجزائه على بعض؛ و هو ظاهر بالتأمل فيما قدّمناه.

الثانى:

فى الدائره الأولى يُخرج كلّ من المديد و البسيط من الطويل من أربه مواضع، لأنّ المديد يخرج من سبب «فَعُولُن» و هو مكرّر فى الدائره أربعاً؛ و قس عليه البسيط _ بل المهمل إن حسبتّه معها _ ؛

ص: ٨٩

و كذلك الكامل من الوافر، لأنه مستخرج من السبب الثقيل من «مَفَاعَلَتُنْ»، و هو مكرَّرٌ في الدائره أربعا؛
... و قس على ذلك بقيه الدوائر إلا المشتبهه.

و لك استخراج بحور كلِّ دائره من الآخر بمقدار تكرارا الجزء الذي يفك منه؛

مثلاً: الطويل من المديد يخرج من «عِلْن» من «فَاعِلُنْ»، و هو مكرَّرٌ أربعا؛

و: من البسيط من «عِلْن» من «مُشْتَفِعِلُنْ»؛

و البسيط من المديد يخرج من «تُن» من «فَاعِلَاتُنْ»؛

و: المديد منه من «فَاعِلُنْ»؛

... و هكذا؛ و قس عليه بقيه بحور الدوائر.

الثالث:

هذه الدوائر التي وضعها الخليل يفك فيها صحيح البحور من صحيحها. و يمكن فك الزحافات بعضها من بعض، لكن يوجب
دوائر كثيره لبيان كلِّ زحافٍ؛ و التأمل التام في حال كلِّ زحافٍ إذا صار في بحرٍ آخر؛

مثلاً قبض خماسي الطويل يعود خَبْنًا في سباعي المديد، و في خماسي البسيط؛

و قبض سباعيّه يعود كَفًّا في سباعي المديد، و خَبْنًا في سباعي البسيط؛

و مثل ذلك في زحافات أخوي الطويل و ما يؤل إليه في غيره؛

فخَبْنُ خماسي المديد يؤل طَيًّا في سباعي البسيط؛

و خبن سباعيّه خَبْنًا في خماسي البسيط.

و إذا تأملت في تعدد دوائر البحور و تعدد زحافات المفردة و المركبه ظهر لك

تشعب العمل و صعوبه المسلك و سرعه وقوع الاشتباه.

و لقد أجهد نفسه و بذل جهده فى ذلك السائى [١٦٠] _ رحمه الله _ ، و بينها فى دوائر كثره؛ و ادعى أنه أحدثه و أبدعه و لم يسبقه إليه أحد.

و هذا التعب الكثير منه _ و إن كان مما لا يترتب عليه فائدة إلا التمرين! _ لكنه مستحق لجزيل الثناء؛ و صيغته هذا شامت فى وجه الحسنة!.

الرابع:

اعلم! أنهم اختلفوا فى وجه تسميه البحور بالأسماء التى عرفتها، و أطالوا الكلام فى ذلك.

و نحن نقتصر على ما ذكره الخليل _ رحمه الله _ بنفسه؛ فيظهر لك عنه أن جميع ما ذكره سوى ذلك من قبيل الاجتهاد فى مقابل النص؛ إذ المصطلح أخبر بالمناسبه التى لاحظها فيما جعله.

فقول: نقل ابن رشيق [١٦١] عن أبيالقاسم الزجاجي [١٦٢] عن ابن دريد [١٦٣] عن أبيحاتم [١٦٤] عن الأخفش [١٦٥] قال:

«سألت الخليل [١٦٦] بعد أن عمل كتاب العروض: لِمَ سَمَّيْتَ الطويلَ طويلاً؟»

قال: لأنه طال بتمام أجزائه.

قلت: فالبسيطُ؟

قال: لأنه انبسط عن مدّ الطويل و جاء وَسَطَهُ «فَعِلُنْ» و آخره «فَعِلُنْ».

قلت: فالمدِيدُ؟

ص: ٩١

قال: لَتَمَدُّدِ سُبَاعِيَّهِ حَوْلَ حُمَاسِيَّتِهِ.

قلت: فالوافرُ؟

قال: لوفور أجزاءه وتداً بوتد.

قلت: فالكاملُ؟

قال: لأنَّ فيه ثلاثين حركةً لم تجتمع في غيره من الشعر.

قلت: فالرجزُ؟

قال: لا اضطرابه كاضطراب قوائم الناقه عند القيام.

قلت: فالرملُ؟

قال: لأنه يُشبهُ برملِ الحصير، لضمِّ بعضه إلى بعضٍ.

قلت: فالهزجُ؟

قال: لأنه يضطرب، فيشبه بهزج الصوت.

قلت: فالسريعُ؟

قال: لأنه يسرع على اللسان.

قلت: فالمنسرحُ؟

قال: لانسراحه و سهولته.

قلت: فالخفيفُ؟

قال: لأنه أخفُّ السبَاعِيَّاتِ.

قلت: فالمقتضبُ؟

قال: لأنه اقتضب من الشعر.

قلت: فالمضارعُ؟

قال: لأنه ضارَع المقتَضِب.

قلت: فالمجْتُ؟

قال: لأنه اجْتُت من الطويل دائرته [١٦٧].

قلت: فالمتقارب؟

قال: لتقارب أجزائه، لأنها خماسية كلها يُشبه بعضها بعضاً [١٦٨].

و بعض هذا الكلام يحتاج إلى الشرح، لكننا نكله إلى تأمل الناظر طلباً للاختصار.

الخامس:

قد اعتبر الجوهرى فى البحور الأجزاء دون الدوائر، فجعل البحور اثنى عشر بحراً على أن منها المتدارك.

فجعل أولها المتقارب؛

ثم الهزج، و جعل الطويل مركباً منهما؛

ثم بعد الهزج الرَّمَل، و المضارع بينهما؛

ثم بعد الرَّمَل الرَّجْز، و الخفيف بينهما؛

ثم بعد الرجز المتدارك، و البسيط بينهما؛

ثم بعد المتدارك المديد، مركب منه و من الرَّمَل.

ثم قال: «و الوافر و الكامل لم يركب منهما بحر [١٦٩] لما فيهما من الفاصله»؛

ثم قال: «إنّ الخليل إنّما أراد بكثرة الألقاب الشرح و التقريب، و إلا فالسريع

من البسيط، والمنسرح والمقتضب من الرجز، والمجتث من الخفيف؛ لأن كل بيت ركب من «مستفعلن» فهو عنده من الرجز _ طال أو قصير _؛ و كل بيت ركب من «مستفعلن فاعلن» فهو من البسيط _ طال أو قصير _؛ و على هذا قياس سائر المفردات و المركبات عنده» [١٧٠]؛ انتهى على ما نقله ابن رشيق.

و لو كان المنقول عنه غير الجوهري لكتنا نقول: انه كلام أجنبي عن فن العروض أصلاً؛ و لكن لا يوثق بنقل ابن رشيق، فإنه عندي متهم في مسائل العروض _ كما لا يخفى على من راجع كتابه _ .

و لو ثبت النقل فنقول _ احتراماً و تأدباً! _ : إن الجوهري اخترع علماً جديداً غير ما اخترعه الخليل!، فما قاله أجنبي عن هذا الفن الذي بأيدينا؛ فإن ما ذكره لا يكاد ينطبق عليها قط!!.

باب ألقاب الأجزاء

من الضرب و العروض و الحشو و غيرها

[و آخر الأبيات ضربها و ما في آخر الصدر عروضاً و سماً]

و آخر جزء كل بيت من الأبيات «ضربها»، سالمًا كان أم لا؛ و ما من الأجزاء في آخر الصدر _ أي: النصف الأول منه _ «عروضاً و سماً؛ سالمًا كان أيضاً أم لا.

فأى جزءٍ من التفاعيل المتقدّمه وقع في آخر الشطر الأوّل «عروض»؛

و ما وقع منها في آخر الشطر الثاني «ضرب»؛

[وَمَا سِوَاهُمَا مِنَ الْأَجْزَاءِ حَشْوٌ وَإِنْ كَانَ فِي الْإِبْتِدَاءِ]

و ما سواهما من الأجزاء فهو: «حشو»، و إن كان في الابتداء.

و الخليل لا يسمّى الواقع في آخر البيت حشواً، بل يسمّيه «صدرًا»، إمّا مطلقاً _ كما هو مقتضى ما نقل من قوله: «الثمانى من البيت: صدرٌ، و حشوٌ، و حشوٌ، و عروضٌ، و ابتداءٌ، و حشوٌ، و حشوٌ، و ضربٌ؛

و السداسى: صدرٌ، و حشوٌ، و عروضٌ، و ابتداءٌ، و حشوٌ، و ضربٌ؛

و الرباعى لا يكون له حشوٌ» [١٧١] _ ؛

أو أنّ الصدر إن جاز أن يُعْتَلَّ بعَلِّه لا يجوز في حشوه _ سواءً كانت لازمه، كالمراقبه في المضارع؛

أو غير لازمه، كالخرم في الطويل؛

أعتمد بها أو لا، كـ _ «فَعُولُنْ» في أوّل الطويل، و «مُفَاعَلَتُنْ» في أوّل الوافر _ يسمّى: ابتداءً.

و كلماتهم غير خاليه من الاختلاف. و المنقول عن الخليل أيضاً فيه تهافتٌ و اختلافٌ؛ و ليس تحقيقه بمهمّ.

هذا؛ و قد يسمّى الضرب و العروض: حشواً إذا جاز فيهما ما يجوز في الحشو _ كما صرّح به في «الأحسن» [١٧٢] _ .

[وَإِنْ يُخَالِفِ الْعَرُوضُ الْحَشَوَ فِي شَيْءٍ مِنْ الْحُكْمِ بِفَضْلِ يُعْرِفِ]

وإن يخالف العروض الحشو في شيء من الحكم - صحه و اعتلالاً - كـ «فاعِلن»: العروض الأول من البسيط، فإن الخبن لازم فيه دون الحشو - بـ «فصل» يُعرف.

[وَمِثْلُ ذَا فِي الضَّرْبِ غَايَةٌ وَسِمٌ وَالْأَيْئْتِدَاءُ كُلُّ جُزْءٍ مُنْخَرِمٍ]

و مثل ذا في الضرب بأن يخالف حكمه حكم الحشو صحه و اعتلالاً: غايه و سِم.

فعلى هذا فأكثر الأعاريض و الضروب فصول و غايات - كما يظهر لك فيما بعد، إنشاء الله - .

و أما قول الناظم - كان الله له! - : و الابتداء كل جزء منخرم، فقد مر تفصيله أول الباب.

و أمّا تخصيصه بالخرم فهو من باب المثال، و إلا - فلوفرّض اختصاصه بزحافٍ آخر فهو ابتداءً أيضاً. لكن الاستقراء يشهد بانحصاره فيه لو كان الخرم زيادةً على أصل البيت، لا على الصدر؛ فتأمل!. و المدار على امكان التغيير و إن لم يقع، فأول الطويل ابتداءً دائماً.

قال الدماميني: «و هذا ينافي قولهم: إن الموفور اسم للجزء الذي يجوز أن يخرم و لم يخرم» [١٧٣]؛

قلت: لامنافاه بينهما أصلاً، إذ تعدد الاسم لشيءٍ واحدٍ غير مستنكرٍ، لاسيما في هذا العلم المبني على تكثير الاصطلاحات؛ وكم له فيه من نظيرٍ!

على أن الاسم الأول للجزء باعتبار محلّه من البيت، والثاني له من حيث الصحه والاعتلال و إن اتفق انطباقهما في البيت الغير المخرم.

الزحافات

اعلم! أن التغييرات التي تعرض على الأجزاء على أقسام:

فمنها ما يعترى ثاني الأسباب بحذفه أو تسكين متحرّكه، وهو الغالب؛

وقد يعترى أولها مع ثانيها أيضاً، كالقصر و الحذف؛

وقد يعترى الأوتاد بزياده أو نقيصه أو تغيير.

و على جميع هذه التقادير:

فإما أن يلزم مطلقاً _ كزحاف القبض في عروض الطويل _ ؛

أو يلزم إذا وقع في أول بيت من القصيده _ كالقبض في ضربه _ ؛

أو لا يلزم مطلقاً.

فمنهم من يسمّى جميع ذلك: زحافاً، كالقيرواني حيث قال في العمده: «و أما الزحاف فهو ما يلحقُ أيّ جزءٍ كان من الأجزاء السبعه _ التي جعلت موازين الشعر _ من نقص أو زياده، أو تقديم حرفٍ أو تأخيره أو تسكينه» [١٧٤]؛ انتهى؛

و منهم من يسمّى جميع ذلك: عللاً، كأبيالغيش الأندلسي [١٧٥] _ [١٧٦]؛

ص: ٩٧

و الأكثرون يخصّون بعضها باسم الزحاف، و بعضاً باسم العله.

فخصّ القسم الأول بالأول جماعة منهم الناظم _ أيده الله تعالى _ حيث قال:

[و كُلُّ تَغْيِيرٍ لِثَانِي السَّبَبِ يُدْعَى زِحَافًا عِنْدَهُمْ فِي الْأَقْرَبِ]

و كلّ تغييرٍ لثاني السبب _ من حذفٍ و تسكينٍ متحرّكٍ _ يُدعى زحافاً عندهم في الأقرب، سواءً جاز أو لزم، و إن كان حقّ العله اللزوم _ كما يصرّح به [١٧٧] انشاء الله بموارد استثنائه _ .

و عرفه بعضهم بأنّه تغييرٌ لا يلزم و لا يكسرُ الوزنَ؛

و احترز بالقيّد الأخير عن الخرم و نحوه.

و على هذا التعريف يكون السبب و غيره من الزحاف _ فإنّه لا يلزم _ ، مع أنّه عند الأكثر من العلل؛

و يخرج الخرم _ فإنّه ممّا يكسر الوزن _ ، مع أنّه داخلٌ في الزحاف.

و قول الدماميني: «إنّ كونه ممّا يكسرُ الوزنَ» [١٧٨]؛

غير مسلّم!، إذ لو كسره لدخل فيه ما خرج من أن يكون شعراً، ضرورة أنّ كلّ شعراً لابدّ من أن يكون موزوناً بوزنٍ صحيحٍ. و اللزوم باطلٌ بما تعرفه في باب الخرم _ إن شاء الله _ ؛

على أنّه على ما قال و على تعريفه يخرج أكثر الزحافات الواقعة في الأعراب و الضروب، لمكان اللزوم؛

و أمّا على تعريف الناظم فيدخل في الزحاف، مع أنّ الزحاف لا يكون لازماً عندهم؛

و لهذا التزم بعضهم تقسيماً آخر؛ و هو الزحاف الذى يُجرى مجرى العله [١٧٩].

قلت: و الالتزام بدخوله فى الزحاف و إن كان لازماً، لامانع منه؛ بل هو كذلك، فإنّ اللزوم و عدمه من أحكام الزحاف _ كالحسن و القبح و الصلوح _ ، لا أنّه قيدٌ فى معناه.

و قوله: «يجرى مجرى العله» إن أراد به فى الحكم، فلامانع منه؛ و إلاّ ففيه ما عرفت؛

و لكنّ جعله قسيماً للزحاف و قسيماً للتغيرات اللاحقه للأجزاء يُناسِبُ الأوّل.

و كذلك الكلام فى زياده بعضهم قسماً آخر، و هو: العله الجاربه مجرى الزحاف [١٨٠].

و هنا تعريفاتٌ آخر لافائده فى نقلها.

[و ما سوى ذلكَ علهٌ يُعد فى سببِ ألفيتهِ أو فى وتد]

و ما سوى ذلك _ أى: تغيير ثانى السبب _ علهٌ يُعد، فى سببِ ألفيتهِ _ كالقصر و الحذف _ أو فى وتد _ كالتشعيب و الحدّ،
لزم أم لا _ .

هذا على ما اختاره الناظم.

و تعريف العله عند غيره يعرف بالقياس إلى ما تقدّم.

و كلماتهم بعدُ غير خاليه عن الاختلاف، و لاثمره فى اطاله الكلام بنقلها و تحقيقها بعد رجوعه إلى الاصطلاح، الذى لامشاحه
فيه!.

و الأحسن أن يقال: إن ثبت عن الخليل اصطلاحٌ خاصٌ لزم متابعته _ قضاءً لحقّ اختراعه و ابتكاره، و تبرّكاً باقتفاء آثاره! _ ، و
لم أجده فيما عندى من الكتب؛ و

إلا فاللائق تسميه الجميع بأحد الاسمين من العله و الزحاف توخياً للاختصار و اقتصاراً في جمع الاسماء بمقدار اللزوم.

و إن كان التقسيم ممّا لا بد منه فليخرج أولاً النقيصه و الزياده التي من قبيل الخرم و الخزم، لنكته نذكرها _ إنشاء الله _ في محله.

و يختصّ تغيير ثاني الأسباب باسم «الزحاف»، و ما عداه باسم «العله»، كما صنعه الناظم؛ و يدخل القصر و نحوه حينئذٍ في كلا الحدين إذا كان الحدان لابشرط، و يخرج منهما إذا أخذاً بشرط لا.

و الأحسن أن يُؤخذاً لابشرط، و يلتزم بدخوله في كلٍّ منهما بأحد الاعتبارين.

و الوجه في ذكر الناظم له في باب العلل ترجيحه جانب العليه بموافقه القوم؛

و مشاركته معها في اللزوم _ الذي هو الأصل في العلل _؛

و لزوم وقوعه في آخر الأجزاء كإخواتها السبعة الآتية؛ و الأمر سهل!

ثم اعلم! أنّ الجزء إمّا أن يقع في ثاني سببه تغيير واحد؛

أو تغييران.

و لا يمكن الأزيد، لأنه ليس في الأجزاء ما يتركب من أزيد من سببين؛

و السبب الواحد لا يمكن في ثاني سببه أزيد من تغيير واحد؛

و الأول يسمّى: الزحاف المفرد؛

و الثاني: المزدوج.

و قدّم الأول لبساطته؛ و كون الثاني مركباً من قسمين منه.

و التغيير اللاحق للجزء إمّا بحذف الساكن؛

أو المتحرّك؛

و أما تحريك الساكن فليس بزحافٍ، لأنّ الزحاف من قبيل التخفيف، و الحركة أثقل من السكون.

و تختلف أسماؤه باختلاف محلّه من الجزء.

[فَحَذَفُ ثَانِي الْجُزْءِ ذِيالِاسْكَانِ خَبْنٌ وَ إِلَّا فَهُوَ وَقْصُ الثَّانِي]

فحذفُ ثاني الجزء ذيالاسكان _ كاسقاط «الألف» من «فَاعِلُن» و «فَاعِلَاتُن» مجموع الوتد، و «سين» «مُشْتَفِعِلُن» فيصير «مُتَفَعِلُن» فيُنْقَلُ إلى «مَفَاعِلُن»، و «فاء» «مَفْعُولَات» فيصير «مَعُولَات» فيُنْقَلُ إلى «فَاعِيل» توخياً لتحسين العبارة _ خبن [١٨١]؛ و هو لغه: جمع الرجل الثوب من أمامه و رَفَعِهِ إلى صدره [١٨٢]؛ و في عرف هذا الزمان: تقصيرُ الخياطِ الثوبِ من وسطه [١٨٣]. فإن ثبت ذلك لغه فهو الأنسب بالمعنى الاصطلاحي. و قد ذكر قريباً منه صاحب «الحسناء» فقال: «سُمِّيت به من: خبنتُ ثوبَ الصبي، و هو أن يكون طويلاً فتجمعه من وَسَطِهِ و تُخِيطُهُ لِيَقْصُرَ» [١٨٤].

و إذا دخل الخبن الجزء فهو: مخبونٌ.

و إِلَّا _ استثناءً من قوله: «ذى الاسكان» _ ؛ يعنى: اسقاط الثاني المتحرّك _ كاسقاط «التاء» من «مُتَفَاعِلُن» _ فهو وَقْصُ [١٨٥] الثاني؛ و هو لغه: كسر العنق [١٨٦]؛ و الجزء: موقوصٌ.

[وَالْقَبْضُ وَالْعَقْلُ عَلَى تَرْتِيبٍ مَا سَمِعْتَهُ لِخَامِسِ الْجُزْءِ انْتَمَى]

و القَبْضُ [١٨٧] _ وهو لغه: ضدّ البسط _ و العقل [١٨٨] _ وهو لغه: المنع _ على ترتيب ما سمعته _ من: اسقاط الثانى الساكن و الثانى المتحرّك _ لخامس الجزء انتمى.

فيكون «القَبْضُ»: اسقاط الخامس الساكن _ كاسقاط «الياء» من «مفاعيلن». و «النون» من «فَعولن» و القياس دخوله فى «فاع لاتن» المفروق الوتد، و لكنّه لم يرد _ ؛

و «العقل»: حذفه متحرّكاً _ كاسقاط «اللام» من «مُفَاعَلْتَن»، فيُنْقَلُ إِلَى «مفاعلن».

و الجزء حينئذٍ مقبوضٌ على الأول، و: معقولٌ على الثانى.

[وَحَذْفُ سَاكِنٍ أَتَى فِي الرَّابِعِ طَيٌّ وَ مِثْلُ ذَاكَ كَفُّ السَّابِعِ]

و حذف ساكنٍ أتى فى الرابع _ كحذف «فاء» «مُسِيَتَفَعِلُن» _ مجموع الوتد _ ، و حذف «الف» «مُتَفَاعِلُن»، و حذف «واو» «مَفْعُولَات» اسمه: طيٌّ [١٨٩]؛ و مثل ذاك _ أى: حذف الساكن _ كَفُّ السَّابِعِ [١٩٠].

فالكفّ: حذف السابع الساكن. و القيد الاخير توضيحى، إذ السباعى الذى آخره سبب لا يكون إلا ساكن الآخر. و ذلك كحذف «النون» من «مفاعيلن»، و من «مُسْتَفُّ لُن» _ المفروق الوتد _ ، و «فَاع لَاتُن» مطلقاً.

و الجزء: مطوى.

ص: ١٠٢

[وَعَرَّفَ الْأَضْمَارُ بِالْأَسْكَانِ لِذِي تَحَرُّكِ أَتَى فِي الثَّانِي]

فالإضمار: اسكان الثاني المتحرّك [١٩١]، كاسكان «التاء» من «مُتَّفَاعِلُنْ»؛ و الجزء: مضمّر.

و ما في «تاج العروس» _ بعد ذكر الإضمار في «متفاعلن» _ : «و كذلك تسكين «العين» من «فَعْلَانُنْ» فيه أيضاً ... فَيُنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولُنْ» [١٩٢]؛

مِمَّا لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ!؛ فليلاحظ.

[وَالْعَصْبُ مِثْلُهُ لِخَامِسٍ يُعَدُّ][١٩٣]

و العصب مثله _ أي: الإضمار _ في الاسكان، لكن لخامسٍ يُعَدُّ. ف _ «العصب»: اسكان الخامس المتحرّك [١٩٤]، كاسكان «اللام» من «مُفَاعَلْتُنْ»؛ و الجزء: معصوبٌ. و هو لغه: المنع؛ و: الشدّ [١٩٥].

قالوا: و هو مأخوذٌ من الثاني.

قلت: و للعصب معانٍ آخر يمكن اشتقاقه من كلٍّ منها.

[و غَيْرُهَا مُرْدُوْجٌ وَ حَيْثُ مَا أَتَى مِنَ الْحَشْوِ إِلَى الْقُبْحِ انْتَمَى]

و غيرها _ أي: الزحافات المفردة الثمانية _ مردوَجٌ، و يقال له: المركّب أيضاً. و هو أربعة:

الْخَيْلُ؛

و الْخَزْلُ؛

ص: ١٠٣

و الشَّكْلُ؛

و النَّقْصُ.

و كلُّها حيث ما أتى من الحشو إلى القبح انتمى؛ دون العروض و الضرب، فإنَّ فيهما تفصيلاً، فإنَّه قد يكون حسناً فيهما _ بل لازماً _، و منها ما حاله حال الحشو.

ثمَّ إنَّ تصريح الناظم و غيره بقبح الزحافات المزدوجة مطلقاً مع تصريحهم بصلاح بعض أقسامه فى بعض البحور لا يخلو من تهافٍ؛ فلعلَّ المراد من «القُبْح»: عدم الحسن؛

أو من «الصلاح»: مرتبه ضعيفه من مراتب القبح.

[فَالطِّيُّ بَعْدَ مَا خَبِنْتَ خَبْلٌ وَ إِنْ تَلَى الْإِضْمَارَ فَهُوَ خَزْلٌ]

فالطِّيُّ بعد ما خَبِنْتَ الجزء خبلٌ [١٩٦]، كما إذا حذفت «سين» «مُسْتَفْعِلُنْ» _ مجموع الوتد _ بالخبن، و «فاءه» بالطِّيُّ؛ فيكون «مُتْعَلُنْ»، فينقل إلى «فَعْلَتُنْ».

و إن تلى الطِّيُّ الإضمارَ فهو خَزْلٌ _ بخاء تُخَذ، و قد يقال بجيم أبجد _ . ف _ «الخزل»: اجتماع الطِّيُّ و الإضمار [١٩٧]، كاسكان «التاء» من «مُتَفَاعِلُنْ» بالإضمار، و اسقاط «ألفه» بالطِّيُّ؛ فيصير «مُتْفَعِلُنْ» [١٩٨].

[وَ الْكَفُّ شَكْلٌ إِنْ بِمَخْبُونٍ وَقَعَ وَ النَّقْصُ إِنْ كَانَ مَعَ الْعَضْبِ اجْتَمَعَ]

و الكفُّ شَكْلٌ إِنْ بِمَخْبُونٍ وَقَعَ [١٩٩]، ك _ «فَاعِلَاتُنْ» _ مجموع الوتد _ إذا حُذِف «ألفه» بالخبن، و «نونه» بالكفِّ، فيصير: «فَعِلَاتٌ».

ص: ١٠٤

و النقصُ إن كان الكفَّ مع العصبِ اجتمع [٢٠٠]، ولا يكون إلا في «مفاعلتن»، تُسكن «لامه» بالعصب، و تسقط «نونه» بالكفِّ؛ فيصير «مُفَاعَلْتُ»، فينقل إلى «مَفَاعِيلُ».

باب أقسام العلل و أحكامها

و قد عرفت أنها عند الناظم تكون في الأسباب و الأوتاد.

و هي إما بزياده؛

أو نقيصه.

و قدّم أقسام النقيصه لكونها ألصق بالباب السابق؛

و قدّم العلل الواقعه في الأسباب لذلك أيضاً؛ فقال:

[و حَذَفُ سَاكِنِ الْخَفِيفِ بَعْدَ مَا يُسَكَّنُ السَّابِقُ قَصْرًا وَ سِمًا]

و حذف ساكن السبب الخفيف بعد ما يُسَكَّنُ الحرف السابق عليه، و هو أول السبب، قصرًا و سِمًا [٢٠١] _ كما إذا أسقطت «النون» من «فَاعِلَاتُن» و سَكَنْتَ «التاء» منه _ .

و قيل: «إِنَّ الْقَصْرَ: اسْقَاطُ مَتَحَرِّكٍ مِنْ سَبَبٍ خَفِيفٍ»؛

و الأول أشهر، و هو المنقول عن الخليل.

ص: ١٠٥

و رُدَّ الثاني بـ: أن اسقاط السبب غير معهود في الأجزاء.

قلت: و كذلك اسكان أوله؛ فلا بد من ارتكاب أحد أمرين لانظير لهما. و الثاني أخف، لكونه يتم بعمل واحد.

[وَ إِنْ فَعَلْتَ ذَاكَ بِالْمَجْمُوعِ فَسَمَّ ذَاكَ الْجُزْءَ بِالْمَقْطُوعِ]

و إن فعلت ذاك من الحذف و التسكين بـ الوتد المجموع، فسَمَّ ذاك: «قطعاً» [٢٠٢]، و سَمَّ الجزء بـ: المقطوع.

فالقطف في الأوتاد كالقصر في الأسباب؛ فيصير «مُتَّفَاعِلُن» بالقطف: «مُتَّفَاعِلٌ» _ بسكون اللام _ .

و قيل: «إِنَّ الْقَطْعَ اسْقَاطَ مَتَحَرِّكٍ مِنْ وَتِدٍ مَجْمُوعٍ»؛

و هذا نظير القول الآخر في القصر، و فيه ما فيه!

[وَ الْحَذْفُ حَذْفُ جُمْلَةٍ الْخَفِيفِ وَ ذَا مَعَ الْإِسْكَانِ بِالْمَقْطُوفِ]

و الحذف [٢٠٣] عندهم حذف جملة السبب الخفيف من آخر الجزء، _ كاسقاط «تُن» من «فَاعِلَاتُن» _ .

و ذا _ أى: الحذف _ مع الاسكان لما قبله: قَطْفٌ [٢٠٤].

اعلم! أن جزء «مُفَاعِلَتُن» في الوافر قد يصير إلى «فَعُولُن»، و يسمّى حينئذٍ بـ: المقطوف.

فالخليل و تبعه الأكثرون يجعلونه بحذف آخر سبب منه و اسكان ما قبله؛ فالقطف عندهم: اجتماع الحذف و القصب. فيبقى من

الجزء بعد اسقاط السبب الخفيف

و اسكان ثانی السبب الثقیل: «مَفَاعَلٌ»، فينقل إلى «فُعُولُنْ»؛

و بعضهم يجعله بحذف سببٍ ثقيلٍ من وسط الجزء، فيكون «مَفَاعَتُنْ»، فينقل إلى «فُعُولُنْ»، نظراً إلى أنه لا يحتاج إلا إلى عملٍ واحدٍ.

و رُدُّ بَأَنَّ الحذف في وسط الجزء أمرٌ لم يُعهد.

و العمده في ترجيح الأول متابعه الخليل.

[و تَاءٌ مَفْعُولَاتٌ كَشَفًا تُحَدَفُ وَ الْوَقْفُ بِالْوَقْفِ عَلَيْهِ يُعْرَفُ]

و «تاء» أجزاء مفعولات كَشَفًا _ ب _ «السين» المهمله على ما صوّبه الزمخشري [٢٠٥] _ [٢٠٦]، و بالمعجمه على ما رواه الأكثر _ ، تُحَدَفُ؛

و زحاف الوقف بالوقف عليه _ أي: على «تاء» مفعولات _ يُعْرَفُ.

ف _ «الكشف» [٢٠٧]: اسقاط السابع المتحرّك؛

و «الوقف» [٢٠٨]: اسكانه.

[و حَذْفُكَ الْمَفْرُوقَ صَلْمُهُ وَ ذَا فِي الْوَتِدِ الْمَجْمُوعِ يُدْعَى حَذْذًا]

و حذفك الوتد المفروق من الجزء: صَلْمُهُ [٢٠٩]؛ ف _ «مَفْعُولَاتٌ» بعد الصلْمِ يبقى منه: «مَفْعُو»، فينقل إلى «فَعْلُنْ».

و ذا _ أي: الحذف _ في الوتد المجموع يُدْعَى حَذْذًا [٢١٠] _ بذالٍ تُحَذُّ . ف _ «مُتَفَاعَلُنْ» يبقى منه «مُتَفَعًا»، فينقل إلى «فَعْلُنْ». و بالاستقراء لا يكون إلا في الكامل.

و من قال باثباته في «مُسْتَفْعَلُنْ» يريد الامكان، لا الوقوع؛ كما صرح به هذا

القائل في جزء «فَاعِلُنْ»، فَإِنَّ الْعَلَّةَ عَلَّةٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ.

فتطويل الدماميني في الاعتراض عليه [٢١١] لاوجه له أصلاً!

[وَأَشْتَرَطُوا فِي هَذِهِ الثَّمَانِ وَقُوعَهَا فِي آخِرِ الْأَرْكَانِ]

و اشتراطوا في هذه الثمان _ و هي:

القصر؛

و: الحذف؛

و: القطع؛

و: القَطْف؛

و: الكشف؛

و: الوقف؛

و: الصلم؛

و: الحذف _ وقوعها في آخر الأركان، أي: آخر الأجزاء. فحذف «الألف» من «مُتَّفَاعِلُنْ» و اسكان «فائه» ليس بقصر.

و يحتمل أن يكون المراد بـ «آخر الأركان»: آخر الشطور، بأن يكون عروضاً، أو ضرباً؛ و كلا الأمرين شرط على ما ذكره.

[والبتر ذاك القطع بالحذف اجتمع كما إذا حلَّ فعولن قيلَ فَع]

و البتر [٢١٢] ذاك «القطع» إذا بـ «الحذف» اجتمع، مطلقاً عند الخليل و من تبعه؛

و الزجاج لايسميه «بترًا» إذا وقع في المديد، لزعمه عدم المناسبه في التسميه،

ص: ١٠٨

لبقاء أكثر الجزء فيه.

كما إذا حلَّ البترُ جزءَ «فَعُولُن» قيل: «فَع» _ باسكان العين و اسقاط «الواو» للقطع، و اسقاط «لُن» بالحذف، فبقى ما ذكره _ .

و بعضهم يعْتَبِرُ عنه حينئذٍ ب _ : «فُل»، لكونها كلمةً مأنوسهً مستعملهً في ترخيم «فلان».

[وَعَيْنُ فَاعِلَاتٍ ذِيالْمَجْمُوعِ يُحَذَفُ لِلتَّشْعِيثِ فِي التَّقْطِيعِ]

و ممَّا يعرض الأوتادان عين «فاعلات» ذيالوتد المجمع يُحذف للتشعيث [٢١٣]، أي: يُسمَّى ذلك: «تشعيثاً»؛ فيصير «فاعلاتن»: «مَفْعُولُن».

و اختلف العروضيون في المحذوف منه حينئذٍ على أربعة أقوال؛

و ما ذكره الناظم أحدها، و هو قول الأكثر؛

و ثانيها: قول الخليل، و هو: إنَّ المحذوف «اللام»، فصار «فاعاتن»؛

و ثالثها: قول قطرب [٢١٤]: حُذِفَت «الألف» و سُكِّنَت «اللام»، فيكون كالقطع، و ليس بقطعٍ _ كما زعمه الدماميني [٢١٥] _ ؛

و رابعها: قول الزجاج، و هو: أنَّه خبُنُ باسقاط «الألف»، ثم أُسكن «العين» منه.

و قول الدماميني: «أضمر باسكان عَيْنه» [٢١٦]؛

ظاهر الفساد! إذ الاضمار في ثانی الأسباب، لا أوائل الأوتاد. و كأنه رأى كلام الزجاج _ في ترجيحه لمذهبه و تضعيف بقيه الأفعال؛ و قوله: «إنَّ الوتد لم يحذف أوله إلا في أول البيت، و لا آخره إلا في آخره؛

ص: ١٠٩

و أما الخبن و الاسكان فإنهما يوجدان كثيراً في الوسط؛

أما الخبن فظاهر؛

و أما الاسكان فكالإضمار، ... إلى آخره» _ ؛

فغفل عن «كاف» التشبيه و نسب إلى الزجاج ذلك!.

هذا؛ و له خطأ آخر حيث نسب هذا القول إلى قطرب و الزجاج معاً و لم يذكر القائل بالقول الثالث [٢١٧]، مع أنّ الثالث لقطرب، لا الرابع _ كما نقلناه من التقاه _ ؛ هذا.

و لكل من هذه الوجوه حجج ضعيفه و استحسانات واهية [٢١٨]. و من شرائط هذا الشرح _ بل من محاسنه! _ ترك أمثالها.

و قوله: في التقطيع، إشارة إلى أنّ الثمره في هذه الوجوه تظهر عند التقطيع؛

فعلى الأوّل يكون «فَاعَاتُنْ»؛

و على الثاني «فَاعِلْتُنْ» _ بسكون «اللام» _ ، و هكذا.

و اعلم! أنّ العروضيين ذكروا هنا: «التّخليع»، و هو: اجتماع الخبن و القطع في العروض و الضرب؛ و سيأتي _ إنشاء الله _ الكلام فيه في باب الأعراب و الضروب عند تعرّض الناظم له _ إنشاء الله _ .

[وَزِدْ عَلَيَّ الْمَجْمُوعِ لِلتَّرْفِيلِ حَرْفَيْنِ أَوْ حَرْفًا لَدَى التَّنْذِيلِ]

و أما الزيادات فتلاثة:

الترفيل؛

و: التذيل؛

ص: ١١٠

و: التسبيغ.

و بيانه: أنه زد على آخر الوَيد المجموع _ مثل: «مُتَفَاعِلُنْ» _ للترفيل [٢١٩] حرفين، فيكون «مُتَفَاعِلَاتُنْ»، و الجزء يقال له حينئذٍ: المرفل؛

أو زد حرفاً على الوَيد المجموع أيضاً لدى التذييل [٢٢٠]، فيصير «مُتَفَاعِلُنْ» أو «مُسْتَفْعِلُنْ»: «مُتَفَاعِلَانْ» و «مُسْتَفْعِلَانْ».

[وَلِلْخَفِيفِ الْحَرْفِ زِدْ تَسْبِيغاً وَ قِيلَ وَ الْقِيَاسُ أَنْ يَسُوغَا]

و للخفيف من السبب الحرف الواحد زد تسبيغاً، ف _ «فَاعِلَاتُنْ» يصير بالتسبيغ: «فَاعِلَاتَانْ».

و قيل: إنه مختص بالسمع، لأنه لم يبلغ في الكثرة حداً يُقاس عليه؛ و لكن القياس يقتضى أن يسوغا في خصوص مجزوء الرمل، لأنه لا ياباه الذوق؛

و يكفى في كونه عربياً السماع و لو قليلاً.

[وْ حُصَّ بِالضَّرْبِ الثَّلَاثَ طُرّاً وَ إِنْ خَلَا الْجُزْءَ فَقُلْ مُعْرَى]

و حُصَّ بالضرب من مجزوء الأبحر _ التى يأتى بيانها إنشاء الله _ الثلاث طُرّاً، فلا يدخل العروض فيها إلا للتصريح فضلاً عن غيرها.

و إن خلا الجزء منها _ أى: من كل من الثلاث _ فقل: مُعْرَى [٢٢١] هذا الجزء، أى: سَمَّه كذلك.

ص: ١١١

و هو: الزيادة على أوائل البيت؛ و

[باب] الخرم

و هو: النقيصه منه.

[وَأَوَّلُ الْبَيْتِ عَلَى قُبْحٍ بِمَا مِنْ دُونَ خَمْسٍ جَازَ أَنْ يَنْخَزِمَا]

و أول البيت _ على قبح _ بما من الحروف دون خمسٍ جاز أن ينخزما [٢٢٢]؛ أى: يزداد على أول البيت حرفٌ إلى أربعة. قالوا: و ربّما جاء أزيد منه؛ كقوله:

لَكِنِّي عَلِمْتُ لَمَّا هَجَرْتُ أَنِّي أَفُوزُ بِالْوَصْلِ عَن قَرِيبٍ [٢٢٣]

فقوله: «لكنني» خزمٌ كله؛ و هو سبعة أحرفٍ إن روى مع نون الوقايه، و ستّه بدونها.

و لكنّهم حكموا على الأزيد بالشدوذ، و على مطلق الخزم بالقبح _ كما ذكره الناظم _ .

و الحقّ أن يقال: إن كانت الكلمه المنخزم بها جزءً من الشعر و متوقفاً معناه عليه:

فلا يرب في قبحه، بل عدم جوازه، لإخلاله بالوزن المذى هو مناط الشعر و قوامه إن حسب من الشعر؛ و إخلاله بالمعنى إن لم يحسب منه. و لكن لم أجد إلى الآن ذلك في كلام أحدٍ من الفصحاء؛ بل و لامن غيرهم. و لو فرض وقوعه فلا بد من حمله على الخطأ و الغلط، لكونه مضرباً بالوزن قطعاً، و الوزن به قوام الشعر.

ولا يكفى فى اثباته السماعُ بعد ما عرفت سابقاً من أنه أمرٌ ذوقىٌ تدركه الطباع القوميه، و السماع إنما يكفى فى اثبات كون الوزن عريئاً، لا فى اثبات أصله؛

و إن كانت ممّا لا يتوقف عليه معنى البيت لكنّها كلمه تزداد قبل البيت لابقصد أنّها من البيت _ بل مثل التوطئه له و زياده معنى فيه، كالتحقيق إذا زيد عليه لفظ «قد» و نحو ذلك _ :

فلا ببح فيه من جهه الوزن الذى هو موضوع فنّ العروض أصلاً؛

و أما من سائر الجهات فإنّه يختلف بحسب الموارد و الكلمات؛

فربما تكون حسنه فى موردٍ؛ قبيحه أو صالحه فى آخر. و البحث عنه ليس من فنّ العروض، بل هو من فنّ البلاغه.

و جميع ما ذكر من الشواهد على الخزم و سائر ما رأيناه من هذا القبيل، كقوله:

يَا مَطَرُ بِنِ نَاجِيَهُ بِنِ سَامَةَ إِنِّي أُجْفَى وَ تُعَلِّقُ دُونِي الْأَبْوَابُ [٢٢٤]

فإن حذف حرف النداء جائرٌ إجماعاً.

و كقوله:

كَأَنَّ أَبَانَا فِي أَفَانِينَ وَ ذِقِهِ كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُرْمَلٍ [٢٢٥]

و كقوله:

لَقَدْ عَجِبْتُ لِقَوْمٍ أَسْلَمُوا بَعْدَ عِزِّهِمْ أَمَامَهُمْ لِلْمُنْكَرَاتِ وَ لِلْغَدْرِ [٢٢٦]

و كقوله:

وَ إِذَا أَنْتَ جَارَيْتَ امْرَأً سُوءَ فِعْلِهِ أَتَيْتَ مِنَ الْأَخْلَاقِ مَا لَيْسَ رَاضِيًا [٢٢٧]

... إلى غير ذلك. فإن حذف هذه الألفاظ الزائده ليس بمضراً بالمعنى و لا باللفظ؛ و ليست داخله فيه حتّى تضرّ بالوزن، بل هى

كلماتٌ تكلم بها الشاعر أمام البيت و

ص: ١١٣

اعتمد على معلوميته الوزن؛ وربما كان الشاعر يتكلم بالكلام على غير جهة الشعر ثم يرى فيه رأياً فيُضِرُّهُ إلى جهة الشعر _ كما تنبّه له ابن رشيقي [٢٢٨] _ .

و مما يدل على كونه غير داخل في الشعر: عدم الاعتناء به في التقطيع عندهم _ كما سيأتي _ .

و بالجمله؛ فغايه ما ثبت من السماع تكلمهم بحروف قبل البيت، و أما قصدهم الشعر بمجموع تلك الحروف و بقيه الكلمات فلم يُنْقَل، و لاسبيل إليه.

و إنما لم يقع الخزم بأزيد من الحد الذي ذكره غالباً، لأن الحروف التي هي بمنزله الزوائد لا تزيد عليه غالباً.

و يؤيد ما ذكرناه اشتراطهم في الخزم وقوعه في أول البيت؛ بل ببالي ان بعضهم جَوَز ذلك في أول القصيده خاصه دون الأثناء، فإن المتكلم بعد شروعه في النظم ليس له العدول في أثنائه إلى النثر، دون أول البيت أو القصيده.

[وَ الْخَزْمُ فِي الْعَجْزِ أَتَى حَرْفَيْنِ أَوْ حَرْفًا وَ مَا زَادَ عَلَى اثْنَيْنِ أَبَوًا]

و أما الخزم في أول العجز من البيت قد جَوَزوا وقوعه على شذوذ إذا أتى حرفين أو حرفاً؛

و ما زاد على اثنين _ أي: على الحرفين _ أبوا وقوعه؛ و لكن الذي وقع في كلام الفضلاء فعلى الشرط الذي عرفت؛ كقوله:

كُلَّمَا رَأَيْتَ مَنْ رَأَيْتَ وَ يَعْلَمُ الْجَاهِلُ مِنِّْي مَا عَلِمَ [٢٢٩]

ف _ «الواو» زيادة على الابتداء، لكن لا يتوقف معنى الكلام عليه. و الوجه في

وقوعه فيه: هو أنّ الشطر الثاني كثيراً ما يستقلّ ويُعامل معه معاملة البيت التام، و لهذا يجوز وقوع ألف الوصل في أوّله _ و إن منعه بعض أهل العصر ممّن لم يعط التأمل حقّه! _ ؛ و قد حقّق ذلك ابن جنّي في «الخصائص» [٢٣٠] _ [٢٣١]؛ فليرجع إليه من شاء.

و لكن من العجائب ما أنشده ابن جنّي؛ و هو:

الْفَخْرُ أَوْلُهُ جَهْلٌ وَ آخِرُهُ حِقْدٌ إِذَا تَذَكَّرْتَ الْإِءْخَالَقَ وَ الشَّيْمَ [٢٣٢]

ففيه خزمٌ في الابتداء بأربعه مع توقّف المعنى عليه.

[وَ الْخَرْمُ حَذْفُ أَوَّلِ الْمَجْمُوعِ مِنْ أَوَّلِ بَيْتٍ وَ هُوَ بِالْتَّرْكِ قَمِنْ]

و مثله الكلام في «الخرم» [٢٣٣]؛ و هو: حذف أوّل الورد المجموع من أوّل بيت؛ أو: أوّل شطر.

فإن كان الحذف ممّا لا يمكن تقديره:

فلاريب في قبحه و عدم جوازه _ لاخلاله بالوزن _ ، و هو بالترك قمن، و لم يقع ذلك فيما بلغنا من شعر الفصحاء؛

و إن كان بحيث يمكن تقديره _ كـ «واو» الابتداء أو «همزة» الاستفهام و نحوهما _ :

فلاتبح فيه بحسب الوزن أصلاً، فإنّ الحرف المحذوف معدودٌ من البيت محسوبٌ مع باقيه عند التقطيع، و إنّما ترك الشاعر النطق به؛

و قد يكون ذلك لنكته تزيد البيت طلاوةً و بهاءً، نظير قوله:

هَاجَكَ رَبِّعٌ دَارِسُ الرَّسْمِ بِاللَّوَى لِإِءْشَمَاءِ عَفَى أَيُّهُ الْمُورُ وَ الْقَطْرُ [٢٣٤]

ص: ١١٥

فإن المحذوف حرف الاستفهام؛ ولو ذكره تعين الكلام في الانشاء، ولما تركه انصرف ذهن السامع إلى الإخبار و بعد ما يتم الشطر و يعرف وزنه يرجع عنه إلى الانشاء؛ فيكون نظير ما ذكره بعض المحققين في جهه حسن المجاز من المكر و العز.

و نحوه قول أبي تمام:

هَنَّ عَوَادِي يُوسُفٍ وَ صَوَاحِبُهُ [٢٣٥]

و لما غفل بعض كتاب ابن طاهر عن هذه النكته أورد عليه بعدم استقامه الوزن [٢٣٦]، الذي مثله لا يخفى عليه!

و بالجملة فالخرم عكس الخزم؛ و الكلام فيهما واحد.

فإن قلت: لازم ما ذكرت جواز الخرم في جميع البحور مع أن أكثرهم يخصه بما أوله و تد مجموع _ كما سمعته من الناظم _ ؟

قلت: ما ذكره من الاختصاص ممنوع، كيف و قد وقع في الكلام و أوله سبب ثقيل _ كقوله:

تَنَكَّلُوا عَنْ بَطْنِ مَكَّةَ إِنَّهَا كَانَتْ قَدِيمًا لِأَتْنَالِ حَرِيمِهَا _ [٢٣٧]

و في المنسرح و أوله سبب خفيف _ كقوله:

كَزَّبُوا أَوْ دُولِبُوا أَوْ حَيْثُ شِئْتُمْ فَادْهَبُوا [٢٣٨] _

... إلى غير ذلك مما يقف المتتبع عليه.

و ما احتمله الدماميني _ في قوله: «تناكلوا _ ... البيت _» من: «كون الصدر موقوصاً، فلا يكون شاهداً على الخرم» [٢٣٩] ضعفه ظاهر بما قدمناه! فإن المحذوف قطعاً أحد الحرفين من «الواو» أو «الفاء».

فإن قلت: لازم ما ذكرت جواز الخرم بأكثر من حرفٍ واحدٍ و قد منعه الخليل؟

ص: ١١٦

قلت: متابعه الخليل تلزم في موردين:

إمّا فيما نقله من العرب، لمكان وثاقته؛

أو فيما اصطلح عليه، قضاءً لحقّ اختراعه؛

و ليس المقام من أحدهما.

و لولمنا متابعته حتّى في هذا المقام قلنا: إنّ الخليل إنّما منع الوقوع، لا الإمكان؛ و السبب في عدم وقوعه أو ندرته: أنّ الكلمة التي يمكن حذفه و معرفته بأدنى التفاتٍ من غير أن يضرّ بمعنى البيت لا يزيد على الواحد غالباً؛ فتأمل!.

هذا؛ و ظاهر قول الناظم: «من أول بيت»: عدم جواز الخرم في أول الشطر الثاني؛

و هو المنقول عن الخليل؛

و أجازة الأخفش فيه مطلقاً، و تبعه جماعة؛

و فصل أبوزكريّا بين البيت المقفّى و المصّرّع و بين غيره، فجوّزه في الأول و منعه في الثاني [٢٤٠].

أنشد الأخفش من الطويل قوله:

لَكِنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَمَّا أَتَيْتُهُ أَعْطَى عَطَاءً لَاقِيلًا وَ لَانزَرًا [٢٤١]

خرم صدره و ابتدائه.

و من المتقارب قوله:

وَ عَيْنٌ لَهَا حُورَةٌ بَدْرَةٌ سَقَتْ مَا فِيهِمَا مِنْ آخِرٍ [٢٤٢]

قال البارقي: «و هو شاذٌ لا يُقاس عليه».

و استدللّ أبوزكريّا بـ: «أنّ البيت المقفّى و المصّرّع عروضه كالضرب، فيصير

قلت: و الشواهد التي ذكرها الأخفش أكثرها _ بل كلها _ مصمته، فإن كانت ثابتة من العرب فالوجه الجواز مطلقاً، وإلا فالمنع مطلقاً؛ وهذا التعليل لا يغني على كلا التقديرين.

ثم إن الناظم لما خصّ الخرم بما أوله وتِد مجموعٍ لزمه تخصيصه بالبحور التي أولها ذلك؛ فقال:

فَفِي طَوِيلٍ تُمَّ وَإِفْرِ يَجِي وَ مُتَّقَارِبٍ كَذَا وَ الْهَزَجِ

و قد عرفت عدم الاختصاص.

و بما ذكرنا ظهر لك أنّ البحث عن الخزم و الخرم ليس من مسائل العروض؛

إذ الأول زيادة عند التكلم في الشعر؛

و الثاني نقيصه عنه؛

و ليست الزيادة و النقيصه في الوزن _ الذي هو موضوع هذا العلم _ .

و لكنهم لم يكفهم التعرّض لغير مسائل فنهم حتى جعلوا للخرم _ بحسب كلّ جزءٍ و بحسب سلامته و مزاحفته _ أسماء عديدة من غير أن تترتب عليها فائدة سوى تكثير الاصطلاحات و تشويش الأذهان!

و ليت شعري أيّ عثره صدرت من الخزم المسكين فأعرضوا عنه و لم يجعلوا لدخوله على كلّ جزءٍ _ و بحسب سلامته ذلك الجزء و عدمه _ أسماء مختصّه؟!؛

و الخرم بأيّ مكرمه استحقّ هذه الفضيله؟!.

[الخِزْمُ عِنْدَهُمْ لَهُ أَقْسَامٌ][٢٤٤]

و ليت الناظم ترك نظمها و جعل على اثمها!!؛ و لكن لما قال: و الخرم عندهم له أقسامٌ لزمنا شرح كلامه بمقدار توضيح مراده؛ و من أراد التفصيل فعليه بالكتب المبسوطة. فنقول:

قد عرفت ان الخرم لا يكون إلا في ما أوله وتبد مجموع، و هو ثلاثة أجزاء:

فَعُولُنْ؛

و: مَفَاعِيلُنْ؛

و: مُفَاعَلَتُنْ.

[ثَلَمٌ وَ تَزْمٌ بَعْدَهُ وَ خَزْمٌ شَتْرٌ وَ خَزْبٌ بَعْدَهُ وَ قَصْمٌ]

فإذا دخل الأول سالمًا فهو: ثَلَمٌ [٢٤٥]؛

و إن دخله مقبوضاً فهو: تَزْمٌ [٢٤٦]، و بعده الجزء: أثرم؛

و إن دخل مفاعيلن فإما أن يكون:

سالمًا؛

أو: مقبوضاً؛

أو: مكفوفاً.

و الأول: خَزْمٌ [٢٤٧] _ و هو الاسم العام للجميع، و بعضهم يفتح «الراء» هنا للفرق _؛

و إن دخله مقبوضاً فهو: شَتْرٌ [٢٤٨]؛

و إن دخله مكفوفاً فهو: خَزْبٌ [٢٤٩]، و بعده الجزء: أخرب.

ص: ١١٩

و إن دخل مفاعلتن فإمّا أن يكون:

سالماً؛

أو: معصوباً؛

أو: معقولاً؛

أو: منقوصاً.

[قَصْمٌ و عَقْصٌ بعده ثمّ جَمَم و سَمَّ بالمفور ما منه سلم]

فإن دخله معصوباً فهو: قَصْمٌ [٢٥٠]؛

و إن دخله سالماً فهو: عَضْبٌ [٢٥١]؛

و إن دخله منقوصاً فهو: عَقْصٌ [٢٥٢]، و بعده الجزء: أعقص.

ثمّ إن دخله معقولاً فهو: جَمَمٌ [٢٥٣].

ثمّ إنّ هذه الأسماء الّتى للأجزاء المزاحفة يحتمل أن تكون لنفس الخرم _ بمعنى اسقاط الحرف من أوّل الوتد، و يكون الاختلاف باعتبار محالّه _ ؛

و يمكن أن تكون اسماً لمجموع الأمرين من الخرم و الزحاف الّذى فى الجزء، فيكون بغير الزحافات المركّبه. و قول الناظم: و الخرم عندهم له أقسام، يناسب الأوّل؛ و هو الأحسن.

و سَمَّ بالموفور _ على ما فى كتب الفنّ، لكن فى «القاموس»: «موفّر» كـ _ «مُعْظَم» [٢٥٤]، فلعلّه من أغلاطه _ ما منه سلم، جاز فيه الخرم أو لا. ف _ «مستفعلن» مثلاً موفورٌ دائماً.

و منهم من يخصّه بالأجزاء الّتى يمكن دخوله فيه، فغير الأربعة المتقدّمه

ص: ١٢٠

لا يسمّى موفوراً مطلقاً؛

و الثاني أنسب.

و صاحب «العقد الفريد» [٢٥٥] _ [٢٥٦] يسمّى الموفور: «تاماً» [٢٥٧]؛

و منهم من يسمّى كل جزءٍ سلّم من أى زحافٍ كان: «موفوراً».

[و غَيْرُ ذِي التَّغْيِيرِ حَشَوًا سَلِمًا وَ فِي العُرُوضِ صَحِيحًا وَسَمًا]

و مثله الكلام في قوله: و غير ذي التغيير حشواً سلماً. فالسالم اسمٌ للحشو الذي سلم من الزحاف [٢٥٨]؛

إمّا مطلقاً؛

أو من خصوص الجائز فيه.

و السالم في العروض _ أى: الضرب و العروض _ صحيحاً وَسَمًا. و قول صاحب «الكافي» _ و تبعه الدماميني [٢٥٩] _ : «إنّ الصحيح فيهما ما سلم ممّا لا يقع في الحشو، كالقطع و القصر» [٢٦٠]؛

سهوًا؛ فإنّ الضرب الأوّل من الطويل لإشكال في تسميته صحيحاً، مع أنّه في مقابل المقبوض الذي يكون في الحشو أيضاً؛ و الضرب الثاني لا يسمّى صحيحاً، بل يسمّى مقبوضاً.

و على ما قلنا جرى في باب الأعاريض و الضروب مع أنّه قال ما سمعت، و هو عجيبٌ!.

و قال شارح «الحسناء»: «إنّ الصحيح كلّ عروضٍ أو ضربٍ لزم سلامته من الزحاف و العله، و السالم كلّ جزءٍ سلّم من الزحاف مع جوازه فيه حشواً؛ انتهى»؛

ص: ١٢١

وقال في أول الكتاب: «الصحيح اسمٌ لكلِّ ضربٍ أو عروضٍ سلمٍ و امتنع فيه تغييرٌ لازمٌ لاختوته من انتقاضٍ _ كالقطع و القص _ ، و زياده _ كالأذاله و نحوها؛ ... إلى أن قال: _ و المعتلُّ اسمٌ لكلِّ عروضٍ أو ضربٍ خالف الحشو بلزوم سلامه أو زحافٍ؛ فليلاحظ كلامه مع ما تقدّم!.

و كذلك بقيه تعبيراتهم في المقام، فإنها غير خاليه من الاختلاف. و الأمر فيها سهلٌ لرجوعها إلى الاختلاف في الاصطلاح. و نحن بنينا على ترادف اللفظين، فعبرنا في باب الاعاريض و الضروب بكلِّ منهما، لعدم اختلافٍ في الحكم ليجب اختلاف الاصطلاح.

[وَحَقُّ كُلِّ عِلَّةٍ أَنْ تَلْزَمَ وَقَلَّ هَذَا الْأَصْلُ أَنْ يَنْخَرِمًا]

وَحَقُّ كُلِّ عِلَّةٍ أَنْ تَلْزَمَ، فَإِذَا نَظِمَ الشَّاعِرُ مَثَلًا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ مِنَ الْكَامِلِ أَحَدًا لَزِمَهُ الْحَذْذُ إِلَى آخِرِ الْقَصِيدَةِ.

وَقَلَّ هَذَا الْأَصْلُ أَنْ يَنْخَرِمًا؛

[كَالْخَرَمِ حَيْثُ جَاءَ وَالْحَذْفِ مَتَى عِنْدَ عَرُوضٍ مُتَقَارِبٍ أَتَى]

كَالْخَرَمِ حَيْثُ جَاءَ _ بِنَاءٍ عَلَى كَوْنِهِ عِلَّةً _ ؛ وَ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَذَكَرَ الْخَرَمَ أَيْضًا، فَإِنَّهُ مِثْلُهُ؛ فَتَأَمَّلْ!.

و الحذفِ متى عند عروضٍ متقاربٍ أتى، و هو العروض التامه؛ و أما المجزوءه فلازمٌ فيها الحذف. و اكتفى الناظم عن تقييده هنا بما سيأتي في محله _ إن شاء

اللّه _ ؛ و أمّا فى غيره فلازم.

[وَ هَكَذَا الشَّعِثُ إِذْ يَأْتِي فِي ضَرْبٍ مِنَ الْمُجْتَثِّ وَالْحَفِيفِ]

و هو الضرب الصحيح منه، صحّت عروضه أم لا _ و يأتى تفصيل الكلام فى ذلك إنشاء اللّه فى محالّها _ .

و قد تقدّم أنّ بعضهم يسمّى هذه العلل بـ: «العلل الجارية مجرى الزحاف»؛ و الأصل فى الزحاف عكس العله و ينخرم بأكثر الزحافات الّتى تعترى الأعاريض و الضروب، بناءً على تسميتها زحافاً _ كما هو مختار الناظم _ ، و كذلك فيما فعله فى باب المراقبه من لزوم أحد الزحافين؛ فتأمل.

[وَ كُلُّ مَا مِنَ الزَّحَافَاتِ مَضَى حَيْثُ أَتَى فِي الشَّعْرِ حَشَوًّا يُرْتَضَى]

و كلّ ما من الزحافات مضى الكلام عليها، حيث أتى فى الشعر حشواً يُرتضى، أى: يجوز و إن لم يكن حسناً. فلا ينافى ما تقدّم منه من قبح الزحافات المركّبه مطلقاً؛ و ما تعرف منّا _ إنشاء اللّه _ من التفصيل فى أقسامها.

[وَ كَفٌّ وَافِرٌ وَ خَبْلٌ الْمُقْتَضِبُ وَ طَىٌّ كَامِلٌ فَحَسْبُ يُجْتَنَّبُ]

و اختلافها بحسب البحور، بقريته قوله: و كفّ وافرٍ؛ و خبل أول الجزء من كلّ شطرى المقتضب و طىّ كاملٍ فحسبٍ يُجتنب؛

أمّا كفّ الوافر و طىّ الكامل: فلما يلزم على كلّ منهما من توالى خمس حركاتٍ فى جزئين: فى الأوّل، و فى جزءٍ واحدٍ فى الثانى؛ و اكتفى عن تقييد الأوّل بعدم

العصب، و الثاني بعدم الاضمار مع أنّ معهما يرتفع محذور توالى المتحرّكات الخمس، لأنّ الأوّل حينئذٍ يسمّى نقصاً لا كفاً، و الثاني خزلاً لا لحياً؛

و أما خبل المقتضب فللمراقبه بين خبئه و طيه _ كما سيأتي _ ؛ هذا.

و اعلم! أنّ الزحافات الحشوِيّه عند بعضهم بمنزله الضروره؛

فتركها أحسن مطلقاً. و عليه حُمل قول الأصمعيّ: «إنّ الزحافات فى الشعر كالرخص فى الفقه، لا يقدم عليه إلاّ فقيه» [٢٦١]؛ و إن كان فى كلامه وجوهٌ آخر ليس ذلك بأظهرها؛

و منهم من حكم بقبح المزدوج و أطلق عدم القبح فى المفرد؛

و منهم من شرط فيه عدم الإكثار؛

و الحقّ أنّ الزحافات مختلفهٌ بحسب أنفسها و بحسب الأجزاء التى تقع فيها و البحور التى تقع فيها تلك الأجزاء؛ و يُعرف تفصيل ذلك فى محلّه عند الكلام على البحور.

و نفيديك هنا اجمالاً: بعض الأجزاء لو اشْتِغِلَ تاماً وقع ثقيلًا على الطباع و مَجْتَه الأسماع، و الزحاف يكسبه عذوبه و طلاوه؛ و هذا هو السبب فيما تعرفه فى باب المراقبه من عدم جواز سلامه السببين معاً، فيصل فى الحسن حينئذٍ إلى مرتبه اللزوم؛

و منها ما يخفّ على الطباع حتّى لا تكاد تدركه إلاّ بعد التأمل و تقطيع البيت؛ و ذلك كالكفّ الخماسيّ الطويل.

فقول من حكم بقبحه مطلقاً لا يصحّ على إطلاقه؛

و كذلك قول من أطلق شرط عدم الإكثار، فإنّ إضمار الكامل لا قبح فيه _ قلّ أو كثر _ .

و أعجب من ذلك تمثيله بالقبلة على الخدّ الأسيل، و زَعَمَهُ عدمُ الحُسْنِ في الكثير منها دون القليل!

و كذلك حكمهم بقبح المزدوج مطلقاً، فإنّي لأشِدُّ تَحْسِنُ جَدّاً الخبلَ في الزجر إذا لم يبلغ حدَّ الإكثار، و لا سيّما في الغزل و النسب. و لأبالي بإنكار العروضيين ذلك إذا أكثر استعماله المطبوعون من الشعراء _ كمهيارٍ [٢٦٢] و غيره _ .

باب المراقبه و المعاقبه و المكافه

[وَ حَيْثُ تَلَقَى سَبَبِينَ اجْتَمَعَا وَ امْتَنَعَ الزَّحَافُ فِيهِمَا مَعَا]

و حيثُ تلقى سَبَبِينَ اجْتَمَعَا في جزءٍ من أجزاء التفاعيل؛ و امتنع الزحافُ فيهما معاً؛

[وَ امْتَنَعَ التَّرْكُ فَذَا مُرَاقِبَهُ أَوْ لَا فَمَا يَنْتَهُمَا مُعَاقِبَهُ]

و امتنع الترك للزحاف مطلقاً _ فلزم سلامه أحدهما و مزاحفه الآخر _ فذا يسمّى مراقبه [٢٦٣]، لأنهما يراقب فيهما حذف أحد الساكنين، فَيُثَبِّتُ الآخر؛ و ثبوته، فَيُحِذَفُ الآخر. قال شارح «الحسناء»: «أنّه مأخوذٌ من النجمين المتراقبين، لأنّه إذا أخذ أحدهما في الطلوع أخذ رقيه في الغروب؛ و منه قول الشاعر:

ص: ١٢٥

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا بُئِينَهُ أَوْ تَلَقَى الثَّرِيًّا رَقِيبَهَا» [٢٦٤] _ [٢٦٥]

قلت: الظاهر أنّ المراد بـ «رقيب الثريّ»: العيوق في البيت. و كلاً- المعنيين مأخوذان من معنى الانتظار؛ كقولهم: «امرأة رقوب» أى: تنتظر موت بعلمها [٢٦٤]؛ فكأنّ كلاً من الزحافين ينتظر سقوط الآخر من الجزء ليثبت فيه. و مثله: «الرقيب» لمنازل القمر، فكأنّه ينتظر كلّ غروب الآخر ليطلع.

أو لا يلزم زحاف أحدهما فيمكن سلامتهما معاً، و لكن لا يمكن زحافهما معاً فما بينهما معاقبة [٢٦٧]، تشبيهاً بالراكبين المتعاقبين إذا ركّب أحدهما نزل الآخر.

و لا يشترط فيهما كونهما في جزءٍ واحدٍ، بل تكون في جزءٍ واحدٍ؛ كمفاعيلن في الطويل و الهزج، فـ «الياء» فيه تعاقب «النون»، فإذا كُفَّ لَمْ يُقْبَضْ و إذا قُبِضَ لَمْ يُكْفَ.

و لهم في وجه امتناع اجتماعهما وجهٌ ضعيفٌ مذكورٌ في الكتب المطوّله. و الذى أراه وجهاً لامتناعه _ و أكثر ما يُذكر في هذا الباب _ : هو عدم السماع. و يكون في جزأين، كـ «فَاعِلَاتُنْ» و «فَاعِلُنْ» في المديد، فـ «النون» في «فَاعِلَاتُنْ» تعاقب «الألف» من «فَاعِلُنْ»؛ فإن كُفَّ الأوّل لم يُحْبَنَ الثانى، و إن حُبِنَ الثانى لم يُكْفَ الأوّل.

[و بَيْنَ جُزْئَيْنِ الْأَخِيرِ قَدْ وَرَدَ وَ حُصَّتِ الْأَوَّلَى بِجُزْءٍ انْفَرَدَ]

و هذا معنى قول الناظم: و بين جزئين الأخير قد ورد _ لعلّ تذكير الضمير الراجع إلى «المعاقبه» باعتبار «الزحاف» _ .

و حُصَّتِ الْأَوَّلَى _ أى: المراقبه _ بجزءٍ انفرد _ أى: في جزءٍ واحدٍ _ .

[فَمَفَاعِيلُنْ وَ مَفْعُولَاتٍ فِي مُضَارِعٍ وَ تَلَوَهُ لَهَا اِكْتَفَى]

ثم عيّن الأجزاء و البحور التي تكون محلاً لهما؛ فقال: فبمفاعيلين و مفعولات في أول شطري مضارع و أول شطري تلوهُ _ و هو: المقتضب _ لها _ أي: المراقبه _ اكتفى. فبين «الياء» و «النون» من «مفاعيلن» مراقبه _ و قد تقدم ذلك _ ؛ و كذلك بين «الفاء» و «الواو» من «مفعولات»؛ فإن حَبْن سَلِمَ من الطيِّ، و إن طَوِيَ سَلِمَ من الخبن.

و نقل ابن الفطّاع عن الكوفيين جواز خبل «مفعولات» [٢٦٨]؛

قلت: فكأنهم قاسوه على «مفعولات» في المنسرح. و ما ذكره العروضيون من الفرق استحسانٌ ضعيفٌ؛ فإن ثبت الشاهد الذي استشهدوا به من العرب فالحق ما قالوه.

[وَ إِنَّمَا الْأَخِيرُ فِي الْمُجْتَثِّ حَلٍّ وَ فِي الطَّوِيلِ وَ الْمَدِيدِ وَ الرَّمْلِ]

و إنما الأخير _ أي: المعاقبه _ في تسعه بحور؛ أولها:

المجتث، حلّ بين «نون» «مستفعلن» و «ألف» «فاعلاتن»؛

و في الطويل، بين «نون» «مفاعيلن» و «يائه»؛

و المديد، بين «نون» «فاعلاتن» و «ألف» الجزء الذي بعده؛

و الرمل، بين «نون» «فاعلاتن» و «ألف» الجزء الذي بعده؛

[وَ فِي الْخَفِيفِ قَدْ أَتَى وَ الْهَزَجِ فِي بَحْرِ وَافِرٍ وَ كَامِلٍ يَجِي]

ص: ١٢٧

و فى الخفيف، قد أتى بين نون «مستفع لن» و «ألف» «فاعلان»؛

و الهزج، بين «مفاعيلن» و «نونه».

و أيضاً فى بحر وافرٍ و كاملٍ يجىء؛

[مِنْ بَعْدِ عَصَبٍ ذَلِكَ الْأَعْضَامُ فِي هَذَا وَ وَجْهُ الْقَوْلِ غَيْرُ مُخْتَفِي]

لكن من بعد عصبٍ ذلك _ أى: الوافر _ ، ف _ «مَفَاعِلَتُن» يصير «مَفَاعِيلُن»، فيعاقب «الياء» «النون»؛

و من بعد الإضمار فى هذا _ أى: الكامل _ ، فيصر «مُسْتَفْعِلُن» فيعاقب «السين» «الفاء».

و وجه القول _ أى: وجه التقييد بما بعد العصب و الإضمار فيهما _ غيرُ مُخْتَفِي، إذ مع عدمهما يتوالى خمس حركاتٍ فى الجزء، و يدخل المنسرح أيضاً فى «مُسْتَفْعِلُن» الذى بعد «مَفْعُولَات»، فتعاقب «سينه» «فائه»؛ فلو حذفنا معاً لصار الجزء «فعلتن» و قبله «تاء» «مفعولات» متحرّكَةً، فتوالى خمس حركاتٍ.

و إذا سلم الجزء من المعاقبه سَمِيَ «برياً» [٢٦٩].

و الكلام فى ترجيح أحد المتعاقبين على الآخر يأتى _ إنشاء الله تعالى _ فى محالها.

ثم إنَّ هنا أسماء ثلاثة ذكرها الناظم فى قوله _ دام ظلّه _ :

وَ كَلَّمَا لِسَبْقِ جُزْءٍ سَلِمَا حَلَّ بِهِ الرَّخَافُ صَدْرًا وَ سَمَا

ص: ١٢٨

أَوْ لِلْحَوْفِ بِذَاكَ الْعُجْزِ أَوْ كِلَاهُمَا فَالطَّرْفَيْنِ ذَا دَعَا

و يا ليته ترك ذكرها!، فإنها أسماء لاطائل تحتها!!؛ فلنشرحها اجمالاً فنقول:

«الصدر» [٢٧٠] ما زوحف أوله لسلامه ما قبله، كقولك في «فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعُلُنْ»، زُوْحِفَ أَوَّلُ الثَّانِي لِيُسَلِّمَ آخِرُ الْأَوَّلِ؛

و «العُجْزُ» [٢٧١] ما زُوْحِفَ بآخِرِهِ لسلامه ما بعده، نحو: «فَاعِلَاتٌ فَاعِلُنْ»، زوحف آخر الأول بالكفِّ لِيُسَلِّمَ أَوَّلُ الثَّانِي مِنَ الْخَبْنِ.

و عكس قومٌ اسميهما؛ قيل: «و هو أقرب إلى ظاهر لفظ الخليل».

و «الطَّرْفَانِ» [٢٧٢] ما زوحف أوله لسلامه ما قبله، و آخره لسلامه ما بعده، نحو: «فَاعِلَاتُنْ فَعِلَاتٌ فَاعِلُنْ»، فـ «فَعِلَاتٌ» جعلت

«ألفه» فداءً لـ «نون» الجزء الذي قبله؛ و «نونه» فداءً للـ «ألف» الذي بعده.

و على ذكر المراقبه و المعاقبه ذكرتُ أبياتاً لم أسبق إلى معناها فيما أعلم؛ و هي: ... [٢٧٣].

و ترك الناظم ذكر المكانفه [٢٧٤]؛ و هي: جواز سلامه السبيين و مزاحفتها معاً، و مزاحفه أحدهما و سلامه الآخر. و تدخل في

أربعة بحور؛ و هي:

البيسط؛

و: السريع؛

و: الرجز؛

و: المنسرح _ في أول شطريه. و أمّا آخره فمحلّ المعاقبه، كما مرّ _ .

ص: ١٢٩

[البيتُ قُلْ تَمَّ إِذَا مَا اسْتَكْمَلًا أَجْزَاءَهُ عِدَّهُ مَا قَدْ نُقِلًا]

البيت قُلْ تَمَّ _ أى: سمّه: تاماً _ إذا ما استكَمَلًا أجزاءه التي في أصل الدائره، عدّه ما قد نُقِلًا.

[وَ كَانَ حَشْوُهُ بِضَرْبِيهِ اتَّحَدَ فِي حُكْمِهِ أَوْ لَا فَوَافِيًا يُعَدُّ]

و كان حشوه بضربيه _ أى: عروضه و ضربه _ اتحد، في حكمه بحسب الزحاف؛ أو لا فوافياً يُعد.

و ملخصه: إن البيت إن كان مُستَكَمَلًا لأجزاء دائرته فهو على قسمين:

إمّا أن يتحد عروضه و ضربه في الحكم مع حشوه جوازاً و منعاً _ كأوّل الكامل _ ، فيسمّى: تاماً [٢٧٥]؛

و إن كانا مخالفتين لحشوه بأن يعرض لهما ما لا يجوز فيه فيسمى: الوافى؛ كالتشعيث في الخفيف، فإنّه جائز في ضربه دون حشوه.

هذا على ما في «الرامزه» [٢٧٦].

و في «الكافى»: «إنّ التامّ: ما استوفى أجزاء دائرته من عروض و ضربٍ بلا نقص، كأوّل الكامل و الرجز؛

و الوافى في عرفهم: ما استوفاهما منهما بنقص، كالطويل» [٢٧٧]؛ انتهى.

الظاهر أنّه لا اعتبار بالزحافات الحشويّه، فالوقص في حشو أوّل الكامل _ مثلاً _ لا يُخرجه عن كونه تامّاً؛ فرجع إلى ما في «الرامزه».

وقال شارح «الحسناء»: «إنَّ كلَّ بيتٍ استوفى دائرته على التمام سَمِيَ: معتدلاً _ لا اعتدال مصراعَيْه _ ؛

و كلَّ بيتٍ استوفى نصفه نصف الدائرة سَمِيَ: تاماً؛ سواءً استوفى نصفهُ الآخرُ نصفَهَا الآخرَ، أم لا. و مُثِّل له بالأوَّل من الطويل.

و إذا دخل النقص على العروض أو الضرب أو كليهما و لم يذهب به بالكليته سَمِيَ: الوافى» [٢٧٨]؛ انتهى.

و هذه التعاريف _ كما تراها _ مختلفه، و لاثمره فى تحقيقها و إطاله الكلام بذكر موارد اتَّفَاقها و اختلافها بعد رجوعها إلى الاصطلاح _ الذى لامشاحه فيه! _ .

[وَمَا سَوَى جُزْئَيْنِ مَجْزُوءاً دُعِيَ وَ ثَلْثَى الْأَجْزَاءِ لِلنَّهْكِ دُعِيَ]

و ما سوى جزئين _ أى: البيت الساقط منه جزءان _ مجزوءاً دُعِيَ، كالكامل إذا بقيت منه أربعة أجزاء. و تقييد الدمامينى بـ: «أن يكون أحدهما آخر الصدر و الآخر فى آخر العجز» [٢٧٩]؛

غير معيّن دائماً!، بل فى مثل الكامل يلزم التقييد بكون كلِّ من الجزئين الساقطين من شرطٍ؛ فتفطن!

و ثلثى الأجزاء لِلنَّهْكِ دُعِيَ، فـ «المنهوك» [٢٨٠]: ما ذهب ثلثاه _ كالرجز إذا بقى منه جزآن _ .

[وَمَا حَوَى النُّصْفَ فَذَا مَشْطُورٌ وَ الْبَحْثُ فِيهِ عَنْهُمْ مَشْهُورٌ]

و ما حوى النصف من أجزائه فذا مشطورٌ [٢٨١]، كالرجز إذا بقى منه ثلاثه أجزاء؛ و البحث فيه _ و فى المنهوك أيضا _ عنهم مشهورٌ.

و تفصيل ذلك هو: إنَّ الشعر ما كان له مصراعان _ متساويان فى الأجزاء _، و عروضٌ، و ضربٌ؛ و ذلك لا يمكن فى المشطور، إذ الأجزاء الستة لا يمكن اعتبارها بيتاً واحداً، لوجود الالتزام بالروى؛

و إن التزم بكونها للتصريح، فيردّه مجيء غير المزدوج فى هذا النوع.

و قول الدمامينى: «إنَّ ذلك واضحٌ إن ثبتت الروايه فى شىء من قصائد هذا النوع أنه غير مزدوج» [٢٨٢]؛

دليلٌ على عدم اطلاعه على أراجيز العرب!، فإن كثيراً منها _ إن لم يكن أكثرها! _ غير مزدوج.

و فى إطلاقه «القصيد» على هذا النوع دليلٌ على عدم معرفته باصطلاحاتهم؛ فإن القصيده يختص فى عرفهم بغير المشطور و المنهوك، كما أن الرجز يختص بالمشطور فى الغالب.

و لا يمكن جعل ذيلثاته أجزاءً بيتاً كاملاً، لأنَّ العروض حينئذٍ إما أن تكون الجزء الأول؛

أو الثانى؛

أو الثالث.

و الأولان باطلان، للزومهما أن يكون أحد المصراعين جزءً و الآخر جزئين.

قلت: و لقائلٍ أن يمنع لزوم التساوى، فكما أنه لا يلزم التساوى بينهما فى الحروف لا يلزم بينهما فى الأجزاء؛

ص: ١٣٢

أو يَخْتَارُ خصوص الثاني و يَجْعَلُ الجزء الأول زيادةً _ كالخزم _ ، لكنهما بعيدان.

و لا-يمكن أن يجعل العروض الثالث، لأنه هو الضرب، و معناه كونه آخر الشطر الثاني؛ و كونه عروضاً معناه كونه آخر الشطر الأول؛ و هو تهافتٌ!؛ فهذا اختلف آرائهم في المشطور و تعددت أقوالهم.

فمن أقوالٍ واضحة الفساد _ مثل كون الثلاثة كلها عروضاً و ضرباً؛

أو كونها جميعاً عروضاً؛

أو جميعها ضرباً.

و على بعضها للدماميني إشكالاتٌ مثلها في الفساد؛ فكأنه جرى على قولهم: «أساء سمعاً فأساء إجابة» [٢٨٣] _ ؛

و من أقوالٍ ينبغي الاعتناء بها؛ و هي ثلاثة:

الأول: كون كل ثلاثة أجزاء بيتاً واحداً، بمنع لزوم تركب البيت من شطرين و الالتزام بكونه ذا ضربٍ فقط _ و هو الجزء الأخير _ من غير عروضٍ، فإنها لازم بيتٍ له شطران؛ فإذا لم يكن له شطران لم يكن له عروضٌ البتة.

و كان الناظم _ أيده الله تعالى! _ يذهب إلى هذا القول أولاً فلم أزل به حتى رجع عنه.

و الوجه في ضعفه هو شهاده العرب بلزوم كون البيت ذا شطرين و عدم صدق البيت التام على أقل منه.

الوجه الثاني: هو أنه ليس بشعرٍ، بل هو نثرٌ التزم قائله الوزن و القافية. و كل ما التزم بهما فيه لا يلزم أن يكون شعراً؛ فإنك إن تصفحت الخطب و الرسائل وجدت قائلها كثيراً ما يتطوع فيهما بمراعات الوزن و القافية، مع أن ذلك ليس

بشعرٍ.

و هذا قول الأَخْفَش؛ و ربّما نسب إلى الخليل أيضاً، و هو خطأٌ نشأ من عدم فهم كلامه _ كما سنبينه إنشاء الله قريباً _ .

و هذا القول ضعيفٌ أيضاً، لأنّه إن أراد منع قصد الشعر في جميع ما ورد من هذا القبيل؛

فيردّه: القطع بخلاف ذلك، و إنّ القصد متحقّق في جله _ إن لم يكن في كله! _ ؛

و إن أراد منع كونه شعراً حتّى مع تحقّق القصد؛

فيردّه: أنّه إذا اجتمع معه الوزن و القافية صار شعراً، إذ ليس للشعر حقيقة وراء ذلك.

و استدلّ الأَخْفَش على ما ادّعاه بما روى عن النبيّ _ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ أَلِهِ _ ممّا هو على هذا الوزن.

و فيه ما تقدّم في أوّل الكتاب من أنّ ما جاء منه _ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ أَلِهِ _ ممّا هو ينطبق على الشعر ليس بشعرٍ، لعدم القصد _ كآيات الكثيره المنطبقه على الأوزان _ ؛

و أنّه قد ورد منه ممّا ينطبق على غير المشطور أيضاً، فلا يُجديهِ إنكارُ خصوص المشطور.

الوجه الثالث: إنّهُ ليس بشعرٍ تامّ، بل هو نصف بيتٍ. و هذا مراد الخليل من قوله: «الرجز ليس بشعرٍ، بل هو أنصاف بيتٍ و أثلاثٍ» [٢٨٤].

و وقع الاشتباه في فهم كلامه في عدّه مواضع:

الأوّل: أنّ الرجز عند العرب غيره في اصطلاح العروضيين؛ إذ يختصّ عند

ص: ١٣٤

العرب هذا الاسم بالمشطور والمنهوك، وعند العروضيين أعم منه؛ أو يشملهما مع المجزوء والتام.

وقد خفيت هذه النكته على جماعة؛ منهم صاحب القاموس، فقال بعد ما ذكر: «إنّ الرجز وزنه مستفعلن _ ستّ مرّات _»: «و زعم الخليل أنّه ليس بشعر، وإنّما هو أنصافُ بيتٍ و أثلاثٌ» [٢٨٥]؛ انتهى.

وليت شعري كيف يُنكر الخليل كونَ الرجز _ الذي على ستّه أجزاءٍ _ شعراً و هو الذي ذكره في عداد البحور و ضمنه الدوائر و ذكر أعاريضه و ضروبه؟!؛

و ما معنى قوله حينئذٍ: «أنصافُ بيتٍ و أثلاثٌ»؟!؛

و كيف يكون الرجز المسدّس نصفاً أو ثلثاً؟!، و هل تكلم العرب ببيتٍ له اثني عشر جزءاً أو ثمانية عشر حتّى يكون نصفاً له أو ثلثاً؟!.

وقد حرّرتنا هذا المقام في مبحث تحريم الشعر عليه _ صلى الله عليه و اله _ في كتابنا في الفقه المسّمى بـ «ذخائر المجتهدين» [٢٨٦].

و بالجمله فمراد الخليل بـ «الأنصاف»: المشطور؛ و بـ «الأثلاث»: المنهوك.

الثاني: إنّ مراده من قوله: «ليس بشعر»: أنّه ليس بشعر تامّ _ كما هو صريح قوله: «أنصافُ بيتٍ و أثلاثٌ». و لهذا استدللّ على ذلك بقوله: «لو كان نصف البيت شعراً ما جرى على لسانه» حيث قال _ رحمه الله تعالى _:

سَتُبْدِي لَكَ الْآءِ يَأْمُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ مَنْ لَمْ تُرَوِّدِ بِالْآءِ خَبَارٍ [٢٨٧]

فجاء بنصف البيت موزوناً و غيّر الثاني.

و حكى أنّ الخليل لمّا بلغه انكار الناس لقوله قال: «لآتينهم بحجّه إن لم يقرّوا بها كفروا!» [٢٨٨]، فتعجّب الناس من قوله حين أتاهم بهذه الحجّه!.

و قال أيضا: «لوقيل لنصف البيت شعراً لقيلاً لجزئه شعراً» [٢٨٩]؛

و قد حَفِيَتْ هذه النكته أيضا على جماعه، فنسبوا إلى الخليل القولَ الثاني _ و هو كونه سجعا _ .

و بالجمله مختار الخليل هو ان المشطور أشطراً و الالتزام بالروى يعين كونها أعجازاً.

و هذا أحسن الأقوال في هذا الباب.

و إذا أطلق لفظ البيت على كلّ اثنين منهما لكان على سبيل التوسعه، لا الحقيقه. و من هنا يظهر ان ذكرهما مستقلاً في عداد الأعاريض و الضروب فيه نوع مسامحه!

و أما المنهوك فقد ظهر الحال فيه ممّا تقدم؛ لكنّ الأمر فيه أسهل من المشطور، اذ يمكن أن يجعل الجزء الأول عروضاً و الثاني ضرباً. فلعلّ الإشكال فيه: إنّ البيت لا بدّ له من صدرٍ و ابتداءٍ أو حشوٍ.

و للناطم _ أيده الله _ مؤاخذه على الخليل في عدّه المنهوك ثلثاً للرجز التامّ و عدم جعله مشطوراً للمجزوء؛

و الإنصاف: انّ ما قاله و إن كان ممكناً لكنّ الأنسب ما صنعه الخليل _ كما لا يخفى _ .

هذا؛ و قد يأتي الرجز على جزءٍ واحدٍ، و يسمّى: «الموحد»؛

و: «الفريد»؛

و: «المقطوع»؛

كقوله:

ص: ١٣٦

طَيْفٌ أَلَمْ..... [٢٩٠]

و يأتى _ إنشاء الله _ فى محله.

تَمَّتْهُ

بقى من هذا الباب أشياء مهمّة لم يذكرها الناظم؛ فمنها:

إنّ حروف الروى:

إمّا يوجد فى العروض موافقاً لما فى الضرب فى الوضع و الحركة و السكون؛

أو لا؛

الثانى: «المصمت» [٢٩١] _ بالتخفيف و التشديد معاً _ ، و يقال له: «المرسل»؛ كقول ذِيالزُمَّة [٢٩٢]:

أَأَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خُرْقَاءَ مَنْزِلَهُ مَاءِ الصَّبَابِهِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ [٢٩٣]

و الأول إن لم تغيّر العروض لموافقته الضرب يسمّى: مقفلاً [٢٩٤]؛

و إن غيّرت لتوافق الضرب فهو: المصّرّع [٢٩٥]؛

و التغير إمّا بزياده _ كقوله:

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعَرْفَانٍ وَرَسْمٍ خَلَّتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانٍ [٢٩٦]

فأتى بالعروض سالمه من القبض، لتوافق الضرب _ ؛

أو بنقيصه _ كقوله:

ص: ١٣٧

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَنْوِبُ وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ [٢٩٧]

فأتى بالعروض محذوفه، لتوافق الضرب _ .

و لا يلزم تغيير العروض موافقاً لما فى الضرب فعلاً، بل تغييرٌ لما يمكن أن يصير إليه ضربه، كقوله:

أَدْنَتْنا بَيْنَها أَسْماءُ رَبِّ نَأوِ يَمَلُّ مِنْهُ التَّوَاءُ [٢٩٨]

فجعل عروضه مشعَّته و إن كان ضربه سالمًا على «فَاعِلَاتُنْ»، لجواز التشعيث فى الضرب. و الوجه فيه: ان فى التصريح يكون حكم العروض حكم الضرب فعلاً و جوازاً.

قالوا: «و التصريح إنما يكون فى أوّل القصيده أو ابتداء قصه إذا انتقل من مقام إلى مقام آخر؛ و هو قبيح فى غير هذين الموضعين» [٢٩٩].

قلت: و فيه تأمل!، لوروده كثيراً فى الشعر فى غيرهما. نعم! الإكثار منه مع قلّه الفصل لا يخلو من قبح؛ فتدبر!

و أما النقيصه فلم أجد فيه كلاماً؛ و الظاهر عدم قبحه أين ما حلّت _ : مطلقاً، أو بشرط عدم الإكثار _ .

ثم إن تغيير العروض من غير الالتزام بالروى غير جائز، و لهذا عيب على المتنبى فى قوله:

تَفَكَّرُهُ عِلْمٌ وَ مَنْطِقُهُ حُكْمٌ [٣٠٠]

و على قوله:

إِنَّمَا بَدْرُ بِنِّ عَمَّارٍ سَحَابٌ [٣٠١]

و ما ورد من العرب فهو شاذ؛ و هو المسمى بـ «التجميع» [٣٠٢].

ص: ١٣٨

هذا؛ و شارح «الحسناء» عرّف المصمت بـ: «ما كان عروضه بخلاف ضربه: فى الوزن، أو الروى، أو فيهما معاً» [٣٠٣]؛

ثم قال: «وقيل: المصمت كل شعر لم يوافق عروضه ضربه فى الوزن و لم يعتبر الروى»؛ انتهى؛ فتأمل!.

و منها: «المتّم»؛ و هو: كلّ ضربٍ جاء على أصله و عروضه ناقصه عنه بجزئين.

وقيل: «إنّ العروض الناقصه إذا رُدّت إلى أصلها بالتصريح سمّيت: «متّمّاً»؛ كـ «فَاعِلَاتُن» فى عروض الرمل المحذوفه إذا جاءت تامّة للتصريح».

قلت: و الأشهر الأول، و لكنّ الأنسب الثانى.

باب الاعتماد

[الإِعْتِمَادُ فِي الطَّوِيلِ الْقَبْضِ فِي مَا حَلَّ قَبْلَ ضَرْبِهِ الْمُنْحَذَفِ]

«الاعتماد» [٣٠٤] فى عرفهم يطلق فى موضعين على معنيين مختلفين، لأنّه فى الطويلِ القَبْضُ فى ما حلَّ قبل ضربه المُنْحَذَفِ، أى: الضرب الثالث منه _ و هو المحذوف _ ، كقوله:

وَ مَا كُلُّ ذِيْلِبِّ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ وَ مَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بِلَيْبِ [٣٠٥]

فإنّ تقطيع الشطر الثانى منه:

ص: ١٣٩

وَمَا كُلُّ لُؤْمُوْتِيْنَ نُوْصٍ - حُوْبٍ - لِّيَّبِي

فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ

فَالْجَزْءُ الَّذِي قَبْلَ الضَّرْبِ اعْتَمَدَ، فَقُبِضَ.

و يُطْلَقُ الِاعْتِمَادُ فِي الْمَتَقَارِبِ عَلَى سَلَامِهِ نَوْنُهُ الَّتِي قَبْلَ الضَّرْبِ الْاَبْتَرُ - كَمَا سَيَأْتِي اِنْشَاءُ اللّٰهِ تَعَالَى . وَ هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ:

وَ كَلَّمَا فِي مَتَقَارِبٍ سَبَقَ ضَرْبِيْهِ حَيْثُ الْحَدْفُ فِيْهِمَا اَنْفَقَ

أَوْ ضَرْبُهُ حَيْثُ اِلَى الْبَثْرِ اَنْتَمَى فَكُلُّ ذَاكَ الْاِعْتِمَادُ سَلِمًا

و اَمَّا كَوْنُ الْجَزْءِ الْعَدِي قَبْلَ الضَّرْبِ اعْتِمَادًا كَمَا ذَكَرَهُ النَّازِمُ فَلَعَلَّهُ اَخَذَهُ مِنْ كَلَامِ سِيْبَوِيْهِ حَيْثُ قَالَ: «لَا يَجُوزُ قَبْضُ فَعُوْلُنْ بَعْدَهُ فَعُلُّ أَوْ فُلُّ» [٣٠٦]؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: «مُرَادُهُ فِي الْمَجْزُوءِ، وَ اَمَّا التَّامُّ فَيَجُوزُ قَبْضُ مَا قَبْلَهَا عِنْدَهُ» [٣٠٧]؛ هَذَا.

وَ الْوَجْهُ فِي تَسْمِيَةِ جِزْءِ الطَّوِيلِ «اعْتِمَادًا» ظَاهِرٌ عَلَى قَوَاعِدِهِمْ، لِأَنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى الْوَتِدِ الَّذِي بَعْدَهُ، فَقَبِضَ؛

وَ اَمَّا فِي الْمَتَقَارِبِ لَمْ يَعْتَمَدَ، فَلَمْ يَقْبِضْ، فَلِمَ سُمِّيَ اعْتِمَادًا؟ فليُتَّبَعْ!. وَ قَالَ الْاَخْفَشُ: «إِنَّ الِاعْتِمَادَ كُلَّ جِزْءٍ وَقَعَ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ وَ اخْتَصَّ بِتَغْيِيرِ لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ» [٣٠٨]؛ وَ تَبَعَهُ جَمَاعَةٌ.

وَ هَذَا اصْطِلَاحٌ آخَرَ فِي الِاعْتِمَادِ، وَ يَنَاسِبُ بَابَ اَلْقَابِ الْاَجْزَاءِ. وَ قَدْ خَلَطَ بَيْنَهُمَا بَعْضُ الْمُؤَلِّفِيْنَ؛ فَأَطَالَ الْكَلَامَ!

وَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: «الِاعْتِمَادُ كُلُّ جِزْءٍ حَشْوُهُ زُوْحِفَ بِزِحَافٍ غَيْرِ مَخْتَصٍّ بِهِ»؛

وَ الثَّانِي اَنْسَبُ. وَ لَعَلَّ الْاَوَّلَ اصْطِلَاحٌ آخَرَ، أَوْ غَلَطٌ فِي بَعْضِ النُّسَخِ.

على مذهـب الخـليل

و ما استدركه المتأخرون عنه إن ثبت فلا إشكال في شدوذه و عدم مساعده الذوق لكثيرٍ منه؛ فالإقتصار على ما ذكره الخليل _
كما فعله الناظم _ أولى، إذ لا ينبغي للمتأخر أن يتعدى عنها إلى غيرها.

و ربّما ظنَّ بعضُ القائلينَ أنَّ تركَ الخليلِ لذكرها لقصورٍ فيه، و أنَّ لِمَن استدركها فضلاً عليه؛

و ليس كذلك؛ إذ هو _ رحمه الله _ ترك بعضها لعدم ثبوته عمّن يعتمد عليه؛

و بعضها لشدوذه؛

و لعدم مساعده الذوق له.

و لو فرض عدم عثوره عليه فالجواب ما قال السكاكي من: «أنه أي نقيصه في أن يفوته شيء هو في زاويه النقل، لا في زاويه العقل؟! على أنه لو عُدَّ قصوراً كان العيب فيه لمتقدّمي عهده حيث لم يُهَيِّئُوا لإمام مثله ما يتم له المطلوب من النقل _ ... إلى آخر كلامه _» [٣٠٩]. و نحن نذكر ذلك طلباً لتكميل الفائدة _ إنشاء الله تعالى _ .

قد عرفت أنّ الدائرة الأولى مشتملة على ثلاثة بحورٍ مستعمله؛

البحر الأول من الدوائر الأولى

أولها: الطويل، و عرفت وجه تقديمه، و أنّ وزنه: «فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ» أربعاً.

فاعلم! أنّ له عند الخليل عروضاً واحدةً مقبوضهً، و شدّد استعمالها تامهً إلا للتصريح. و لذا عيب على أبيالطيب المتنبى فى قوله:

تَفَكَّرُهُ عِلْمٌ وَ مَنْطِقُهُ حُكْمٌ وَ بَاطِنُهُ دِينٌ وَ ظَاهِرُهُ ظَرْفٌ [٣١٠]

و قال صاحب: «و نحن نحاكمه إلى كلّ شعر القدماء و المحدثين، فما نجد له على خطائه مُسَاعِداً؛

قلت: لوحاكمه _ كما قال _ لَفَلَج [٣١١] المتنبى بمثل قول القائل:

وَ نَحْنُ ضَرْبْنَا الْخَيْلَ يَوْمَ نَهَاوْنِدِ وَ قَدْ أَجَحَمَتْ عَنَّا اللَّيْثُ الضَّرَاغِمُ [٣١٢]

و له ثلاثة أضرب:

الضرب الأول:

سالمٌ، و بعضهم يعبر عن «السالم» بـ _ : «الصحيح» _ كما تقدّم _ ؛ و بيته:

أَبَا مُنْدِرٍ كَانَتْ غُزُوراً صَحِيفَتِي وَ لَمْ أُعْطِكُمْ بِالطَّوْعِ مَالِي وَ لَأَعْرِضِي [٣١٣]

فالعرض قوله: صحيفتى، وزنه: «مفاعِلن»؛ و الضرب قوله: و لَأَعْرِضِي، وزنه: «مفاعِلن».

الضرب الثاني:

مقبوضه، كعروضه؛ و بيته:

سُتَبِدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَا لَمْ تُزَوِّدِ [٣١٤]

فالضرب قوله: تزوّدى، وزنه: «مفاعِلن».

الضرب الثالث:

محذوف؛ و بيته:

وَمَا كُلُّ ذِي لَبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُصَحَهُ وَ مَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصَحَهُ بِلَيْبٍ [٣١٥]

فالضرب قوله: بليبي، وزنه: «فعولن» فـ «مفاعيلن»؛ حذف من آخره سببٌ خفيفٌ فبقي «مفاعي»، فنقل إلى «فعولن»؛ و الجزء الذى قبله وزنه: «فعولن»، دخله القبض فسقطت «نونه»، و قد عرفت أنه الاعتماد.

و هو فى هذا الضرب أحسن من سلامته، بل تركه قبيحٌ عندى و إن ورد شاذًّا؛ كقوله:

أَقِيمُوا بِنِيَالِنُعْمَانَ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَ إِلَّا تُقِيمُوا صَاغِرِينَ الرُّؤْسَا [٣١٦]

و حاول بعضهم انكار مجيئه، و أنشده: «رؤسا» فى البيت _ منكرًا [٣١٧] _ ؛

قلت: و لو سلّمت الروايه فقد ورد غيره؛ كقول امرىء القيس أيضا:

وَ تَخْرُجُ مِنْهُ لَامِعَاتٌ كَأَنَّهَا أَكْفٌ تَلَقَّى الْفَوْزَ عِنْدَ الْمَفِيضِ [٣١٨]

و لم يرد باسقاط «اللام».

و يلزم فى هذا لضرب الردف و إن نقل عن الخليل فى «كتاب القوافي» جواز تركه؛ لكن نقل عنه سيبويه لزومه [٣١٩].

و هو _ على ما تعرفه فى باب القوافي، إنشاء الله _ : حرف لين يكون قبل الروى. و كان السرّ فيه أن يقوم المدّ مقام المحذوف.

و ذكر الأَخْفَشُ لهذه العروض ضرباً رابعاً مقصوداً، فيكون وزنه: «مفاعيلن» _

بسكون اللام [٣٢٠] _ ؛ و استشهد عليه بقول امرىء القيس:

أَحْظَلُّ لَوْحَامَيْتُمْ وَ صَبْرْتُمْ لَاءَ تُنَيْتُ خَيْرًا صَادِقًا وَ لَاءَ رِضَانٍ

يُبَابُ بَيْنَعُوفٍ طَهَارَى نَقِيَّةً وَ أَوْجُهُمْ بِيضُ الْمَشَاهِدِ عُرَانٍ [٣٢١]

و هى عدّه أبياتٍ مختلفه القوافى إعراباً، فلو حرّكت لزم الإقواء.

و قال بعضهم: «إن لزوم الإقواء خيرٌ من اثبات ضربٍ آخر، لكثرة الإقواء فى أشعارهم»؛

قلت: لكنّ الأخفش روى عن العرب أنّهم ينشدونها مقيدةً، فلو صحّ ما زعم تعيّن اثبات هذا الضرب، و لم تقم الأولويّه بدفعه.

و للدمامينى هنا كلامٌ طويلٌ أراد أن يحرّر كلام غيره، فصار كلامه أشدّ احتياجاً إلى التحرير! فليرجع إليه من شاء و يحرّر ما اصطلاح فى تقسيم التقييد إلى: تقييد انشاءً؛

و: تقييدٍ تختلف به الضروب؛ و يتأمل فى الفرق بين القسمين!.

و زاد ابن القطّاع عروضاً ثانيةً محذوفهً، و سمى حذفها: اقعاداً [٣٢٢]؛ و حكى لها ضربين:

الأول: محذوفهً مثلها، كقوله:

لَقَدْ سَأَيْتِ سَعْدُ وَ صَاحِبُ سَعْدٍ وَ مَا طَلَبْنَا فِي قَتْلِهَا لِعَرَامِهِ [٣٢٣]

الثانى: مقبوض، كقوله:

جَزَى اللَّهُ عَبْسًا عَبَسَ آلِ بَعِيضٍ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَ قَدْ فَعَلَ [٣٢٤]

و لم يثبت كلُّ ذلك من العرب؛ و لو ثبت فلاريب فى كونه شاذاً.

فالقبض فى عروض الطويل لازم؛ و عليه فيعجبني قول الناظم _ أيده الله _

يداعب رجلاً و يُرميه بالبخل!:

العِلْمُ مِنْهُ كَامِلٌ وَافِئٌ وَ الكَفُّ مِنْهُ كَعَرُوضِ الطَّوِيلِ

تنبيهات

التنبيه الأول:

يجوز في حشو الطويل من الزحاف القبض في كلا- جزئيه. و هو حسن في حماسيه، و صالح في سباعيه؛ و الاكثار منه قبيح؛ كقوله:

أَتَطْلُبُ مَنْ أُسْوَدَ بَيْشَهُ دُونَهُ أَبُو مَطَرٍ وَ عَامِرٌ وَ أَبُو سَعْدٍ [٣٢٥]

فجميع أجزائه مقبوضه _ كما لا يخفى _ .

و لا يخفى قبحه!.

و الكف قبيح، و كلما ازداد ازداد قبحاً و إن كثر استعماله في الشعر. و لا يقع في الواقع ضرباً لثلايلزم الوقف على المتحرّك.

و ذكرتُ على دخول الكف في الطويل قولي _ و استغفر الله! _ لطويل _ مداعبه لاهجاء، أو مزاحاً لافتراء _ :

طَوِيلٌ مَا لَهُ طَوْلٌ وَ فَضْلٌ صَحِيحُ الْجِسْمِ ذُو دُبُرٍ عَلِيلٍ

يَجُوزُ الكَفُّ فِيهِ وَ لَيْسَ بَدْعًا جَوَازُ الكَفِّ فِي حَشْوِ الطَّوِيلِ!!! [٣٢٦]

و يجوز اجتماع الكف و القبض، بأن يكون القبض في جزء و الكف في جزء آخر. و أمّا اجتماعهما في جزء واحد فلا يجوز، للمعاقبه؛ فإن قبض لم يكف و إن كف لم يقبض.

و القبض أولى عند الخليل، و الكفّ أولى عند الأخفش؛

و الحقّ: الأوّل؛ لما عرفت من صلوح القبض و قبح الكفّ. و قد تقدّم أنّه يدخله الخزم في حالتين يسمّى في أحدهما: أثلم، و في الآخر: أثرم؛ فتذكّر!.

التنبیه الثاني:

جرت عاده العروضيين على أن يذكروا في كلّ بحر شيئاً من معاياته. و «المعايات»: «أبيات ترد محرفه عن الأصل الذي يكون به البحر موزوناً، فيحتاج إلى تغيير يردّه إلى أن يكون موزوناً. و ذلك التغيير يكون بارتكاب بعض الضرورات» [٣٢٧]؛ كذا في «شرح الحسناء».

و قد أطل في تعريفه؛ و لم يظهر المراد!

و الأحسن الأخصر أن يقال: «إنّ المعايات أبياتٌ تُستعمل فيها الضرورات الإعرابيه و التغييرات الوزنيه امتحاناً للأفهام».

و من معايات الطويل ما أنشد الزجاج:

رَجُلٌ بِمَكَّةَ قَتَلَ رَجُلًا وَ سَرَقَ الَّذِي كَانَ فِي عِمَامِهِ أَحْوَصًا [٣٢٨]

يخرج من الطويل باسكان «جيم» «رجل»، و بصرف «مكّه»، و بادغام «لام» «قتل» في «راء» «رجلاً»، و بتضعيف «عين» «سرق»، و بحذف «الياء» من «الذي»؛ فيكون لفظ البيت بعد أن يكتب على هيئه التقطيع هكذا:

رَجُلُنْ بِمَكَّتَنُ قَتَرَ جُلْنُوسَرْ رَقَلَّ ذَكَانَ فِي عِمَامَ تَأْخُوصَا

عولن مفاعلن فعول مفاعلن فعول مفاعلن فعول مفاعلن

فصدره أثلم، و باقى أجزاءه مقبوضه.

التنبیه الثالث:

لم يستعمل الطويل إلا تاماً _ كما صرح به الخليل _ ؛ لكن قال ابن رشيق في «العمده» ما نصّه: «الطويل مثنى قديم مسدس محدث _ ... إلى أن قال: _ و مسدسه أن يُحذف منه «مفاعيلن» الأخير من كل قسم» [٣٢٩]؛ فليلاحظ!.

التنبیه الرابع:

ورد في الشعر استعمال الطويل مسبّحاً، و هو قوله:

سَلِ النَّاسَ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ وَحْدَهُ وَ صَائِرُ وَجْهِي عَنْ فُلَانٍ وَ عَنْ فُلَانٍ [٣٣٠]

و البيت أظنه لصريع الغواني [٣٣١]؛ فليتنفّص عنه، فلعله غلط من الناسخ؛ و إن صحّ فهو عجيّب!.

[وَ الْقَبْضُ فِي ضَرْبِي طَوِيلٍ ثَبَتًا وَ الضَّرْبُ سَالِمًا وَ مَحْدُوفًا أَتَى]

إذا عرفت ذلك فاعلم! أنّ الناظم ذكر العروض الواحده للطويل و أوّل ضرابه في قوله: و القبضُ في ضَرْبِي طَوِيلٍ ثَبَتًا؛

و ذكر الضربين الآخرين في قوله: وَ الضَّرْبُ سَالِمًا وَ مَحْدُوفًا أَتَى.

ص: ١٤٧

إشارة

المديد؛ وقد عرفت أنه على الأصل: «فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن» _ مرّتين _ . ولم يستعمل إلا مجزوءاً. و أمّا قوله:

عَادَنِي وَجَدِي إِلَى مَنْ هَوَاهُ شَفَّنِي غَافِلًا عَنِّي وَ عَمَّا أَقَاسِيهِ بِهِ [٣٣٢]

و قوله:

إِنَّهُ لَوَدَّاقَ لِلْحُبِّ طَعْمًا مَا هَجَرَ كُلَّ عَزٍّ فِي الْهَوَى أَنْتَ مِنْهُ فِي عَرَزٍ

لَيْسَ مَنْ يَشْكُو إِلَى أَهْلِهِ طَوْلَ الْكَرَى مِثْلَ مَنْ يَشْكُو إِلَى أَهْلِهِ طَوْلَ السَّهْرِ [٣٣٣]

فإنها أبياتٌ مصنوعةٌ للمتأخرين.

وله ثلاثة أعاريض و ستة أضرب.

العروض الأولى: سالمه.

و لها ضربٌ واحدٌ سالمٌ مثلها؛ و بيته:

يَا لَبَكْرٍ أَنْشُرُوا لِي كَلْبِيًّا يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ [٣٣٤]

فالعروض قوله: «لى كلبين»، و الضرب قوله: «نلفرار»؛ و وزن كلُّ منهما: «فاعلاتن».

العروض الثانية: محذوفه على «فاعلن»

إشارة

و لها ثلاثة أضرب:

الضرب الأول:

مقصوداً. و قد عرفت أن القصر اسقاط ساكنٍ من آخر الجزء و

تسكين ما قبله، فيصير «فاعلاتن» حينئذٍ «فاعلان»؛ وقد تبدل بـ: «فاعلات». و الأول أولى، لما عرفت سابقاً أنّ «النون» علامه الساكن دون «التاء». و بيته:

إِنَّمَا ذِكْرُكَ مَا قَدْ مَضَى ضَلَّهُ مِثْلُ حَدِيثِ الْمَنَامِ [٣٣٥]

القافية مقيدة، فوزن الضرب _ و هو قوله: «ثلمنام» _ وزنه: فاعلان. و يلزم الردف في هذا الضرب.

الضرب الثاني: محذوفٌ مثلها

و بيته:

إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ شَاهِدًا مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا [٣٣٦]

فقوله: «غائبين» الضرب، و وزنه: «فاعلن».

الضرب الثالث: أبتَرُ

و قد عرفت سابقاً أنه اجتماع القطع و الحذف، فيكون وزنه: «فاعل» _ بسكون اللام _ فينقل إلى: «فَعْلُن» _ باسكان العين _ .

و بعضهم لا يسميه في المديد «أبتَر»، بل يخص هذا الاسم بالمتقارب لزعمه أنّ هذا الاسم يناسب ذهاب أكثر الجزء، و في المديد بقى الأكثر؛ بخلاف المتقارب، بل يسميه «أصلم».

و الزجّاج يسميه هنا: المحذوف المقطوع.

و بيته:

إِنَّمَا الدَّلْفَاءُ يَأْقُوتُهُ أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسِ دِهْقَانَ [٣٣٧]

فالضرب قوله: «قاني»، و وزنه: «فعلن».

و قال الأخفش: «إنّ هذا الضرب و الذي قبله ممّا وضعها الخليل»؛

و هذه تهمة بيّنة و دعوى من غير بينة! يجلّ الخليل عن مثله في ورعه و فضله؛ و بعيدٌ عن الإنصاف أن يتكلم مثله على مثل هذا الإمام و يسكت عنه علماء الأنام!

على أن نسبته إلى أحد تلامذته _ و هو سيويه _ أقل من نسبه سَخِلِه إليه!.

مع أن الأصمعي قال للخليل لما أنشده: «إنما الذلفاء _ ... البيت _»: «ما هذا البيت جعلته [٣٣٨] شاهداً؟، و أى معنى فيه؟؛ فهلاً أعلمتني فأتيك بأشعار العرب التي لم تسمع مثلها؟»؛

فقال الخليل: «لو وجدت حجراً لكفاني!» [٣٣٩].

فهذا يدل على أن الأصمعي كان يحفظ شواهد أخر لهذا الضرب من شعر العرب؛ و لم ينكر الوزن و الشعر، بل أنكر قلبه معناه؛ هذا.

و اعلم! أنهم قالوا: إن هذا الضرب و الضرب السادس و إن لم يجيئا عن العرب إلا مردوفين بـ «الألف»، لكنه اتفاقى، لا أنه لازم، إذ المده لاتقوم مقام الحذف؛

قلت: فإن صح ما نقلوه فانظر كيف يجوز تركه لهذا التعليل؟.

نعم! أنشد ابن جني بيتاً غير مردوف، و هو قوله:

إِنَّ نَعْمَى أَفْصَدَتْ رَجُلًا آمِنًا بِالْخَيْفِ إِذْ تَزْمَى [٣٤٠]

فإن صح كونه من العرب و وجدت له نظائر تخرجه عن الشذوذ، فهو؛ و إلا فالردف لازم؛ فتأمل!.

العروض الثالثه: محذوفه مخبونهُ.

اشاره

و لها ضربان:

الضرب الأول

أولهما: محذوف مخبون مثلها. و بيته:

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدَى سَاقُهُ قَدَمُهُ [٣٤١]

فقوله: «ش به» عروضه، و وزنه: «فعلن». و قوله: «قدمه» ضربه، و وزنه أيضا كذلك.

و بيته:

رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْمُقُهَا تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا [٣٤٢]

فقوله: «والغارا» ضرب، وزنه: «فعلن».

و زعم الكسائي أنّ هذا البيت و الذي قبله من البسيط، و قال _ على سبيل التمثيل _ : «إن أصل الأول:

يَا صَاحِبِي لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ فِي أَمْرِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

و أصل الثاني:

قَوْلًا لَهَا رَبُّ نَارٍ بَتُّ أَرْمُقُهَا إِذْ أَوْقَدْتُ تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا [٣٤٣]

و هو _ مضافاً إلى ما فيه من البعد و التكلف! _ يردّه أنّ الثاني من أبياتٍ لعدى بن زيد [٣٤٤] أولها قوله:

يَا بُيْتِي أَوْقِدِي النَّارَا فَالَّذِي تَهْوِينِ قَدْ حَارَا [٣٤٥]

و لا يجرى في جميعه هذا التقدير.

قلت: مراد الكسائي: أنّهما من مجزوء البسيط لكن باسقاط «مستفعلن» من أوله، و الحال فيه كما في سائر مجزوءات البحور، و لا يلزم فيه امكان التقدير.

و ما ذكره فإنه على سبيل التمثيل _ كما عرفت _ . و كذا استبعاد اسقاط أول الأجزاء ليس بذلك البعيد بعد احتماله في مثل مجزوء الكامل و الرَّمَل؛ فتأمل.

[البترُ لازمُ المديدِ ما إذا صحَّتْ عَرُوضُهُ وَ ضَرَبُهُ كَذَا]

و هذه مجموع أعاريض المديد و ضروره ذكرها الناظم بعد أن ذكر أنّ البتر لازم المديد، فلا يُسْتَعْمَلُ تاماً ما إذا صحَّتْ عروضه؛ و هذه أولى أعاريضه.

و ضربه كذا سالمه، فالعروض الأولى السالمه لها ضربٌ واحدٌ سالمٌ؛

[و الحذفُ في الضربين مُفرداً و مع خبنٍ كقصره و بتره وقع

] و الحذف في الضربين مفرداً، و هذه العروض الثانيه و أول ضروبه الثلاثه _ و هو المحذوف _ ؛

و مع خبنٍ، فهذه العروض الثالثه المخبونه و أول ضربها _ و هو المخبون _ ؛

كقصره _ أى: الضرب _ و بتره وقع على سبيل التقسيم.

[فالقصرُ عند حذفها إذا انفردَ و البترُ عند الحذفِ مُطلقاً و ردٌ]

فالقصر عند حذفها إذا انفرد، فالضرب المقصور للعروض المحذوفه؛

و البتر عند الحذف للعروض مطلقاً _ : مفرداً كان أو مع الخبن _ ورد. فالعروض المحذوفه لها ضربٌ: أبتُر، و كذلك المحذوفه المخبونه لها ضربٌ: أبتُر.

تنبيهات

التنبيه الأول:

ذكر الخليل أبياتاً من مربع المديد، و حكم بأنها شاذة؛ و هى قوله:

يَا لَبَكْرٍ لَا تَنَوَّا لَيْسَ ذَا حِينَ وَنَا

دَارَتِ الْحَرْبُ رُحَى فَاذْفَعُوهَا بِرُحَى

بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي تَرَكَتْ قَوْمِي سُدى [٣٤٦]

ص: ١٥٢

و زعم الزخاج أنه من مجزوء الرَّمَلِ، المحذوف الضرب و العروض؛ و قال: «إِنَّ الحمل على ما هو ثابتٌ أولى، لثلاً يلزم اثبات أصلٍ بمحتملٍ» [٣٤٧].

و بهذا _ أعنى: إنكار مجيء المربّع من المديد _ استدلّ على عدم كونه سداسياً، لزعمه أنّ كلّ مسدّسٍ لابدّ أن يأتي مربّعاً.

قلت: لو كان العروض و الضرب المحذوفان من الرَّمَلِ ثابتاً و مسلماً عند الخليل لكان الحقّ ما ذكره، و لكن ذلك لم يبيّنه أحدٌ سواه!. و ما جعله منه _ كهذه الأبيات و أبيات أمّ تأبط شرّاً [٣٤٨] التي أوّلها:

طَافَ يَبْغِي نَجْوَةً مِنْ هَلَاكِ فَهَلَكِ [٣٤٩] _

فهي محتملةٌ لكلا الأمرين.

و تلك الدُرُرُ يمكنُ خروجُها من كلِّ من البحرين، و ليس لجعله من الرَّمَلِ ترجيحٌ على ما صنعه الخليل. أللهمّ إلا أن يثبت بوجوه استحسانيه يمكن معارضتها بمثلها!.

و نقل الأخفش للعروض الثانية ضرباً صحيحاً؛ و هو شاذٌ.

التنبيه الثاني:

يجوز في حشو المديد: الخبن؛

و: الكفّ؛

و: الشكل.

و الأول حسنٌ مع عدم الإكثار؛

و الثاني صالحٌ؛

ص: ١٥٣

و الثالث قبيح.

بيت الخبن:

وَمَتَى مَائِعٍ مِنْكَ كَلَامًا يَتَكَلَّمُ فَيَجِبُكَ بِعَقْلِ [٣٥٠]

و بيت الكف:

لَنْ يَزَالَ قَوْمُنَا صَالِحِينَ مُخَصِّبِينَ مَا اتَّقَوْا وَ اسْتَقَامُوا [٣٥١]

جميع أجزائه السباعية مكفوفة إلا الضرب، حذراً من الوقوف على المتحرك.

و بيت الشكل قوله:

لِمَنِ الدِّيَارُ عَيَّرَهُنَّ كُ — لُ جَوْنِ المَزْنِ دَانِي الرَّبَابِ [٣٥٢]

[و قد عرفت في باب المعاقبة ثبوتها بين «نون» «فَاعِلَاتُن» و «ألف» «فَاعِلُن»، و بين «نون» «فَاعِلَاتُن» آخر الشطر الأول و «ألف» «فَاعِلَاتُن» آخر الشطر الثاني؛ و أن فيه الصدر و العجز و الطرفين.

و بيت الأخير:

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ بِجَنُوبٍ فَارِغٍ مِنْ تَلَاقٍ [٣٥٣]

فقوله: «بجنوب» — وزنه: «فَعَلَاتُن» — مشكولٌ، حُبنٌ لئسَلَمَ سابقه من الكف، و كُفٌّ لئسَلَمَ ما بعده من الحُبن.

قالوا: و يجوز في العروض الأولى مايجوز في الحشو من الزحافات الثلاثة.

و أما الضرب الأول فلايجوز فيه إلا الخبن، لأنه لو كُفَّ لزم الوقوف على المتحرك؛ و امتنع الشكل، لتركبه منه و من الحُبن.

و العروض الثانيه لم يدخلها الحُبن، حذراً لقيامها بالثالثه.

و أما ضربها المقصور فقد منع الخليل دخول الحُبن فيه، لقله مجيء هذا الضرب؛

ص: ١٥٤

و جَوَّزَه الْأَخْفَشُ _ عَلَى نَقْلِ الدَّمَامِينِيِّ [٣٥٤] وَ غَيْرِهِ _ ؛

وَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ عَنْهُ مَا ظَاهَرَهُ مُوَافِقُهُ الْخَلِيلُ ؛ فَلْيَتَدَبَّرْ !.

التنبيه الثالث:

مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِنَا: «العروض المجزوءة» وَ: «الضرب المجزوء» _ وَ نَظَائِرُهُ فِيمَا يَأْتِي _ فَإِنَّمَا هُوَ مُتَابِعَةٌ لِلْعَرُوضِيِّينَ . وَ فِيهِ مَسَامِحَةٌ ظَاهِرَةٌ!، إِذِ الْجُزْءُ السَّاقِطُ إِنْ كَانَ هُوَ الضَّرْبُ مِثْلًا: كَانَ مَجْزُوءًا وَ لَمْ يَكُنْ مَحْذُوفًا مِثْلًا؛ وَ إِنْ كَانَ الْجُزْءُ الَّذِي قَبْلَهُ: كَانَ مَحْذُوفًا وَ لَمْ يَكُنْ مَجْزُوءًا، فَلَا يَتَصَوَّرُ اجْتِمَاعُ كِلَيْهِمَا أَبَدًا.

وَ الْحَقُّ أَنَّ الْجُزْءَ مِنْ عَوَارِضِ الْبَيْتِ، وَ لِذَا ذَكَرُوهُ فِي أَلْقَابِ الْأَبْيَاتِ؛ وَ الْحَذْفُ وَ نَحْوُهُ مِنْ عَوَارِضِ الْأَجْزَاءِ؛ وَ الْبَيْتُ الْمَجْزُوءُ لَمَّا سَقَطَتْ عَرُوضُهُ وَ ضَرِبَهُ قَامَ مَقَامُ كُلِّ مِنْهُمَا الْجُزْءِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَ عُوْمِلَ مَعَهُ مَعَامِلَةُ الْمَحْذُوفِ وَ أُطْلِقَ عَلَيْهِ كُلُّ مِنَ اللَّفْظَيْنِ مَسَامِحَةً.

فَالْأَوْلَى أَنْ يَذَكَرَ فِي كُلِّ مِنَ الْبُحُورِ أَوَّلًا وَرُودَهُ تَامًا أَوْ مَجْزُوءًا أَوْ كِلَيْهِمَا، ثُمَّ إِنْ كَانَ لِمَجْزُوءِهِ خُصُوصِيَّةٌ لَا تَوْجِدُ فِي تَمَامِهِ _ كَمَجْزُوءِ الْكَامِلِ حَيْثُ يَخْتَصُّ بِالتَّرْفِيلِ وَ التَّذْيِيلِ _ ذَكَرَ ذَلِكَ؛

وَ إِلَّا أَكْتَفَى بِمَا ذَكَرَ فِي تَامِهِ.

لَكِنَّ النَّازِمَ _ أَيَّدَهُ اللَّهُ _ تَبَعَ الْعَرُوضِيِّينَ وَ تَبِعْتُهُ، وَ تَبِعْتِي عَلَيْهِ! كَمَا عَلَيْهِمْ تَبِعْتُهُ!!.

التنبيه الرابع:

ص: ١٥٥

من معايات المديد:

إِنَّ غَدًا لِي فِيهِ فَوْحٌ لَيْتَ غَدًا مُسْرِعًا يَأْتِي [٣٥٥]

يخرج من سادس المديد بجعل «غد» في الموضوعين «غَدُوا»؛ فَيَكْتَبُ على هيئته التقطيع هكذا:

إِنَّ غَدُونَ لِيْفِيْـ هَفْرَحُ لَيْتَ غَدُونَ مُسْرِعِنُ يَأْتِي

فَاعِلَاتُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ

و أنشد أحمد العروضي [٣٥٦] من معاياته أيضا:

فَإِذَا غَزَوْتُمْ وَ غَنِمْتُمْ فَانْتُمْ سُرَاهُ نَزَارِ [٣٥٧]

يخرج من أول المديد بالحق ضمات الجمع و «واواته» و اطلاق القافيه؛ فيكتب على هيئته التقطيع هكذا:

فَإِذَاغْـ زَوْتُمُو فَعَنِمْتُمْـ مُوْفَانْتُمْـ مُوسِرَا تَنْزَارِي

فَعِلَاتُ فَاعِلُنْ فَعِلَاتُ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ

البحر الثالث من الدائرة الأولى

إشاره

البيسط. و أصله: «مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن» مرّتين. و لم تستعمل العرب جميع أجزائه سالمًا.

و تعبير بعض العروضيين بـ: «أن عروضه و ضربه لم يستعمل إلا مخبونين»؛ فيه مسامحة ظاهرة؛ لما تعرف _ إنشاء الله تعالى

ـ

ص: ١٥٦

[وَالْخَبْنُ فِي ضَرْبِي بَسِيطٍ نُقْلًا كَقَطْعِهِ وَ الْجُزْءُ فِيهِ اسْتِعْمَالًا]

و له ثلاث أعاريض و سته ضروب، ذكرها في قوله: و الخَبْنُ فِي ضَرْبِي بَسِيطٍ نُقْلًا، فهذه العروض الأولى و الضرب الأول منها؛

كَقَطْعِهِ _ أي: الضرب _ ، و هذا الضرب الثاني لها؛

و الْجُزْءُ فِيهِ _ أي: في البسيط _ اسْتِعْمَالًا، و هذه العروض الثانية و الثالثة؛ إذ الأولى صحيحة لها ثلاثة أضرب، و الثانية مقطوعة لها ضربٌ مثلها.

[فَفِيهِمَا الصَّحَّةُ وَ الْقَطْعُ وَ مَعَ صِحَّتِهَا التَّنْذِيلُ وَ الْقَطْعُ وَقَعَ]

[و ذكر تلك الأضرب و العروضين بقوله: فَفِيهِمَا _ أي: العروض و الضرب _ الصَّحَّةُ وَ الْقَطْعُ؛

فله عروضٌ صحيحةٌ و ضربٌ مثلها؛

و مقطوعةٌ و ضربٌ مثلها.

و مَعَ صِحَّتِهَا _ أي: العروض _ التَّنْذِيلُ وَ الْقَطْعُ وَقَعَ؛

فلها عروضٌ صحيحةٌ مقطوعة الضرب؛

و عروضٌ صحيحةٌ مذاله الضرب.

و تفصيل ذلك: إنَّ للبسيط _ كما عرفت _ ثلاثة أعاريض و سته أضرب؛

العروض الأولى: مخبونه.

إشاره

و لها ضربان:

الضرب الأول: مخبونٌ مثلها

و بيته:

يَا حَارِ لَأَرْمِينَ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةٌ قَبْلِي وَ لَأَمْلِكُ [٣٥٨]

فالعروض قوله: «هَيْتَيْن»، و الضرب قوله: «مَلِكُو»؛ و وزن كلِّ منهما: «فعلن»؛

الضرب الثاني: مقطوع

و بيته قوله:

قَدْ أَشْهَدُ الْعَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي جَرْدَاءَ مَعْرُوقَةَ اللَّحْيَيْنِ سَرْحُوبُ [٣٥٩]

الضرب قوله: «حُوبُ»، و وزنه: «فعلن» _ بسكون اللام _ .

و يلزم فى هذا الضرب الردف، و لذا عيب على أبيتواسٍ فى قوله:

دَعُ ذِكْرَ لَيْلَى وَ لَا تَطْرَبِ إِلَى دَعْدِ وَ اشْرَبِ عَلَى الْوَرْدِ مِنْ حَمْرَاءِ كَالْوَرْدِ [٣٦٠]

و لا يُخبِن، لمنافاته الردف.

العروض الثانية: مجزوءة صحيحة

إشاره

. و لها ثلاثة أضرب:

الضرب الأول:

مذال، و بيته:

يَا صَاحٍ قَدْ أَخْلَفْتَ أَسْمَاءَ مَا كَانَتْ تُمْنِيكَ مِنْ حُسْنِ الْوِصَالِ [٣٦١]

فالعروض قوله: «أَسْمَاءُ مَا»، و زنها: «مُسْتَفْعِلُنْ»؛ و الضرب قوله: «حسن الوصال»، و زنه: «مُسْتَفْعِلَان».

و أكثر العروضيين على أنّ الزائد «الألف» قبل «النون»؛

و قال الأخفش: «إنّه زيد فى آخره «نون» فاجتمع «نونان» ساكنان، فقلبت الأولى «ألفاً».

و هذا نزاع لا طائل تحته!، و لا يتمكّن أحد الخصمين اثبات مدّعه _ كما لا يخفى _ .

و يلزمه الردف.

الضرب الثاني:

مجزوء صحيح مثلها، و بيته:

ص: ١٥٨

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رَيْعِ عَفَا مُخْلُولِي دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ [٣٦٢]

فالضرب: مستعجم، وزنه: «مستفعلن».

الضرب الثالث:

مقطوع، وبيته:

سِيرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بِيَطْنِ الْوَادِي [٣٦٣]

الضرب قوله: «نَلْوَادِي»، وزنه: «مفعولن».

و المشهور في هذا الضرب لزوم الردف؛ بل قال البارقي: «لأعلم فيه خلافاً؛

و أنكره الزجاج؛

و لكل حجج استحسانية؛ وقد عرفت أنّ الدليل في مثل هذه المسائل السماع.

العروض الثالثه:

مجزوءة مقطوعة. و لها ضربٌ مثلها، و بيته:

مَا هَيَّجَ الشُّوقَ مِنْ أَطْلَالٍ أَضَحَّتْ قَفَاراً كَوْحِي الْوَاحِي [٣٦٤]

فقوله: «اطلالى» هو العروض، و قوله: «يَلْوَاحِي» الضرب؛ و وزن كلٍّ منهما: «مفعولن».

تنبيهات

التنبيه الأول:

يدخل حشو البسيط من الزحافات الخبن في خماسيته و سباعيته؛ قال الدماميني: «و يظهر لى أنّ الخبن في سباعيته إنّما هو حسنٌ في

أول الصدر و في أول العجز؛ فليعتبر ذوالطبع السليم» [٣٦٥].

قلت: و هو كذلك؛ و أمّا في غيرهما فصالح، و ليس هذا بشيءٍ يخصّ هذا البحر، بل الظاهر أنّ الزحاف كلما كان أقرب إلى

الأول كان أحسن.

و يمكن استفادة هذا الأصل من كلمات الخليل حيث ذكر: «إنّ خبن «مستفعلن»

أحسن من طيِّه؛» وقال: «لأنَّ الحذف كلِّما تقدَّم كان أجود». و مورد كلامه و إن كان غير ما نحن فيه، لكن يمكن استفاده المقام من عموم كلامه و اتِّحاد المناط؛ فتأمل!

و يدخله أيضا الطيُّ فى سباعيته، و هو صالحٌ فيه. و الأَخْفَشُ يرى الطيَّ أحسنَ من الخبن، فلَمَّا سَلِمَ حُسْنَ الخَبِنِ لَزِمَهُ القولُ بِحُسْنِ الطيِّ.

و يدخله الخبن، قالوا: «و هو قبيح»؛

و لكن فى كَلَيْتِهِ تأمُّلٌ.

و بيت الخبن:

لَقَدْ مَضَتْ حِقْبٌ صُرُوفُهَا عَجَبٌ فَأَحْدَثَتْ عِبْرًا وَ أَعْقَبَتْ دُولًا [٣٦٦]

أجزاءه مخبونه كلها.

و بيت الطيِّ قوله:

ارْتَحِلُوا غُدْوَةً وَ انْطَلِقُوا سَحْرًا فِى زَمْرٍ مِنْهُمْ يَتَّبِعُهَا زَمْرٌ [٣٦٧]

أجزاءه السباعية كلها مطوية.

و بيت الخبل:

وَ زَعَمُوا أَنَّهُ لَفَيْهِمْ رَجُلٌ فَأَخَذُوا مَالَهُ وَ ضَرَبُوا عُنُقَهُ [٣٦٨]

و جميع هذه الزحافات تدخل فى الضرب المذيل. و الخبن و الطيُّ يدخلان فى العروض المجزوءة الصحيحه و ضربها.

و قال الخليل: «لا يدخل الخبل فى العروض المجزوءة»؛

و أجازه غيره.

ص: ١٦٠

[وَخَبْنُ مَقْطُوعَيْهِمَا قَدْ يُلتَزَمُ وَ بِمُخَلِّعِ البَسِيطِ يُتَّسَمُ

] و يدخل الخَبْنُ فى العروض و الضرب المقطوعين، و قد يُلتَزَمُ به فيهما و يسمّى بـ: مُخَلِّعِ البسيط؛ كما قال الناظم: و خَبْنُ مَقْطُوعَيْهِمَا قَدْ يَلْتَزِمُ به المولِّدون من باب لزوم ما لا يلزم، لخفته فى الذوق و ثقل استعمالهما مع عدم الخبن؛ و بِمُخَلِّعِ البسيطِ و المكبولِ يُتَّسَمُ.

و أمّا تسميه هذه العروض و الضرب مطلقاً _ : خَبْنًا أم لا _ بهذا الاسم _ كما نُقل عن شارح «القسطاس» [٣٦٩] _ فخطأ. قال الدمامينى: «و قد جاء فى مُخَلِّعِ البسيطِ «مفعولن» مكان «فعلولن»، و هو شاذٌّ؛ كقوله:

فَسِرْ بُوْدٌ أَوْ سِرْ بِكُرْهِ مَا سَارَتْ الذُّلُّ السَّرَاعُ [٣٧٠]

و رأيتُ بعضَ المتأخرين يستعمله» [٣٧١]؛ انتهى.

فلوصحت النسخه فهو كلامٌ لامعنى له أصلاً!. و البيت الذى استشهد به عروضه و ضربه: «فَعُولُن»، و على فرض كونه «مفعولن» فلاوجه للحكم بشذوده، إذ هذا هو الأصل فيه و قد عرفت أنه على «فَعُولُن» للخبن الجائر فيه؛ و مع عدمه لا يكون من المخلِّع؛ فلاوجه لعدّه منه ثمّ الحكم بشذوده.

و زعم بعضهم [٣٧٢] أنه شدّ فى هذه العروض القبض، و أنشد قوله:

يَدَاهُ فى الجُودِ ضَرَّتَانِ عَلَيْهِ كِلْتَاهُمَا تُعَارُ [٣٧٣]

قال: «و لا يمكن حركه «النون» فىبقى القبض، لأنّ التمكين مختصّ بالضروب، و لا يجوز فى الأعرابىض إلاّ بشرط التصريح»؛ انتهى.

و فى إطلاقه القبض على ساكن المخلِّعه تسامحٌ ظاهرٌ!، إذ «نونه» بقيه و تدّ، لاثانى سببٍ وقع فى خامس الجزء.

و اعتذار الدماميني عنه بـ: «أنه باعتبار الصورة، ولاشك أنه باعتبار الصورة هيئه سبب خفيف» [٣٧٤]؛

اعتذار ركيك جداً، بل كلامٌ أجنبيٌّ عن الفنِّ!. بل التأمل يحكم بأنه لامعنى لقوله: «بحسب الصورة» أصلاً، فهل ترى أحداً من العروضيين يطلق الخبن على حذف «الف» «فاع لاتن» _ المفروق الوتد؟ _ ، أو يسمي القطع قصراً؟، ... وهكذا و يعتذر بهذا الاعتذار؟.

و أمياً قوله: «و لايمكن حركة النون» فإن أراد عدم الإمكان _ كما هو ظاهر كلامه _ فهو ممنوع، إذ له نظائر. و الوجه فيه ما عرفت مراراً من أن الشطر الثاني من البيت قد يُعامل معه معامله البيت المستقل و تجرى عليه أحكامه. نعم! هو شاذٌ و لكنّه أولى من حذف حرفٍ من الوتد و اثبات علّه أخرى لانظير له أصلاً.

و بالجمله فالأمر في هذا البيت مردّد بين شذوذين:

إمّا بحسب الإعراب؛

أو الوزن.

و الأول أولى _ لما عرفت _ .

و أمّا اعتذار الصفاقسي عنه بـ: «أن التمكين في غير الضرب ورد منه ما لا يخفى»، و استدللّ بمثل قوله:

سَلِيْ إِنْ جِهَلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَ عَنْهُمْ [٣٧٥]

_ ... و غير ذلك [٣٧٦] _ ؛

فغفله واضحه منه! إذ التمكين في هذا البيت و أمثاله فصيحٌ جائزٌ في الشعر و النثر و حشو البيت فضلاً من العروض، دون تمكين «النون» من «ضرتان» _ كما هو

ص: ١٦٢

ظاهرٌ .

و أسهب الدماميني في بيانه هنا و في الوافر غايه الإسهاب! [٣٧٧]، ظنّاً منه أنّه وجد تمره الغراب! و تفتّـن لما غفل عنه أولوا الألباب!!

التنبيه الثاني:

إشاره

استدرك بعضهم للبسيط عروضين:

العروض الأولى

إحداهما: مجزوءة مخبونه حذاء؛ و لها ضربان:

ضربٌ مثلها، كقوله:

عَجِبْتُ مَا أَقْرَبَ الْأَجَلُ مِنْهُ وَ مَا أَبْعَدَ الْأَمَلُ [٣٧٨]

و ضربٌ مقطوعٌ مخبونٌ، كقوله:

إِنَّ شَوَاءً وَ نَشْوَةً وَ حَبَبَ الْبَازِلِ الْأَمْوَنِ [٣٧٩]

— و هي من أبياتٍ قديمه مذكوره في «ديوان الحماسه» [٣٨٠] .

و منها:

وَ الْبَيْضُ يَرْفُلُنْ كَالدَّمَى فِي الرِّيطِ وَ الْمُذْهَبِ الْمَصُونِ [٣٨١]

قال شارح «الحسناء»: «و قد يوجد في شعر المتأخرين، و يسمّى: المعقّد».

العروض الثانيه:

مشطورة لها ضربٌ مثلها، و بيته:

إِنَّ أَخِي خَالِدًا لَيْسَ أَخًا وَاحِدًا..... [٣٨٢]

التنبيه الثالث:

استخرج المتأخرون من البسيط قسماً آخر يسمّى بـ: «الموالي» [٣٨٣] _ وفي

ص: ١٦٣

عرف زماننا: «الموال» _ ، ملتزمين فيه بعدم الإعراب حتى قيل فيه: «إِنَّ خَطَأَهُ صَوَابٌ وَ لَحْنُهُ إِعْرَابٌ!».

و تُستعمل عروضه مقطوعه غالباً أو دائماً.

و أمّا أضربه فقد توافق أضرب البسيط، و قد تخالفه. و لافائده في نقلها، و من أراد تفصيله و سائر البحور المولده فعليه برساله الشيخ صفيالدين الحلّي _ رحمه الله [٣٨٤] _ الموسومه ب _ : «العاطل الحالى و الرخص الغالى» [٣٨٥]، فإنها رساله لم يُكْتَبَ في بابها مثلها. و لكن حدث بعد زمانه تغييرات أخر في تلك الأوزان؛ و ذكرها خروج عن موضوع الكتاب.

التنبيه الرابع:

من معايات البسيط قولهم:

مَا كُلُّ بَيْضَاءٍ شَحْمَةٌ وَلَا كُلُّ سَوْدَاءٍ تَمْرَةٌ الْغُرَابِ [٣٨٦]

يخرج من ثالث البسيط بتصغير «سوداء»، فيكتب على هيئه التقطيع هكذا:

مَا كُلُّ بِي ضَاءٍ شَحْمَةٌ وَلَا كُلُّ سُؤْيٍ دَاءٍ تَمْرَةٌ الْغُرَابِ

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ فَاعِلُنْ مَفَاعِلَانْ

و قوله:

مَا لِلْغَوَانِي مِنْ مَوَدَّةٍ وَلَا وَفَاءَ بَلْ لَهِنَّ الْغَدَرُ [٣٨٧]

يخرج من خامس البسيط بتحريك «ياء» «الغوانى» و قصر «الوفاء»، و يكتب على هيئه التقطيع هكذا:

مَا لِلْغَوَانِي مَوَدَّدَتُنْ وَلَا وَفَا بَلْ لَهِنَّ نَلْغَدَرُو

ص: ١٦٤

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ فَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

التنبيه الخامس:

للعروض المقطوعه ضربٌ آخر، كما فى قول الأسود بن يعفر [٣٨٨]:

وَ نَحْنُ قَوْمٌ لَنَا رِمَاحٌ وَ تَزْوَةٌ مِنْ مَوَالٍ وَ صَمِيمٌ [٣٨٩]

قال السكاكى: «و فى قصيده عبيد بن الأبرص [٣٩٠] _ و هى قوله:

أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ [٣٩١] _

كثيرٌ من هذا القبيل؛ و هى عندى من عجائب الدنيا! [٣٩٢].

الدائرة الثانية

اشاره

و هى المؤلفه.

البحر الأول من الدائرة الثانية

اشاره

البحر الأول منها: الوافر، و هو رابع البحور. و قد عرفت انّ وزنه: متفاعلن ستاً.

[وَ الْقَطْفُ فِي الْوَافِرِ فِيهِمَا وَ قَدْ صَحَّاحًا مَعَ الْجُزْءِ وَ عَضْبِهِ وَرَدٌ]

ص: ١٦٥

وله عروضان وثلاثه أضرب؛ ذكر العروض الأولى بقوله: والقطف في الوافر فيهما، فهي مقطوفه؛ ولها ضرب واحد مثلها؛ والعروض الثانيه مع ضربيهما بقوله: قد صيحا مع الجزء وعصيه ورد. فالعروض الثانيه مجزوءه صحيحه؛ لها ضرب مثلها، و ضرب معصوب.

و تفصيل ذلك: إن العروض الأولى مقطوفه لها ضرب واحد مثلها، و بيته قول امرى القيس:

العروض الأولى

لَنَا غَنَمٌ نَسَوَّقُهَا غِزَارًا كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا الْعِصِيُّ [٣٩٣]

فقوله: «غِزَارُنْ» هو العروض، و قوله: «عِصِيُّو» هو الضرب؛ و وزن كل منهما: «فعلون». فإن «متفاعلن» بعد القطف يسقط منه لفظ «تن» و تسكن «اللام» التي قبله، فيبقى: «مُفَاعَلْ»، فيُنْقَلُ إلى «فَعُولُنْ».

و على ذكر القطف ذكرتُ بيتين للشارح _ كان الله له! _:

مَنْ لِي بِأَنْ أَقْطِفَ مِنْ حَدِّهِ وَرَدًّا بَدَا فِي رَوْضِهِ النَّاطِرِ

فَالْوَرْدُ فِي وَجْنَتِهِ وَافِرٌ وَالْقَطْفُ قَدْ يَلْزَمُ فِي الْوَافِرِ

العروض الثانيه:

اشاره

مجزوءه صحيحه. لها ضربان:

الضرب الأول:

مجزوءه صحيح مثلها، و بيته:

لَقَدْ عَلِمْتُ رَيْبَعَهُ أ... .. نَّ حَبْلَكَ وَاهِنْ خَلَقُ [٣٩٤]

فقوله: «رَيْبَعُهُ أَنْ» هو العروض، و قوله: «هِنْ خَلَقُو» هو الضرب، و وزن كل منهما: «مفاعلتن».

الضرب الثاني:

أعصب، وبيته:

أُعَابِبُهَا وَآمُرُهَا فَتُعْضِبُنِي وَتَعْصِينِي [٣٩٥]

ص: ١٦٦

فالضرب قوله: «وَتَعْصِينِي»، و و وزنه: «مَفَاعِيلُن»؛ فَإِنَّ «مُفَاعِلْتُن» عُصِبَ بِإِسْكَانِ «اللام»، فَيُنْقَلُ إِلَى «مَفَاعِيلُن».

تنبيهات

التنبيه الأول:

نُقل عن بدرالدين بن مالك أنه أثبت للعروض الثانية ضرباً ثالثاً مقطوفاً، و لم ينقل شاهداً له. و لا يحضرني كتاب بدرالدين حتّى أراه فيه؛ فليَتَفَحَّصْ عنه. [و] [٣٩٦] [إن نقل له فيه شاهداً و ثبت فيه فإنه ممّا لا يساعده الذوق!].

و أثبت الأَخْفَشُ عروضاً ثالثهً مجزوءةً مقطوفةً، لها ضربٌ مثلها؛ و بيته:

عُبَيْلُهُ أَنْتِ هَمِّي وَ أَنْتِ الدَّهْرُ ذِكْرِي [٣٩٧]

و ذكر له شواهد أُخْرَى يحتمل في بعضها كونه من مشكول المجتث، و لا يحتمل في البيت الذي نقلناه _ كما قال الدماميني [٣٩٨]

—

التنبيه الثاني:

نُقل عن أبيالحكم: «أنه شدّ في العروض الأولى القبض»، و أنشد قوله:

عَلَوْتَ عَلَى الرَّجَالِ بِخُلَّتَيْنِ وَرِثْتُهُمَا كَمَا وَرِثَ الْوَلَاءُ [٣٩٩]

و اعترض عليه الصفاقسيّ بمثل ما مرّ في البسيط، غير أنه أكثر هنا من نقل الشواهد بزعمه؛

و أطال الدمامينيّ الاعتراضَ على الصفاقسيّ [٤٠٠]؛

ص: ١٦٧

و الكلام مع الجميع بمثل ما مرّ في البسيط؛ فلائمه في تكراره!

لكن الدمامينيّ زعم أنّه تفتّن لمطلبٍ دقيقٍ، فسوّد بالإسهاب فيه صفحته من الكتاب [٤٠١]، و غفل عن أنّ مثله ممّا [٤٠٢] لا يخفى على أطفال الكتاب!

التنبيه الثالث:

يجوز في حشو الوافر من الزحاف العصب. و هو حسنٌ، بل عندي أنّ تركه بالمزّه لا خير فيه، لكثرة حركاته، و الحركة _ كما عرفت _ ثقيلٌ، فيحسن فيه التخفيف؛ و العصبُ خيرٌ من غيره. و بيته قوله:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ وَ جَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ [٤٠٣]

أجزأه ما عدا العروض و الضرب معصوبه.

و يُحكى أنّ شخصاً اختلف مدّه إلى الخليل يقرأ عليه العروض و لم يحصل شيئاً، فأعيب الخليل أمره و لم ير أنّ يواجهه بالمنع _ حياءً منه! _ ، فقال له يوماً: قطع قول الشاعر: «إذا لم _ _ البيت _»؛ فتفتّن الرجل لمراد الخليل و لم يعد إليه! [٤٠٤].

قال الدمامينيّ: «و أنا أعجب لمن يفتّن لمثل هذا كيف يصعب عليه فهم العروض مع سهولته؟!» [٤٠٥].

قلت: و إنّني لأعجب من رجلٍ آخر _ و لا تخلّه غير الدمامينيّ _ كيف يعرف إشارات «الرامزه» التي أجلاها أخفى من إشاره الخليل و يخرج لأغلاطها و جوهاً من علم العربيّه، و إذا بلغ إلى المسائل العروضيّة تتبلّد قريحته و تظهر في سوق العروض عند صيَارْفَتِهِ قِيَمَتُهُ!!

و يدخل حشو الوافر أيضاً العقل، و قد عرفت في محلّه أنّه إسقاط الخامس

المتحرّك؛ و لكن فى «شرح الحسنة»: «إنه إسقاط الخامس الذى سكن بالعصب».

و لأدرى ما الذى أوجب له هذا التكلّف و منعه من أن يجعل المتحرّك هو المحذوف ابتداءً؟! و لعلّه رأى فى باب المعاقبة ما أوهمه ذلك؛ لكن مثله يجلّ عن مثله!

و بيت العقل:

مَنَازِلٌ لِفَرَّتَنى قِفَارٌ كَأَنَّمَا رُسُومُهَا سَطُورٌ [٤٠٦]

و يدخله القبض؛ و بيته:

لِسَلَامَةٍ دَارٌ بِحَفِيرٍ كَبَاقِىِ الْخَلْقِ السُّحْقِ قِفَارٌ [٤٠٧]

و العقلُ و النقصُ يتعاقبان _ كما مرَّ _ .

و منع الأخصّسُ العقلَ فى الوافر، لحجّه استحسانيه. و الصحيح قول الخليل، لوروده فى قوله:

وَ قَدْ قَالَ الْكَرِيمُ أَبُو جَنَابٍ أَقِيمُوا قَيْنَقَاعَ لَا تَسِيرُوا [٤٠٨]

فوزن «نَقَاعَ لَا»: «مفاعلن».

و منع بعضهم عقلَ العروضِ الثانيه، و هو المفهوم من القصيده المنسوبه إلى الخليل، حيث قال:

وَ مَا الْوَافِرُ أَلْمَ - جَزُوءٌ يَوْمًا عَرُوضُهُ تَرَامُ بِعَقْلِ بَلْ هُوَ الْمُتَنَفِّرُ [٤٠٩]

و أمّا ضروب الوافر فلازحاف فيها أصلاً؛ قالوا:

أمّا الأول: فلكثره ما حذف منه، فلم يجيزوا زحافاً آخر؛

و لأنّه لا يمكن فيه إلاّ العقل، و لو عقل لزم الوقف على المتحرّك؛

و أمّا الثانى: فلأنّ عصبه يوجب الاشتباه بالثالث؛

و منع العقل و النقص، فإنهما مترتبان عليه؛

و أما الثالث: فلائه مجزوء، فلو عقل و قد جاء العقل فى بقيه الأجزاء لكثُر الحذف، لأنه أسقط حينئذٍ جزآن مع اسقاط متحرّكٍ من كلّ جزء.

قلت: هذا مختصر كلامهم فى المقام؛ و للنظر فى الجميع مجالٌ واسعٌ! و العمده فى هذه المقامات السماع.

التنبيه الرابع:

قد يدخل العصب فى جميع أجزاء الوافر فيشبهه بالهزج، كقوله:

صَفْحَنَا عَنْ بِنَى ذَهْلٍ وَ قَلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانُ [٤١٠]

و حينئذٍ فينبغى النظرُ فى بقيه أبيات القصيده. فإن كان فيها _ و لوجزءٌ واحدٌ _ على «مفاعلتن» يتعين كون الجميع من الوافر، إذ حمل ذلك البيت متعينٌ على الوافر؛ و إلا تتركب القصيده الواحده من بحرین؛ و إلا فيحتمل كونها من كلّ من البحرين.

و كذلك قد يدخل أجزاء المجزوء منه العقل، فيشبهه بمجزوء الرجز. و الوجه فى تعيينه ما عرفت.

و منع بعضهم العقل فيه حذراً من وقوع الاشتباه؛

و ليس بشيء! فإن وقوع مثله غير محذورٍ _ كما فى اشتباهه بالهزج مع العصب _، و لم يمنع هذا المانع هناك، بل صرح بجوازه!

التنبيه الخامس:

قال السكاكيت: «و لقد خمّس الوافر من قال:

ص: ١٧٠

لِمَنِ الصَّبِيُّ بِجَانِبِ الصَّخْرَاءِ مُلْقَى غَيْرِ ذِيْمَهْدٍ [٤١١]

و جعل الجزء الخامس أحد مضمّرٍ [٤١٢]؛ انتهى.

قلت: البيت لحسان بن ثابت [٤١٣]، و ليس كما أنشده، بل هو هكذا موجود:

لِمَنِ الصَّبِيُّ بِجَانِبِ الوَهْدِ مُلْقَى ثَلَاثًا غَيْرِ ذِيْمَهْدٍ

نَجَلَتْ بِهِ بَيْضَاءُ آنِسَهُ مِنْ عَبْدٍ شَمْسٍ صَلْتُهُ الْخَدُّ [٤١٤]

التنبيه السادس:

من معايات الوافر قوله:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ [٤١٥]

يخرج من ثانى الوافر بإسكان «الهاء» من «وحده»، و تحريك «الهاء» من «له». و «لاإلا» أجم وزنه: «فاعلن»؛ و يُكْتَبُ على هيئته التقطيع هكذا:

لَا إِلَهَ إِلَّا هَالِلَللَّا هُوَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ هُوَ

فَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

البحر الثانى من الدائره الثانيه

اشاره

البحر الثانى من الدائره الثانيه _ و هو خامس البحور _ : بحر الكامل؛ و قد عرفت أنّ وزنه: «متفاعلن» ستاً.

و له ثلاث أعاريض و تسعه أضرب.

ص: ١٧١

عروضٌ صحيحةٌ؛

و لها ضربٌ مثلها؛

و ضربٌ مقطوعٌ؛

و ضربٌ أحدٌ مضميرٌ؛

و عروضٌ حذاءٌ؛ لها ضربٌ مثلها؛

و ضربٌ أحدٌ مضميرٌ.

[وَصِحُّهُ الضَّرْبَيْنِ فِي الْكَامِلِ أَوْ حَذُّهُمَا إِنْ كَانَ وَافِياً رَوَا]

ذكر العروضين و هذه الضروب بقوله: و صِحُّهُ الضَّرْبَيْنِ فِي الْكَامِلِ؛

و هذه العروض الصحيحة و الضرب الأول منها؛

أو حذُّهما، و هذا الضرب الثالث للأول، و العروض الثانيه و الضرب الأول منها، إن كان وافياً غير مجزوءٍ رَوَا.

[وَالْحَذُّ فِيهِ مَعَ حَذِّهَا وَ مَعَ صِحَّتِهَا.....][٤١٦]

[و الحذُّ فيه مع حذِّها، و هذه العروض الثانيه و ضربها الأول؛

أو مع صِحَّتِها، و هذا الضرب الثاني للعروض الأولى][٤١٧].

و تفصيل ذلك:

العروض الأولى

إشاره

إنَّ العروض الأولى من الكامل صحيحةٌ لها ثلاثه أضرب:

الضرب الأول

منها: مثلها؛ و بيته:

فَإِذَا صَحَوْتَ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَىِّ وَ كَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَ تَكْرُمِي [٤١٨]

ص: ١٧٢

فقوله: «صَبْرَعَنْ نَدَنْ» العروض، وقوله: «وَتَكْرَمِي» الضرب، و وزن كل منهما: «متفاعلن».

الضرب الثاني:

مقطوع، فيكون على «فعلاتن». قال بعض الحدائق: «و هو بفتح العين، للفرق بينه و بين مخبون فاعلات فاعلاتن».

و بيته:

وَ إِذَا دَعَوْنَاكَ عَمَّهَنْ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا [٤١٩]

فقوله: «نَخْبَالًا» هو الضرب، و وزنه: «فَعَلَاتُن».

و يلزم في هذا الضرب الرَّدْف عند الخليل و الجمهور؛ و جَوِّز بعضهم تركه، لوروده في قول امرىء القيس:

وَ لَقَدْ بَعَثْتُ الْعَيْسَ ثُمَّ زَجَرْتُهَا وَهِنًا وَ قُلْتُ عَلَيْكَ خَيْرٌ مَعَدًّا [٤٢٠]

و حملة الخليل على الشذوذ.

الضرب الثالث:

أحد مضمير؛ و بيته:

لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ دَرَسَتْ وَ عَيْرَ آيَهَا القَطْرُ [٤٢١]

فالضرب قوله: «قطر»، و وزنه: «فعلن» _ بسكون العين _ ، حذفت الوتد من «متفاعلن» و أسكنت «تاؤه»، فبقى «متفا»، فنقل إلى «فعلن».

العروض الثانيه:

اشاره

حداء؛ لها ضربان:

الضرب الأول:

أحدٌ مثلها، وبيته:

دَمِنٌ عَفْتُ وَ مَحَا مَعَالِمَهَا هَاطِلٌ أَجَشُّ وَ بَارِحٌ تُرِبٌ [٤٢٢]

فالعروض قوله: «لِمَهَا»، و الضرب قوله: «تُرِبُوا»، و وزن كلٍّ منهما: «فَعْلُن».

الضرب الثاني:

أحدٌ مضمِرٌ، وبيته:

ص: ١٧٣

وَلَاءَنْتَ أَشَجَّعَ مِنْ أَسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالٍ وَ لُجَّ فِي الذَّعْرِ [٤٢٣]

فالضرب قوله: «ذُعِرِي» وزنه: «فَعْلُن».

العروض الثالثه:

اشاره

مجزوءهٌ صحيحةٌ، لها أربعة أضربٍ كلّها مجزوءهٌ:

الضرب الأول:

منها: مرفَّلٌ، وبيته:

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَىٰ—يَ فِلْمٍ نَزَعْتَ وَ أَنْتَ آخِرُ [٤٢٤]

فالضرب قوله: «توَأنت آخر»، وزنه: «متفاعلان».

الضرب الثاني:

مذيَّلٌ، وبيته:

جَدَتْ يَكُونُ مَقَامُهُ أَبْدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ [٤٢٥]

وقوله: «تَلْفِرِيَاح» هو الضرب، و وزنه: «متفاعلان»؛ قالوا: «و يلزم فيه الرَّدْف».

الضرب الثالث: معرِّيٌ مثلها، وبيته قوله:

وَ إِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُنْخَشِعًا وَ تَجَمَّلِ [٤٢٦]

فالضرب قوله: «وَتَجَمَّلِي»، وزنه: «متفاعلن».

الرابع: مقطوعٌ، و هو قليلٌ في شعر العرب، وبيته:

وَ إِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْأَسَاءَةَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ [٤٢٧]

فقوله: «حَسَنَاتِي» هو الضرب، و وزنه: «فعلاتن».

تنبيهات

التنبيه الأول:

ص: ١٧٤

أثبت بعضهم للعروض الأولى ضرباً آخر أحذ، و أنشد قوله:

فَسَلِ الدِّيَارَ إِذَا مَرَرْتَ بِرَبْعِهَا مَطَرْتُ مَعَالِمَ رَبْعِهَا الدَّيْمِ [٤٢٨]

فقوله: «دِيمُوا» هو الضرب، وزنه: «فَعْلُن».

و منعه الخليل.

التنبيه الثانى:

لا إذاله و لا ترفيل فى البيت التام من بحر الكامل؛ و شدّ قوله:

يَهَبُ الْمَيِّنَ مَعَ الْمَعِينِ وَ إِن تَتَابَعَتِ السُّنُونَ فَنَارُ عَمْرٍ وَ خَيْرٌ نَارُ [٤٢٩]

فقوله: «رِنٌ خَيْرٌ نَارٌ» وزنه: «مُسْتَفْعِلَانٌ»؛ و مثله قوله:

وَ لَنَا تُهَامُهُ وَ النَّجُودُ وَ حَيْلُنَا فِي كُلِّ فَجٍّ مَا تَرَالُ تُثِيرُ غَارَهُ [٤٣٠]

التنبيه الثالث:

يدخل حشو الكامل من الزحاف الاضمار، و هو حسنٌ جداً؛

و الوقص، و هو صالح؛

و الخزل، و هو قبيح.

و بيت الإضمار:

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنَصَّبِي شَطْرِي وَ أَحْمَى سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ [٤٣١]

أجزاؤها مضمرة كلها. و ليس من الرجز، لوجود «متفاعلن» فى سائر أبياته.

و بيت الوقص قوله:

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ وَ رُمَحِهِ وَ نَبْلِهِ وَ يَحْتَمِي [٤٣٢]

و بيت الخزل:

مَنْزِلُهُ صَمٌّ صَدَاهَا وَ عَفَتْ أَرْسُمَهَا إِنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبِ [٤٣٣]

قال بعضهم: «و لعل الخليل سمع هذين البيتين من قصيدتين فيهما «متفاعلن» فحكّم بأنهما من الكامل، و إلا فهما من الرجز، لثلاً يكثر الحذف».

قلت: و لو فرض عدم وجود ذلك لكفى للمثال احتمال كونه من الكامل؛ بل امكانه و إن لم يُحتمل _ كما لا يخفى _ .

قالوا: و لاتضم العروض الحداء و لا ضربها الأحذ، بل لا يجوز الزحاف مطلقاً فيما حدّ من العروض أو الضرب؛ و أما المقطوع منهما فلا يجوز فيها إلا الاضمار؛ كذا ذكر في الأصل؛

و يجوز في الضرب المرفّل و المذيّل ما يجوز في الحشو من الزحاف. فبيت الإضمار في المرفّل:

وَ غَرَزْتَنِي وَ زَعَمْتُ أَنَّ _ _ كَ لَابِنٍ فِي الصَّيْفِ تَامِرٍ [٤٣٤]

قوله: «فِصْصَيْفِ تَامِرٍ» وزنه: «مُسْتَفْعِلَاتُن».

و بيت الوقص منه فيه:

وَ لَقَدْ شَهَدْتُ وَ فَاتَهُمْ وَ نَقَلْتُهُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ [٤٣٥]

فالضرب: «إِلَى الْمَقَابِرِ»، وزنه: «مُفَاعِلَاتُن».

و بيت الضرب المرفّل المخزول:

صَفَحُوا عَنِ ابْنِكَ إِنْ فِي ابِّ _ نِكَ حِدَّةٌ حِينَ يُكَلِّمُ [٤٣٦]

فالضرب: «حِينَ يُكَلِّمُ»، وزنه: «مُفْتَعِلَاتُن».

و بيت الضرب المذيّل المضمر:

وَإِذَا اغْتَبَطْتُ أَوْ ابْتَأَسْتُ - تَحَمَدْتُ رَبَّ الْعَالَمِينَ [٤٣٧]

فالضرب قوله: «بِلْعَالَمِينَ»، وزنه: «مُسْتَفْعِلَان».

و الضرب الموقوص المذالّ بيته:

كُتِبَ الشُّقَاءُ عَلَيْهِمَا فَهَمَّا لَهُ مُيَسَّرَانُ [٤٣٨]

فقوله: «مُيَسَّرَان» هو الضرب وزنه: «مُفَاعِلَان».

و الضرب المخزول المذالّ بيته:

وَ أَجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَاكَ مُعَالِنًا غَيْرَ مُخَافٍ [٤٣٩]

فالضرب قوله: «غير مخاف»، وزنه: «مفتعلان». و قد تقدّم أنّه لا يجوز طيّ الكامل قبل إضمّاره لثلاثا يتوالى خمس حركاتٍ.

و بين الوقص و الخزل معاقبه، و الوقص أحسن عند الخليل، و الخزل عند الأخفش.

التنبيه الرابع:

حُكِيَ أَنَّ الْكَامِلَ قَدْ يَأْتِي مَشْطُورًا؛

إِمَّا مَرْفَلًا، كَقَوْلِهِ:

إِبْنُكَ الْيَزِيدُ بَنُ الْوَلِيدِ فَتَى الْعَشِيرَةِ [٤٤٠]

و إِمَّا مَذْيَلًا، كَقَوْلِهِ:

يَا خَلُّ مَا لَأَقِيَتْ فِي هَذَا النَّهَارِ [٤٤١]

و إِمَّا مَعْرَى، كَقَوْلِهِ:

حَكَمْتَ بِجَوْرِ فِي الْقَضَاءِ وَ لَأَتْنَا [٤٤٢]

و قد يأتي مخمّساً، كقوله:

قَوْمٌ يَمْضُونَ الثَّـمَّ مَادَّ وَ آخَرُونَ بَطُونُهُمْ فِي الْمَاءِ [٤٤٣]

و كلّ ذلك قبيح لا يقاس عليه، و لا يذهب صاحب السليقة القويمه إليه!

التنبيه الخامس:

من معايات الكامل قوله:

لَا تَسْمَعُ مِنْ عَذُولٍ عِظَهُ وَ أَخْشَ النَّدَامَةَ [٤٤٤]

يخرج من سادس الكامل بتوكيد «تسمع» بـ «النون» الثقيله.

التنبيه السادس:

إذا أضمر جميع أجزاء الكامل التامّ اشتبه بالرجز، لكون جميع أجزائه حينئذٍ على «مستفعلن»؛

و العروض الحدّاء مع الضرب الأحّد إذا أضمر جميعه يشته بالسريع إذا كان عروضه و ضربه مخبولين مكسوفين؛

و كذلك إذا وقص جميع أجزاء بيت هذه العروض اشتبه مع عروض السريع المذكوره إذا خبن جميع أجزاء بيته؛

و كذلك إذا خزل جميع أجزاء هذه العروض و طوى جميع أجزاء تلك، فإنّ كلاً منها يسير حينئذٍ إلى «مفتعلن مفتعلن فعلن»؛

و حينئذٍ فإن وجد في باقى أبيات القصيده جزءٌ يعين أحد البحرين _ بأن لا يمكن وقوعه إلاّ في أحدهما _ تعين الحمل عليه؛ و إلاّ فلا يتعين أحدهما.

و ما ذكروه من المرجّحات للحمل على الكامل، اعتباراتٌ لا اعتبار بها.

الدائرة الثالثة

اشاره

المجتلبه.

و بحورها ثلاثه:

البحر الأول من الدائرة الثالثة

اشاره

الأول منها _ و هو سادس البحور _ : الهَزَجُ. و قد عرفت أنه في أصل الدائرة وزنه: «مَفَاعِلُن» ستاً.

[وَ صَحَّ مَعَ جُزْءٍ عَرُوضُ الْهَزَجِ الضَّرْبُ مِثْلُهَا وَ مَحْدُوفًا يَجِي

[و له عروضٌ واحدهٌ مجزوءةٌ صحيحةٌ؛ ذكرها في قوله: وَ صَحَّ مَعَ جُزْءٍ عَرُوضُ الْهَزَجِ؛

عروض

اشاره

و لها ضربان:

الضرب الأول:

مثلها مجزوءةٌ صحيحةٌ، و بيته:

عَفَا مِنْ اِ لِ لَيْلَى السَّهْ _ _ بُ فَا لَاءُ مَلَا حُ فَالْغَمْرُ [٤٤٥

[«مفاعلين».]

فالعروض قوله: «لَيْلَسَسَه»، و الضرب قوله: «حُفْلَغَمْرُ»؛ و وزن كل منهما: «مَفَاعِلُنْ».

الضرب الثاني:

محذوف ذكره بقوله: مَحذُوفًا يَجِيءُ.

و يلزم فيه الرّدْف، خلافاً للأخفش؛ و بيته قوله:

وَ مَا ظَهَرِي لِبَاغِي الضِّيِّ — مِ بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ [٤٤٦]

فالضرب قوله: «ذَلُولِي»، و زنه: «فَعُولُنْ».

تنبيهات

التنبيه الأول:

روى الأخفش لعروض الهزج ضرباً ثالثاً مقصوراً، و انشد شعراً نسبته إلى أمير المؤمنين _ عليه الصلاة و السلام _:

بُنُو آدَمَ كَالنَّبْتِ وَ نَبْتُ الْأَعْرَضِ أَلْوَانُ

فَمِنْهُمْ شَجَرُ الْمُحَلَّبِ وَ الْكَافُورُ وَ النَّبَانُ

وَ مِنْهُمْ شَجَرٌ يَنْضَحُ طُولَ الدَّهْرِ قَطْرَانُ [٤٤٧]

يرويهما مقيدةً لثلاثي لزم الإقواء؛ و غيره يطلقها، لكثرة الإقواء في شعر العرب.

قلت: و هذا نظير ما سبق منه في الطويل. و لو كان الشاهد منحصرًا في هذه الأبيات يمكن أن يكون بتقدير لفظ منه؛ و مثله كثير، فلا إقواء.

و كذلك ما أنشده من قوله:

وَ مَا لَيْثُ غَرِيفٍ ذُو أَظْفِيرٍ وَ أَسْنَانُ

أَبُو شَيْبَلِينَ وَثَابٌ شَدِيدُ الْبُطْشِ غَرَّانٌ [٤٤٨]

فإنه يمكن أن تكون القافية مجرورةً بالجوار؛ و مثله و إن كان موقوفاً على السماع لكن احتمالاه كافٍ في عدم اثبات الوزن الذي هو موقوفٌ على السماع أيضاً. بل الأول أولى، لورود نظيره، دون الثاني.

و أثبت غيره للهزج عروضاً محذوفهً لها ضربٌ مثلها، و أنشد:

سَقَاهَا اللَّهُ غَيْثًا مِّنَ الْوَسْمِيِّ رِيًّا [٤٤٩]

و حكموا عليه بالشذوذ.

قلت: و لأبأس به لو ساعده النقل، لخفته في الذوق جداً.

و كذا يساعد الذوق على أن يكون له عروضٌ مقصورة، و ضربها مثلها. و قد نظم عليه صاحبنا العالم الفاضل أشعر زمانه و واسطه عقد جمانه، مطوّق جيد الدهر بأحسن حُلّ السّيد جعفر الحلّي [٤٥٠] _ سقى الله زكّي تربته بصيب الغفران و أسكنه أعلى غرفات الجنان _؛ و لكنّها لاتحضرني الآن.

التنبيه الثاني:

حشو الهزج كالطويل يدخله القبض؛

_ و هو قبيحٌ على ما قالوه؛

صالحٌ على ما أراه _؛

و الكفُّ، و هو فيه حسنٌ. و بينهما تعاقبٌ _ كما مرَّ _ .

و ادّعوا الاتفاق على عدم جواز قبض ضربه، و لكن نُقل عن الزّجاج جواز قبضه على كراهية، و نُقل عن الخليل و الأخفش عدم جواز قبض العروض أيضاً، و

عن الخليل أيضا عدم جواز قبض الجزء الذي قبل الضرب، فيختص القبض _ على هذا _ بالجزء الأول.

و لكن ينافى النقل الأخير البيت الذي ذكره الخليل شاهداً على القبض، و هو:

فَقُلْتُ لَا تَخَفْ شَيْئًا فَمَا عَلَيْكَ مِنْ بَأْسٍ [٤٥١]

فإنَّ الجزء الذي قبل الضرب قوله: «فَمَا عَلَيَّ»، وزنه: «مَفَاعِلُنْ». لكنّه نادرٌ، فتركه في غير الصدر لازمٌ.

و حُكى عن الخليل _ رحمه الله _ تعليل المنع في قبض العروض و الجزء الذي بعده ب _ : وقوع الإشتباه بمرّج الرجز المخبون، و مرّج الوافر المعقول؛

و قد عرّفناك سابقاً الحال في مثل هذا التعليل؛ مضافاً إلى ما فيه من التأمل!.

التنبيه الثالث:

قد يأتي هذا البحر تاماً، لكنّه شاذٌ، و منه:

عَفَا يَا صَاحِبَ مَنْ سَلِمَى مُرَاعِيهَا فَظَلَّتْ مُقَلَّتِي تَجْرِي أَمَاقِيهَا [٤٥٢]

و منه أيضا:

لَقَدْ شَاقَّتْكَ يَوْمَ الْبَيْنِ أَطْعَانُ كَمَا شَاقَّتْكَ يَوْمَ الْبَيْنِ غَزْبَانُ [٤٥٣]

... إلى غير ذلك ممّا نظم عليه المولدون.

التنبيه الرابع:

من معايات الهزج قوله:

يَا حَمْرَهُ تَعَجَّلْ _ _ تَ مَدَّمَهُ الْعَشِيرَهُ [٤٥٤]

ص: ١٨٢

يخرج من ثانى الهزج:

إمّا باسقاط «تاء» «حمزه» للترخيم، فيكون «يا حمز» مخزوماً وزنه: «مفعول» بعد نقل «فاعيل» إليه؛
أو بتسكينه و ادغامه فيما بعده، فيكون وزنه: «مفعولن».

البحر الثانى من الدائره الثالثه

اشاره

البحر الثانى من الدائره الثالثه: الرَّجْزُ؛ و هو سابع البحور. و وزنه _ كما عرفت _ : «مستفعلن» ستاً.
و له أربع أعاريص و خمسهُ أُضرب.

العروض الأولى:

اشاره

تأمهُ صحيحهُ لها ضربان:

الضرب الأول:

مثلها، و بيته:

دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سَلِمَى جَارَهُ قَفَرٌ تَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزُّبُرِ [٤٥٥]

فقوله: «مآجاره» هو العروض، و قوله: «مئلزُبر» هو الضرب، و وزن كل منهما: «مُستفعلن».

الضرب الثانى:

مقطوعٌ، و بيته:

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ وَ الْقَلْبُ مَنِى جَاهِدٌ مَجْهُودٌ [٤٥٦]

فقوله: «مَجْهُودٌ» هو الضرب، و وزنه: «مَفْعُولُن». قالوا: و هو قليلٌ فى أشعارهم لم تُسَمَّع قصيدهً عليه.

و يلزمه الرّدْف عند الأَكْثَر.

ص: ١٨٣

العروض الثانيه:

مجزوءه صحيحه، لها ضربٌ واحدٌ مثلها، و بيته:

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنزِلٌ مِنْ أُمَّ عَمْرٍو مِقْفَرٌ [٤٥٧]

فقوله: «يَمْنَزِلُ» هو العروض، و قوله: «رِنٌ مِقْفَرٌ» هو الضرب، و وزن كلُّ منهما: «مُسْتَفْعِلُنْ».

و فى بعض النسخ: «لَقَدْ هَاجَ...»، و عليها فالبيت مخزومٌ بحرفٍ واحدٍ.

العروض الثالثه:

مشطوره، و ضربها مثلها، و بيته:

مَا هَاجَ أَحْرَانَاوَ شَجْوًا قَدْ شَجَا [٤٥٨]

جميعُ أجزاءه على «مُسْتَفْعِلُنْ».

العروض الرابعه:

منهوكه، لها ضربٌ واحدٌ مثلها، و بيته:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ [٤٥٩]

كلا جزئيه على «مُسْتَفْعِلُنْ». و قول الناظم _ أَيْدِهَ اللّٰهَ _ :... [٤٦٠].

تنبيهات

التنبيه الأول:

الأول من الرجز قد يُستعمل ضربه مُدَالًا، أنشد قطرب [٤٦١]:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسُومَهَا كُلُّ مِثْلٍ ذِيهَا ضَيْبٍ سَجُومٍ [٤٦٢]

فقوله: «ضَيْبٌ سَجُومٌ» وزنه: «مُسْتَفْعِلَانٌ». قال شارح «الحسناء»: «إِنَّهُ شَاذٌ، سَوَاءٌ جَعَلَ مِنَ الرِّجْزِ أَوْ الْكَامِلِ، لِأَنَّ الْإِذَالَةَ تَكُونُ فِي الْمَجْزُوءِ».

التنبيه الثاني:

قد عرفت سابقاً أنّ الرجز قد يأتي على جزءٍ واحدٍ و يسمى: المقطوع، و: الفريد؛ كقوله:

قَالَتْ خَبِلَ مَا ذَا الْخَجَلِ؟

هَذَا الرَّجُلِ حِينَ اخْتَفَلَ

أَهْدَى بَصَلَ [٤٦٣]

و قالوا: «إنه لم يرد عن العرب، و إنما ابتدع ذلك سلم الخاسر [٤٦٤] قال يمدح الهادي [٤٦٥]:

موسى المَطَرُ غَيْثٌ بَكَرَ

ثُمَّ انْهَمَزُ [٤٦٦]

— ... إلى آخره —؛ و تبعه عليّ بن يحيى المنجم [٤٦٧]، أو يحيى بن عليّ [٤٦٨]؛ فقال:

طَيْفٌ أَلَمَ بِذِي سَلَمٍ

بَعْدَ الْعَتَمِ يَطْوِي الْأَكَمَ

جَادَ بِفَمٍ وَ مُلْتَرَمٍ

فِيهِ هَضَمٌ إِذَا يُضَمُّ [٤٦٩]

و هو أقل ما يمكن أن يكون من الشعر».

التنبيه الثالث:

جعل بعضهم مثل قوله:

لَأَطْرَقَنَّ حَضَّهُمْ صَبَاحًا وَ أَبْرُكَنَّ مَوْضِعَ النُّعَامِهِ [٤٧٠]

من الرجز، فأثبت له عروضاً مقطوعه، و ضربها مثلها.

و بعضهم جَوَزَ القطع في المشطور، و جعل منه قوله:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِيالْقُورِ غَيْرَهَا بَاحِ الرِّيَاحِ وَ الْمُورِ [٤٧١]

و سيأتي _ إنشاء الله _ أنه العروض الرابعه من السريع.

و جعل الجوهرى _ على ما نقل عنه ابن رشيقي [٤٧٢] _ من الرجز مثل قوله:

صَبْرًا بِنِي عَبْدِ الدَّارِ [٤٧٣]

و مثله قوله:

وَيْلٌ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا [٤٧٤]

و ستعرف _ إنشاء الله _ أنهما من المنسرح؛

الأول: من المنهوك الموقوف،

و الثاني: من المنهوك المكشوف.

التنبيه الرابع:

يُستعمل في الأراجيز المختلفه القوافي _ التي تقدّم الكلام عليها _ التامّ و المقطوع؛ كقوله:

وَ النَّفْسُ مِنْ أَنْفَسِ شَيْءٍ خُلِقَ فَكُنْ عَلَيْهَا مَا حَيَّتْ مُشْفِقًا

وَ لَا تُسَلِّطْ جَاهِلًا عَلَيْهَا فَقَدْ يَسُوقُ حَتْفُهَا إِلَيْهَا [٤٧٥]

فالبيت الثاني مقطوعٌ وزن آخر أجزاءه: «فعلون»، و الأول تامٌّ. و قد عرفت الكلام فيما يتعلّق بهذا القسم فيما تقدّم؛ فتذكّر!.

يدخل حشو الرجز من الزحاف الخبن، و هو صالح؛

و الطي، و هو حسن؛

و الخبل، و هو قبيح.

كذا قالوا؛ و قد عرفت منّا فى باب الزحاف منع الكليّ فى قبح الخبل. و كذلك الخبن، فإنّه كالطيّ فيما أراه؛ و استعمال الزحاف فى الرجز خيرٌ من تركه مطلقاً.

و تدخل الزحافات الثلاثه فى العروض و الضرب أيضاً؛

بيت الخبن:

فَطَالَمَا وَ طَالَمَا وَ طَالَمَا سَقَى بِكَفِّ خَالِدٍ وَ أَطَعَمَا [٤٧٦]

أجزاءه مخبونه كلاً. و نقل ابن برى [٤٧٧] الشطر الثانى هكذا:

..... كَفَى بِكَفِّ خَالِدٍ مَخُوفَهَا [٤٧٨]

و أطلال الكلام فى كون الجزء الرابع بالتشديد أو التخفيف، و ذكر وجوهاً لترجيح التخفيف؛ و أطلال الكلام فى ذلك!.

و الصحيح ما نقلناه. و لو كان قوله: «سقى» بالتشديد لم يكن الجزء الرابع مخبوناً؛ و هو خلاف المتعارف فى أبيات الشواهد؛

و لو كان بالتخفيف لكان مخبوناً، فيكون تسكين «الياء» للضرورة.

بيت الطي:

مَا وَلَدْتُ وَالِدَةً مِنْ وَلَدٍ أَكْرَمَ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ حَسَبًا [٤٧٩]

و بيت الخبل قوله:

وَ ثَقَلِ مَنَعَ خَيْرٍ طَلَبٍ وَ طَلَبِ مَنَعَ خَيْرٍ تُودَّةً [٤٨٠]

بيت المخبون المطلق:

لَاخَيْرَ فِيمَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ إِنْ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمٍ خَيْرٍ [٤٨١]

بيت مخبون المشطور قوله:

قَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي ابْنُ أُخْتِكُمْ [٤٨٢]

بيت مطويه قوله:

مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ [٤٨٣]

بيت مخبولة:

هَلَّا سَأَلْتَ طَلًّا وَحُمَمًا [٤٨٤]

بيت مقطوعه:

قَدْ عَجِبْتُ مَنِيَّ وَ مِنْ مَسْعُودٍ [٤٨٥]

بيت مخبون مقطوعه _ بناءً على كونه من الرجز _ :

يَا مَنِيَّ ذَاتُ الْمَبَسَمِ الْبُرُودِ [٤٨٦]

بيت مخبون المنهوك:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقِ نَمَشِي عَلَى النَّمَارِقِ [٤٨٧]

بيت مطويه:

أَضْحَى فُوَادِي صَرْدًا [٤٨٨]

التنبيه السادس:

قد يلتزم الخين في الضرب الثاني من الرجز، فيسمى: «مخلع الرجز»، كما في البسيط _ وقد مرّ الشاهد له _ .

من معايات الرجز:

الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ رَبَّهُ وَاحِدٌ يُؤْمِنُ بِهِ وَلَا يُنَازِعُ فِيهِ [٤٨٩]

يخرج من ثانى الرجز باسقاط «الياء» من «الذى»، و إسكان «الميم» من «يعلم»، و اسكان «هاء» الضمير و اسكان «نون» «يؤمن»، و اسكان «عين» «ينازع»؛ و تقطيعه هكذا:

الَّذِيْع لَمْ أَنْ رَبُّهُ وَاحِدٌ يُؤْمِنُ بِهِ وَلَا يُنَازِعُ فِيهِ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

تنبيه

قد مرّ فى باب أسامى البحور أنّ الرجز له إطلاقان، و أنّ الرجز عند العرب غير الرجز عند العروضيين، و أنّ بينهما عموماً من وجه.

و مرّ فى باب ألقاب الأبيات الكلام فى المشطور و المنهوك فى الخلاف فيهما؛ فتذكّر!.

البحر الثالث من الدائرة الثالثة

إشاره

البحر الثالث من الدائرة الثالثة: بحر الرّمْل؛ و هو البحر الثامن. و قد عرفت أنّه فى أصل الدائرة على «فاعلاتن» ستّاً.

ص: ١٨٩

وله عروضان؛ و سته أضرب:

العروض الأولى:

إشاره

محذوفه، و لها ثلاثه أضرب:

الضرب الأول: صحيح، و بيته:

مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَنِّي بَعْدَكَ الْـ قَطْرُ مَعْنَاهُ وَ تَأْوِيْبُ الشَّمَالِ [٤٩٠]

فالعروض قوله: «بَعْدَكَ» و زنها: «فَاعِلُنْ»؛ و الضرب قوله: «بُشْمَالِي»، و زنه: «فَاعِلَاتُنْ».

الضرب الثاني:

مقصور، و بيته لعدى بن زيد [٤٩١]:

أَبْلَغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَ انْتِظَارُ [٤٩٢]

فقوله: «وانتظار» و زنه: «فاعلان»، و هو الضرب.

الضرب الثالث: محذوف مثلها يسمى: «المشاكل»، و بيته لامرىء القيس:

قَالَتِ الْخُنْسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا شَابَ رَأْسِي بَعْدَ هَذَا وَ اشْتَهَبَ [٤٩٣]

فقوله: «واشتهب» هو الضرب، و زنه: «فاعلن».

[وَ حَيْثُ يُحَذَفُ الْعَرُوضُ فِي الرَّمْلِ فَقَصْرُهُ كَالْحَذْفِ وَ الصَّحِّهِ حَلٌّ

] و ذكر الناظم هذه العروض و أضربها الثلاثه فى قوله: وَ حَيْثُ يُحَذَفُ الْعَرُوضُ فِي الرَّمْلِ، فَقَصْرُهُ _ أَى: الضرب _ كَالْحَذْفِ وَ الصَّحِّهِ حَلٌّ.

العروض الثانيه:

إشاره

مجزوءة صحيحة، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأول:

منها: مسيخ، وبيته:

يَا خَلِيلِي ازْبَعَا وَاسْ— تَخْبِرَا رَبْعًا بَعْشَفَانُ [٤٩٤]

ص: ١٩٠

فقوله: «يَزْبَعِ أَوْسٌ» هو العروض، وزنه: «فَاعِلَاتُنْ»، وقوله: «عَنْعُسِي فَانَ» هو الضرب، وزنه: «فَاعِلَاتَانْ»؛ وقد يعبر عنه بـ: «فَاعِلَاتَانْ» أو «فَاعِلْبَانْ». و الأمر سهلٌ إن تذكّرت معنى التسييع، وأنّه في السبب كالإذاله في الوتد.

و يلزمه الرّدف.

الضرب الثاني:

مثلها، و هو المعرّى، بيته:

مُقْفِرَاتٌ دَارِسَاتٌ مِثْلُ آيَاتِ الزُّبُورِ [٤٩٥]

فقوله: «تَزْبُورِي» هو الضرب، وزنه: «فَاعِلَاتُنْ».

الضرب الثالث:

محذوفٌ، و بيته:

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَىْ _ نَانَ مِنْ هَذَا تَمَنَّ [٤٩٦]

فقوله: «ذَاتَمَنَّ» هو الضرب، وزنه: «فَاعِلَنْ».

[وَ حَيْثُ صَحَّتْ وَ بِهِ الْجُزْءُ اعْتَرَى أُسْبَغَ أَوْ صَحَّ كَذَا أَوْ قَصَّرَا]

و ذكر الناظم العروض الثانيه و أضربها الثلاثه بقوله: و حَيْثُ صَحَّتْ العروض و به _ أَى: البيت _ الجزء اعترى، أسبغ الضرب، أو صحَّ كذا أو قصّرا.

تنبيهات

التنبيه الأول:

قال الزجاج: «إنّ الضرب المسبّغ قليلٌ جدّاً، و لم يُسمع ممّن يُوثقُ به؛ فكأنّه محدثٌ».

قلت: يكفى فى اثباته نقل الخليل، إلا- أن يريد شذوذه - كما هو ظاهر أوّل كلامه -؛ مع أنه اعترف بوروده - فيما نقل عنه الدمامينى [٤٩٧]، و العهده عليه! - من قوله:

لَا نَحْتَى لَوْ مَشَى الذُّرُّ عَلَيْهِ كَأَدِّ يَدْمِيهِ [٤٩٨]

قالوا: «و الضرب الخامس منه و السادس أيضا قليل لا يُعرف للعرب قصيدة عليها».

قلت: الأخيران ممّا يساعد عليهما الذوق، فلا بأس باستعمالهما؛ و لا يضرّ قلبه و رودهما عن العرب إن صحّ ما زعموه.

التنبیه الثاني:

ذكر الزجّاج للزّمل عروضاً أخرى مجزوءة محذوفه على «فَاعِلُن»، و ضربها مثلها.

و ارتضاه أبو اسحاق [٤٩٩]، و قال: «إنّه أكثر ممّا عروضه: «فَاعِلَاتُن» و ضربه «فَاعِلُن»، و أكثر ما يأتى منها ضربه محبون».

و قد تقدّم الكلام فى ذلك فى المديد؛ فتذكّر!

التنبیه الثالث:

للزّمل عروض تامّة، و ضربها مثلها، كقوله:

يَا حَلِيلِي اعْدِرَانِي إِنِّي مِنْ حُبِّ لَيْلِي فِي اكْتِنَابٍ وَ انْتِحَابٍ [٥٠٠]

و قوله:

ص: ١٩٢

رُبَّ لَيْلٍ أَعْمَدَ الْأَنْوَارَ إِلَّا نُورَ ثَغْرِ أَوْ مُدَامٍ أَوْ نَدَامٍ [٥٠١]

لكنه شاذٌ. ومنه قصيده أبيالطيب التي أولها:

إِنَّمَا بَدْرُ بِنِّ عَمَارٍ سَحَابٌ [٥٠٢]

ولهذا أتى بعروض جميع أبياته غير محذوفه.

فلايرد عليه اعتراض الصاحب _ و من تبعه _ من: أنه من باب التصريح من غير مراعات حروف الروى.

التبيه الرابع:

يجوز فى حشوه من الزحاف:

الخبين، و هو حسن؛

و: الكف، و هو صالح _ قلت: لكن اكثاره قبيح _ ؛

و: الشكّل، و هو قبيح.

بيت الخبن قوله:

وَ إِذَا رَأَيْتُهُ مَجْدٍ رُفِعَتْ نَهَضَ الصَّلْتِ إِلَيْهَا فَحَوَّاهَا [٥٠٣]

و بيت الكف قوله:

لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ حَاجَةً ثُمَّ جَدَّ فِي طَلَابِهَا قَضَاهَا [٥٠٤]

و بيت الشكّل:

إِنَّ سَعْدًا بَطَلٌ مُمَارِسٌ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ لِمَا أَصَابَهُ [٥٠٥]

و بيت مخبون المقصور:

أَفْصَدَتْ كِسْرَى وَ أَمْسَى قَيْصَرٌ مُغْلَقًا مِنْ دُونِهِ بَابُ حَدِيدٍ [٥٠٦]

بيت مخبون المسبغ:

وَاضِحَاتُ فَارِسِيَّاتٍ وَ أَدَمَ عَرِيَّاتٍ [٥٠٧]

التنبيه الخامس:

من معايات الرمل ما أنشده احمد العروضي:

وَقَعَ الْحِمَارُ فِي الطِّينِ فَكَبَّرَ الْمَسَاكِينِ [٥٠٨]

قالوا: «إنه يخرج من المسبغ من غير تغيير، تقطيعه: «فَعَلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَعَلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ».

قلت: فعلى هذا فليس هذا البيت من المعايات في شيء!، بل معاياته قوله:

أَتَظُنُّنِي سَلَوْتُ زَيْنَبَ عَنِ الْعَشَقِ [٥٠٩]

يخرج من سادس الرمل بصرف «زينب»، و بأن يضع «العشق» بفتحيتين _ : موضع العشق _ ، فإنه لُغَةً فِيهِ [٥١٠]؛ تقطيعه هكذا:

أَتَظُنُّنِي سَلَوْتُ زَيْنَبُوعَ نَلْعَشَقِ

فَعَلَاتُ فَاعِلَاتُ فَاعِلَاتُ فَاعِلَاتُ

التنبيه السادس:

تدخل المعاقبه في هذا البحر بأنواعها _ كما في المديد _ ، لكن الطرفان هنا لا يختص بأول العجز، بل يقع في ثانی الصدر و العجز بعد الشکل؛ بخلاف المديد.

ص: ١٩٤

الدائرة الرابعة

البحر الأول من الدائرة الرابعة

إشاره

[٥١١]

البحر الأول من الدائرة الرابعة: السريع؛ و هو تاسع البحور، و قد عرفت أنه في الأصل على: «مستفعلن مستفعلن مفعولات» مرتين.

و له أربع أعاريض، و سته أضرب:

العروض الأولى:

إشاره

مطويّة مكشوفه، كما ذكره بقوله:

وَ حَيْثُ كَانَ الطَّيُّ وَ الْكَشْفُ مَعًا مِنَ السَّرِيعِ فِي عَرُوضٍ وَقَعَا

و لها ثلاثة أضرب:

ضربٌ مطويٌّ موقوفٌ؛

و ضربٌ مثلها؛

و ضربٌ أصلم.

[وَ الضَّرْبُ مِثْلُهَا وَ ذَا صَلَمٍ أَتَى وَ الْوَقْفُ بَعْدَ الطَّيِّ فِيهِ ثَبَاتًا]

ذكر الثاني و الثالث بقوله: وَ الضَّرْبُ مِثْلُهَا، وَ ذَا صَلَمٍ أَتَى؛

و الأول بقوله: وَ الْوَقْفُ بَعْدَ الطَّيِّ فِيهِ ثَبَاتًا.

[وَ الْخَبْلُ فِيهِمَا مَعَ الْكَشْفِ اجْتَمَعَ وَ الْوَقْفُ فِي الْمَشْطُورِ كَالْكَشْفِ وَقَعَ

] و الخبلُ فيهِمَا مَعَ الْكَشْفِ اجْتَمَعَ، فلها عروضٌ مخبولةٌ مكشوفةٌ لها ضربٌ مثلها؛ و الوقفُ في المشطور أيضاً فيهما.

فله عروضٌ مشطورةٌ موقوفةٌ، لها ضربٌ مثلها؛

كالكشفِ مع الشطرِ وَقَعَ فيهما أيضاً؛ فله عروضٌ مكشوفةٌ مشطورةٌ لها ضربٌ مثلها.

و تفصيل ذلك مع ذكر الشواهد:

إِنَّ الْعُرُوضَ الْأُولَى مَطْوِيَّةٌ مَشْكُوفَةٌ عَلَى: «فَاعِلَن»، لِأَنَّ «مَفْعُولَاتٍ» تَحْذِفُ «تَاؤُهُ» كَشْفًا وَ «وَاوَهُ» طَيًّا، فَيَبْقَى: «مَفْعَلَان»، فَيُنْقَلُ إِلَى «فَاعِلَن».

و له ثلاثة أضربٍ:

الضرب الأول:

على ترتيب القوم _ : مطويٌّ موقوفٌ على «فَاعِلَان»، فَإِنَّ «مَفْعُولَاتٍ» تُسَكِّنُ «تَاؤُهُ» وَقَفًا، وَ تَحْذِفُ «وَاوَهُ» طَيًّا، فَيَبْقَى: «مَفْعَلَاتٍ»، فَيُنْقَلُ إِلَى «فَاعِلَان»؛ وَ بَيْتُهُ قَوْلُهُ:

أَزْمَانَ سَلَمَى لَا يَرَى مِثْلَهَا الرَّأُؤُونَ فِي شَامٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ [٥١٢]

فالعروضُ قَوْلُهُ: «مِثْلُهُر»، وَ زَنَهُ: «فَاعِلَان»، وَ الضَّرْبُ قَوْلُهُ: «فِعِرَاق»، وَ زَنَهُ: «فَاعِلَان».

و يلزم في هذا الضربُ الرَّدْفُ.

الضرب الثاني:

مكشوفٌ مطويٌّ مثلها، و بَيْتُهُ قَوْلُهُ:

هَاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بَدَاتِ الْغَضَى مُخْلَوْلٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحَوَّلٌ [٥١٣]

فالضرب قوله: «مُحَوِّلُن»، وزنه: «فَاعِلُن».

الضرب الثالث:

أصلم على «فعلن» _ باسكان العين _ ، فَإِنْ «مفعولات» حذف منه «لات» صلماً فبقي: «مفعو»، فنقل إلى «فعلن»، و بيته قوله:

قَالَتْ وَ لَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْحَنَّا مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي [٥١٤]

فالضرب قوله: «مَاعِي»، وزنه: «فَعْلُن».

العروض الثانية:

مخبولة مكشوفة على: «فعلن» _ بتحريك العين _ ، فَإِنْ «مفعولات» أسقطت «فاؤه» و «واوه» خبلاً، و «تاؤه» كشفاً، فبقي: «معلا»، فنقل إلى: «فعلن».

و لها ضربٌ مثلها، و بيته قوله:

النَّشْرُ مِسْكٌ وَ الْوَجُوهُ دَنَا... نَيْرٌ وَ أَطْرَافُ الْأَعْيُنِ عَنَّمِ [٥١٥]

فقوله: «هُدَنَا» هو العروض، و قوله: «فعنم» هو الضرب، وزن كل منهما: «فعلن».

العروض الثالثة:

مشطوره موقوفة، و لها ضربٌ مثلها، و بيته قوله:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوُحُوبِ الْمَنَّانِ [٥١٦]

و بعض العروضيين جعل بيته:

يَا صَاحِ مَا هَاجَكَ مِنْ رَبِّعِ خَالٍ [٥١٧]

و اختيار الدماميني [٥١٨] _ تبعاً لماتنه [٥١٩] شاهداً لذلك _ قوله:

يَنْضَحْنَ فِي حَاقَاتِهَا بِالْأَبْوَالِ [٥٢٠]

دليل على اعوجاج السليقه!، و لكل امرئ ما اختار!!

العروض الرابعة:

مشطوره مكشوفه ضربها مثلها، و بيته:

ص: ١٩٧

يَا صَاحِبِي رَحِيْلِي أَقِيْلًا عَدْلِي [٥٢١]

فقوله: «لَا عَدْلِي» وزنه: «مَفْعُولُن».

تنبيهات

التنبيه الأول:

قد مرّ الكلام في تحقيق المشطور في باب ألقاب الأبيات؛ فتذكّر!

و ممّا قدّمنا يظهر لك أنّ اطلاقهم العروض هنا لا ينطبق على ما حقّقناه هناك _ من: أنّ المشطور لا عروض له _، بل يتمّ على بقيه الأفعال.

و إطلاق الضرب لا ينطبق على عدّه أفعالٍ ممّا تقدّم.

التنبيه الثاني:

قال البارقي: «أثبت الخليل للعروض الثانيه ضرباً آخر أصلم، و بيته:

يَا أَيُّهَا الزَّارِي عَلَيَّ عُمَرٍ قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ [٥٢٢]

و أنكره شارح «القسطاس» و قال: «لم يثبت الخليل ولا أحد من العروضيين»؛

قال في الأحسن: «و هو الحق».

قلت: لاسبيل إلى إنكار اثبات الخليل بعد ما نقله عنه من هو أقدم عصراً من شارح «القسطاس» و أخبر منه. و قد ذكره ابن عبد ربّه في الأمثال و نظم عليه مقطوعه أولها:

أَنْتَ بِمَا فِي نَفْسِهِ أَعْلَمُ فَاحْكُمْ بِمَا أَحْبَبْتَ أَنْ تَحْكُمَ [٥٢٣]

التنبيه الثالث:

عروض السريع قد تأتي مطويّة غير مكشوفه مع المكشوفه، كقول الحماسي:

إِنْ تَسْأَلِي فَالْمَجْدُ غَيْرَ الْبَدِيعِ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَ مَخْرُومِ

قَوْمٍ إِذَا صُوَّتَ يَوْمَ النَّزَالِ قَامُوا إِلَى الْجُرْدِ اللَّهَامِيمِ [٥٢٤]

وقال الزجاج: «إنَّ إيرادَه وهم!، فإنَّ الضرب إذا كان «فعلن» محرّكه العين من الكامل و السريع جاز أن يكون ضربه على: «فعلن» بسكون العين إذا كانت القافيه مقيدة؛ كقول المرقش [٥٢٥] من أوّل هذه القصيده:

هَلْ بِالْدِيَارِ إِنْ تُجِيبَ صَمَمَ لَوْ كَانَ رَسْمٌ نَاطِقًا كَلَّمَ

الدَّارَ فَفَرَّ وَ الرُّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الْأَعْدِيمِ قَلَمٌ [٥٢٦]

و هذا الحكم يختصّ بالمقيدة، فإذا جاء بعض أبياته على «فعلن» توهم أنه ضرب آخر.

التنبيه الرابع:

يدخل حشو السريع: الخبن؛

و: الطي؛

و: الخبل.

أمّا الخبن فهو فيه حسن؛

و الطي فيه صالح عند الخليل، و بالعكس عند الأخفش.

و نسب الدماميني إلى الخليل: إنَّ الطي حسن، و الخبن صالح؛

و نسب العكس إلى ابن سبغ [٥٢٧]. ثم قال: «و الذوق يشهد للخليل» [٥٢٨].

و الَّذِي وَجَدْتُهُ مَنْقُولًا عَنِ الْخَلِيلِ مَا ذَكَرْتُ، وَ مَا نَقَلَهُ فَعَهَدْتُ عَلَيْهِ!

و أَمَّا الْخَبْلُ فَهُوَ قَبِيحٌ، بَلْ قَالُوا: «إِنَّهُ لَمْ يُسْمَعِ فِي السَّرِيعِ»؛ وَ لَكِنَّهُمْ أَجَاوَزُوهُ قِيَاسًا عَلَى الرَّجْزِ.

بيت الخبن قوله:

أَرْدُ مِنَ الْأُمُورِ مَا يَنْبَغِي وَ مَا تُطِيقُهُ وَ مَا تَسْتَقِيمُ [٥٢٩]

بيت الطي:

قَالَ لَهَا وَ هُوَ بِهَا عَالِمٌ وَ يَحْكُ أَمْثَالَ طَرِيفٍ قَلِيلٍ [٥٣٠]

بيت الخبل:

وَ بَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ وَ جَمَلٍ نَحَرَهُ فِي الطَّرِيقِ [٥٣١]

قالوا: «و لا يجوز خبن «فاعلن» و «فاعلان» في الضرب و العروض».

و عن بعضهم جواز خبن العروض الأولى.

التنبيه الخامس:

زعم الزجاج أنّ أصل عروض السريع و ضربه: «فاعلاتن». و ردّه القوم بـ: أنّ في مشطوره جاء على «مفعولان»، و نحن نقطع أنّ أصله «التاء» أسكنت للوقف.

التنبيه السادس:

يمكن جعل العروض الرابعه من الرجز المشطور، و يكون ضربه مقطوعاً. و لكنهم اختاروا كونه من السريع، لكونه أخفّ؛ لأنّه على كونه من الرجز يلزم تغييران _:

حذف السابع الساكن؛

و: اسكان ما قبله _؛

و على كونه من السريع تغيير واحد _ و هو: حذف السابع المتحرك _؛ فتأمل!.

التنبيه السابع:

إشاره

من معايات السريع قولهم:

سُبْدِي لَكَ الْآيَامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ زَيْدٌ [٥٣٢]

يخرج من السريع بحذف «سين» «سَبْدِي»، و القاء «همزه» «بِالْأَخْبَارِ» بعد نقل حركتها إلى «اللام»، فيصير: «بِالْخَبَارِ»؛ و تقطيعه هكذا:

تُبْدِي لَكَ الْآيَامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ زَيْدٌ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَانِ

تنبيه

تقدّم أنّ العروضيين يجعلون ابتداء الدائرة البحر الّمدى أوّله وِتْدٌ، فكان المناسب أن يُبتدأ بالمضارع. و لكنّهم ابتدؤا في هذه الدائرة بالسريع _ و أوّله سببٌ _ كراهه أن يبتدؤا ببحرٍ أوّله معتلٌ؛

للزوم المراقبه؛

و لقلته أيضا، حتّى أنكره الزجاج؛ فصار كالمهمل.

و للدماميني هنا كلامٌ طويلٌ ناشٍ عن عدم فهمه مراد القوم من قولهم: «حتّى

ص: ٢٠١

أنكره الزجّاج» _ على وضوحه! _ ؛ فقال: «لانسلم أنّ قلّه المضارع تصيّره كالمهمل، ولا إنكار الزجّاج يصيّره كالمهمل وفي حكمه. كيف والخليل هو الّذى جعل أوّل هذه الدائره بحر السريع و عدل عن ابتدائها بالمضارع!، فهل يحسن مع ذلك أن يقال: إنّ الخليل رأى إنكارَ الزجّاج للمضارع يصيّره كالمهمل فلم يبدأ الدائره به؟، هذا ما لا يتصوّر أن يقال!».

قلت: كأنّه زعم أنّ القوم علّلوا الابتداء بالمضارع بتعليلين:

أحدهما: قلّه المضارع؛

الثانى: إنكار الزجّاج _ كما هو صريح أوّل كلامه _ ، فقال ما قال!، و ليس مرادهم إلاّ تعليلاً واحداً و هو قلّه المضارع. و نقلهم إنكار الزجّاج له استشهادٌ على القلّه.

و ليس مرادهم أنّ إنكار الزجّاج صار سبباً لترك الابتداء به حتّى يتمّ ما قال من: «أنّ الخليل هو الّذى جعل ابتداءها السريع و لا يمكن أن يقال: أنّه رأى إنكارَ الزجّاج».

فلم يبق له اعتراضٌ إلاّ أنّ قلّه المضارع لا تجعله كالمهمل.

و هذا ليس اعتراضاً على أهل العروض، بل هو اعتراضٌ على القاعده المسلّمه عند العقلاء _ الّتى تستدلّ بها علماء الفنون فى موارد كثيره _ من: «أنّ النادر فى حكم المعدوم»؛ هذا.

و أمّا ترجيح السريع على غير المضارع فلوجوه استحسانيه.

وقيل: «لكونه أخفّ فى الذوق، و أشهر».

قلت: لا يكاد يتمّ بالنسبه إلى الخفيف أبداً.

إشارة

البحر الثاني من الدائرة الرابعة: الْمُنْسِرْحُ، وهو عاشر البحور. وقد عرفت أنّ وزنه في الأصل: «مستفعلن مفعولات مستفعلن» مرتين.

وله ثلاث أعاريض، وثلاثة أضرب:

الطّيُّ إنَّ صَحَّتْ لَهُ فِي الْمُنْسِرْحِ وَالْوَقْفِ فِي الْمَنْهُوكِ وَالْكَشْفِ أَبْخ

الطّيُّ إنَّ صَحَّتْ الْعُرُوضُ لَهُ فِي الْمُنْسِرْحِ، فله عروضٌ صحيحةٌ و ضربٌ مطويٌّ؛

وَالْوَقْفُ فِي الْمَنْهُوكِ لهما، فله عروضٌ منهوكةٌ موقوفةٌ لها ضربٌ مثلها؛

وَالْكَشْفُ لهما مع النهك أَبْخ؛ فلها عروضٌ منهوكةٌ مكشوفةٌ لها ضربٌ مثلها.

و تفصيل ذلك: أنّ

العروض الأولى:

إشارة

صحيحةٌ لها ضربٌ مطويٌّ، و بيته:

ضربها:

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَأَزَالَ مُسْتَعْمِلًا لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا [٥٣٣]

فقوله: «مُسْتَعْمِلُنْ» هو العروض، وزنه: «مُسْتَفْعِلُنْ»؛ و قوله: «هَلْعُرْفَا» هو الضرب، وزنه: «مُفْتَعِلُنْ».

العروض الثانية:

إشارة

منهوكةٌ موقوفةٌ، و لها ضربٌ واحدٌ مثلها، و بيته قوله:

ضربها:

ص: ٢٠٣

صَبْرًا بِنِي عَبْدِ الدَّارِ [٥٣٤]

فقوله: «عَبْدُ دَارٍ» وزنه: «مَفْعُولَان».

و يلزم في هذا الضرب الرَّدْف.

العروض الثالثه:

اشاره

منهوكه مكشوفه، و ضربها مثلها، و بيته قوله:

ضربها:

وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا [٥٣٥]

فقوله: «دِنْ سَعْدَن» وزنه: «مَفْعُولُن».

تنبيهات

التنبيه الأول:

للعروض الأولى ضرب ثانٍ مقطوعٍ على «مفعولن». قالوا: «و هذا لذيذٌ في الذوق جدًّا، و لهذا أكثر المتأخرون من النظم عليه!».

و بيته:

مَا هَيَّجَ الشُّوقَ مِنْ مَطْوَقِهِ قَامَتْ عَلَيَّ بَانِهِ تُغْنِينَا [٥٣٦]

قالوا: و يلزم فيه الرَّدْف؛ و قد جاء غير مردوفٍ، كقوله:

لَوْ كُنْتَ يَوْمَ الْوَدَاعِ شَاهِدَنَا وَ هُنَّ يُطْفِنُنَّ لَوْعَهُ الْوَجْدِ [٥٣٧]

و قد يقوم التأسيس فيه مقام الرَّدْف؛ كما في قصيده أبيالطيب:

أَزَائِرُ يَا حَيَّالُ أُمِّ عَائِدُ [٥٣٨]

التبيه الثاني:

يدخل المُنسَرَح من الزحاف:

ص: ٢٠٤

الخبين؛

و: الطي؛

و: الخبل _ فى كل من «مستفعلن» و «مفعولات» _ .

و الطي حسن؛

و الخبل صالح. قيل: «مطلقاً»؛

و قيل: «إلا فى «مفعولات»، فإنه قبيح فيه».

[و الخبل فى عروضى الوافى منع و الطي فى المنهوك أيضا أمتنع

] و يُستثنى من ذلك الخبل فى عروضى الوافى، فإنه مُنَع فيهما، لأنّ قبلهما «مفعولات» متحرّكَةً، فلو خبنا حينئذٍ لتوالت خمس حركاتٍ.

و يجوز كل من الخبن و الطي فى العروض بشرط المعاقبه؛ و طيها أولى من خبيها.

و الطي فى المنهوك من العروضين _ و هما: «مفعولان» و «مفعولن» _ أيضا أمتنع، لاختلال الوتد العامد _ على ما قالوه _ ؛ فامنع خبلهما أيضا؛

و أما الخبن فيجوز فيهما.

و عندى أنّ استعماله تاماً من غير زحافٍ قبيح _ كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم _ .

بيت الخبن قوله:

مَنَازِلُ عَفَاهُنَّ بِذِيالْأَعْرَا... كِكُ كُلُّ وَايِلِ مُسْبِلِ هَطِلِ [٥٣٩]

ص: ٢٠٥

بيت الطي قوله:

إِنَّ سُمَيْرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفُوا [٥٤٠]

بيت الخبل قوله:

وَبَلَدٍ مُتَشَابِهٍ سَمُّهُ قَطَعَهُ رَجُلٌ عَلَى جَمَلِهِ [٥٤١]

بيت الخبن للعروض الثانيه قوله:

يَا مَنْزِلًا بِسُولَانٍ [٥٤٢]

بيت الخبن للعروض الثالثه:

أُعِيدُهُ بِالْأَعْلَى [٥٤٣]

التنبيه الثالث:

نقل عن الأخفش أنّ «واو» «مفعولات» زائده، وأن أصله: «فاعلات»؛ لكثرة وروده فيه؛

فليتأمل في مراده من ذلك!، فإن زياده «الواو» في المقام لامعنى لها!.

التنبيه الرابع:

من معايات المنسرح قوله:

أَسْأَلُ مَنْ يَجُودُ فَلَا أَرَى عِنْدَهُ إِلَّا نَدَى يَدٍ هَطَلًا [٥٤٤]

يخرج منه بتخفيف «أسئل» و اسكان «لامه»، و حذف «الواو» من «عنده» [٥٤٥].

ص: ٢٠٦

البحر الثالث من الدائرة الرابعة: الخفيف، وهو الحادي عشر؛ وقد عرفت أنّ وزنه: «فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعُ لُنْ فَاعِلَاتُنْ» مرّتين.

[وَصِحُّهُ الضَّرْبَيْنِ فِي الْخَفِيفِ قَدْ رَوُوا وَفِي كِلَيْهِمَا الْحَذْفُ وَرَدَ]

وَلَهُ ثَلَاثُ أَعَارِيضٍ، وَخَمْسَةُ أَضْرَبٍ.

صِحُّهُ الضَّرْبَيْنِ فِي الْخَفِيفِ قَدْ رَوُوا؛ فَأَحَدُ أَعَارِيضِهَا صَحِيحَةٌ، وَأَحَدُ ضَرْبَيْهَا كَذَلِكَ.

وَفِي كِلَيْهِمَا الْحَذْفُ وَرَدَ؛ فَلَهُ عَرُوضٌ مَحذُوفَةٌ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا.

[وَالْحَذْفُ مَعَ صِحَّتِهَا وَفِي مَجْزُوءِهَا بِصِحِّهِ فِيهَا اِكْتِفَى] [٥٤٦]

[وَالْحَذْفُ لِلضَّرْبِ مَعَ صِحَّتِهَا؛ فَلِأَوْلَى الْأَعَارِيضِ ضَرْبَانِ: أَحَدُهُمَا: مَا تَقَدَّمَ مِنَ الصَّحِيحِ؛

وَالثَّانِي: مَحذُوفٌ.

وَفِي مَجْزُوءِهَا _ أَيْ: الْخَفِيفِ _ بِصِحِّهِ فِيهَا اِكْتِفَى؛ فَالْمَجْزُوءُ لَهُ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ صَحِيحَةٌ.

[فَالضَّرْبُ كَالْعَرُوضِ فِيهِ اسْتُعْمِلَا وَ الْقَصْرُ بَعْدَ الْخَبْنِ فِيهِ نُقْلًا]

فَالضَّرْبُ كَالْعَرُوضِ فِيهِ _ أَى: المَجْزُوء _ اسْتُعْمِلَا؛ فَلَهَا ضَرْبٌ صَحِيحٌ.

وَ الْقَصْرُ بَعْدَ الْخَبْنِ فِيهِ نُقْلًا، فَلَهَا ضَرْبٌ مَخْبُونٌ مَقْصُورٌ.

وَ تَفْصِيلُ ذَلِكَ:

العروض الأولى

إشاره

إِنَّ الْعَرُوضِ الْأُولَى صَحِيحَةٌ، لَهَا ضَرْبَانِ:

الضرب الأول:

صَحِيحٌ مِثْلَهَا، وَ بَيْتُهُ قَوْلُهُ:

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنِي فَبَادُوا لِي وَ حَلَّتْ عَلَوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ [٥٤٧]

فَالْعَرُوضُ قَوْلُهُ: «نَافِدَا»، وَ الضَّرْبُ قَوْلُهُ: «بِسِسْحَالِي»، وَ وَزْنُ كُلِّ مِنْهُمَا: «فَاعِلَاتُنْ».

الضرب الثاني:

مَحْذُوفٌ عَلَى «فَاعِلُنْ»، وَ بَيْتُهُ:

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُنَّمُ هَلْ آتَيْنَهُمْ أَمْ يَحُولُونَ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى [٥٤٨]

فَقَوْلُهُ: «كَزَرَدَا» هُوَ الضَّرْبُ، وَ زَنَهُ: «فَاعِلُنْ»؛ هَذَا.

وَ فِي شَرْحِ «الْحَسَنَاءِ» رَوَاهُ الْبَيْتُ:

..... أَمْ يَحُولُونَ مِنْ دُونِ ذَاكَ حَمَامِي

فَعَلِيهَا فَلَيْسَ مِنَ الضَّرْبِ الْمَحْذُوفِ.

العروض الثانيه:

محذوفه، و لها ضربٌ مثلها، و بيته:

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَنْتَصِفُ مِنْهُ أَوْ نَدَعُهُ لَكُمْ [٥٤٩]

فالعروض قوله: «عَامِرٍ»، و الضرب قوله: «هُلْكُمْ»، وزن كلٌّ: «فَاعِلُنْ».

العروض الثالثه:

مجزوءه سالمه، لها ضربان:

ص: ٢٠٨

الأول: سالمٌ مثلها، وبيته:

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أُمَّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا [٥٥٠]

فقوله: «ماذاترى» هو العروض، وقوله: «فيأمرنا» هو الضرب، وزن كلُّ: «مستفعلن».

الضرب الثانى: مقصورٌ مخبونٌ على «فعلولن»، فإنَّ أصله: «مُسْتَفْعُلُن»، حذفت «سينه» خبناً و سقطت «نونه» و سكنت «لامه» قصراً، فصار «متفعل»، فنقل إلى «فعلولن».

و ربّما عبّر بعضهم عنه بـ _ : المقطوع؛

و هو سهوٌ! لأنَّ القطع _ كما تقدّم فى محلّه _ يختصّ بالوَتِدِ المجموع، و «متفع لن» هنا آخره سببٌ.

لكن نقل ذلك عن الخليل، فلا يظنّ وقوع مثل هذا الاشتباه من مثله! فإن صحَّ النقل فلعله لا يختصّ القطع بالوَتِدِ.

و عبّر عنه بعضهم بـ _ : المكسوف؛

و رُدّ بـ _ : أنه خاصٌّ بالوَتِدِ المفروق فى آخر الجزء، و الوَتِدِ هنا فى وسط الجزء.

قلت: القائل بهذا القول لا يسلم اشتراط كونه آخر الجزء، كما عرف هذا القائل الكسف بقوله: «هو حذف المتحرّك الآخر من الوَتِدِ المفروق».

و الأمر فيه سهلٌ!

و بيته قوله:

كُلُّ حَظْبٍ إِنْ لَمْ تَكُ... نُؤَاغِضِبْتُمْ يَسِيرٌ [٥٥١]

فالضرب قوله: «يسير»، وزنه: «فعلولن».

ص: ٢٠٩

التنبيه الأول:

للعروض الثانيه ضربٌ مقطوعٌ محذوفٌ على «فعلن». و هو محدثٌ، لكنّه لطيفٌ فى الذوق؛ و منه قوله:

قَرَّ عَيْنُ الْعَلَى بِإِحْسَانِكَ غِرْسَانُ الْعُلُومِ مِنْ شَأْنِكَ

يَدْعَى الدَّهْرُ وَ هُوَ مُفْتَخِرٌ إِنَّهُ مِنْ عِدَادِ غِلْمَانِكَ [٥٥٢]

كذا قيل. و لا يخفى أنّ إطلاق «المقطوع» عليه غير صحيح!، لاختصاص القطع بآخر الجزء. فالأولى أن يقال: إنّه مشعّ محذوفٌ.

و استدرك بعضهم له عروضاً مجزوءةً مقصورةً مخبونةً، لها ضربٌ مثلها؛ كقول أبياسحق [٥٥٣]:

عُتِبَ مَا لِلْخِيَالِ خَبْرِيْنِي وَ مَالِي [٥٥٤]

و لما نظم هذه الأبيات قال له ابنه: «خرجت من العروض!»؛

فقال: «يا بُنَيَّ! أنا أكبر من العروض!!» [٥٥٥].

التنبيه الثانى:

للشيخ صفىالدين الحلّى مقطوعهٌ أوّلها:

زَارَنِى وَ الظَّلَامُ قَدْ نَفَرَا

و زعم أنّها من الأوزان العجميه [٥٥٦]؛

و ليس كذلك!، بل هى من العروض و الضرب المحذوفين مع الترام الخبن فيهما.

یدخل حشو الخفیف الخبن، و هو حسنٌ. و یدخل فی جمیع أجزائه حتى فی العروض و الضرب؛

و یدخله الكفُّ؛ و الخبنُّ أحسن منه.

و لا يجوز كفُّ «فاعلاتن» الّذی هو الضرب الأوّل؛ و لا كفُّ «مستعلن» الّذی هو الضرب الرابع، لثلايلزم الوقف على المتحرّك.

و یدخله الشكل إلا فی هذين الضربين، لامتناع الكفِّ فيهما؛

و لا يمكن أن یدخله الطيُّ، و[٥٥٧] لأنّ رابعه وسط و تَدِّ؛ و عليه فما أحسن قولي:

غَزَالٌ أَحْوَرُ الْعَيْنَيْنِ غِرٌّ ثَقِيلُ الرَّذْفِ دُوخِصِرٍ لَطِيفِ

طَوَى عَنْ صَبِّهِ كَشْحًا خَفِيفًا وَ مِنْ عَجَبِ الْهَوَى طَيُّ الْخَفِيفِ! [٥٥٨]

و تدخله المعاقبه _ كما مرّ في محله _ .

و أجاز الأحفش كفُّ «مُسْتَفْع لُن»، و خبن «فَاعِلُن»؛ فلامعاقبه بينهما عنده.

و یدخل ضربه التشعيثُ، و لا يلزم فيه تنافي «فاعلاتن» مع «مفعولن» _ و قد مرّ الكلام فيه مفصلاً؛ فتذكّر! _ .

و إذا شعث الضرب الأوّل فالأحسن أن يكون مردفاً؛ كقول الأعشى [٥٥٩] _ يصف ناقته _ :

تَقَطُّعُ الْأَمْعَرَ الْمُكْوَكَبِ وَخُدًّا بِنَوَاجِ سَرِيعِهِ الْأَيْغَالِ [٥٦٠]

و قد يأتي غير مردوفٍ؛ و هو شاذُّ، كقوله:

وَ رَأَيْتِ الْأَمْمَاءَ كَالْكُودِنِ الْبَا... .. لِي قِيَامًا عَلَى فُؤَارِ الْقُدْرِ [٥٦١]

و يدخل التشيعُ العروضَ المصَّرَّعَةَ اتِّفَاقًا. و أمَّا غيره فلا عند الأكثر؛ و جَوَّزه بعضهم، لقوله:

أَسَدٌ فِي الْخُرُوبِ ذُو أَشْبَالٍ وَ رَبِيعٍ إِذَا يَجُفُّ الْعَمَامُ [٥٦٢]

و مثله قول البُحْتَرِيِّ:

حَلَاءُ تَنَا عَن حَاجِهِ مَمْنُوعٌ مُبْتَغَاهَا وَ حَاجِهِ مَمْطُولَهُ [٥٦٣]

و هو ممَّا عيب عليه!.

و لا يجوز خين ما شعث، و وجهه على بعض الأقوال المتقدمه فى التشيعِ واضحٌ؛ و على غيره يظهر بالتأمل.

بيت الخبن:

وَ فُؤَادِي كَعَهْدِي بِسُلَيْمَى بِهَوَى لَمْ يَحُلْ وَ لَمْ يَتَغَيَّرْ [٥٦٤]

بيت الكف:

يَا عُمَيْرُ مَا تُظْهِرُ مِنْ هَوَاكَ أَوْ تُجِنُّ يُسْتَكْتَرُ حِينَ يَبْدُو [٥٦٥]

أجزاءه مكفوفه إلا الضرب.

بيت الشَّكلِ قوله:

صَرَمْتُكَ أَشْمَاءَ بَعْدَ وَصَا... لَهَا فَأَصْبَحْتُ مُكْتَبِبًا حَزِينًا [٥٦٦]

الأول و الثالث و الخامس منه مشكولٌ.

التنبيه الرابع:

من الغريب فى هذا البحر _ العدى تبتّه له الناظم أيدّه الله، و ذاكرنى به _ : إنَّ آخر سبب «فاعل-تن» إذا اجتمع مع أوّل سبب «مستفعلن» فى كلمه واحده يضرّ

بوزنه إذا لم يزاحف أحدهما؛ بشهاده الذوق؛ و ليس كذلك إذا وقعا في كلمتين. مثلاً: إذا قلت:

فِي الْهَوَى أَصْبَحْتُ الْكَيْبَ الْمَعْنَى [٥٦٧]

فيكون تقطيعه:

فِيالْهَوَى أَصْ بَحْتُ الْكَيْبِ

فَاعِلَاتُنْ مُشْتَفَعُنْ

فهما يجتمعان في كلمه واحده هي: «أصبحت»، و أما إذا وقعا في كلمتين فلا؛ كقوله:

يَا خَفِيْفًا حَفْتُ بِهِ الْحَرَكَاتُ [٥٦٨]

و قد نظم عليه صاحبنا الفاضل الأديب الشيخ جواد آل الشيخ شبيب [٥٦٩] _ أصلح الله أمره و أطال عمره! _ قصيده يهنئ بها مؤلف هذا الشرح في مولود؛ أولها:

أَعْقَبْتُ مَا شَقَّه الْحُسْنُ أَمْ فَمَ شَقَّ قَلْبَ الْبُرُوقِ حِينَ تَبَسَّمْ

_ و هي قصيده فريده تُعدّ من حسنات هذا الدهر الكثير الذنوب و الذنوب الذي يذهب منه دَرَن العيوب! _ ؛ و فيها:

كَمْ لَهُ فِي الْأَبْرَامِ وَ النَّقْضِ أَمْرٌ

فالتفتنا إلى عدم استقامه الوزن و غفلنا عن وجهه!، حتّى تنبّه له الناظم _ نصر الله وجهه! _ .

و يشكل تطبيق ذلك على قواعد العروض، فإنّ الأوزان مختلفٌ باختلاف الحركات و السكّنات، لا باختلاف الكلمات؛ و لانظير له فيما أعلم.

ص: ٢١٣

و المناط فى غير هذا المورد أجزاء التفاعيل، لا الكلمات التى تنطبق عليها.

و قد عرضنا هذا الإشكال على بعض علماء الفنّ، فلم يكن له جوابٌ!.

و الذى استقرّ رأينا عليه فى الجواب: أنّ بين الكلمات من الفَصِيل ما ليس بين أجزاء الكلمه، و يحدث بين الكلمتين من مدّ الصوت ما لا يحصل بين أجزاء كلمه واحده؛ فكأنّ بين «فَاعِلَاتُنْ» و «مُسْتَفْعَلُنْ» لابدّ من مدّ جزئى لا يبلغ حدّ الحرف، و هو دخيلٌ فى الوزن.

و بعدُ فللتأمّل مجالٌ!؛ فإنّنا لو فرضنا أنّه سكت قليلاً على «الصاد» من «أصبحت» _ فى البيت المقدّم _ لحصل المدّ المذكور، مع أنّ اختلال الوزن على حاله؛ فتأمّل!.

التنبیه الخامس:

من معایات الخفيف قولهم:

اسْتَلَّ عَنِ الْبُخْتِ أَنَّهُ عَجِبُ لَأْتَرَاهُ لِمَنْ لَهُ أَدَبٌ [٥٧٠]

يخرج من ثالث الخفيف بجعل «سَلْ» مكان «اسئل»؛ و إلاّ كان من المُنْسَرَحِ المخزوم ابتداءه؛ و هو غير جائزٍ _ كما مرّ _ .

البحر الرابع من الدائره الرابعه

اشاره

البحر الرابع من الدائره الرابعه: المضارع، و هو الثاني عشر، و قد عرفت أنّه

ص: ٢١٤

على الأصل: «مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن» مرتين.

و له عروضٌ واحدةٌ و ضربٌ واحدٌ ذكرها بقوله:

وَ مَا عَدَا الصَّحَّةَ لِلْمُضَارِعِ لِلْجُزْءِ كَالْمُجْتَثِّ غَيْرِ وَاقِعٍ

فلم يُستعمل وافياً، بل المستعملُ منه هو المجزوء.

و له عروضٌ واحدةٌ صحيحةٌ لها ضربٌ مثلها، و بيته قوله:

دَعَانِي إِلَى سُعَادٍ دَوَاعِي هَوَى سُعَادٍ [٥٧١]

فقوله: «لأَسْعَادٍ» هو العروض، و قوله: «وَأَسْعَادٍ» هو الضرب، و وزن كلُّ منهما: «فاع لاتن». و بين قبض «مفاعيلن» فى الصدر و بين كفه مراقبه؛ و كذا فى الابتداء _ كما مرَّ _ .

و هذا البيت أوّله مكفوف الصدر و الابتداء.

و شاهد المقبوض فيهما:

وَ قَدْ رَأَيْتُ الرَّجَالَ فَمَا أَرَى مِثْلَ زَيْدٍ [٥٧٢]

تنبيهات

التنبيه الأول:

نقل شارح «الحسناء»: «أنَّ بعضَ المحدثين بنى للمضارع ضرباً على «فاعلان»، فقال من قصيدِهِ يرثى بها الحُسينَ _ عليه السلام _ [٥٧٣]:

سَلُّوا سَائِقَ الْجَمَالِ إِلَى كَمِّ بَنَاتِيسَارُ

هُتِكْنَا وَ مَا لَنَا مِنْ بَيْنِهِمْ مُسَلِّمٌ يُعَارُ [٥٧٤]

قلت: و هو لطيفٌ فى الذوق، فلا بأس به لولا عدم الورد.

التنبيه الثانى:

قد عرفتَ فى باب المراقبه وقوعها بين كَفِّ «مفاعيلن» أو قبضه. و قد جَوَّزَ تركها بعضُهم، و أنشد:

بُنُو سَعْدٍ خَيْرٌ قَوْمٍ لِحَارَاتٍ أَوْ مُعَانٍ [٥٧٥]

و هو _ كما تراه _ ثَقِيلٌ فى الذوق! و البيت مؤلَّدٌ _ على ما قيل _ . و اجتماعهما ممَّا لا يأباه الذوق.

و قد جَوَّزه الجوهرىُّ و أنشد:

أَشَاقَكَ طَيْفٌ مَّامَهُ بِمَكَّةَ أَوْ حَمَامَهُ [٥٧٦]

و لكَّنه لم يثبت وروده.

و البيت المتقدم يحتمل كونه من مشكول المجتث.

و على المراقبه فهل يُشترط اتِّحاد الزحافين فى الصدر و الابتداء؟ أو لا يشترط؟، بل يمكن كون الصدر و الابتداء كليهما مقبوضين أو مكفوفين؟، أو أحدهما مقبوض و الآخر مكفوف؟

لم أجد لهم كلاماً فى ذلك.

التنبيه الثالث:

نقل البارقى عن عبدالرحيم عدم تجويزه قبض الصدر و الابتداء معاً، نظراً إلى أنه يشته بالمجتث حينئذٍ، و هو ترجيح بلا مرجح.

ثمَّ انَّهم قالوا: «إِنَّ الكَفَّ أَحْسَنُ مِنَ القَبْضِ»؛ و جَوَّزُوا الكَفَّ فى «فاعلاتن»

العروض دون الضرب، لئلا يلزم الوقف على متحرّكٍ.

و لا يمكن فيه الخبن، لكون هذا وَتْدُ مفروقٌ.

التنبيه الرابع:

قالوا: المضارع قليلٌ في شعر العرب، و لم يأت منه قصيدةٌ تامّةٌ.

و أنكره الأخفش، و زعم أنّه وضعه الخليل.

و قد مرّ له مثل ذلك في المديد؛ و عرفت الكلام معه!

و قال الزجاج: «أنّه و المقتضب قليلان في شعر العرب، و إنّما يُروى من كلّ واحدٍ منهما البيت و البيتان» [٥٧٧].

هذا؛ و لا يخفى عليك أنّهم نقلوا هنا إنكار المضارع عن الأخفش و اعتراف الزجاج بوروده مع قلّته، و قد تقدّم نقلهم إنكاره عن الزجاج في بحث السريع؛ و بين النقلين تهافتٌ! _ كما لا يخفى _ .

التنبيه الخامس:

من معايات المضارع قولهم:

لَا يَزَالُ الْكَرَامُ مُشْبِهَ اللَّثَامِ [٥٧٨]

يُخرج من المضارع بتنوين «مشبه»، و إدخال «اللام» على «اللثام»؛ فيكون هكذا: «مُشْبِهًا لِلثَّامِ».

ص: ٢١٧

اشاره

البحر الخامس من الدائره الرابعه: المقتضب، و هو الثاني عشر، و قد عرفت أنه في الأصل: «مفعولات مستفعلن مستفعلن»، مرتين.

و له عروض واحده، و ضرب واحد؛ ذكرهما في قوله:

الطّيُّ بَعْدَ الْجُزْءِ فِي الْمُقْتَضَبِ فِي الضَّرْبِ وَ الْعَرُوضِ لَمْ يُجْتَنَبِ

فهو مجزوء له عروض واحده مطويه لها ضرب مثلها، و بيته:

أَقْبَلْتُ فَلَا حَ لَهَا نَاظِرَانِ كَالسَّبِجِ [٥٧٩]

قوله: «لاح لنا» هو العروض، و قوله: «كالسبج» هو الضرب، و وزن كل منهما: «مفتعلن».

و نقل الدماميني [٥٨٠] البيت هكذا:

أَقْبَلْتُ فَلَا حَ لَهَا عَارِضَانِ كَالْبُرْدِ [٥٨١]

و تشبيه العارض بالبرد بارد جداً لا يرتضيه إلا - بارداً مثله! و أمياً على ما نقلناه فوجه الشبه ظاهر، لأن «السبج» - و هو الخزُّ

السود [٥٨٢] - مما يشبه به العيون؛

مضافاً إلى أنه مروى، فقد نقلوا أنّ امرأة اجتازت باب مسجد النبي - صلى الله عليه و اله - و هي تقول:

أَقْبَلْتُ فَلَا حَ لَهَا نَاظِرَانِ كَالسَّبِجِ

فَانْتَشَتْ فَقُلْتُ لَهُمْ وَ الْفُؤَادُ فِي وَهَجِ

هَلْ عَلَيَّ - وَيَحْكُمُ! - إِنْ عَشِيتُ مِنْ حَرَجٍ؟

فقال - صلى الله عليه و اله - : «لا حرج إنشاء الله!» [٥٨٣].

و في بعض النسخ: «عارضان كالسُنَجِ»، و هو: العُنَابُ [٥٨٤].

تنبيهات

التنبيه الأول:

قد يأتي ضرب المقتضب على «مفعولن» في شعر المحدثين، كقوله:

لَمْ أَرَكَ بَاكِهَ يَا حَمَامَةَ الْبَانِ

هَلْ ذَكَرْتَ عَهْدَهُمْ بَعْدَ طَوْلِ نَسِيَانٍ؟ [٥٨٥]

و جَوَزَ بعضهم مجيء عروضه على «مُسْتَفْعِلُن» سالمًا، و أنشد بيتًا زعم أنه قديم، و هو:

لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ [٥٨٦]

التنبيه الثاني:

يدخل هذا البحر من الزحاف:

الخبين؛

و: الطي، مع المراقبة في جزء «مفعولات» بينهما. و أنكرها بعضهم، فجوّز سلامته؛ و أنشد:

لَا أَدْعُوكَ مِنْ بُعْدٍ بَلْ أَدْعُوكَ مِنْ كَثْبٍ [٥٨٧]

و لا يُخْبِلُ العروض و الضرب لثلاثًا يتوالى خمس حركاتٍ، لأنَّ قبله متحرّك الوتد المفروق.

التبيه الثالث:

من معايات المقتضب قولهم:

لَيْتَنِي تَرَكَتُ لَهُ الْعَارِيَةَ الَّتِي طَلَبْنَا [٥٨٨]

يخرج منه بأن يُبدل لفظ «العاريه» بـ: «العاره» _ وهي لغه فيه [٥٨٩] _ .

البحر السادس من الدائره الرابعه

اشاره

البحر السادس من الدائره الرابعه: المجتث، وهو رابع عشر البحور، وقد عرفت أنه في أصل الدائره على «مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن» مرتين.

و لم يُستعمل إلا مجزوءاً.

وله عروضٌ واحدهٌ و ضربٌ واحدٌ سالمان؛ و بيته قولهم:

البَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ وَ الْوَجْهُ مِثْلُ الْهَلَالِ [٥٩٠]

فقوله: «هَاخَمِيصُن» العروض، و قوله: «لِلْهَلَالِي» الضرب، و زنهما: «فَاعِلَاتُن».

و هذا البحر ذكره الناظم مع المضارع؛

لكونه مثله في سلامه العروض و الضرب؛

و لزوم الجزء؛

و رأى أن ملاحظه الاختصار أولى من رعايه الترتيب.

ص: ٢٢٠

التنبيه الأول:

يدخل من الزحاف:

الخينُ؛

و: الكفُّ؛

و: الشكل _ كما في الخفيف _ ؛

و يمتنع في الضرب: الكفُّ، فيمتنع الشكلُ أيضاً _ للزوم الوقف على المتحرِّك _ .

و منع الشكلَ بعضُهم في جزء «فَاعِلَاتُنْ» مطلقاً.

و يدخله التشعيث عند الأكثر؛ و منعه بعضُهم، لأنَّه خلاف الأصل. و لم يجىء في شعرهم إلا نادراً؛ و فيه ألقابها الثلاثة _ كما تقدّم في الخفيف _ .

التنبيه الثاني:

من معايات المجتث ما أنشدوه من قولهم:

مَا الْهُوَى لِلْمُجَبِّينَ غَيْرَ سَمِّ مُنْقِعِ [٥٩١]

يخرج منه بقطع «همزه» الوصل من «الهُوى». تأمل في وجه جوازه [٥٩٢].

و ضربه مشعَّثٌ.

الدائرة الخامسة

إشاره

ص: ٢٢١

إشاره

البحر الأول من الدائرة الخامسة: المتقارب، و هو الخامس عشر، و قد عرفت أن وزنه: «فعولن» ثمانياً.

[وَ حَيْثُمَا مِنْ مُتَقَارِبٍ أَتَتْ صَحِيحَةً وَ الْبَحْرُ وَافِيًا ثَبَّتْ]

و له عروضاً و سته أضرب، ذكرهما بقوله: وَ حَيْثُمَا مِنْ مُتَقَارِبٍ أَتَتْ _ : العروضُ _ صَحِيحَةً وَ الْبَحْرُ وَافِيًا، ثبت.

[فَالضَّرْبُ مِثْلَهَا أَتَى وَ قَصْرُهُ مُسْتَعْمَلٌ كَحَذْفِهِ وَ بَثْرِهِ]

فالضربُ لها يأتى على أربعة أقسام: صحيحٌ مثلها أتى، و هو الأول؛

و قصره مستعملٌ، و هو الثانى؛

كحذفه، و هو الثالث؛

و بثره، و هو الرابع.

[وَ الْحَذْفُ فِي الْمَجْزُوءِ مِنْهُ لَزِمًا وَ الضَّرْبُ لِلْحَذْفِ وَ اللَّبْثُ انْتَمَى]

و الحذفُ للعروض فى المجزوء منه لزماً، فالمجزوء من المتقارب ليس له إلا عروضٌ محذوفه.

و الضرب لها اثنان:

للحذف، و هو الأول؛

و للبترا تسمى، و هو الثانى.

العروض الأولى:

إشاره

و تفصيل ذلك: إنَّ العروض الأولى صحيحة لها أربعة أضربٍ:

الضرب أول:

صحيحٌ مثلها، و بيته قولهم:

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بَنُ مَرٌّ فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوْبَى نِيَامًا [٥٩٣]

فالعروض قوله: «نُ مُرِّنْ»، و الضرب قوله: «نِيَامَنْ»، و زنهما: «مَفْعُولُنْ».

الضرب الثانى:

مقصودٌ على «فَعُولُنْ»؛ و يلزم فيه الرَّدْف، و بيته:

وَ يَاوَى إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ وَ شُعْتٍ مَرَاضِيَعٍ مِثْلِ السَّعَالِ [٥٩٤]

فقوله: «سعال» هو الضرب، و زنه: «فَعُولُ».

الضرب الثالث:

محذوفٌ على «فَعْلُ»، و بيته:

وَ أَرَوَى مِنَ الشَّعْرِ شِعْرًا عَوِيصًا يُنْسَى الرِّاؤَةَ الَّذِي قَدْ رَوَا [٥٩٥]

فالضرب قوله: «رروا»، و زنه: «فَعْلُ» _ لَأَنَّ «فَعُولُنْ» ذهب سببه بالحذف، فبقى «فَعُو»، فنقل إلى «فَعْلُ» _ .

الضرب الرابع:

أبتر على «فع»، أو: «فل» _ على الخلاف المتقدم _ . وبيته:

حَلِيلِيَّ عُوْجَا عَلَيَّ رَسْمِ دَارٍ حَلَّتْ مِنْ سُلَيْمِي وَمِنْ مِيَّةٍ [٥٩٦]

فقوله: «يه» هو الضرب، وزنه ما عرفت.

العروض الثانية: مجزوءة محذوفة لها ضربان:

الضرب الأول:

مثلها، وبيته قوله:

أَمِنْ دِمْنِهِ أَفْفَرْتُ لِسَلْمِي بِذَاتِ الْغَضَا [٥٩٧]

فالعروض قوله: «فرت»، و الضرب قوله: «غضا»، وزن كلُّ منهما: «فعل».

ص: ٢٢٣

الضرب الثاني:

أبتز، و بيته قوله:

تَعَفَّفَ وَ لَا تَبْتَسِسَ فَمَا يُغْضَ يَا تُبَيْكََا [٥٩٨]

فالضرب قوله: «كا». وهذا الضرب قليل جداً حكاه بعضهم عن الخليل، و لم ينقله بعضهم.

و أوجب المازني [٥٩٩] الرَّدْفَ قبل «فل».

تنبيهات

التنبيه الأول:

إنَّ الحذف في العروض الأولى للمتقارب يجرى مجرى الزحاف؛ فيوجد في بيتٍ من القصيده محذوفه، و في بيتٍ آخر منها سالمه؛ كما قال:

كَانَ الْمُدَامُ وَ صَوْبُ الْعَمَامِ وَ رِيحُ الْخَزَامِي وَ نَشْرُ الْقَطْرِ [٦٠٠]

فأتى بالعروض سالمه، و فيها قال:

يُعَلُّ بِهَا بَرْدٌ أَثْيَابَهَا إِذَا عَرَدَ الطَّائِرُ الْمُشْتَحِرُ

فأتى بها محذوفه. و هي أكثر من أن تُحصى في الشعر.

و أجاز الخليل القصر أيضا في العروض الأولى، و قال: «لأنَّ المتقارب كَثُرَتْ حركاته فاحتاج إلى كثره السواكن».

قلت: و هذا التعليل كما تراه! و أنشد فيه قول العرب:

فَرُمْنَا الْقِصَاصَ وَ كَانَ التَّقَا... صُ فَرَضًا وَ حَتْمًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ [٦٠١]

فعروضه قوله: «تقاص»، و زنه: «فعلول».

و لم يجزه سيويه، للزوم التقاء الساكنين فى الوسط من غير تصريح؛ و قال: «الصواب روايه البيت:

.....وَ كَانَ الْقِصَا... صُ.....[٦٠٢]

و أنشد الخليلُ _ رحمه الله _ قوله:

وَ لَوْلَا خِدَاشٌ أَخَذْتُ دَوَا... بَ سَعِدٍ وَ لَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيَّهَا [٦٠٣]

و قال سيويه: «إن الروايه:

..... أَخَذْتُ جَمَالَ سَعِدٍ.....» [٦٠٤]

قال الدمامينى بعد نقله جواز ذلك من المبرد _ و كان الأولى نقله من الخليل! _ ما لفظه: «و فيه _ مع شذوذ القصر _ : التقاء الساكنين فى غير القافيه، و هو شئٌ لا نظير له» [٦٠٥]؛ انتهى.

فإن أراد شذوذ القصر مطلقاً، فهو كما ترى؛

و إن أراد شذوذَه فى العروض فهو عينُ التقاء الساكنين، فلا يناسبه قوله: «مع...»؛ فليحذر.

التنبيه الثانى:

يدخل حشو المتقارب من الزحاف:

القبضُ، و هو حسنٌ إلا الجزئين اللذين قبل الضربين الأبتريين، عند الخليل؛

و خالفه الأخفش.

و لكلُّ من القولين حججٌ استحسانيةٌ. و العمده السماع و الذوق؛ و كلاهما يشهدان لل خليل.

و عن الخليل أيضا منع القبض فى الجزء الذى قبل الضرب الخامس _ و قد عرفت سابقاً ان جميع ذلك يسمى الاعتماد _ ؛

و عن بعضهم: منع قبض الجزئين اللذين قبل الضرب الثانى و الثالث؛ و على هذا فالأحسن ترك القبض للجزء الذى قبل الضرب، إلا فى الضرب الأول.

و بيت القبض:

أَفَادَ فَجَادَ وَ سَادَ فَزَادَ وَ قَادَ فَزَادَ وَ عَادَ فَأَفْضَلَ [٦٠٦]

جميع أجزائه مقبوضة إلا الضرب.

التبيه الثالث:

من معايات المتقارب قولهم:

قَدْ قَالَ لِي عَادِلِي قَوْلًا عَلِمْتُهُ [٦٠٧]

يخرج من سادس المتقارب، و قد دخل التلم صدره و ابتداءه؛ كذا فى شرح «الحسناء»؛ فتأمل!.

هذا تمام الكلام فى البحور التى ذكرها الخليل و نظمها الناظم. و لنذكر نحن البحر السادس عشر مع أعاريضه و ضروبه؛ فنقول:

البحر الثانى من الدائره الخامسه

إشاره

ص: ٢٢٦

هو البحر الثاني من الدائره الخامسة، و هو سادس عشر البحور. لم يذكره الخليل و استدركه المتأخرون عنه. و سَمَاهُ كَلَّ بِاسْمٍ؛

فَسَمَاهُ بَعْضُهُمْ: الغريب _ لَقَلَّتْهُ _ ؛

و سَمَاهُ الْبَدِيهِيُّ [٦٠٨]: المتداني؛

و غيره: المترادف؛

و: المتقاطر؛

و: المُخْتَرَعُ؛

و غير ذلك. و قد مرَّ له أسماء آخر في باب تعداد الدوائر [٦٠٩].

و أصله: «فاعِلن» ثمانية. و له عروضان، و أربعة أُضْرِبُ:

العروض الأولى:

تامة، و لها ضربٌ واحدٌ مثلها، و بيته:

جَاءَنَا عَامِرٌ سَالِمًا صَالِحًا بَعْدَ مَا كَانَ مَا كَانَ مِنْ عَامِرٍ [٦١٠]

فقوله: «صَالِحِن» هو العروض، و قوله: «عَامِرِن» هو الضرب، و وزن كلِّ: «فَاعِلُن».

العروض الثانيه:

اشاره

مجزوءةٌ صحيحةٌ؛ و لها ثلاثة أُضْرِبُ:

الضرب الأول:

مرقلاً مخبونٌ على «فَعَلَاتِن»، و بيته قوله:

دَارُ سَلْمَى بِشَحْرِ عُمَانَ قَدْ كَسَاهَا الْبَلَى الْمَلَوَانِ [٦١١]

_ على روايه التحريك، و إلا- فهو من الثاني _ . فقوله: «الْمَلَوَانِ» هو الضرب، و وزنه: «فَعَلَاتُن». قالوا: «و لا يوجد هذا القسم إلا

مخبوناً عروضاً مرفلاًها مصرعاً؛

قلت: فعلى هذا فمن أين علم كون العروض سالمه و انّ الخبن و الترفيل

ص: ٢٢٧

للتصريح؟!.

الضرب الثاني:

مذال، و بيته:

هَذِهِ دَارُهُمْ أَفْقَرْتُ أُمَّ زُبُورٍ مَحْتَهَا الدُّهُورُ [٦١٢]

فقوله: «هَدْدُهُورُ» ضربه، وزنه: «فَاعِلَان».

الضرب الثالث:

معرَى مثلها، و بيته:

قِفْ عَلَى دَارِهِمْ وَ ابْكَيْنِ بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَ الدِّمْنِ [٦١٣]

فقوله: «وَابْكَيْنِ» عروضه، و: «الدِّمْنِ» ضربه، وزنه: «فَاعِلْن».

تنبيهان

التنبيه الأول:

ذكر جماعه لتتميمه عروضين آخرين:

الأولى: مخبونه، لها ضربٌ مثلها، و بيته قوله:

أَوْقَفْتُ عَلَى طَلَلٍ طَرِبًا فَشَجَاكَ وَ أَطْرَبَكَ الطَّلَلُ [٦١٤]

الثانية: مقطوعه، و ضربها مثلها، و منها أبيات الناقوس التي ترجمها أمير المؤمنين [٦١٥] _ عليه الصلاه و السلام _ لجابر [٦١٦]،
أولها:

حَقًّا حَقًّا حَقًّا حَقًّا صِدْقًا صِدْقًا صِدْقًا صِدْقًا [٦١٧]

و ورد من هذا البحر في شعر أبيالعتاهيه المشطور المقطوع، كقوله:

هُمُ الْقَاضِي بَيَّتْ يُطْرِبُ قَالَ الْقَاضِي لَمَّا عُوتِبَ

مَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا مُذْنِبٌ!.....[٤١٨]

التنبیه الثانی:

ص: ٢٢٨

يدخل في أجزاءه: الخبن، وهو فيه حسن؛ وبيته:

كُرَّهُ طَرِحَتْ بِصَوَالِجِهِ فَتَدَاوَلَهَا رَجُلٌ رَجُلًا [٦١٩]

و يدخل حشوه القطع _ على خلاف الأصل _ ؛ و قيل: «و لذا لم يشته الخليل». و بيته:

مَا لِي مَالٌ إِلَّا دِرْهَمٌ أَوْ بَرْزُونِي ذَاكَ الْأَاءُ دُهُمًا [٦٢٠]

و قد يجتمع القطع و الخبن، بمعنى: أن يكون جزءً مقطوعاً و جزءً مخبوناً؛ و بيته:

زُمَّتْ إِبِلٌ لِلْبَيْنِ ضُحَى فِي غَوْرٍ تَهَامَهُ قَدْ سَلَكُوا [٦٢١]

تمّ الجزء الأول من «أداء المفروض من شرح أرجوزه العروض» على يد مؤلفه أبيالمجد محمد بن الرضا _ دام مجده _ ؛ و يتلوه
الجزء الثاني في علم القوافي.

ص: ٢٢٩

كمنظومه «الصبان» لأبيالعرفان محمّد بن عليّ الصبان، المتوفّى سنة ١٢٠٦ هـ. ق. وهذه المنظومه تشتمل على ٦١ بيتاً، و طُبعت عدّه مرّات، منها فى «المجموع الكامل للمتون» ص ٥٩٦ / ٥٩٣. والمنظومه قد شرحها الناظم نفسه و فرغ منه سنة ١١٨٣ هـ. ق. و طُبعت فى القاهره سنة ١٣٠٧ هـ. ق.

و كـ «روضه الأزهار فى نظم الأشعار» فى العروض و القوافى، للقس انطونيوس الأفغالى، و هى مطبوعه ببيروت؛ انظر: «اكتفاء القنوع» ص ٢٦٠ ثم ص ٤٧٥.

هى منظومه فى علمى العروض و القوافى، اسمها: «القصيد الخزرجيه»، و اشتهرت بـ «الرامزه»؛ للشيخ الأديب ضياءالدين أبيمحمّد عبدالله بن محمّد الخزرجى الأندلسى، المتوفّى سنة ٦٢٦ هـ. ق.

و المنظومه تشتمل على ٩٨ بيتاً، و طُبعت عدّه مرّات، منها ما فى «المجموع الكامل للمتون» صص ٥٨٨ / ٥٩٣.

و لها شروح كثيره، منها شرح الشيخ شمس الدين محمّد بن محمّد بن محمّد الدلجى العثمانى، المتوفّى سنة ٦٤٧ هـ. ق. سمّاه: «رفع حاجب العيون الغامضه عن كنوز الرامزه»؛ راجع: «كشف الظنون» ج ١ القائمه ٨٣٠. و منها شرح العلامة أبيض كرى الأنصارى المتوفّى سنة ٩٢٦ هـ. ق. سمّاه: «فتح ربّ البريه بشرح الخزرجيه»؛ راجع: «اكتفاء القنوع» ص ٢٦٠.

و سنشير إلى شرحين آخرين من هذه الشروح فيما يأتي من هذه التعليقات.

[٦٢٤] ثانيا

هكذا في المخطوطتين؛ و في كليهما: «الياذن» بـ «الذال»، و «خف لشق» بتقديم «اللام» على «الشين». و قد أثبت البيت في المتن مغلوطاً ظناً بصدوره من قلم الشارح كذلك؛ و صحاحه:

فَرَّتْ إِلَى الْيَاذِنِ دَوَائِرُ خَفَشَلَقِ أَوْلَاتٍ عَدَّ جُزْءَ لِحْزَةٍ ثَنَا ثَنَا

و هو البيت ١٠ من أبيات منظومه «الرامزه». راجع: «المجموع الكامل للمتون» ص ٥٨٩.

و في هامش المخطوطة الأولى حاشيتان تتعلّقان بهذا البيت قد خرم بعض عباراتهما، و ما بقى منهما: «الياذن رمزٌ لعدد أوزان الأبيات، و هو و ستين. محمّد.

قوله: دوائر خف لشق. «خ» إشارة إلى الدائر. «ف» إلى المؤتلفه، «ل» إلى المجتلبه، «ش» إلى الم... «ق» إلى المتّفقه.

[٦٢٥] و طلا

هكذا في النسختين أيضاً، و المظنون أنّ العبارة صدرت من قلم الشارح كذلك. و صحيح البيت:

خِ ثَمَّنُ أَبْنِ زَهْرٍ وَلَهُ فَلِّ سِتَّةَ جَلَّتْ حَضُّ شَمَّرَ بَلْ وَفُزْنَ لِدُو وَطَا

و هو البيت ١١ من أبيات المنظومه؛ راجع: «المجموع الكامل للمتون» ص ٥٨٩.

[٦٢٦] شرح الشريف

إشارة إلى شرح السيد الشريف الغرناطيّ السبتيّ الأندلسيّ، المتوفّي سنة ٧٦٠ هـ. ق. و هو أقدم شروح الكتاب؛ راجع: «كشف الظنون» ج ١ القائمه ٨٣٠.

[٦٢٧] الشيخ بدرالدين

إشارة إلى شرح الشيخ بدرالدين محمّد بن أبيبكر ابن الدمامينيّ المعروف

ص: ٢٣٤

بالدماييني، المتوفى سنة ٨٣٧ هـ. ق. و هو قد شرح المنظومه أولاً. ثم أعرض عنه و كتب بعد مضي زمنٍ شرحاً آخر عليها، سمّاه: «العيون الغامزه عن خبايا الرامزه»، و فرغ من تبييضه في رجب سنة ٨١٧ هـ. ق. راجع: «كشف الظنون» ج ٢ القائمه ١١٣٦، «بغية الوعاه» ج ١ ص ٦٦ الرقم ١١٣.

و لبدرالدين عبدالرحمن العيني شرح آخر على نفس المنظومه، و لكن الظاهر أنّ المراد من قول المصنّف هو الأوّل، لا الثاني؛ لأنّه سينقل عنه في كتابنا هذا مرّاتٍ عديده، فكان في متداول يديه.

[٦٢٨] الحسناء

هي قصيدهٌ لاميّة لصدرالدين محمّد بن ركن الدين محمّد الساوي، ضاهى بها القصيده الحاجيّه؛ و يقال لها «عروض الساوي». تقع في ثلاثائه بيتٍ، صدرها:

بِحَمْدِ الْمَلِكِ الْحَقِّ ذِي الطُّولِ وَالْعَلَا وَ شُكْرِ أَيْدِيهِ افْتُتِحَ مَتَفَأَلًا

و مختتمها:

وَ إِذْ كَمَلْتَ حَسَنَاءَ عَدَّتْهَا تَرَى مِثَاتَ ثَلَاثًا فَاشْكُرُوا اللَّهَ ذَا الْعَلَا

شرحها جمعٌ من الأدباء، منهم شمس الدين محمود بن عبدالرحمن الأصفهاني المتوفى سنة ٧٤٩ هـ. ق. و بدرالدين محمود العيني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ. ق. و شرحها القزويني، و العبيدي، و السعيدى، و غيرهم؛ راجع: «كشف الظنون» ج ٢ القائمه ١١٣٦.

[٦٢٩] المصطفى

إشارةٌ إلى اسم ناظم متن كتابنا هذا، و هو الأديب البارع المشارك في جلّ العلوم العلامه الشيخ مصطفى التبريزي. و قد ذكرتُ نبذةً من ترجمته في تقدمه الكتاب؛ فراجعها.

[٦٣٠] يتيمه

أشرنا في تقدمتنا على الكتاب أنّ الناظم لم يسمّ قصيدته باسم، بل ليس لها ديباجه، فضمّن الشارح شرحه أبياتاً من صدرها ليكون ديباجه لها. و سمّاها هي هنا بهذا الاسم،

ص: ٢٣٥

فهى من قبل الشارح _ لا الناظم _ مسماة بـ: «اليتيمه».

[٦٣١] الجوهريّ

هو أبو نصر اسماعيل بن حمّاد الجوهريّ الأديب اللغويّ الكبير صاحب الصحاح، الّذى ليس له نظيرٌ فى معاجم اللغويّين، و له آثار غيره. أصله من فاراب من بلاد تركستان، دخل العراق صغيراً ثمّ سافر إلى الحجاز و عاد إلى خراسان، ثمّ أقام فى نيسابور. كان له فضائل، منها خطّه الّذى يُذكر مع خطّ ابن مقله. لم يذكر سنه ميلاده، و مات سنه ٣٩٣ هـ. ق. بنيسابور.

راجع: «الأعلام» ج ١ ص ٣١٣ القائمه ٢، و انظر: «يتيمه الدهر» ج ٤ ص ٤٠٦، «معجم الأدباء» ج ٦ ص ١٥٥، «بغية الوعاه» ج ١ ص ٤٤٦ الرقم ٩١٣، «النجوم الزاهره» ج ٤ ص ٢٠٧، «إنباه الرواه» ج ١ ص ١٩٤.

[٦٣٢] قيمه

إشارة إلى ما صنّفه هذا الأديب اللغويّ فى علم العروض. قال ياقوت الحمويّ: «له من التصانيف كتابٌ فى العروض جيّدٌ بالغ، سميّاه: عَرُوضُ الوُرُوقَه»؛ راجع: «معجم الأدباء» ج ٦ ص ١٥٥. أمّا الثعالبيّ فقد أهمل ذكر الكتاب عند ترجمته؛ راجع: «يتيمه الدهر» ج ٤ ص ٤٠٦. و قال السيوطيّ: «و صنّف كتاباً فى العروض»؛ راجع: «بغية الوعاه» ج ١ ص ٤٤٧ الرقم ٩١٣؛ و انظر أيضاً: «الأعلام» ج ١ ص ٣١٣ القائمه ٢.

[٦٣٣] الأراجيز

فى هامش النسخه الأولى: «قوله: «ما كلّ عالمٍ ... إلى آخره» اقتباسٌ من قول الحريريّ فى المقامات: «فما كلّ قاضٍ قاضى تبريز و لا فى كلّ وقتٍ تُنشد الأراجيز».

أقول: كذا ورد فى الحاشيه، و فى «المقامه التبريزيّه»: «فما كلّ قاضٍ قاضى تبريز و لا كلّ وقتٍ تُسمع الأراجيز»؛ راجع: «مقامات الحريريّ» ص ٣٣٠.

[٦٣٤] أَرَجَانِيّ

ص: ٢٣٦

هو أبو بكر ناصح الدين أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني، الشاعر الكبير، وفي شعره رقة و حكمة. كان في صباه بالمدرسه النظامية بأصبهان، ثم ولّى القضاء بتستر و توفي فيه. ولد سنة ٤٦٠ هـ ق. بأرجان من قرى الأهواز و توفي سنة ٥٤٤ هـ ق. جمع إبنه بعض شعره في «ديوان». و قال ابن العماد في وصفه: «حامل لواء الشعر بالمشرق». و حكى ابن خلكان عن الأصفهاني في الخريدة أنه قال فيه: «لم يسمح بنظيره سالف الأعصار!».

راجع: «الأعلام» ج ١ ص ٢١٥ القائمة ٢؛ «معاهد التنصيص» ج ٣ ص ٤١؛ «المنتظم» ج ١ ص ١٣٩؛ «معجم الشعراء» ج ١ ص ١٩٢ القائمة ٢؛ «شذرات الذهب» ج ٤ ص ٣٠٣؛ «وفيات الأعيان» ج ١ ص ١٥١؛ «الوافى بالوفيات» ج ٧ ص ٣٧٣.

[٦٣٥] للتقطيع

تمامه:

و أَرَى فُؤَادِي فِي الزَّمَانِ كَأَنَّهُ

من قصيدته طويله لها ٧٣ بيتاً؛ و لم أعثر على ديوانه.

[٦٣٦] عزى

كذا في النسختين، و ورد في النسخة الأولى غير مشدّد. و يمكن أن يكون: «عزوى»، أى: صبرى.

[٦٣٧] لازب

يقال: «صار الأمر ضربه لازبٍ أى: صار لازماً ثابتاً»؛ انظر: «القاموس المحيط» مادّه لزب ص ١٣٧ القائمة ١؛ «المنجد» نفس المادّه ص ٧١٩ القائمة ٣.

[٦٣٨] السكاكي

هو أبو يعقوب سراج الدين يوسف بن أبي بكر بن محمّد السكاكي الخوارزمي. عالمٌ بالعربيّة و الأدب. مولده سنة ٥٥٥ هـ ق. بخوارزم و وفاته سنة ٦٢٦ هـ ق. به. له «مفتاح

ص: ٢٣٧

العلوم»، و «رسالة في علم المناظره».

راجع: «الأعلام» ج ٨ ص ٢٢٢ القائمه ١؛ «الجواهر المضيئه» ج ٢ ص ٢٢٥؛ «معجم الأدباء» _ لكامل سلمان _ ج ٧ ص ٤٤ القائمه ١؛ «شذرات الذهب» ج ٥ ص ٢٢٢.

[٦٣٩] عند غايه

قال: «ثم إذا مددت ... اطلعت على أنّ هذا النوع _ أعنى: علم العروض _ نوع إذا أنت رددته إلى الاختصار احتمله، و إذا أنت حاولت الإطناب فيه امتدّ و كاد أن لا يقف عند غايه»؛ راجع: «مفتاح العلوم» ص ٢٣٦.

[٦٤٠] امرىء القيس

هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، و اسمه: حندج أو مليكه أو عدى. أشهر شعراء العرب على الإطلاق. كان أبوه ملك أسد و غطفان، و أمه أخت المهلهل الشاعر، فلقنه المهلهل الشعر فقاله و هو غلامٌ. و اضطرب أمره طول حياته حتى لقب بالملك الضليل. مات فى أنقره سنه ٨٠ قبل الهجره. له ديوانٌ صغيرٌ، و له المعلقه المشهوره. راجع: «معجم الشعراء» ج ١ ص ٣٠٣ القائمه ٢؛ «الأعلام» ج ٢ ص ١١ القائمه ٣.

[٦٤١] حرب البسوس

لتفصيل أخبار حرب بكرٍ و تغلبٍ _ المسماه بحرب البسوس _ راجع: «الأغانى» ج ٥ ص ٣٩.

[٦٤٢] سمه جساس

جساس هو أصغر أولاد مرّه بن ذهل بن شيبان، و كان له عشره بنين. و أخت جساس كانت صاحبه كليب الذى أثارت فتنه حرب البسوس بعد قتله؛ راجع: نفس المصدر ص ٤٠.

[٦٤٣] الاعتماد

ص: ٢٣٨

ليس المراد من «الاعتماد» ههنا حذف الحرف الخامس الساكن من «فَعُولُن» في بحر الطويل قبل الضرب الذي أصابه الحرف، و لا- سلامه «فَعُولُن» التي قبل الضرب الأبتَر من رابع بحر المتقارب و سادسه، كما عليهما المصطلح في علم العروض _ راجع: «المعجم المفصّل في علوم اللغه» ج ١ ص ٧٥ القائمه ١ _ . بل المراد منه ههنا ما هو أعمّ منهما، و هو حذف ساكن السبب الخفيف إذا كان السبب في جوار وتدٍ. و ليس هذا الاسقاط عندهم إلا لضعف السبب و قوّه الوتد.

[٦٤٤] الأحسن

الظاهر أنّ المراد به كتاب «أحسن الحسناء»، و هو من شروح عروض أبيمحمّد عبد الله بن محمّد الأنصاريّ الأندلسيّ المعروف بأبيالجيّش الأنصاريّ المغربيّ المتوفّي سنة ٥٤٩هـ _ ق. ذكر اسم الشرح كاتب چلبى و لم يزد عليه؛ راجع: «كشف الظنون» ج ٢ القائمه ١١٣٥. و لم يذكره اسماعيل باشا في ذيله.

[٦٤٥] و

كذا في النسختين. و الظاهر زياده هذه اللفظه، بل هي تختلّ بالمعنى.

[٦٤٦] كلّها

إشارة إلى قوله _ تعالى _ : «وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا»، كريمه ٣١ البقره.

[٦٤٧] الخليل

هو ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد بن عمرو الفراهيديّ اليحمديّ، من كبار أئمّه اللغه و الأدب، و واضع علم العروض على ما هو المعروف بين أهل هذه الصناعه. ولد سنه ١٠٠هـ _ ق. في البصره، و مات سنه ١٧٠هـ _ ق. بها. كان أستاذ سيويه النحويّ، و كان فقيراً صابراً. له: «كتاب العين»، و «النقط و الشكل»، و «النغم»، و «العروض». يقال: صدمته ساريه في المسجد و هو غافلٌ، فكانت هي سبب موته. قال النضر بن شميل: «ما رأى الراؤون مثل الخليل و لا رأى الخليل مثل نفسه»؛ راجع: «الأعلام» ج ٢ ص

٣١٤

ص: ٢٣٩

القائمه ١، «إنباه الرواه» ج ١ ص ٣٤١، «وفيات الأعيان» ج ٢ ص ٢٤٤ الرقم ٢٢٠، «بغية الوعاه» ج ١ ص ٥٥٧ الرقم ١١٧٢.

[٦٤٨] الأخفش

هو أبو الحسن سعيد بن مسعده المجاشعي البصري المعروف بالأخفش الأوسط، نحوي عالم باللغه و الأدب. أخذ العربيّه عن سيويه و كان أسنّ منه، و لم يأخذ عن الخليل، و كان معتزلياً. له: «تفسير معاني القرآن»، و «الاشتقاق»، و «القوافي». مات سنه ٢١٥هـ. ق؛ راجع: «الأعلام» ج ٣ ص ١٠١ القائمه ٣، «بغية الوعاه» ج ١ ص ٥٩٠ الرقم ١٢٤٤، «وفيات الأعيان» ج ٢ ص ٣٨٠ الرقم ٢٦٤.

[٦٤٩] الزجاج

هو أبو اسحاق إبراهيم بن محمّد بن السريّ الزجاج، عالم بالنحو و اللغه و من تلامذه المبرّد. وقع بينه و بين ثعلب و غيره مناقشات. له: «معاني القرآن»، و «الأمالى» و غيرهما. وُلد سنه ٢٤١هـ. ق. و مات سنه ٣١١هـ. ق. راجع: «الأعلام» ج ١ ص ٤٠ القائمه ١، «معجم الأدباء» ج ١ ص ١٣٠ الرقم ٩، «وفيات الأعيان» ج ١ ص ٤٩ الرقم ١٣، «بغية الوعاه» ج ١ ص ٤١١ الرقم ٨٢٥.

[٦٥٠] كشرّاح الرمزه

أشرنا إلى بعض من هذه الشروح فيما مضى من هذه التعليقات؛ انظر: التعليقه ٢.

[٦٥١] للدمامينيّ

هو بدرالدين محمّد بن أبي بكر بن عمر القرشيّ المخزوميّ الإسكندرانيّ، المعروف بابن الدمامينيّ و المشهور عند المتأخرين بالدمامينيّ، نحويّ أديبٌ شاركت في الفقه و غيره من العلوم. وُلد بالإسكندريّه سنه ٧٦٣هـ. ق. و تعلّم حتّى فاق في النحو و النظم و غيرهما. كان يدرّس النحو بالجامع الأزهر برهه ثمّ رجع إلى الإسكندريّه، ثمّ قدم القاهره فدخل دمشق و زيّد و غيرها من البلدان حتّى مات سنه ٨٣٧هـ. ق. في بعض بلاد الهند.

ص: ٢٤٠

وله غير شرح الرامزه «جواهر البحور في العروض»؛ راجع: «بغية الوعاة» ج ١ ص ٦٦ الرقم ١١٣، «الضوء اللامع» ج ٧ ص ١٧١.

و شرحه هذا هو «العيون الغامزه على خبايا الرامزه»؛ انظر: ما سبق من هذه التعليقات، التعليقه ٦.

[٦٥٢] المتنافسون

تلميحٌ لطيفٌ إلى قوله _ تعالى _ : «وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ»؛ كريمه ٢٦ المطففين.

[٦٥٣] أبتري

إشارةٌ إلى قول النبي صلى الله عليه و آله : «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَذُكَّرُ بِسْمِ اللَّهِ فِيهِ فَهُوَ أَبْتَرٌ»؛ راجع: «وسائل الشيعة» ج ٧ ص ١٧٠ الحديث ٩٠٣٢، «بحار الأنوار» ج ٧٣ ص ٣٠٥، «التفسير» المنسوب إلى مولانا العسكري عليه السلام ص ٢٥.

و لا يخفى ما فى كلامه من التوسّع.

[٦٥٤] لم يعلما

اقتباسٌ من قوله _ تعالى _ : «عَلَّمَ الْأِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ»؛ كريمه ٥ العلق.

[٦٥٥] أوتاداً

إشارةٌ إلى قوله _ تعالى _ : «أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا * وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا»؛ كريمتان ٦ / ٧ النبأ.

[٦٥٦] القرآن

إشارةٌ إلى قوله _ تعالى _ : «وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ»؛ كريمه ٩ الرحمن.

و لا يخفى ما فى هذا التأويل من البُعد.

ص: ٢٤١

الإقواء يُعدّ من عيوب القافيه، و هو: اختلاف حركة الرويِّ بالضّمّ و الكسر. و المعنى يتمّ بالنظر إلى قوله: «به بيوت...».

و لا يخفى اللطافه الكامنه فيه!

هو الأخنس بن شهاب بن ثمامه التغلبيّ، شاعرٌ جاهليٌّ من أشرف تغلب، و له قصيدهٌ في «المفضّليات». حضر وقائع حرب البسوس و توفّي بعدها. مات نحو سنه ٧٠ قبل الهجره. راجع: «الأعلام» ج ١ ص ٢٧٧ القائمه ٨، «خزانه الأدب» ج ٣ ص ١٦٩.

لم أعر على ديوان الأخنس.

هو أبو عقيل لبيد بن ربيعه بن مالك العامريّ، أحد الشعراء الفرسان في الجاهليّه، أدرك الإسلام و يُعدّ من المؤلّفه قلوبهم. و ترك الشعر و كان من أصحاب المعلّقات. مات سنه ٤١ هـ. ق. راجع: «الأعلام» ج ٥ ص ٢٤٠ القائمه ٣، «خزانه الأدب» ج ١ ص ٣٣٧.

و روايه الزبيديّ من البيت:

..... نُقاتِلُ ما بينَ العروضِ و خنَعًا

و زاد بعده: «أى: ما بين مكّه و اليمن»؛ راجع: «تاج العروس» مادّه «عرض» ج ١٠ ص ٧٤ القائمه ٢. و روايه الجوهريّ: «... رأيتنا»؛ راجع: «صحاح اللغة» نفس المادّه ج ٣ ص ١٠٨٩ القائمه ١. و ديوان اللبيد لم أعر عليه.

هو أبو الخطّاب عمرو بن أحمر الباهليّ، شاعرٌ مخضرمٌ عاش نحو ٩٠ عاماً، أسلم و شارك في بعض غزوات المسلمين و أصيبت إحدى عينيه. قال البغداديّ: «كان يتقدّم شعراء زمانه، و كان يكثر من الغريب في شعره». مات نحو سنه ٦٥ هـ. ق. راجع: «الأعلام» ج ٥ ص ٧٢ القائمه ٣، «خزانه الأدب» ج ٣ ص ٣٨.

[٦٦٣] أروضها

روايه الديوان: «أسيرٌ عسيراً...»؛ و لم أعر عليه. و انظر: «صحاح اللغه» مادّه «عرض» ج ٣ ص ١٠٨٨ القائمه ٢، «تاج العروس» نفس المادّه ج ١٠ ص ٧٤ القائمه ٢. و في النسختين: «أزورها» بدل: «أروضها».

[٦٦٤] المعاني

و انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ١٣، «كتاب العروض» _ لابن جنّي _ ص ٢١.

[٦٦٥] غيره

قال الخليل: «و العروض عروض الشعر، لأنّ الشعر يُعرض عليه»؛ راجع: «ترتيب العين» مادّه عرض ج ٢ ص ١١٧٧ القائمه ١. و قال ابن منظور: «و سُمّي عروضاً لأنّ الشعر يُعرض عليه»؛ راجع: «لسان العرب» نفس المادّه ج ٧ ص ١٨٤ القائمه ١. و هذا هو قول الجوهريّ أيضاً؛ راجع: «صحاح اللغه» نفس المادّه أيضاً ج ٣ ص ١٠٨٩ القائمه ١.

[٦٦٦] العلم منه

لجميع هذه المعاني انظر: «صحاح اللغه» مادّه عرض ج ٣ ص ١٠٨٩ القائمه ١، «تاج العروس» نفس المادّه ج ١٠ ص ٧٤ القائمه ١، «لسان العرب» نفس المادّه أيضاً ج ٧ ص ١٨٤ القائمه ١.

[٦٦٧] باسم الجزء

كما عن ابن رشيق؛ راجع: «العمده» ج ١ ص ٢٦٨.

ص: ٢٤٣

ذكرنا شرطاً من ترجمته فيما سلف من هذه التعليقات؛ راجع: التعليقه ٣٠.

حيث قال شارحاً كلام الماتن الناظم بعد أن أشار إلى قول بعض الفضلاء في تعريف العروض: «فإن قلت: الشعر في هذا التعريف مقيّد بالعربيّ، و هو في البيت غير مقيّد به، فأنتي يُشعر كلام الناظم بذلك؟

قلت: «لام» التعريف من قوله: «للشعر» هي للعهد الذهني، و ذلك أنّ الشعر الذي يعرض فيه العروضيون كلامهم أنّما هو العربيّ، و لَمّا كان الناظم منهم عُلّم بقريته الحال أنّ مراده بالشعر ما هو معهودٌ في الأذهان من الشعر المتعارف عند القوم الدائر فيما بينهم، و ليس إلاّ العربيّ»؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ١٥.

ثاني البيتين ذكره الصفديّ في ترجمه أبوالنضير عمر بن عبد الملك المدحجي من غير ذكرٍ لقائله. و هذا الجزء من «الوافي بالوفيات» لم أعر عليه.

هكذا في النسخه الأولى، و في الثانيه: «كغنائهم من علم النحو و العروض و النحو». و كلاهما لا يخلوان عن شيء.

اللفظه لم توجد في النسختين، و أضفناها لمكان احتياج السياق إليها.

لم أعر على ترجمه ضافيه له مع اشتهااره و كونه من المتأخرين.

هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد الجعفي الكوفي الكندي أبو الطيب المتنبّي، الشاعر الحكيم و أحد مفاخر الأدب العربي، بل من علماء الأدب من يعدّه أشعر الإسلاميين. قال الذهبي: «ليس في العالم أحدٌ أشعر منه أبداً، و أمّا مثله فقليل!». ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ هـ ق. و نشأ بالشام، ثمّ تنقّل في البادية طلباً للأدب و علم العربيّة و أيام الناس. تتبأ في بادية السماوه ثمّ أُسر و سُجن حتّى تاب. وفد على سيف الدولة سنة ٣٣٧ هـ ق. فمدحه و حظى عنده، ثمّ زار مصر و العراق و بلاد فارس و شيراز، و فيه مدح عضدالدوله ابن بابويه الديلمي. ثمّ عاد يريد بغداد فالكوفة، فعرض له فاتك بن أبي جهل الأسدي في الطريق فقتله مع ابنه و غلامه بالقرب من دير العاقول في الجانب الغربي من سواد بغداد؛ و كان ذلك في سنة ٣٥٤ هـ ق. له «ديوان» شعرٍ شرحه مرّات. و لصاحب بن عبّاد و الثعالبي و غيرهما من الأعلام رسائل حول شعره و شخصيته.

راجع: «الأعلام» ج ١ ص ١١٥ القائمه ٢؛ «معجم الشعراء» ج ١ ص ٩٦ القائمه ٢؛ «تاريخ بغداد» ج ٤ ص ١٠٢؛ «المنتظم» ج ٧ ص ٢٤؛ «وفيات الأعيان» ج ١ ص ١٢٠؛ «العبر» ج ٢ ص ٢٩٩؛ «شذرات الذهب» ج ٣ ص ١١١.

من قطعِه له أنشدها في صباه؛ راجع: «ديوان المتنبّي» ص ٧.

هو أبو تّم حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، الشاعر الكبير، أحد أمراء البيان. ولد في جاسم من قرى سوريا سنة ١٨٨ هـ ق. و رحل إلى مصر و استقدمه المعتصم إلى بغداد، فأجازه و قدّمه على شعراء وقته. فأقام في العراق ثمّ ولى بريد الموصل، فلم يتمّ سنتين حتّى توفّي بها في سنة ٢٣١ هـ ق. كان فصيحاً حلوا الكلام يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزه من أراجيز العرب غير القصائد و المقاطع. و فضّله بعضهم على المتنبّي و البحتري. قال ابن خلكان: «كان أوحد عصره في ديباجه لفظه و نصاعه شعره و حسن

أسلوبه». له «ديوان» شعر، و «ديوان الحماسة»، و «فحول الشعراء»، و «مختار أشعار القبائل». و كتب في سيرته كثير من المتقدمين و المتأخرين، منها ما للصولي و المرزباني.

راجع: «الأعلام» ج ٢ ص ١٦٥ القائمة ١؛ «معجم الشعراء» ج ٢ ص ١٦ القائمة ١؛ «وفيات الأعيان» ج ٢ ص ١١؛ «خزانه الأدب» ج ١ ص ١٧٢؛ «معاهد التنصيص» ج ١ ص ٣٨؛ «شذرات الذهب» ج ٢ ص ١٨٦؛ «تاريخ بغداد» ج ٨ ص ٢٤٨. و من الغريب أن ياقوت لم يذكره في «معجم الأدباء».

[٦٧٧] ينقطع

كذا في النسختين؛ و رواه الديوان:

لَمْ تُنْقَضْ عُرْوَةٌ مِنْهُ وَ لَأَسْبَبُ لَكِنَّ أَمْرًا بَيْنَ آمَالٍ يَنْتَقِضُ

راجع: «ديوان» أبي تمام ص ٨١.

[٦٧٨] دعبل بن عليّ الخزاعي

هو أبو عليّ دعبل بن عليّ بن رزين الخزاعي، شاعرٌ كبيرٌ. أصله من الكوفة، و أقام ببغداد. له أخبارٌ و شعرٌ جيّدٌ جدًّا، و كان صديق البحتريّ. له كتابٌ في طبقات الشعراء. هجا الخلفاء الرشيد و المأمون و المعتصم و الواثق و غيرهم من رجال الحكم. وُلد سنة ١٤٨ هـ. ق. و توفّي سنة ٢٤٦ هـ. ق.؛ راجع: «الأعلام» ج ٢ ص ٣٣٩ القائمة ٣، «وفيات الأعيان» ج ٢ ص ٢٦٦ الرقم ٢٢٧، «تاريخ بغداد» ج ٨ ص ٣٨٢.

[٦٧٩] بالمنظوم

قال الصوليّ في «أخبار أبي تمام»: «قال محمّد بن داود: حدّثني ابن أبيخيثمه قال: سمعت دعبلاً يقول: لم يكن أبو تمام شاعراً، إنّما كان خطيباً و شعره بالكلام أشبه منه بالشعر»؛ راجع: «أخبار أبي تمام» فصل ما روى من معاني أبي تمام؛ و لم أعر عليه.

[٦٨٠] للبحتريّ

هو أبو عبادة الوليد بن عبد بن يحيى الطائيّ المشهور بالبحتريّ، و سرد ابن خلّكان

ص: ٢٤٦

نسبه إلى يعرب بن قحطان. شاعرٌ كبيرٌ ولد سنة ٢٠٦ هـ - ق. بِمَنْبِجٍ بين حلب و الفرات، و مات سنة ٢٨٤ هـ - ق. به. و كان مع المتنبّي و أبيتّمأم أشعر أبناء عصره، و فضّله المعزّي عليهما. و حكى ياقوت أنّه كان يعدّ نفسه تابعًا لأبيتّمأم لائذاءً به. له «ديوانٌ كبيرٌ»، و «كتابُ الحماسه» على مثال «حماسه» أبيتّمأم.

راجع: «وفيات الأعيان» ج ٦ ص ٢١؛ «تاريخ بغداد» ج ١٢ ص ٤٤٦؛ «الأعلام» ج ٨ ص ١٢١ القائمة ٢؛ «معجم الشعراء» ج ٦ ص ١١٠ القائمة ٢؛ «المنتظم» ج ٦ ص ١١؛ «معجم الأدباء» ج ١٩ ص ٢٤٨ الرقم ٩٣.

[٦٨١] بواء

راجع: «ديوان» البحترى ج ١ ص ٤٠.

[٦٨٢] ممطوله

راجع: نفس المصدر ج ٣ ص ١٦٣٩؛ و روايته: «... عن زورِهِ في منام».

[٦٨٣] المتنبّي

أشرنا إلى نبذه من ترجمته في ما مضى من هذه التعليقات، راجع: التليقه ٥٣.

[٦٨٤] ظرفٌ

من قصيده له يمدح بها أبالفرح احمد بن الحسين القاضي المالكي؛ راجع: «ديوان» المتنبّي ص ١٠٧.

و في هامش الديوان محشياً على البيت: «قوله: «و منطقهُ حكّم» أخرج العروض تامّة، و الصواب أن تكون هنا مقبوضه».

[٦٨٥] سَحَاب

تمامه:

..... هَطَلُ فِيهِ ثَوَابٌ وَ عِقَابُ

ص: ٢٤٧

صدر قصيده له يمدح بها أبا الحسن بدر بن عمار بن اسماعيل الأسدي الطبرستاني، قالها فيه ارتجالاً و هو على الشراب؛ راجع: «ديوان» المتنبى ص ١٤٣.

[٦٨٦] بالنحر

اقتباس من قولهم: «يكفى من القلاده ما أحاط بالرقبه»؛ راجع: «الأغاني» ج ١٢ ص ٣٠٦.

و قولهم: «يكفى من القلاده ما أحاط بالعُتق»؛ راجع: «خزانه الأدب» الشاهد الثامن بعد التسعمائه ج ٨ ص ٤٢٤.

[٦٨٧] جدى حجه الإسلام

هو الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي صاحب «هدايه المسترشدين». وُلد سنه ١٢٣٤ هـ. ق. ثم هاجر إلى النجف الأشرف و تتلمذ على جمع من كبار العلماء، منهم الشيخ صاحب الجواهر، و الشيخ الأعظم الأنصاري. له: «رساله في الاستصحاب»، و «شرح حبيته المظنه» من هدايه المسترشدين، و «لبّ الأصول» و غيرها. توفى سنه ١٣٠٠ هـ. ق. و دفن في النجف الأشرف؛ راجع: «قبيله عالمان دين» ص ٤١، «تاريخ علمي و اجتماعي اصفهان در دو قرن اخير» ج ١ ص ٣١١.

[٦٨٨] القوماء

القوماء يُعدّ من الفنون السبعه التي هي فنونٌ جديده من النظم. «و هو نظم ايقاظ الناس للسحور في رمضان _ أي: قوما لنسحر، قوما! _ و غير معرّبٍ ... و لا يُراعى التقييد بقواعد اللغه. و كان مؤلفاً ببغداد في القرن السادس الهجري و ما بعده»؛ راجع: «الشافى في العروض و القوافى» ص ٢٩٦.

[٦٨٩] المواليا

المواليا «هو أحد من الفنون السبعه، و هي فنونٌ جديده من النظم. و هو نظمٌ لا يتقيّد بالإعراب، بل يُسكّن أواخر الكلمات كما لا يتقيّد في أبياته بقافيه واحده و لا بروى

ص: ٢٤٨

واحد، بل ينوع فيهما. و كان موضوعه غالباً الغزل و المديح و الرثاء. و اختلف الناس في نشأته و تأريخه و يُرَجِّح أنه عراقى الأصل، و أنه نشأ في حدود القرن السادس أو السابع للهجرة؛ راجع: نفس المصدر ص ٢٩٥.

[٦٩٠] الناس

و لقد أحسن ابن رشيقٍ حيث أجمل فقال: «و المطبوع مستغنٍ بطبعه عن معرفه الأوزان و أسمائها، و عللها. لثبوت ذوقه عن المزاحف منها و المستكره»؛ راجع: «العمده» ج ١ ص ٢٦٨.

[٦٩١] احمد

كما عن ابن النديم _ و هو من المتقدمين، فقد أنهى كتابه في شعبان سنة ٣٧٧ هـ . _ : «هو أول من استخراج العروض و حصن به أشعار العرب» راجع: «الفهرست» ص ٧٠. و كما عليه جماعة من الأعلام، منهم السكاكي و ابن رشيق؛ راجع: «مفتاح العلوم» ص ٢١٨، «العمده» ج ١ ص ٢٦٨.

و منهم من تردّد في هذا الأمر، كالشيخ الإمام أبيالريحان البيروني _ و هو من المتقدمين أيضا _ حيث قال: «و ليعرف أنّ الخليل بن احمد كان موقفاً في الاقتضابات و إن كان ممكناً أن يكون سمع أنّ للهند موازين في الأشعار، كما ظنّ به بعض الناس»؛ راجع: «تحقيق ما للهند» ص ١١٥.

[٦٩٢] نقلت عنهم

قد فضل الكلام الإمام العلامة السيد حسن الصدر حول تشيع الخليل و فضله و رتبته في هذا العلم، و لكن لم يشر إلى أخذه إياه من أصحاب سيدنا الإمامين الهمامين السجاد و الباقر عليهما السلام ؛ راجع: «تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام» ص ١٧٨.

نعم! حكى الدماميني عن ابن برّي التازي أنّه قال في شرحه لعروض ابن السقاط: «... رأيت في كتاب «الزينة» أنّ بعض أهل العلم ذكر أنّ الخليل أخذ رسم العروض من أصحاب محمّد بن عليّ، و من أصحاب عليّ بن الحسين»؛ راجع: «العيون الغامزة»

ص: ٢٤٩

[٦٩٣] أبيالأسود

هو ابوالأسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلبي الكناني، واضع علم النحو. كان معدوداً من الفقهاء والأمراء والشعراء والفرسان. ولّى إماره البصره فى أيام سيدنا اميرالمؤمنين على عليه السلام ، و كان قد شهد معه وقعه سقّين. و هو أوّل من نقط المصاحف. له «ديوان» صغير. ولد سنه ١ قبل الهجره و توفّى سنه ٦٩ هـ. ق؛ راجع: «الأعلام» ج ٣ ص ٢٣٦ القائمه ١، «بغية الوعاة» ج ٢ ص ٢٢ الرقم ١٣٣٤، «وفيات الأعيان» ج ١ ص ٥٣٥ الرقم ٣١٣.

[٦٩٤] يعتمد عليه

كما عن السكاكى: «و إِيَّاكَ إِن نُقِلَ إِلَيْكَ وَزُنَّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَرَبِ لِاتِّرَاهِ فِي الْحَصْرِ أَنْ تَعَدَّ فَوَاتِهِ قِصُوراً فِي الْمَخْتَرِ، فَلَعَلَّهُ تَعَمَّدَ إِهْمَالَهُ لَجَهِّهِ مِنَ الْجِهَاتِ»؛ راجع: «مفتاح العلوم» ص ٢٩١.

[٦٩٥] تمره الغراب

من أمثال العرب المشهوره. قال الميداني: «يُضْرَبُ لِمَنْ وَجَدَ أَفْضَلَ مَا يَرِيدُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْغَرَابَ يَطْلُبُ مِنَ التَّمْرِ أَجُودَهُ وَ أَطْيَبَهُ»؛ راجع: «مجمع الأمثال» ج ٢ ص ٣٦٢ القائمه ٢ الرقم ٤٣٥٤.

[٦٩٦] مصلياً

قال الفيروزآبادي: «صَلَّى صَلَاةً الْفَرَسُ: تَلَا- السَّابِقُ»؛ راجع: «القاموس المحيط مادّه «صلى» ص ١١٩٨ القائمه ١. و فى «المنجد»: «صَلَّى تَصْلِيَةَ الْفَرَسِ: تَلَا السَّابِقَ، فَهُوَ مَصْلٌ»؛ راجع: المصدر نفس المادّه ص ٤٣٤ القائمه ١.

[٦٩٧] نَقْسَهُ

ص: ٢٥٠

كذا في النسختين. و «النَّقس»: المداد الذي يُكتب به؛ انظر: «القاموس المحيط» مادّه «نقس» ص ٥٣٥ القائمه ١، «المنجد» نفس المادّه ص ٨٣١ القائمه ٣.

[٦٩٨] بحرًا

أهمل الشارح ذكر البحر السادس عشر، و هو بحر المتدارك. و ذلك لأنّه يذكر ههنا ما ذكره الخليل من البحور. و سيذكر هذا البحر في مختتم الكتاب.

[٦٩٩] خمسہ دوائر

كذا في النسختين، و الظاهر: خمس دوائر.

[٧٠٠] «مَلِكٌ كَرِيمٌ»

كريمه ٣١ يوسف.

[٧٠١] مع القصد

هذا مختار الأكثرين. و ذهب بعضهم إلى أنّ القصد ليس شرطاً في كون الكلام شعراً، قال السكاكي ناقلاً هذا القول و ناقداً إيّاه: «و عند آخرين أنّ ذلك ليس بواجب، لكن يلزمه أن يُعدَّ كلّ لافظٍ في الدنيا شاعراً!». إذ ما من لافظٍ إن تتبعت إلّا وجدت في ألفاظه ما يكون على الوزن. أ و ما ترى إذا قيل لباذنجانى: بكم تباع ألف باذنجانة؟ فقال: أبيها بعشره عدليات! كيف تجد القولين على الوزن و تسميه كلّ لافظٍ شاعراً ممّا لا يرتكبه عاقلٌ عنده انصافٌ؛ راجع: «مفتاح العلوم» ص ٢١٨. و انظر أيضاً: «القسطاس المستقيم» ص ٥٦.

[٧٠٢] بديسلم

من رجز ليحيى بن عليّ المنجم، أو لابنه عليّ بن يحيى بن عليّ المنجم. و عدد أبياته ٤، و هو مروىٌ لكليهما؛ راجع: «العمدة» ج ١ ص ٣٤٣. و قد ذكره الصفدى في

ص: ٢٥١

«أعيان العصر» في ترجمه صلاح الدين القواس، و لم أعر عليه.

[٧٠٣] المعروفه

لم أعر على القصيده و لم أهد إلى مراد الشارح، و إن وصفها بكونها معروفه.

[٧٠٤] المعرّي

هو أبو العلاء احمد بن عبدالله بن سلمان التّوخيّ المعرّي، شاعرٌ كبيرٌ. ولد سنة ٣٦٣ هـ. ق. في معرّه نعمان، و مات بها سنة ٤٤٩ هـ. ق. كان نحيف الجسم أصيب بالجُدريّ صغيراً فعمى في السنه الرابعه من عمره، و قال الشعر و هو ابن إحدى عشره سنه. كان من أشهر شعراء عصره و من أشهرهم، و لما مات وقف على قبره ٨٤ شاعراً يرثونه. كان يحزّم إيلام الحيوان و لم يأكل اللحم خمساً و أربعين سنه، و كان يلبس خشن الثياب. له من الدواوين الشعرية: «لزوم ما لا يلزم»، و «سقط الزند»، و «ضوء السقط». و من آثاره: «الأيك و الغصون» في الأدب يربى على مأه جزء!، و «عبث الوليد» و غيرهما. و هو يعدّ من المؤلّفين المكثرين المجيدين.

راجع: «الأعلام» ج ١ ص ١٥٧ القائمه ١؛ «وفيات الأعيان» ج ١ ص ١١٣ الرقم ٤٧؛ «معجم الأدباء» ج ٣ ص ١٠٧ الرقم ٢٨؛ «شذرات الذهب» ج ٣ ص ٤٥٥؛ «سير أعلام النبلاء» ج ١٨ ص ٢٣؛ «تاريخ بغداد» ج ٤ ص ٢٤٠؛ «المنتظم» ج ١٦ ص ٢٢؛ «معجم الشعراء» ج ١ ص ١٨٩ القائمه ١.

[٧٠٥] القيد فيه

قال السكاكي: «و ألغى بعضهم لفظ المقفّي و قال: إنّ التقفيه _ و هي القصد إلى القافيه _ و رعايتها لاتلزم الشعر لكونه شعراً، بل لأمرٍ عارضٍ، ككونه مصرعاً أو قطعاً أو قصيده»؛ راجع: «مفتاح العلوم» ص ٢١٧.

[٧٠٦] الإكفاء

«هو اختلاف حرف الروي في قصيده واحده. و أكثر ما يقع ذلك في الحروف

ص: ٢٥٢

المتقاربه المخارج»، قاله الخطيب؛ راجع: «الكافي» ص ١٢٧. و انظر أيضا: «المعجم المفصل في علوم اللغة» ج ١ ص ٨٥ القائمه
١.

[٧٠٧] الإجازة

الإجازة كالاكفاء _ وقد مرّ ذكره في التعليقه السالفه _ . و لكن الإجازة تكون بالحروف التي تتباعد مخارجها»، عن الخطيب؛
راجع: «الكافي» ص ١٣٢. و انظر: «المعجم المفصل في علوم اللغة» ج ١ ص ١٦ القائمه ١.

[٧٠٨] أوزان العرب

هذا هو مذهب الزجاج. قال السكاكي: «و مذهب الإمام أبياسحاق الزجاج في الشعر هو أن لا بدّ من أن يكون الوزن من الأوزان
التي عليها أشعار العرب؛ و إلا فلا يكون شعراً. و لا أدري أحداً تبعه في مذهبه هذا»؛ راجع: «مفتاح العلوم» ص ٢١٨.

و الزمخشريّ أيضا ذكر هذا القول و نسبه «لبعضهم» من غير تصريحٍ باسمه، ثمّ ضيفه و ذكر حجج مختاره؛ راجع: «القسطاس
المستقيم» ص ٥٦.

[٧٠٩] الدمامينيّ

قد ذكرنا شطراً من ترجمته في هذه التعليقات، راجع: التعليقه ٣٠.

[٧١٠] الخليل

قد أشرنا إلى نبذه من ترجمته فيما سلف من هذه التعليقات، راجع: التعليقه ٢٦.

[٧١١] نسبه الدمامينيّ إلى الخليل

حيث قال: «و أمّا الشعر فقال الخليل: هو ما وافق أوزان العرب. و مقتضاه أنه لا يسمّى شعراً ما خرج عن أوزانهم»؛ راجع: «العيون
الغامزه» ص ١٧.

[٧١٢] ابن عبدربه

ص: ٢٥٣

هو أبو عمر احمد بن محمّد بن عبد ربّه، من أهالي قرطبه. كان جدّه الأعلى مولئ لهشام بن عبدالرحمن بن معاويه، و نشأ في أندلس التي كانت تحت حكم الأمويين. فصدر منه ما صدر في حبّهم حتّى أنشد أرجوزة تاريخيّة ذكر فيها الخلفاء و جعل معاويه رابعهم، و لم يذكر سيّدنا أمير المؤمنين عليه السلام فيهم!. وُلد سنة ٢٤٦ هـ. ق. و مات سنة ٣٢٨ هـ. ق.؛ راجع: «الأعلام» ج ١ ص ٢٠٧ القائمه ١، «وفيات الأعيان» ج ١ ص ١١٠ الرقم ٤٦، «البدايه و النهايه» ج ١١ ص ١٩٣.

[٧١٣] إليه

روايه المصدر:

فَكُلُّ شَيْءٍ لَمْ تَقُلْ عَلَيْهِ فَإِنَّا لَمْ نَلْتَفِتْ إِلَيْهِ

راجع: المصدر المذكور في التعليقه الآتيه.

[٧١٤] مثله

كذا في النسختين. أمّا في المصدر فلم يوجد البيت الثالث الذي هو محلّ الشاهد عند الشارح _ و هو قوله: «و قد أجاز ذلك ...» _، و توجد بدله أبياتٌ سخيّفه لفظاً و معنئ؛ راجع: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٨٨.

و من الممكن جدّاً أنّ النسخه التي كانت بيد الشارح من «العقد» تختلف مع ما بأيدينا اليوم من طبعه دارالكتب العلميه بتحقيق الدكتور عبدالمجيد الترحيني، و لم توجد لديّ طبعه أخرى من الكتاب لأرى روايه القطعه فيها.

[٧١٥] قد سبق طاق البصل و عيناوه

في النسختين: «عناوه»؛ و الصحيح: «عيناوه». و «طاق البصل» و «عيناوه» يُعدّان من الحمقاء، بل من المجانين؛ و إلى حماقتهما يشير الشارح في هذه العبارة.

قال ابن عبد ربّه: «و من مجانين الكوفه عيناوه و طاق البصل. قيل لعيناوه: من أحسن؟ أنت أو طاق البصل؟

قال: أنا شيءٌ و طاق البصل شيءٌ!. و كان طاق البصل يغنى بقيراطٍ و يسكت بدانقٍ!؛

ص: ٢٥٤

راجع: «العقد الفريد» ج ٧ ص ١٧٠.

[٧١٦] بشعرٍ قطعاً

قد ذكرنا ما يرجع إلى ذلك من قول السكاكي؛ راجع: التعليقه ٨٠.

[٧١٧] لم يشعر به

قال في حد الشعر: «... لأنه مأخوذٌ من شَعَرَت: إذا فطنت و علمت. و سَمِيَ شاعراً لفطنته و علمه به، فإذا لم يقصده فكأنه لم يشعر به»؛ راجع: «المصباح المنير» مادّه «شعر» ص ٤٢٩.

[٧١٨] كذلك

و الشارح قد تابع في هذا الرأى مذهب الجاحظ البصرى؛ راجع: «البيان و التبيين» ج ١ ص ٢٨٩.

[٧١٩] ذخائرالمجتهدين

«ذخائرالمجتهدين» كتابٌ فقهيٌّ كبيرٌ ألفه الشارح في شرح كتاب «معالم الدين في فقه آل يسين»، و المتن للعلامه الشيخ شجاع الدين ابن قَطّان من تلاميذ العلامه الفاضل السيورى. و هذا الكتاب لم يتم، بل وُقّق الله الشارح لشرح كتاب الطهاره و النكاح منه فقط؛ و فرغ من كتاب النكاح منه سنه ١٣١٢ هـ. ق؛ راجع: مقدّمه «وقايه الأذهان» _ له _ ص ٣٩، «قبيله عالمان دين» ص ١٠٦ الرقم ١٤.

[٧٢٠] النفس

هذا؛ و أحسن منه أن يقال في تعريف الوزن: «هو الإيقاع الحاصل من التفعيلات التى نحصل عليها بعد الكتابه العروضيّه»؛ راجع: «المعجم المفصل في علوم اللغه» ج ٢ ص ٦٧٩ القائمه ١.

ص: ٢٥٥

«النقره»: الضربه؛ راجع: «القاموس المحيط» مادّه «نقر» ص ٤٥٢ القائمة ١.

و المراد منه ههنا: الصوت الحاصل من ضرب المضراب على العود أو ما يشبهه.

قال الشيخ الرئيس: «إيقاع سنجش زمان است بوسيله نقره ها»؛ و قال صفي الدين الأرموي في «كتاب الأدوار»: «الإيقاع جماعه نقرات يتخللها أزمته محدوده المقادير على نسب و أوضاعٍ مخصوصه بأدوارٍ متساويات»؛ راجع: «فرهنگ توصيفى اصطلاحات عروض» ص ٢٤٤ الرقم ٢٥٩.

راجع: «العقد الفريد» ج ٤ ص ٢٧٤، و كذلك في «التذكرة الحمدونية»، و «المعاني الكبير» _ لابن قتيبه _، و «محاضرات الأدباء»؛ و لم أعر عليها.

قال بعض المعاصرين: «القصيده ... حين تتقلص إلى بيتين أو ثلاثه أبيات تسمى نثفه»؛ راجع: «الموجز الكافي» ص ١٤٧.

أشرنا إلى نبذه يسيره من ترجمته؛ راجع: التعليقه ٢٧.

جميع ما ذكره الشارح في هذه السطور يخالف ما توافق عليه المعاصرون. قال الدكتور نايف معروف: «و في المتعارف أنّ الحدّ الأدنى للقصيده سبعة أبياتٍ، و ليس لها حدّ أقصى. فإذا طالت كثيراً سُمّيت مطوّله، و إذا نقصت عن سبعة أبيات أُطلق عليها مقطوعه / مقطّعه»؛ راجع: «الموجز الكافي» ص ١٤٧.

[٧٢٧] تعم

في النسختين: «ان تعم». و الظاهر زياده لفظه «ان».

[٧٢٨] جرير

هو أبو حزره جرير بن عطيه بن حذيفه اليربوعي التميمي، أشعر أهل عصره. و قال ابن خلكان: «كان من فحول شعراء الإسلام». ولد سنة ٢٨ هـ ق. في اليمامة و مات بها سنة ١١٠ هـ ق. كان هجاءً هجاءً مرًا حتى لم يثبت أمامه غير الفرزدق و الأخطل. له «ديوان».

راجع: «الأعلام» ج ٢ ص ١١٩ القائمه ١؛ «خزانه الأدب» ج ١ ص ٣٦؛ «وفيات الأعيان» ج ١ ص ٣٢١ الرقم ١٣٠؛ «معجم الشعراء» ج ١ ص ٣٩٩ القائمه ١.

[٧٢٩] رؤبه

هو أبو الجحاف رؤبه بن عبدالله العجاج التميمي السعدي، راجز من الفصحاء المشهورين، من مخضرمي الدولتين الأمويّه و العباسيه. كان أكثر مقامه في البصره. مات في البدايه _ و قد أسنَّ _ سنة ١٤٥ هـ ق. و لم يعلم تأريخ ولادته. قال ابن خلكان: «و لما مات قال الخليل: دفنًا الشعر و اللغه و الفصاحه».

راجع: «الأعلام» ج ٣ ص ٣٤ القائمه ٢؛ «وفيات الأعيان» ج ٢ ص ٣٠٣ الرقم ٢٣٨؛ «البدايه و النهايه» ج ١٠ ص ٩٦؛ «خزانه الأدب» ج ١ ص ٤٣؛ «معجم الأدباء» ج ١١ ص ١٤٩؛ «معجم الشعراء» ج ٢ ص ٢٦٥ القائمه ١.

[٧٣٠] عنه مقطعاته

راجع: «تاج العروس» مادّه «قطع» ج ١١ ص ٣٨٦ القائمه ٢. و لا يخفى أنّ رؤبه _ كأبيه العجاج _ كان مهتمًا بنظم الأراجيز، و قد سمى جريزًا أراجيزه «مقطعات»؛ و الشاهد في هذه التسميه.

ص: ٢٥٧

ذكره الأَخْفَشُ في باب «ما يلزم القوافي من الحركات» من كتابه «القوافي»؛ وفيه: «... و هو ما تغنى به الركبان، و لم نسمعهم يتغنون إلا بهذه الأبنية. و زعم بعضهم أنهم يتغنون بالخفيف». و لم أعر على الكتاب.

راجع: «القاموس المحيط» مادّه «قطع» ص ٦٩٥ القائمه ٢، و انظر أيضا: «تاج العروس» نفس المادّه ج ١١ ص ٣٨٦ القائمه ٢؛ حيث شرح قول الماتن فقال: «سميت الأراجيز مقطعاتٍ لِقَصْرِها».

«هو مكوّن من أفعالٍ و أبياتٍ ... و الأفعال هي تلك الأجزاء المتّفقه في الوزن و القافيه و العدد. و يُرَجِّح أنّ الموشح نشأ بالأندلس أو المشرق في أواخر القرن الثالث للهجره، و سبب انتشاره صلاحيتته للغناء، و انسجامه مع لغه الكلام للعوام»؛ راجع: «الشافى في العروض و القوافى» ص ٢٩٨.

«هو القصيده التي تبدأ بيتٍ مصرّع غالباً، و قافيته تسمّى عمود القصيده. ثمّ بمجاميع من الأشطر في كلّ منها خمسة أشطر: الأربعة الأولى منها على قافيه غير قافيه البيت الأول؛ و الشطر الخامس تتحد قافيته مع عمود القصيده»؛ راجع: «المعجم المفصّل في علوم اللغه» ج ١ ص ٣٥٧ القائمه ٢.

القصيده الساويه أو عروض الساوى، هي قصيدهٌ لصدرالدين محمّد بن ركن الدين محمّد الساوى. ضاهى بها القصيده الحاجيه العروضية _ و قد أشرنا إليها في ما سبق من هذه التعليقات _ . و الظاهر أنّ أهمّ شروحه هو شرح الأديب الكبير بدرالدين محمود بن

احمد العينى المتوفى سنة ٨٥٥ هـ. ق؛ راجع: «كشف الظنون» ج ٢ القائمه ١١٣٦.

و لعله هو المراد فى كلام الشارح، و لم أعثر عليه.

[٧٣٦] على اللسان

كما عن ابن جنى: «أن تقطيع العروض إنما هو على اللفظ دون الخط، فما وجد فى اللفظ أحتسب به فى التقطيع، و ما لم يوجد فى اللفظ لم يُحتسب به فى التقطيع»؛ راجع: «كتاب العروض» ص ٢٢.

و قال الخطيب: «و تقطيع الشعر على اللفظ دون الخط، فما وُجد فى اللفظ أُعتدَّ به فى التقطيع، و ما لم يوجد فى اللفظ لم يُعتد به فى التقطيع»؛ راجع: «الكافى» ص ١٤. و انظر أيضا: «القسطاس المستقيم» ص ٧٩.

[٧٣٧] جميل

هو أبو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر العذرى القضاعى، شاعرٌ من عشاق العرب. افتتن ببنيه فاشتهر بها، أكثر شعره فى النسيب و الغزل و الفخر. رحل من المدينه الطيبه إلى مصر فأكرمه عبدالعزيز بن مروان، فأقام قليلاً عنده، فمات سنة ٨٢ هـ. ق. و للزبير بن بكار: «كتاب أخبار جميل»؛ راجع: «الأعلام» ج ٢ ص ١٣٨ القائمه ١، «وفيات الأعيان» ج ١ ص ٣٦٦ الرقم ١٤٢، «خزانه الأدب» ج ١ ص ١٩١، «الأغانى» ج ٨ ص ٩٥.

[٧٣٨] و من جمل

من قصيده له سُميت فى الديوان بـ: «يقولون مهلاً يا جميل». و هو البيت ما قبل الأخير منها؛ راجع: «ديوان جميل ببنيه» ص ٦٨.

و الشاهد فى قوله: «إثنين»، حيث أثبت همزه الوصل.

[٧٣٩] الأخنس

قد ذكرنا بعض الكلام حول ترجمته؛ راجع: التعليقه ٣٨.

ص: ٢٥٩

[٧٤٠] فَرَا

لم أعر عليه، و الظاهر أنه ليس للأخنس ديوانٌ.

[٧٤١] ...

هيهنا في النسختين لفظه لم أتمكن من قرائتها، و هي في النسخة الأولى يمكن أن تُقرأ: «فنك»، و في الثانية: «فتك».

[٧٤٢] جذع

تمامه:

..... أَحْبُّ فِيهَا وَ أَفَعُ

البيت لدريد بن الصَّمَّه؛ راجع: «معجم الأدباء» ج ١١ ص ٢٤٠، «شرح الحماسة» _ للتبريزي _ ج ٢ ص ١٧٥.

و هو من شواهد الخطيب و القنَّاء؛ راجع: «كتاب الكافي» ص ٦١، «الكافي» _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٩.

[٧٤٣] و منزل

تمامه:

..... بِسِقْطِ اللَّوَى يَبِينُ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

مطلع معلّقه امرىء القيس الشهيره؛ راجع: «ديوان امرىء القيس» ص ١٤٣، «شرح ديوانه» _ لأبي سعيد السكري _ ج ١ ص ١٦٤، «جمهره أشعار العرب» ص ٩٥.

[٧٤٤] الدال

كما عن الزبيدي: «الوُدُّ، بقلب التاء دالاً- و ادغامها في اللام»؛ راجع: «تاج العروس» مادّه «وتد» ج ٥ ص ٢٩١ القائمة ٢؛ و انظر أيضاً: «المصباح المنير» نفس المادّه ص ٨٨٩.

ص: ٢٦٠

و انظر: «كتاب العروض» _ للأخفش _ ص ١٢٤.

[٧٤٦] صاحب القاموس

هو أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروز آبادي، من أئمة اللغة و الأدب. وُلد بكازرون سنة ٧٢٩ هـ. ق. و انتقل إلى العراق و جال في مصر و الشام و دخل بلاد الروم و الهند و رحل إلى زبيد فسكنها و ولي قضاءها. أشهر كتبه «القاموس المحيط»، و له آثارٌ كثيرةٌ غيره. كان قويّ الحافظه يحفظ مأه سطرٍ كلِّ يومٍ قبل أن ينام!. مات سنة ٨١٧ هـ. ق؛ راجع: «الأعلام» ج ٧ ص ١٤٦ القائمه ٣، «بغية الوعاة» ج ١ ص ٢٧٣ الرقم ٢٧٣.

[٧٤٧] ساكنٌ

راجع: «القاموس المحيط» مادّه «سبب» ص ١٠٢ القائمه ١.

[٧٤٨] شارح القاموس

هو ابو الفيز مرتضى محمد بن محمد الحسيني الزبيدي، علامه باللغه و الحديث و الرجال و الأنساب، من كبار المصنّفين. أصله من العراق و مولده بالهند و منشأه في اليمن. رحل إلى الحجاز و أقام بمصر، توفّي بالطاعون في مصر. له «تاج العروس» في شرح القاموس، و «إتحاف الساده المتقين في شرح إحياء علوم الدين»، كبيران جدًّا، و غيرهما من الآثار الكثيره. وُلد سنة ١١٤٥ هـ. ق. و توفّي سنة ١٢٠٥ هـ. ق؛ راجع: «الأعلام» ج ٧ ص ٧٠ القائمه ١، مقدّمه «تاج العروس» طبعه الأستاذ علي شيرى.

[٧٤٩] عليه

راجع: «تاج العروس» ج ٢ ص ٦٥ القائمه ٢.

[٧٥٠] منهم من

ص: ٢٦١

هو أبو عثمان سعيد بن فتحون بن مكرم التجيبي القرطبي، الملقب بالحمار؛ انظر: التعليقه ١٣٢.

[٧٥١] ابن رشيق

هو أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، أديب نقاد باحث. وُلد في المسيله بالمغرب سنة ٣٩٠ هـ. ق. و تعلم الصياغه، ثم مال إلى الأدب فرحل إلى القيروان و مدح ملكها و اشتهر فيها، و أقام بمازر _ إحدى مدن جزيره صقليه _ حتى توفي فيها سنة ٤٦٣ هـ. ق. له: «العمده»، «قراضه الذهب»، «ميزان العمل» و غيرها؛ و راجع: «الأعلام» ج ٢ ص ١٩١ القائمه ١، «وفيات الأعيان» ج ٢ ص ٨٥ الرقم ١٦٥، «إنباه الرواه» ج ١ ص ٢٩٨.

[٧٥٢] العمده

هذا الكتاب ألفه ابن رشيق ما بين سنة ٤١٢ هـ. ق. و ٤٣٥ هـ. ق. و أراد أن يكون موسوعه في الشعر و محاسنه و لغته و علومه و نقده. و الكتاب يشتمل على تسعه و خمسين باباً، كـ: باب فضل الشعر، و في الرد على من يكره الشعر، و أشعار الخلفاء و القضاة و الفقهاء، و غيرها. و قد نقل فيه عمّا ينيف على ثلاثين كاتباً و مؤلفاً. و الكتاب طبع عدّه مرّات أحسنها طبعه دارالمعرفه بتحقيق الدكتور محمّد قرقران، و هذا التحقيق جيّد نفيس جدّاً.

و هذه التعليقه مستلّه من تقدمه هذه الطبعه.

[٧٥٣] نقله ابن رشيق في العمده

راجع: «العمده» ج ١ ص ٢٧٤.

[٧٥٤] أيضاً

كذا، و المفهوم من كلام الزمخشري أنّ «الفاضله» يُطلق على خصوص الفاصله الكبرى، لا على الفاصلتين؛ انظر: «القسطاس المستقيم» ص ٣٧.

ص: ٢٦٢

يجمع المقاطع كلها القول المنسوب إلى الخليل _ على ما هو المشهور بين العروضيين _ ، و هو:

لَمْ أَرِ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً

الأول: سبب خفيف؛ و الثاني: سبب ثقیل؛ و الثالث: وِتد مجموع؛ و الرابع: وِتد مفروق؛ و الخامس: فاصله صغرى؛ و السادس: فاصله كبرى.

[٧٥٦] السبب الأخير

حيث لم يذكر الأخير في الذكر و الأول في التقديم. و نصّه: «الأصل الثاني: مفاعيلن، و هو مركّب من وِتد مجموع فسببين خفيفين. و يتفرّع عنه جزآن: أحدهما: مستفعلن المجموع الوِتد، و كيفيته تفرّعه عنه أن تقدّم السببين معاً على الوِتد، فتقول: «عيلن مفا»، فيحدث عنه هذا الفرع؛ و ثانيهما: «فاعلاتن» المجموع الوِتد أيضاً، و كيفيته تفرّعه عنه أن تقدّم السبب الأخير على الوِتد، فتقول: «لن مفاعي» فيحدث الفرع المذكور؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ٢٧.

[٧٥٧] قال

كذا في النسختين بوضوح تامّ، و الظاهر: «فإنّه» لتستقيم العبارة معنئ.

[٧٥٨] قسم منه

راجع: «العمده» ج ١ ص ٢٦٩؛ و فيه: «... ليس في الأوزان «وزن» انفراد ... في «قسيم» منه».

[٧٥٩] بتقديم «النون» على «اللام»

المنقول عن الجوهري _ كما ذكره الشارح نفسه _ : «مقدّم النون ...» لا: «بتقديم النون ...»؛ و الفرق بينهما واضح. و المراد من قول الجوهري _ كما ذكره الدكتور قرقران في

ص: ٢٦٣

التعليق على المصدر المذكور في التعليقه السالفه _ : «إِنَّ مَفْعُولَاتٍ مَّنْقُولٌ عَن «مُسْتَفْعِلٍ»، وَهُوَ جَزْءٌ يَنْتَهَى بِوَتِدٍ مَّفْرُوقٍ: عِنْلُ».

[٧٦٠] ...

على هامش النسخه الأولى: «لا عجز له في النسخه». و هو صحيح، إذ ليس المصراع الثاني من البيت مذكوراً في النسخه.

[٧٦١] أبيات عديده

لم أعر على هذه الأبيات، إذ لم توجد في «ديوانه» أبيات على بحر المستطيل.

[٧٦٢] امرىء القيس

أشرنا إلى نبذه من ترجمته في ما سلف من هذه التعليقات؛ راجع: التعليقه ١٩.

[٧٦٣] عنبر

لم أعر عليه.

[٧٦٤] أَشْتَرِيكَ

القطعه التي يشير إليها الشارح لم توجد في «ديوانه»، وقد ذكرتها في التقديم على كتابه الآخر «السيف الصنيع لرقاب منكرى علم البديع»، حيث وجدتها مكتوبة على غلافه.

[٧٦٥] نفوراً

لم أعر عليه.

[٧٦٦] الشيخ صفيالدين

هو صفيالدين عبدالعزيز بن سرايا بن على السَّنْبِسِيِّ الطائِيّ، شاعر عصره. ولد

ص: ٢٦٤

سنه ٦٧٧هـ _ ق. في الحله و نشأ بها، و اشتغل بالتجاره فكان يرحل إلى الشام و مصر و غيرهما ثم يعود إلى العراق. و تقرب من ملوك الدوله الأرتقيّه و مدحهم. ثم رحل إلى القاهره فمدح ملوكها. توفي ببغداد سنه ٧٥٠هـ _ ق. له «ديوان» شعرٍ _ و قال ابن حجر: «و كان الصدر شمس الدين يعتقد أنه ما نظم الشعر أحدٌ مثله مطلقاً» _ ، و «العاطل الحالى»، و «الأغلاطى»، و «دررالنحور» المعروف بالأرتقيات. و من الغريب أنّ ابن العماد لم يذكره في «الشذرات».

راجع: «الأعلام» ج ٤ ص ١٧ القائمه ٣؛ «معجم الشعراء» ج ٣ ص ١٧٨ القائمه ١؛ «الدرر الكامنه» ج ٢ ص ٣٦٩ الرقم ٢٤٣٠؛ و تقدمتنا على كتاب «الراح القراح» ص ٤٩.

[٧٦٧] على البحور

إشارةً إلى سته عشر بيتاً نظمها الحلّي و نظم فيها البحور وفقاً للدوائر العروضيّه، و تلك المقاطع لم تُذكر في ديوانه؛ و راجع: «العروض العربى البسيط» ص ٣٧.

[٧٦٨] من الرجز

التدوير هو جعل البيت مدوراً، أى: جعل كلمه صلّه بين آخر صدر البيت و أوّل عجزه، نحو قول الشاعر:

لَا تَخُونُوا الشَّعْبَ فَالشَّعْبُ _ بٌ عَزِيْزٌ ذُو انْتِقَامٍ

راجع: «المعجم المفصل فى علوم اللغه» ج ١ ص ١٦٩.

و هو عند العروضيّين من العيوب الطارئة على الوزن، إلاّ فى بعض البحور كالرجز.

[٧٦٩] فؤادى

راجع: «المعيار فى أوزان الأشعار» ص ٥٣.

[٧٧٠] الخطيب

هو أبوزكريّا يحيى بن على بن محمّد الشيبانى التبريزي، من أئمّه اللغه و الأدب. وُلد سنه ٤٢١هـ _ ق. و نشأ ببغداد و رحل إلى بلاد الشام، فقرأ «تهذيب اللغه» على أبيالعلاء

ص: ٢٦٥

المعزى، ثم عاد إلى بغداد فقام على خزانه الكتب فى المدرسه النظاميه إلى أن توفى سنه ٥٠٢ هـ. ق. له: «شرح سقط الزند»، و «شرح اختيارات المفضل الضبى»، و «الكافى فى العروض و القوافى»؛ راجع: «الأعلام» ج ٨ ص ١٥٧ القائمه ٣، «وفيات الأعيان» ج ٦ ص ١٩١ الرقم ٨٠٠، «بغية الوعاه» ج ٢ ص ٣٣٨ الرقم ٢١٢٩.

[٧٧١] المشتبّه

كذا فى النسخه الأولى، و فى الثانيه: «المشتبه»؛ و فى المصدر: «المشتبه»، حيث لم يكن المشتبه عند الخطيب وصفاً للدائره؛ انظر: التعليقه الآتيه.

[٧٧٢] يسميها المشتبهه

راجع: «الكافى فى العروض و القوافى» _ للخطيب _ ص ٧١. و هو يقول فى وجه التسميه: «و هذه الدائره سميت دائره المشتبه، لأنّ أجزاءها متماثله أيضاً، فكلّ واحدٍ من أجزاءها يشبه الجزء الآخر لأنّه مثله، إذ كانت الأجزاء كلّها سباعيه»؛ راجع: المصدر ص ٧٢.

[٧٧٣] فقال: بعدها

الظاهر من العبارة أنّ لفظه «بعدها» صدر بيتٍ من أبيات المنظومه، و لكن لم أعثر على غيره من أجزاء البيت فى الشرح. و يمكن أن يكون غير منقولٍ فيه.

[٧٧٤] المُتَبَدِّلُ

فوزن البحر:

فاعلاتن فاعلاتن مُسْتَفْعُ لُنْ فاعلاتن فاعلاتن مُسْتَفْعُ لُنْ

و هو مهملٌ عند المتقدمين من شعراء العرب.

[٧٧٥] المُنْسَرِدُ

فوزن البحر:

ص: ٢٦٦

مفاعيلن مفاعيلن فاعٍ لآتُنْ مفاعيلن مفاعيلن فاعٍ لآتُنْ

و هو مهملٌ أيضا عند المتقدمين من شعراء العرب.

[٧٧٦] لو أجابوا

لم أعر عليه.

[٧٧٧] المَطْرَدِ

فوزن البحر:

فاعٍ لآتُنْ مفاعيلن مفاعيلن فاعٍ لآتُنْ مفاعيلن مفاعيلن

و هو متروكٌ عند شعراء العرب المتقدمين.

[٧٧٨] بالقرب

لم أعر عليه.

[٧٧٩] بعد الخليل

للتفصيل حول هذه الوجوه انظر: «الشافى فى العروض و القوافى» ص ٢١٧، المتن و الهامش.

[٧٨٠] فهو

فى النسختين: «هو».

[٧٨١] الساوى

هو صدرالدين محمّد بن ركن الدين محمّد الساوى، ناظم الحسناى. و قد أشرنا إلى منظومته العروضية فيما سبق من هذه

التعليقات؛ راجع: التعليقه ٧.

[٧٨٢] ابن رشيق

ص: ٢٦٧

أشرنا فيما سبق إلى نبذه من ترجمته؛ راجع: التعليقه ١٣٠.

[٧٨٣] ابوالقاسم الزجاجي

هو ابوالقاسم عبدالرحمن بن اسحاق النهاونديّ الزجاجي، شيخ العربيّه في عصره. وُلد في نهاوند و نشأ في بغداد و سكن دمشق و توفّي في طبريّه. نسبته إلى شيخه أبياسحاق الزجاج الذي لازمه سنين متماديه حتّى برع في النحو. له: «الإيضاح في علل النحو»، و «الأمالي»، و «الجمال الكبرى». مات سنه ٣٣٧ هـ. ق؛ راجع: «الأعلام» ج ٣ ص ٢٩٩ القائمه ١، «وفيات الأعيان» ج ٣ ص ١٣٦ الرقم ٣٦٧، «بغية الوعاة» ج ٢ ص ٧٧ الرقم ١٤٧٩.

[٧٨٤] ابن دريد

هو ابوبكر محمّد بن الحسن بن دريد الأزديّ، من أئمّه اللغه و الأدب، و قد قيل فيه: ابن دريد أشعر العلماء و أعلم الشعراء، و هو صاحب المقصوره الدريديّه. وُلد في بصره و رحل إلى نواحي فارس، ثمّ رجع إلى بغداد و اتّصل بالعباسيين إلى أن توفّي. له: «جمهره اللغه»، و «ذخائر الحكمه»، و «أدب الكاتب». وُلد سنه ٢٢٣ هـ. ق. و مات سنه ٣٢١ هـ. ق؛ راجع: «الأعلام» ج ٦ ص ٨٠ القائمه ٣، «وفيات الأعيان» ج ٤ ص ٣٢٣ الرقم ٦٣٧، «بغية الوعاة» ج ١ ص ٧٦ الرقم ١٣٠.

[٧٨٥] ابوحاتم

هو ابوحاتم سهل بن محمّد الجشمي السّجستاني، من كبار العلماء باللغه و الشعر. كان بصريّاً و قد قرأ «كتاب سيبويه» على الأَخفش مرّتين، و كان المبرّد يلازم القراءه عليه. له كتّب، منها: «المعمّرون»، و «ما تلحن فيه العامّه». مات سنه ٢٤٨ هـ. ق؛ راجع: «الأعلام» ج ٣ ص ١٣٤ القائمه ١، «انباه الرواه» ج ٢ ص ٥٨، «بغية الوعاة» ج ١ ص ٦٠٦ الرقم ١٢٨٧.

[٧٨٦] الأَخفش

ص: ٢٦٨

مضى فى هذه التعليقات بعض الكلام فى ترجمته؛ راجع: التعليقه ٢٧.

[٧٨٧] الخليل

ذكرنا شيئاً يسيراً ممّا يرجع إلى حياته و سيرته فيما سلف؛ راجع: التعليقه ٢٦.

[٧٨٨] دائرته

فى المصدر: «لأنه أُجْتُثَّ، أى: قُطِعَ من طويل دائرته»؛ انظر: المصدر المذكور فى التعليقه الآتية.

[٧٨٩] بعضاً

راجع: «العمده» ج ١ ص ٢٧٠.

[٧٩٠] منها بحرٌ

فى المصدر: «لم يتركب بينهما بحرٌ»؛ راجع: التعليقه الآتية.

[٧٩١] ما نقله ابن رشيقٍ

راجع: «العمده» ج ١ ص ٢٧١.

[٧٩٢] الرباعى لا يكون له حشوٌ

لم أعر على هذا القول المنقول منه فيما يوجد لدى من مسفورات العروضيين.

[٧٩٣] فى الأحسن

لم أعر على هذا الكتاب بعد الفحص البالغ، و الظاهر أنه لم يُطبع بعد.

[٧٩٤] و لم يخرم

لم أعر على قوله هذا فى كتابه «العيون الغامزه على خبايا الرامزه»، و لعله منقولٌ من

ص: ٢٦٩

غيره من آثاره.

[٧٩٥] تسكينه

راجع: «العمده» ج ١ ص ٢٧٤.

[٧٩٦] أبيالجيّش الأندلسيّ

هو ابو محمّد عبدالله بن محمّد الأنصاريّ المعروف بأبيالجيّش الأنصاريّ المغربيّ المتوفّي سنة ٥٤٩ هـ. ق. كان من حدّاق العروضيين، و له المنظومه الرائقه في هذا الفن. راجع: «كشف الظنون» ج ٢ القائمه ١١٣٥.

[٧٩٧] ذلك عللاً كأبيالجيّش الأندلسيّ

حيث قال: «و لا بدّ من ذكر القاب العلل، و هي الخبن و ...». و لم أعثر على المطبوع من الكتاب، و العبارة نقلتها من ص ١٤٣ من النسخه المصوّره من مخطوطه الكتاب المحفوظه في المكتبه الوطنيّه لباريس / فرانساً. و المصوّره لصديقي الفاضل الدكتور السيّد محمّد رضا ابن الرسول، و قد استفدت منها. و له جزيل الشكر.

[٧٩٨] يصرّح به

كذا في النسختين، و الظاهر زياده لفظه «به».

[٧٩٩] يكسر الوزن

هذا، و لننقل نصّ كلامه حتّى يظهر مراده؛ قال: «فليل هو تغييرٌ لا يلزم و لا يكسر الوزن ... فكثيرٌ ذهب إلى أنّ الخزم زحافٌ مع أنّه تغييرٌ في الوتد. فإن قلت: لكنّه يكسر الوزن فلا يرد عليه، قلت: لانسلّم أنّه يكسر الوزن، إذ لو كسره لخرج ما دخل فيه عن أن يكون شعراً، ضروره أنّ كلّ شعراً لا بدّ أن يكون موزوناً بوزنٍ صحيحٍ، و اللازم باطلٌ»؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ٧٧.

ص: ٢٧٠

[٨٠٠] مجرى العله

للتفصيل حول الزحاف الذي يجري مجرى العله انظر: «الشافى فى العروض و القوافى» ص ٢٣١.

[٨٠١] مجرى الزحاف

للتفصيل حول هذا القسم أيضا انظر: نفس المصدر المذكور فى التعليقه السالفه ص ٢٣٢.

[٨٠٢] خبن

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٦، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١١، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٢، «الرامزه» البيت ٢٢ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٩، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢١.

[٨٠٣] إلى صدره

قال الفيروزآبادى: «خبنت الثوب و غيره ... عطفه»؛ راجع: «القاموس المحيط» ص ١٠٩٩ القائمه ١. و عن الجوهري: «خبنت الثوب ... إذا عطفته و خطته ليقصر»؛ راجع: «صاح اللغه» ج ٥ ص ٢١٠٧ القائمه ١.

[٨٠٤] من وسطه

قال الزمخشري: «خبنت الثوب إذا رفعتْ ذُلْدَلَهُ فخطته»؛ راجع: «اساس البلاغه» ص ١٥٢ القائمه ٢. و قال الليث: «رَقَعَ ذُلْدَلُ الثوب فخطه: أرفع من موضعه كى يتقلص و يقصر، كما يفعل بثوب الصبى»؛ راجع: «تاج العروس» ج ١٨ ص ١٧١ القائمه ٢.

[٨٠٥] ليقصر

أشرنا إلى أنّ هذا الكتاب لم يُطبع بعد، فلم أتمكن من إرجاع هذا القول إلى مصدره.

ص: ٢٧١

و انظر: «الشافي» ص ٢٤٥، «الكافي» _ للخطيب _ ص ١١١، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٢، «الرامزه» البيت ٢٢ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٩، «الكافي» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

قال ابن منظور: «وَقَصَّ عُنُقَهُ ... كَسَرَهَا وَ دَقَّهَا»؛ راجع: «لسان العرب» ج ٧ ص ١٠٦ القائمه ١. و عن الفيروز آبادي: «وقص عنقه ...: كسرهما»؛ راجع: «القاموس المحيط» ص ٥٨٥ القائمه ١.

و انظر: «الشافي» ص ٢٤١، «الكافي» _ للخطيب _ ص ١٠٩، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٢، «الرامزه» البيت ٢٤ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٩، «الكافي» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢١.

و انظر: «الشافي» ص ٢٤١، «الكافي» _ للخطيب _ ص ١١١، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٢، «الرامزه» البيت ٢٤ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٩، «الكافي» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

و انظر: «الشافي» ص ٢٤٠، «الكافي» _ للخطيب _ ص ١١١، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٢، «الرامزه» البيت ٢٣ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٩، «الكافي» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢١.

و انظر: «الشافى» ص ٢٤٣، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١٠٩، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٢، «الرامزه» البيت ٢٤ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٩، «الكافى» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢١.

[٨١٢] الاضمار

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٣، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١١، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٢، «الرامزه» البيت ٢٢ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٩، «الكافى» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢١.

[٨١٣] إلى مفعولن

راجع: «تاج العروس» ج ٧ ص ١٣١ القائمه ٢.

[٨١٤] ...

كذا فى النسخين، فلاعجز للبيت فيهما.

[٨١٥] العصب

و انظر: «الشافى» ص ٢٤٠، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١١، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٢، «الرامزه» البيت ٢٤ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٩، «الكافى» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢١.

[٨١٦] الشد

قال الجوهري: «انعصب: اشتد. العصب: الطئ الشديد»؛ راجع: «صاح اللغه» ج ١ ص ١٨٢ القائمه ٢، و انظر: «تاج العروس» ج ٢ ص ٢٣٥ القائمه ١.

[٨١٧] الخبل

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٦، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١١، «العقد الفريد» ج ٦

ص: ٢٧٣

ص ٢٧٢، «الرامزه» البيت ٢٥ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٩، «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨١٨] الخزل

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٨، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١١، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٢، «الرامزه» البيت ٢٥ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٩، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨١٩] فيصير مُفْتَعِلُنْ

كذا فى النسختين، و الظاهر: «فيصير مُتَفَعِلُنْ فَيُنْقَلُ إِلَى مُفْتَعِلُنْ».

[٨٢٠] الشكل

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٩، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١٠، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٢، «الرامزه» البيت ٢٦ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٩، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨٢١] النَّقْص

و انظر: «الشافى» ص ٢٤٥، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١١، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٢، «الرامزه» البيت ٢٦ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٩، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨٢٢] قصرأ

و انظر: «الشافى» ص ٢٤٢، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١١، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٣، «الرامزه» البيت ٣٦ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢١.

ص: ٢٧٤

و انظر: «الشافى» ص ٢٤٢، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١١، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٣، «الرامزه» البيت ٣٦ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠، «الكافى» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٥، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١٠، «الرامزه» البيت ٣٦ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠، «الكافى» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

و انظر: «الشافى» ص ٢٤٣، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١١، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٣، «الرامزه» البيت ٣٦ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠، «الكافى» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري، من كبار أئمة العلم و التفسير و اللغة و الآداب. ولد في زمخشر سنة ٤٦٧هـ ق. و سافر إلى مكه فجاور بها زمناً، فلُقّب بجارالله. و تنقل في البلاد ثم عاد إلى الجرجانيه فتوفى فيها سنة ٥٣٨هـ ق. قال ابن خلكان: «كان إمام عصره من غير مدافع». له «الكشاف»، و «أساس البلاغه»، و هما من خيار التصانيف، و «الفائق في غريب الحديث»، و «المستقصى في الأمثال»، و غيرها.

راجع: «الأعلام» ج ٧ ص ١٧٨ قائمه ٢؛ «معجم الأدباء» ج ٧ ص ١٤٧؛ «شذرات الذهب» ج ٤ ص ٢٨٠؛ «سير أعلام النبلاء» ج ٢٠ ص ١٥١؛ «وفيات الأعيان» ج ٥ ص ١٦٨؛ «معجم الأدباء» ج ١٩ ص ١٢٦ الرقم ٤١.

قال: «المكسوف صحَّ بالسين غير المعجمه، و الشين تصحيفٌ»؛ راجع: «القسطاس المستقيم» ص ٧٤.

[٨٢٨] الكشف

و انظر: «الشافى» ص ٢٤٣، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١٢، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٣، «الرامزه» البيت ٤٢ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠، «الكافى» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨٢٩] الوقف

و انظر: «الشافى» ص ٢٤٥، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١٢، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٣، «الرامزه» البيت ٤٢ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠، «الكافى» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢١.

[٨٣٠] صَلُّمُهُ

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٩، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١٢، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٣، «الرامزه» البيت ٤١ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠، «الكافى» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨٣١] حَذَا

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٥، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١١، «الرامزه» البيت ٤١ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠، «الكافى» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨٣٢] الاعتراض عليه

حيث قال: «الحذذ ... لا يكون إلا فى متفاعلن ... و قال ابن بَرِّى و تبعه الصفاقسى: و

لا يكون إلا في مستفعلن المجموع الوند و متفاعلن. قلت: و هو غلطاً، فإنه ليس لنا بحرٌ فيه مستفعلن يدخل فيه الحذف أصلاً؛ راجع: «العيون الغامزة» ص ١٠٩.

[٨٣٣] البئر

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٣، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١٢، «الرامزه» البيت ٤٣ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨٣٤] للتشعيت

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٤، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١٢، «الرامزه» البيت ٤٧ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢١.

[٨٣٥] قطرب

هو ابوعلّى محمّد بن المستنير المشتهر بقطرب، نحوى و لغوى كبيرٌ. كان بصريّاً معتزليّاً، و تتلمذ على سيويه، بل لازمه؛ «و كان يُدليج إليه، فإذا خرج رآه على بابه، فقال له: ما أنت إلا قطرب ليل، فلقّب به». له آثارٌ، منها: «المثلث». مات سنه ٢٠٦ هـ. ق؛ راجع: «الأعلام» ج ٧ ص ٩٥ القائمه ١، «تأريخ بغداد» ج ٣ ص ٢٩٨، «بغية الوعاه» ج ١ ص ٢٤٢ الرقم ٤٤٤.

[٨٣٦] كما زعمه الدمامينى

حيث قال: «إنّ و تده قُطِع، فحذفت ألفه و سكنت لامه فصار فاعلتن»؛ راجع: «العيون الغامزة» ص ١٢٦.

[٨٣٧] باسكان عينه

راجع: نفس المصدر.

ص: ٢٧٧

[٨٣٨] بالقول الثالث

حيث قال: «الثالث: إنّ وتده ... الرابع: مذهب الزّجاج و قطرب»؛ راجع: نفس المصدر أيضا.

[٨٣٩] استحساناتٌ واهيه

و هذه الحجج _ التي عبّر عنها الشارح بـ «حججٍ ضعيفه» _ توجد في نفس المصدر. و قد أحسن الدمامينيّ حيث ذكرها و فضّل الكلام حولها.

[٨٤٠] للترفيّل

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٤، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١٢، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٣، «الرامزه» البيت ٣٣ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨٤١] التذييل

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٣، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦.

[٨٤٢] معرّى

و انظر: «الكافى» _ للخطيب _ ص ١٠٩، «الرامزه» البيت ٥٠ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨٤٣] ينخرما

و انظر: «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨٤٤] عن قريبٍ

لم أعرّ عليه.

ص: ٢٧٨

[٨٤٥] الأبواب

راجع: «العمده» ج ١ ص ٢٧٩.

[٨٤٦] مزمل

البيت لامرىء القيس، من معلّته الشهيره؛ راجع: «ديوانه» ص ٢٥.

[٨٤٧] للغدر

البيت لكعب بن مالك الأنصارى؛ راجع: «ديوان كعب» ص ٢١٠، وانظر: «العمده» ج ١ ص ٢٧٨.

[٨٤٨] راضياً

راجع: «القسطاس المستقيم» ص ٨٦؛ و روايته:

وَ إِذَا أَنْتَ جَازَيْتَ امْرَأً سُوءَ فَعَلِهِ أَتَيْتَ مِنَ الْأَخْلَاقِ مَا لَيْسَ رَاضِياً

[٨٤٩] تتبّه له ابن رشيق

قال بعد أن ذكر قبح الخرم: «و إنّما كانت العرب تأتي به لأنّ أحدهم يتكلّم بكلامٍ على أنه غير شعرٍ، ثم يرى فيه رأياً فيصرفه إلى جهه الشعر»؛ راجع: «العمده» ج ١ ص ٢٧٧.

[٨٥٠] ما علم

لم أعر عليه.

[٨٥١] الخصائص

كتابٌ كبيرٌ لأبيالفتح عثمان بن جنى، الصرْفى النحوى الأديب. قدّمه إلى بهاءالدوله الذى تولّى الملك فى بغداد من سنه ٣٧٩ هـ. ق. إلى سنه ٤٠٣ هـ. ق. فالكتاب ألفه فى

ص: ٢٧٩

هذه البرهه. و هو يشتمل على مباحث اللغه و ما يرجع إليها من مباحث النحو و الصرف و أصولهما، و قد حَقَّقه الأستاذ محمّد عليّ النجّار و طبعته دارالكتب بالقاهره. و هو كتابٌ قَلِقٌ يصعب على الناظر فيه ادراك مقاصده.

[٨٥٢] حَقَّق ذلك ابن جنّيّ في الخصائص

لم أعر عليه في «الخصائص»، و فيه ما يمكن أن يكون محلاً لهذا المبحث و لكن لم يوجد فيه، كأبواب ٨٥، ٨٦، ٨٧ من الكتاب؛ راجع: «الخصائص» ج ٢ ص ٢٧٣ فمابعداها.

[٨٥٣] و الشيم

لم أعر عليه، و انظر: التعليقه الماضيه.

[٨٥٤] الخرم

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٧، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١٠، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٥، «الرامزه» البيت ٤٦ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨٥٥] و القطر

البيت ذكره المعرّى في «الفصول و الغايات»، و روايته:

هَاجَكَ رَبِّعُ دَارِسُ الرَّسْمِ بِاللُّوَى لِأَسْمَاءِ عَفَى آيَهُ الْمَوْرِ وَ الْقَطْرِ

و أورده في «رساله الصاهل و الشاحج» أيضاً؛ و لم أعر عليهما. و انظر: «القسطاس المستقيم» ص ١٠٠.

[٨٥٦] و صواجه

تمامه:

..... فَعَزَمًا فَقَدِمًا أَدْرَكَ السُّؤْلَ طَائِبُهُ

ص: ٢٨٠

راجع: «ديوان أبي تمام» ج ١ ص ٢١٦.

[٨٥٧] استقامه الوزن

راجع: «العمده» ج ١ ص ٢٧٧.

[٨٥٨] حريمها

البيت لعبدالله بن الزبيرى على ما نسبه إليه ابن هشام فى «السيره النبويه»؛ راجع: «الروض الأنف فى شرح السيره النبويه» ج ١ ص ١٦٥.

[٨٥٩] فاذهبوا

البيت لحارثه بن بدر التميمى على ما نسبه إليه ابوالفرج و الصفدى؛ راجع: «الأغانى» ج ٦ ص ١٥٥، «الوافى بالوفيات» ج ١١ ص ٢٦٨.

[٨٦٠] شاهداً على الخرم

إشارةً إلى قوله: «أما قوله: «تناكلوا» فليس فيه أكثر من أن وزنه مفاعلن، وقد كان أصله متفاعلن، إذ البيت من بحر الكامل على ما ينطق به بعض أجزاءه، فيجوز أن يكون المحذوف منه هو الحرف الثانى من السبب الثقيل لا- أوله، و مثله يسمى عندهم بالوقص»؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ١١٤.

[٨٦١] فى الثانى

قال: «... كالخرم، لأنه يلزم فى أول البيت خاصه، فأما النصف الثانى فإن كان البيت مُصرَعاً، كان سييله سبيل أول النصف الأول بالاتفاق...»؛ راجع: «الكافى» _ للخطيب _ ص ١٠٧.

[٨٦٢] لانزرا

راجع: «القسطاس المستقيم» ص ٨٥.

ص: ٢٨١

[٨٦٣] من آخر

لم أعتز عليه.

[٨٦٤] كالصدر

قال: «و حجّته أنّه ليس سبيل النصف الثاني سبيل النصف الأوّل، لأنّ أوّل البيت لا يكون إلاّ ابتداء كلام، و أوّل النصف الثاني قد يكون من بعض كلمه أولها من النصف الأوّل»؛ راجع: «الكافي» _ للخطيب _ ص ١٠٨.

و يلاحظ أنّ الشارح نقل كلام الخطيب من غير تقييدٍ بألفاظه.

[٨٦٥] ...

في هامش النسخة الأولى: «ليس له عجزٌ في النسخه».

[٨٦٦] ثلّم

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٥، «الكافي» _ للخطيب _ ص ١١٠، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٥، «الرامزه» البيت ٤٤ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨٦٧] ثرم

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٥، «الكافي» _ للخطيب _ ص ١١٠، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٥، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨٦٨] خرّم

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٤، «الكافي» _ للخطيب _ ص ١١٠، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٥، «الرامزه» البيت ٤٦ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

ص: ٢٨٢

[٨٦٩] شتر

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٩، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١٢، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٥، «الرامزه» البيت ٤٥ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨٧٠] حرب

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٧، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١٢، «الرامزه» البيت ٤٥ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠.

[٨٧١] قصم

و انظر: «الشافى» ص ٢٤٢، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١١، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٥، «الرامزه» البيت ٢٥ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨٧٢] عصب

و انظر: «الشافى» ص ٢٤٠، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١١، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٢، «الرامزه» البيت ٤٦ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠، «الكافى» _ للفتاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢١.

[٨٧٣] عقص

و انظر: «الشافى» ص ٢٤١، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١١، «الرامزه» البيت ٤٦ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨٧٤] جمم

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٥، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١١، «الرامزه» البيت ٤٦ _

ص: ٢٨٣

«المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨٧٥] كَمُعَظَم

ذكر الفيروز آبادي كلاً من الموفور و الموفّر، و لم يخصّ الثاني بالذكر _ على ما يستفاد من كلام الشارح _ . قال: «و الموفور و الموفّر منه _ كَمُعَظَم _ : ما جاز أن يُخَرَمَ فلم يُخَرَمَ»؛ راجع: «القاموس المحيط» مادّه «وفر» ص ٤٥٨ القائمة ٢.

[٨٧٦] العقد الفريد

هذا الكتاب الذي _ على ما قيل _ سمّاه مصنّفه: «العقد» فأضاف إليه النساخ لفظه «الفريد» يُعدّ من أعظم الجوامع الأدبيّه. و قد قسّمه المؤلّف إلى فنونٍ عديده، و ضمّنه خمساً و عشرين كتاباً انفراداً كلّ منها باسم جوهره من جواهر العقد. و الكتاب تناول موضوعاتٍ مختلفه، كـ: ما يرجع إلى السياسه، و الحروب، و الأمثال، و الموعظ، و المراثي، و كلام الأعراب، و خطبهم، و أنسابهم و غيرها. و هو قد طبع عدّه مرّات، منها طبعه دارالكتب العلميه بتحقيق الدكتور عبدالمجيد الترحيني، و هو تحقيقٌ غير لائقٍ بالكتاب. و لم أعثر على طبعه أخرى منه، و لهذا أرجعت إليها في هذه التعاليق.

[٨٧٧] صاحب العقد الفريد

مضى بعض الكلام في ترجمته؛ راجع: التعليقه ٩١.

[٨٧٨] يسمّى الموفور تاماً

قال: «و ما كان من الأنصاف مستوفياً لدائرته و آخر جزءٍ منه بمنزله الحشو من الآخر فهو التام»؛ راجع: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٤.

[٨٧٩] السالم

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٨، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٣.

ص: ٢٨٤

[٨٨٠] تبعه الدمامينيّ

حيث قال: «و الصحيح اسمٌ لجزء العروض أو الضرب إذا سلم ممّا لا يقع في الحشو، كالقصر و القطع و غيرهما»؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ١٣٢.

[٨٨١] القصر

قال: «الصحيح: ما صحّ من الضروب، و كلّ آخر نصف بيتٍ سلم ممّا يقع في الأعاريض و الضروب ممّا لا يقع في الحشو، كالسلامه من القصر و القطع...»؛ راجع: «الكافي» _ للخطيب _ ص ١٠٩.

[٨٨٢] إلاً فقيه

راجع: «العمده» ج ١ ص ٢٧٦.

[٨٨٣] كمهيار

هو ابوالحسن مهيار بن مرزويه الديلميّ، شاعرٌ كبيرٌ فارسيّ الأصل من أهل بغداد. كان مجوسياً من غلمان الشريف الرضيّ ثمّ أسلم على يده، فحسن إسلامه. له «ديوانٌ» كبيرٌ. مات سنه ٤٢٨ هـ. ق؛ راجع: «الأعلام» ج ٧ ص ٣١٧ القائمه ٢، «تأريخ بغداد» ج ١٣ ص ٢٧٦، «المنتظم» ج ٨ ص ٩٤، «وفيات الأعيان» ج ٥ ص ٣٥٩ الرقم ٧٥٥.

[٨٨٤] مراقبه

و انظر: «الشافي» ص ٢٤٤، «الكافي» _ للخطيب _ ص ١١٢، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٥، «الرامزه» البيت ٣٠ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٩، «العمده» ج ١ ص ٢٩٢.

[٨٨٥] رقيها

البيت ذكره المرزوقيّ في «الأزمنه و الأمكنه» في فصلٍ سمّاه: «في المراقبه و

ص: ٢٨٥

المطالعه»، و المعرّى أيضا فى «رساله الصاهل و الشاحج»؛ و لم أعرّ عليهما.

[٨٨٦] الثريا رقيبها

أشرنا مرارا إلى أنّ هذا الكتاب لم يُطبع بعد، فلم أتمكّن من إرجاع هذا القول إلى مصدره.

[٨٨٧] موت بعلاها

قال الفيروز آبادى: «الرقوب _ كصبور _ : المرأه تراقب موت بعلاها»؛ راجع: «القاموس المحيط» مادّه «رقب» ص ٩٧ القائمه ٢. و من نفس المعنى قول الزمخشري: «و امرأه رقوب: لا يعيش لها ولدٌ فهى ترقب موت ولدها»؛ راجع: «اساس البلاغه» نفس المادّه ص ٢٤٤ القائمه ٢. و كذلك قول الفيومى: «الرقوب ... من الشيوخ و الأرامل: الذى لا يستطيع الكسب و لا كسب له. سمى بذلك لأنه يرتقب معروفاً و صلّه»؛ راجع: «المصباح المنير» نفس المادّه أيضا ص ٣١٩.

[٨٨٨] معاقبه

و انظر: «الشافى» ص ٢٤٤، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١٠، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٥، «الرامزه» البيت ٢٧ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٩، «العمده» ج ١ ص ٢٩١.

[٨٨٩] خبل مفعولات

لم أعرّ على مصدرٍ لقوله حتّى أسنده إليه.

[٨٩٠] برياً

و انظر: «الكافى» _ للخطيب _ ص ١١٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٣.

[٨٩١] الصدر

ص: ٢٨٦

و انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ١١٠، «الرامزه» البيت ٢٨ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٩، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢.

[٨٩٢] العجز

و انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ١١٠، «الرامزه» البيت ٢٨ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٩، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢، «العمده» ج ١ ص ٢٩٢.

[٨٩٣] الطرفان

و انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ١١٠، «الرامزه» البيت ٢٨ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٩، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٢، «العمده» ج ١ ص ٢٩٢.

[٨٩٤] ...

هيهنا بياضٌ في النسختين على ما يقرب من أربعه أسطرٍ. و الظاهر أنّ الشارح غفل عن ذكر الأبيات في نسخته.

[٨٩٥] المكانفه

و انظر: «الرامزه» البيت ٣١ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠.

[٨٩٦] تاماً

و انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ١٠٩، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٤، «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٣، «العمده» ج ٢ ص ١٠٧٦.

[٨٩٧] على ما في «الرامزه»

إشارة إلى قوله:

إِذَا اسْتَكْمَلَ الْأَجْزَاءَ بَيْتٌ كَحَشْوِهِ عَرُوضٌ وَ ضَرْبٌ ثُمَّ أَوْ خُولِفَتْ وَفَا

و هو البيت ١٥ منها؛ راجع: «الرامزه» _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٩.

ص: ٢٨٧

[٨٩٨] بنقص كالتويل

هذا نصّ عباره احمد بن عباد بن شعيب القنّاء؛ راجع: «الكافي» _ المجموع الكامل للمتون _ ص ٥٨٣.

[٨٩٩] سمى الوافي

أشرنا مراراً إلى أنّ هذا الكتاب لم يُطبع بعد، فلم أتمكّن من إرجاع هذا القول إلى مصدره.

[٩٠٠] آخر العجز

حيث قال: «فإذا سقط من أجزاء البحر الموجوده في الدائره جزآن عند الاستعمال، جزءٌ من آخر الصدر و جزءٌ من آخر العجز فذلك هو...»؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ٧٤.

[٩٠١] المنهوك

و انظر: «الشافي» ص ٢٤٤، «الكافي» _ للخطيب _ ص ١١٢، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٤، «الرامزه» البيت ١٧ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٩، «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٣، «مفتاح العلوم» ص ٢٢١، «العمده» ج ١ ص ٣٣٦، ثم ج ٢ ص ١٠٧٦.

[٩٠٢] المشطور

و انظر: «الشافي» ص ٢٣٩، «الكافي» _ للخطيب _ ص ١١٢، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٤، «الرامزه» البيت ١٧ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٩، «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٣، «مفتاح العلوم» ص ٢٢١، «العمده» ج ١ ص ٣٣٦، ثم ج ٢ ص ١٠٧٦.

[٩٠٣] غير مزدوج

ص: ٢٨٨

راجع: «العيون الغامزه» ص ١٨٦؛ وفيه: «... هذا النوع أنه جاء غير مزدوج».

[٩٠٤] أساء سمعاً فأساء إجابته

كذا في النسختين، و المروى من المثل: «... جابه». قال ابن عبدربه: «قالوا: أساء سمعاً فأساء جابه. هكذا تحكى هذه الكلمه «جابه» بغير ألف. و ذلك أنه اسم موضوع، يقال: أجابني فلان جابه حسنه، فإذا أرادوا المصدر قالوا: إجابته بالألف»؛ راجع: «العقد الفريد» ج ٣ ص ١٩؛ و راجع أيضا: «مجمع الأمثال» ج ١ ص ٣٣٠ القائمه ١ الرقم ١٧٧٣، و انظر: «معجم الأدباء» ج ١٨ ص ١٧١ في ترجمه محمّد بن الحسن بن المظفر الحاتمي.

[٩٠٥] بيت و أثلاث

كما حكاه عنه ابن رشيقي؛ راجع: «العمده» ج ١ ص ٣٤٦. و القول ذكره أبوالعلاء في «الفصول و الغايات» و في «رساله الصاهل و الشاحج» من غير اسناده إلى الخليل، و لم أعثر عليهما.

[٩٠٦] و أثلاث

راجع: «القاموس المحيط» مادّه «رجز» ص ٤٧٤ القائمه ٢؛ وفيه: «أنصاف أبيات» بدل: «... بيت».

[٩٠٧] ذخائر المجتهدين

مضى بعض الكلام حول هذا الكتاب؛ راجع: التعليقه ٩٨.

[٩٠٨] بالأخبار

أصله _ كما سيأتي _ :

..... وَ يَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدِ

البيت من معلقه طرفه الشهيره؛ راجع: «ديوانه» ص ٤١، «جمهره أشعار العرب»

ص: ٢٨٩

ص ١٦٠. وانظر: «الكافي» _ المجموع الكامل للمتون _ ص ٥٧٦، «الكافي» ص ١٨، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٢٥، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٣، «الاقناع» ص ٥، «المعيار» ص ٣٠، «القسطاس المستقيم» ص ٩٦.

[٩٠٩] كفروا

راجع: «العمده» ج ١ ص ٣٤٦.

[٩١٠] لجزئه شعراً

راجع: نفس المصدر المذكور في التعليقه السالفه.

[٩١١] طَيْفٌ أَلَم

مضت الإشاره إلى هذا البيت؛ راجع: التعليقه ٨١.

[٩١٢] المصمت

و انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ١٦، «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٣.

[٩١٣] ذِيالِرْمَه

هو ابو الحارث غيلان بن عقبه بن نهيس العدوى ذوالرّمّه، شاعرٌ من فحول الطبقة الثانيه فى عصره، حتّى يقال: إنّ الشعر ختم به. كان شديد القصر دميماً. يذهب فى شعره مذهب الجاهليّين. و كان مقيماً بالبدايه يحضر إلى اليمامه و البصره كثيراً، وُلد سنه ٧٧ هـ. ق. و مات سنه ١١٧ هـ. ق. باصبهان. راجع: «الأعلام» ج ٥ ص ١٢٤ القائمه ٢، «وفيات الأعيان» ج ٤ ص ١١ الرقم ٥٢٣.

[٩١٤] مسجومٌ

راجع: «ديوان ذيالرّمّه» ج ١ ص ٣٧١. و البيت مطلع قصيده له، و هو من شواهد

ص: ٢٩٠

ابن رشيقي و الخطيب؛ راجع: «العمده» ج ١ ص ٣٣١، «الكافي» ص ١٦.

[٩١٥] مقفا

و انظر: «الشافى» ص ٢٤٤، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١٦، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٣، «العمده»
ج ١ ص ٣٢٥.

[٩١٦] مُصْرَع

و انظر: «الشافى» ص ٢٣٤، «الكافى» _ للخطيب _ ص ١٥، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٤، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل
للمتون» _ ص ٥٨٣، «العمده» ج ١ ص ٣٢٥.

[٩١٧] أزمان

البيت لامرىء القيس، و بعده:

أَتَتْ حَجِيجَ بَعْدَى عَلِيهَا فَأَصْبَحَتْ كَخَطِّ زَبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رُهْبَانٍ

راجع: «ديوانه» ص ٨٩. و انظر: «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٣، «العمده» ج ١ ص ٣٢٥.

[٩١٨] عسيب

بعده:

أَجَارَتْنَا إِنَّا مُقِيمَانِ هَيْهَنَا وَ كُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ

و هما من شواهد ابن عباد القنّاء؛ راجع: «الكافى» _ المجموع الكامل للمتون _ ص ٥٨٣.

[٩١٩] الثّواء

صدر معلقه الحارث بن حلّزه الشهيره؛ راجع: «طبقات ابن سلام» ج ١ ص ١٥١، «الشعر و الشعراء» ج ١ ص ١٩٧.

ص: ٢٩١

قال ابن رشيقي: «و سبب التصريح ... و لذلك وقع في أول الشعر. و ربما صرّح الشاعر في غير الابتداء، و ذلك إذا خرج من قصّيه إلى قصّيه أو من وصف شيء إلى وصف شيء آخر، فيأتي حينئذٍ بالتصريح اخباراً بذلك و تنبيهاً عليه»؛ راجع: «العمده» ج ١ ص ٣٢٦.

[٩٢١] حكم

مضى بعض الكلام فيما يرجع إلى هذا البيت؛ راجع: التعليقه ٦٣.

[٩٢٢] سحاب

أشرنا إلى مصدر البيت فيما سلف؛ راجع: التعليقه ٦٤.

[٩٢٣] التجميع

و انظر: «العمده» ج ١ ص ٣٢٥.

[٩٢٤] فيهما معاً

أشرنا مراراً إلى أنّ هذا الكتاب لم يُطبع بعد، فلم أتمكّن من إرجاع هذا القول إلى مصدره.

[٩٢٥] الاعتماد

و انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ١٠٨، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٤، «الرامزه» البيت ٤٠ _ «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٩٠، «الكافي» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٣، «العمده» ج ١ ص ٢٨٣.

[٩٢٦] بليّب

البيت لأبيالأسود الدؤلي؛ راجع: «ديوانه» ص ٣٣. و انظر: «الكافي» _ للخطيب _

ص ٢٣، «العمده» ج ١ ص ٥٧٣، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٢٥، «الإرشاد الشافى» ص ٦٤، «الاقناع» ص ٩، «القسطاس المستقيم» ص ٩٨، «المعيار» ص ٣٠، «رساله الغفران» ص ١٤٠.

[٩٢٧] بعده فعل أفل

لم أعر على هذا القول المنقول منه فى آثار العروضيين.

[٩٢٨] قبلها عنده

لم أعر على هذا القول أيضا.

[٩٢٩] فى غيره

لم أعر عليه أيضا.

[٩٣٠] آخر كلامه

راجع: «مفتاح العلوم» ص ٢١٩.

[٩٣١] ظرف

قد مضت الإشارة إلى مأخذ البيت؛ راجع: التعليقه ٦٣.

[٩٣٢] لَفَلَجَ

قال الفيروزآبادى: «الْفَلَجُ: الظفر، و: الفوز»؛ راجع: «القاموس المحيط» مادّه «فلج» ص ١٩٧ القائمه ٢. و كذلك عن ابن منظور؛ راجع: «لسان العرب» ج ٢ ص ٣٤٧ القائمه ١. و فى «العين»: «الْفُلُجُ: الظفر بمن تخاصمه»؛ راجع: «ترتيب كتاب العين» نفس المادّه ج ٣ ص ١٤١٣ القائمه ١.

[٩٣٣] الضراغم

ص: ٢٩٣

لم أعره عليه.

[٩٣٤] ولا عرضي

البيت لطرفه بن عبد، و هو مطلع قصيده له خاطب بها عمرو بن هند؛ راجع: «ديوانه» ص ٦٦. و انظر: «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «الكافي» _ للخطيب _ ص ١٧، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٣، «الفصول و الغايات» ص ٩٥، «الاقناع» ص ٥، «القسطاس المستقيم» ص ٢٩، «المعيار» ص ٢٩، «أمالى المرتضى» ص ١٨٥.

[٩٣٥] لم تزود

سبق بعض الكلام حول هذا البيت؛ راجع: التعليقه ٢٨٧.

[٩٣٦] بليب

أشرنا إلى هذا البيت آنفاً؛ راجع: التعليقه ٣٠٥.

[٩٣٧] الرؤسا

البيت ليزيد بن الخدّاق الشّني؛ راجع: «الأصمعيّات» ص ٢٩٨، و رواه ابن عبد ربّه عن الخليل؛ راجع: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٧٤. و انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ١٨، «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ٥٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٣، «لسان العرب» مادّه «قوم» ج ١٢ ص ٤٩٩ القائمه ١، «بغية المستفيد» ص ٤٨، «الإرشاد الشافى» ص ٦٤، «الاقناع» ص ٦، «القسطاس المستقيم» ص ٩٦، «المعيار» ص ٣٢

[٩٣٨] منكرًا

لم أعره على هذه الروايه من البيت.

[٩٣٩] عند المفيض

راجع: «ديوان» امرىء القيس ص ٧٢.

ص: ٢٩٤

[٩٤٠] لزومه

لم أعر عليه.

[٩٤١] بسكون اللام

راجع: «مفتاح العلوم» ص ٢٢٣.

[٩٤٢] غَرَّان

البيتان لامرىء القيس من قصيده له فى مديح بنيعوف؛ راجع: «ديوانه» ص ٨٣. و انظر: «الكافى» _ للخطيب _ ص ١٩، «العمده» ج ١ ص ٢٩٠، «القسطاس المستقيم» ص ٩٩.

[٩٤٣] إقعاداً

أشار الدمامينى إلى قوله هذا من غير تصريح منه باسمه؛ قال: «ما قدّمناه من أنّ للطويل عروضاً واحدهً و ثلاثه أضرب هو المشهور، و استدرك بعضهم له عروضاً ثانيةً محذوفه لها ضربان...»؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ١٤٥.

[٩٤٤] لغرامه

لم أعر عليه.

[٩٤٥] قد فعل

البيت للنابغه الذبيانيّ؛ راجع: «ديوانه» ص ١٣٠، و انظر: «الخصائص» ج ١ ص ٣٠٢، «الكافى» _ للخطيب _ ص ٢٠، «القسطاس المستقيم» ص ٩٨، «المعيار» ص ٣٢.

[٩٤٦] أبوسعده

ص: ٢٩٥

البيت منسوبٌ إلى امرىء القيس و لم أجده في «ديوانه» و لا في «شرح السكّري» عليه؛ و راجع: «لسان العرب» مادّه «مطر» ج ٥ ص ١٨٠ القائمه ١. و انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ٢١، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٣، «الافناع» ص ٨، «القسطاس المستقيم» ص ٩٩.

[٩٤٧] الطويل

راجع: «ديوان» أبيالمجد ص ١١٧، و فيه: «...فضلٌ و طول، ... دخول الكفّ».

[٩٤٨] الضرورات

أشرنا مراراً إلى أنّ هذا الكتاب لم يُطبع بعدُ، فلم أتمكّن من إرجاع هذا القول إلى مصدره.

[٩٤٩] أحوصا

لم أعر عليه.

[٩٥٠] كلّ قسمٍ

راجع: «العمده» ج ٢ ص ١٠٧٢؛ و فيه: «... كلّ قسيم».

[٩٥١] فلان

البيت ذكره ابن عبدربه و نسبه إلى مسلم بن الوليد؛ راجع: «العقد الفريد» ج ٢ ص ٣٥٣. و روايته: «... و صائئ عريض عن فلان و عن فلان».

[٩٥٢] صريع الغواني

هو أبو الوليد مسلم بن الوليد الأنصاري المعروف بصريع الغواني. من أهل الكوفه. شاعرٌ غزليٌّ، و هو أوّل من أكثر من البديع في شعره. نزل بغداد فاتّصل بالرشيد العباسي و مدحه و مدح غيره من الأعلام. مات سنة ٢٠٣ هـ. ق. في جرجان، و قبره بها؛ راجع:

ص: ٢٩٦

«الأعلام» ج ٧ ص ٢٢٣، «النجوم الزاهرة» ج ٢ ص ١٨٦.

[٩٥٣] أقاسيه به

لم أعر عليه.

[٩٥٤] السهر

البيتان ذكرهما الدماميني ونسبهما لابن زيدان؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ١٥٠، و البيت الثاني ذكره المعري في «رساله الصاهل و الشاحج» من غير اسناده إلى أحد، و لم أعر عليها.

[٩٥٥] الفرار

البيت لمهلهل بن ربيعه على ما نسبه إليه ابو الفرج و سيويه؛ راجع: «الأغاني» ج ١٧ ص ٢١٠، «الكتاب» ج ٢ ص ٢١٥. و انظر: «الكافي» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٦، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٢٤، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٤، «الاقناع» ص ١١، «القسطاس المستقيم» ص ١٠٤، «المعيار» ص ٣٣، «العيون الغامزه» ص ١٥١.

[٩٥٦] المنام

راجع: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٩٣.

[٩٥٧] غائباً

انظر: «الكافي» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٧، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٢٥، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٤، «الاقناع» ص ٢٤، «القسطاس المستقيم» ص ١٠٦، «المعيار» ص ٣٣، «العيون الغامزه» ص ١٥٢ «بغية المستفيد» ص ٥٠.

[٩٥٨] دهقان

راجع: «لسان العرب» مادّه «بتر» ج ٤ ص ٣٨ القائمة ١؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ٦

ص: ٢٩٧

ص ٢٩٣، «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٧، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٢٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٤، «الاقناع» ص ١٣، «القسطاس المستقيم» ص ١٠٦، «المعيار» ص ٣٤، «العيون الغامزه» ص ١٥٢.

[٩٥٩] جعلته

كذا في النسختين، و الأنسب: الذي جعلته.

[٩٦٠] لكفاني

لم أعر على قوله هذا.

[٩٦١] ترمي

البيت لعمر بن أبي ربيعة؛ راجع: «ديوانه» ص ٣٦٣.

[٩٦٢] قدّمه

البيت لطفه بن العبد؛ راجع: «ديوانه» ص ٨٦، «لسان العرب» مادّه «هدى» ج ١٥ ص ٣٥٧ القائمه ١، «مجالس ثعلب» ج ١ ص ١٩٧؛ و انظر: «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٧، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٢٧، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٤، «الاقناع» ص ١٣، «القسطاس المستقيم» ص ١٠٧، «المعيار» ص ٣٤، «العيون الغامزه» ص ١٥٢.

[٩٦٣] الغارا

البيت لعدى بن زيد؛ راجع: «ديوانه» ص ١٠٠، «لسان العرب» ج ٥ ص ٣٥ القائمه ٢، «سمط اللاكىء» ج ١ ص ٢٢١؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٩٤ «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٧، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٢٧، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٤، «الاقناع» ص ١٤، «القسطاس المستقيم» ص ١٠٧، «المعيار» ص ٣٤، «العيون الغامزه» ص ١٥٢.

ص: ٢٩٨

[٩٦٤] الغارا

لم أعر على هذه الروايه من البيت.

[٩٦٥] عدى بن زيد

هو عدى بن زيد بن حماد التميمي، شاعرٌ من الجاهليين. كان يحسن العربيّه و الفارسيّه، و هو أوّل من كتب بالعربيّه في ديوان كسرى، اتّخذّه في خاصّيته و جعله ترجماناً بينه و بين العرب. تزوّج هنداً بنت النعمان ابن المنذر ثمّ قتله نعمان في سجنه بالحيره نحو سنه ٣٥ قبل الهجره. له «ديوان». راجع: «الأعلام» ج ٤ ص ٢٢٠ القائمه ٣، «النجوم الزاهره» ج ١ ص ٢٤٩.

[٩٦٦] حارا

أشرنا إلى مصدره آنفاً؛ راجع: التعليقه ٣٤٢.

[٩٦٧] سدى

انظر: «المعيار» ص ٢٦، «القسطاس المستقيم» ص ١١٠.

[٩٦٨] أصلٌ بمحتملٍ

انظر: «القسطاس المستقيم» ص ١١١.

[٩٦٩] أمّ تأبط شرا

هى أميمه، شاعره جاهليّه من بنيالقين، بطنٌ من فهم. من شواعر العرب، نظمها منسجّم و أغلبه فى ولدها تأبط شرا. لم يُعلم تأريخ ولادتها و لا تأريخ وفاتها.

[٩٧٠] فهلك

البيت ذكره ابن عبدربه و نسبه إلى أخى أعرابيّ لدعته أفعى فمات؛ راجع: «العقد

ص: ٢٩٩

الفريد» ج ٣ ص ١٤٣، و انظر: «القسطاس المستقيم» ص ١١١. و البيت منسوبٌ إلى الشُّلْكَة أمّ الشُّلَيْكِ أيضًا.

[٩٧١] بعقل

انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ٢٩، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٤، «الاقناع» ص ١٤، «القسطاس المستقيم» ص ١٠٨، «المعيار» ص ٣٤، «العيون الغامزه» ص ١٥٣، «بغية المستفيد» ص ٨٨.

[٩٧٢] استقاموا

انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ٢٩، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٤، «الاقناع» ص ١١، «القسطاس المستقيم» ص ١٠٩، «المعيار» ص ٣٥، «العيون الغامزه» ص ١٥٣، «بغية المستفيد» ص ٨٨.

[٩٧٣] الرباب

انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ٢٩، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٤، «الاقناع» ص ١٥، «القسطاس المستقيم» ص ١٠٩، «المعيار» ص ٣٥، «العيون الغامزه» ص ١٥٣، «بغية المستفيد» ص ٨٨.

[٩٧٤] من تلاق

انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٢٦ «الكافي» _ للخطيب _ ص ٣٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٤، «الاقناع» ص ١٥، «العيون الغامزه» ص ١٥١.

[٩٧٥] على نقل الدماميني

حيث قال: «و أمّا ضربها المقصور فمنع الخليل دخول الخين فيه، و أجازته الأـخفش. و علّه المنع قلّه مجيء هذا الضرب في كلامهم»؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ١٥٣.

ص: ٣٠٠

[٩٧٦] يأتي

لم أعر عليه.

[٩٧٧] احمد العروضي

هو ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد العروضي، معلّم أولاد الراضى بالله. كان أوحّد الزمان فى علم العروض. لقي ثعلباً و أخذ عنه و قد بالغ أبوعلّى الفارسى فى الثناء عليه. له كتابٌ كبيرٌ فى العروض و القوافى. مات سنة ٣٤٢ هـ. ق؛ راجع: «الوافى بالوفيات» ج ٧ ص ٣٢٨ الرقم ٣٣٢١، «تأريخ بغداد» ج ٥ ص ١٤٠، «معجم الأدباء» ج ٤ ص ٢٣٣ الرقم ٤٧.

[٩٧٨] نزار

لم أعر عليه.

[٩٧٩] لا ملك

البيت لزهير بن أبيسلمى؛ راجع: «شرح ديوانه» ص ١٨٠، و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٩٦ «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٧، «الكافى» _ للخطيب _ ص ٣١، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٥، «الاقناع» ص ١٦، «القسطاس المستقيم» ص ١١٥، «المعيار» ص ٣٧، «العيون الغامزة» ص ١٥٦ «الإرشاد الشافى» ص ٦٩.

[٩٨٠] سرحوب

البيت لامرىء القيس؛ راجع: «ديوانه» ص ٢٢٥. و انظر: «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٧، «الكافى» _ للخطيب _ ص ٣٢، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٥.

[٩٨١] كالورد

راجع: «ديوان» أبنواس ص ٢٧؛ و روايته: «لَا تَبْكُ لَيْلَى وَلَا تَطْرَبُ إِلَى هِنْدٍ».

ص: ٣٠١

راجع: «يتيمه الدهر» ج ٢ ص ٨٦؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٩٦ انظر: «مفتاح العلوم» ص ٢٢٦، «القسطاس المستقيم» ص ١٥١، «العيون الغامزه» ص ١٥٩.

البيت أورده ابن منظور نقلاً عن الأزهريّ منسوباً إلى اسود بن يعفر؛ راجع: «لسان العرب» ج ٨ ص ٧٨ القائمه ١، و هو منسوبٌ إلى المرقش الأ-كبر أيضاً. و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٩٢ «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٧، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٣٣، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٥، «الاقناع» ص ١٧، «القسطاس المستقيم» ص ١١٩، «المعيار» ص ٣٨، «العيون الغامزه» ص ١٥٧.

انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٢٨ «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٧، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٣٣، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٥، «الاقناع» ص ١٨، «القسطاس المستقيم» ص ١١٩، «المعيار» ص ٣٨، «العيون الغامزه» ص ١٥٧، «الإرشاد الشافى» ص ٧٢.

راجع: «لسان العرب» مادّه «خلع» ج ٨ ص ٧٨ القائمه ١؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٢٨، «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٧، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٣٤، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٥، «الاقناع» ص ١٨، «القسطاس المستقيم» ص ١٢٠، «المعيار» ص ٣٨، «العيون الغامزه» ص ١٥٧.

راجع: «العيون الغامزه» ص ١٥٨. و بين المطبوع من كلامه و المنقول منه فى الكتاب

اختلافاتٌ؛ ونَصّه: «و يظهر لى أنّ الخبن فى السباعى إنّما هو حسنٌ فى أوّل الصدر و أوّل العجز، فليعتبره ذوالطبع السليم».

[٩٨٧] دُولَا

انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٢٧، «الكافى» _ للخطيب _ ص ٣٥، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٥، «الاقناع» ص ١٩، «القسطاس المستقيم» ص ١١٧، «المعيار» ص ٣٩، «العيون الغامزه» ص ١٥٨.

[٩٨٨] زُمَر

انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٢٧، «الكافى» _ للخطيب _ ص ٣٥، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٥، «الاقناع» ص ١٩، «القسطاس المستقيم» ص ١١٧، «المعيار» ص ٣٩، «العيون الغامزه» ص ١٥٨.

[٩٨٩] عُنُقَه

انظر: «الكافى» _ للخطيب _ ص ٣٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٥، «الاقناع» ص ٢٠، «القسطاس المستقيم» ص ١١٨، «المعيار» ص ٣٩، «العيون الغامزه» ص ١٥٨.

[٩٩٠] شارح القسطاس

هو عزّالدين أو تاج الدين عبدالوهاب بن إبراهيم الحرجى الزنجانى؛ و الشرح سمّاه: «تصحیح المقياس فى تفسير القسطاس»، و لم يُطبع بعد؛ راجع: «كشف الظنون» ج ٢ القائمه ١٣٢٦.

[٩٩١] السراع

راجع: «العيون الغامزه» ص ١٦١.

[٩٩٢] يستعمله

ص: ٣٠٣

راجع: نفس المصدر.

[٩٩٣] بعضهم

هو ابوالحكم، على ما نصّ به الدماميني؛ راجع: نفس المصدر أيضا.

[٩٩٤] تُغَار

البيت لعلّي بن الجهم، على ما نسبه إليه ابن عبدربه؛ راجع: «العقد الفريد» ج ١ ص ٢٧٢، و ذكره ابن ظافر الأزدي في «بدائع البدائ» أيضا، و لم أعثر عليه؛ و انظر: «العيون الغامزه» ص ١٦١.

[٩٩٥] خفيف

قال: «لعله نظر إليه باعتبار ما صار إليه، و لاشكّ أنّ آخره بحسب الصورة هيئته سبب خفيف، فأطلق القبض لذلك»؛ راجع: نفس المصدر ص ١٦١.

[٩٩٦] عنهم

تمامه:

..... وَ لَيْسَ سِوَاءَ عَالِمٍ وَ جَهْلٍ

و البيت للسموع بن عادياء، ذكره البغدادي في «الخرانه» في الشاهد الثامن و الخمسين بعد الثمانمائه؛ راجع: «خرانه الأدب» ج ٦ ص ٣١٣، و انظر: «العيون الغامزه» ص ١٦١.

[٩٩٧] غير ذلك

راجع: «العيون الغامزه» ص ١٦١.

[٩٩٨] غايه الإسهاب

راجع: نفس المصدر ص ١٦١، ثم ١٦٤.

ص: ٣٠٤

راجع: نفس المصدر أيضا ص ١٦٠.

البيت لسلمى بن ربيعه بن زبّان، و هو _ كما يقول المصنّف _ مذكورٌ في «ديوان الحماسه»؛ راجع: المصدر ص ٢٠٨ القطعه ٤١٢، و انظر: «العيون الغامزه» ص ١٦٠، «المعيار» ص ٤٠.

هو كتاب الحماسه المذى جمعه أبو تمام و أودع فيه ما اختاره من أشعار من تقدّم عليه من شعراء العرب. و رتب كتابه هذا على أبوابٍ عشره. و أوّل الأبواب و أهمّها باب الحماسه، فغلب الاسم على الكتاب حتّى يدعى «كتاب الحماسه». و عليه شروخٌ، منها شرح ابن جنّى النحوى، و شرح المرزوقى، و شرح الخطيب التبريزى. و اقتفى بعض الأدباء أثر أبي تمام فى هذا الأمر، فكتب ابن الشجرى «حماسته»، و البياسى «الحماسه المغريّه»، و ابن الفرج البصرى «الحماسه البصريّه»، و الحسن بن أحمد «حماسه الظرفاء». و الكتاب طبع عدّه مرّات، منها طبعه الدكتور عبدالمنعم أحمد صالح، و منها طبعه أحمد حسن بسج. و لاتخلو كلتا الطبعتين عن نقصٍ و اهمالٍ.

البيت لسلمى بن ربيعه؛ راجع: «كتاب الحماسه» ص ٢٠٨ القطعه ٤١٢.

قال الشنترينى الأندلسى: «و مثله قول أخى علقمه بن عبده:

إِنَّ أَخِي خَالِدًا لَيْسَ أَخًا وَاحِدًا

و اللَّهُ مَا خَالِدٌ بِالنَّقِصِ الْفَاسِدِ

راجع: «المعيار» ص ٤٠؛ و انظر أيضاً: «العيون الغامزة» ص ١٦٠.

[١٠٠٤] المواليا

مضى بعض الكلام حول هذا القسم من الشعر؛ راجع: التعليقه ٦٨.

[١٠٠٥] صفيالدين الحلّي

أشرنا إلى ترجمته بالاختصار، راجع: التعليقه ١٤٥.

[١٠٠٦] العاطل الحالى و المرخص الغالى

كذا فى النسختين، و الصحيح: «العاطل و الحالى و المرخص الغالى». شرح فيه الحلّي قواعد الأشعار العامّيّه من «الزجل» و «المواليا» و «الكان كان» و «القوما». و الكتاب صحّحه ولهام هونر باخ و نشره عام ١٩٥٥ م. باشراف مجمع العلوم و الآداب، لجنه الاستشراق. و لم أعر عليه.

[١٠٠٧] الغراب

لم أعر عليه. و من أمثال العرب: «ما كلّ بيضاء شحمه و لا كلّ سوداء تمره»؛ راجع: «مجمع الأمثال» ج ٢ ص ٨١ القائمه ٢ الرقم ٣٨٦٨.

[١٠٠٨] الغدر

لم أعر عليه.

[١٠٠٩] الأسود بن يعفر

هو ابونھشل و ابوالجراح الأسود بن يعفر النهشليّ الدارميّ التميميّ، شاعرٌ جاهليّ من سادات تميم، كان عراقياً و نادم النعمان بن المنذر. له «ديوانٌ» جمعه بعض المعاصرين، و أشهر شعره دليته التي مطلعها:

نامَ الخلّيّ و ما أحسّ رقاديّ و الهَمّ محتضّرٌ لدّيّ و ساديّ

ص: ٣٠٦

مات نحو سنه ٢٢ قبل الهجره؛ راجع: «الأعلام» ج ١ ص ٣٣٠ القائمه ٣، «طبقات الشعراء» _ لابن سلام _ ص ٣٢.

[١٠١٠] صميم

البيت ذكره قدامه بن جعفر و نسبه _ كما فى المتن _ إلى الأسود؛ راجع: «نقد الشعر» ص ٦٨.

[١٠١١] عبيد بن الأبرص

هو ابوزياد عبيد بن الأبرص بن عوف الأسديّ المضربى، شاعرٌ من دهاه الجاهليّيه و حكمائها، و من أصحاب المجهرات. عاصر امرأ القيس و عمّر طويلاً حتّى قتله النعمان بن المنذر نحو سنه ٢٥ قبل الهجره؛ راجع: «الأعلام» ج ٤ ص ١٨٨ القائمه ٣، «جمهره أشعار العرب» ص ١٧٣، «الأغانى» ج ٢٢ ص ٨٥، «رغبه الآمل» ج ٢ ص ٦٢.

[١٠١٢] ملحوب

المصرع _ كما قاله المصنّف _ لعبيد بن الأبرص؛ و لم أعثر ديوانه.

[١٠١٣] الدنيا

راجع: «مفتاح العلوم» ص ٢٢٥.

[١٠١٤] العصىّ

البيت لامرىء القيس؛ راجع: «ديوانه» ص ٢٢؛ و روايته: «الآ- إلّا- تَكُنْ إِبِلٌ فَمِعْرَى...». و انظر: «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٧، «الكافى» _ للخطيب _ ص ٤٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٦.

[١٠١٥] خَلِقُ

انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٢٩، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _

ص: ٣٠٧

ص ٥٧٨، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٣٤١، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٦، «الاقناع» ص ٢٤، «القسطاس المستقيم» ص ١٣٤، «العيون الغامزه» ص ١٦٥.

[١٠١٦] تعصيني

انظر: «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٨، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٤١، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٦، «الاقناع» ص ٢٤، «العيون الغامزه» ص ١٦٥، «الارشاد الشافي» ص ٢٤.

[١٠١٧] [و]

اللفظه لم توجد في النسختين، و أضفناها لمكان احتياج السياق إليها.

[١٠١٨] ذكرى

انظر: «مفتاح العلوم» ص ٢٢٦؛ و روايته: «عبده أنت ...».

[١٠١٩] كما قال الدماميني

راجع: «العيون الغامزه» ص ١٦٥.

[١٠٢٠] الولاء

راجع: «القسطاس المستقيم» ص ١٢٩؛ و روايته: «فضلت عن الرجال بخصلتين ...».

[١٠٢١] على الصفاقسي

لتفصيل قول أبيالحكم ثم اعتراض الصفاقسي عليه و اعتراض الدماميني على الصفاقسي راجع: «العيون الغامزه» ص ١٦٣.

[١٠٢٢] من الكتاب

ص: ٣٠٨

راجع: نفس المصدر ص ١٦٤.

[١٠٢٣] ممّا

فى النسختين: «ما»؛ و ما أثبتناه فى المتن هو الأنسب.

[١٠٢٤] تستطيع

البيت لعمر بن معد يكرب؛ راجع: «الأصمعيّات ص ١٧٥»، و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٢٩٩، «الكافى» _ للخطيب _ ص ٤٣، «الاقناع» ص ٢٥، «القسطاس المستقيم» ص ١٣٠، «المعيار» ص ٤٣، «العيون الغامزه» ص ١٦٥.

[١٠٢٥] لم يعد إليه

راجع: «وفيات الأعيان» ج ٢ ص ٢٤٧. و الحكاياه ذكرها اليافعى فى «مرآه الجنان» فى وقائع سنه سبعين و مائه؛ و لم أعره عليه.

[١٠٢٦] سهولته

راجع: «العيون الغامزه» ص ١٦٥.

[١٠٢٧] سطور

راجع: «لسان العرب» مادّه «عقل» ج ١١ ص ٤٦٠؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٢٩، «الكافى» _ للخطيب _ ص ٤٣، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٦، «الاقناع» ص ٢٥، «القسطاس المستقيم» ص ١٣١، «المعيار» ص ٤٣.

[١٠٢٨] قفار

انظر: «الكافى» _ للخطيب _ ص ٤٣، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٦، «الاقناع» ص ٢٥، «القسطاس المستقيم» ص ١٣٠، «المعيار» ص ٤٣، «العيون الغامزه» ص ١٥٢ «بغيه المستفيد» ٥٠.

ص: ٣٠٩

[١٠٢٩] لا تسيروا

لم أعرث عليه.

[١٠٣٠] المتنفّر

لم أعرث على البيت، و لم أتمكّن من تصحيحه. و هو لا يخلو عن شيء.

[١٠٣١] إخوان

راجع: «العيون الغامزه» ص ١٦٨. و للفند الزماني:

كَفَفْنَا عَنْ بِنْدِهِلٍ وَ قَلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانُ

[١٠٣٢] ذيمهد

البيت ذكره الصفديّ في «أعيان العصر» في ترجمه صلاح الدين القواس؛ و لم أعرث عليه.

[١٠٣٣] أخذ مضمير

راجع: «مفتاح العلوم» ص ٢٢٨.

[١٠٣٤] حسان بن ثابت

هو ابوالوليد حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاريّ، صحابيّ شاعرٌ من المخضرمين. عاش ستين سنه في الجاهليّه و مثلها في الإسلام. عمى قبل وفاته. له «ديوان»، و للزبير بن بكار «كتاب أخبار حسان». مات سنه ٥٤ هـ. ق؛ راجع: «الأعلام» ج ٢ ص ١٧٥ القائمه ٣، «شذرات الذهب» ج ١ ص ١٠٦.

[١٠٣٥] الخدّ

راجع: «ديوان» حسان بن ثابت الأنصاريّ ص ٨٧؛ و البيت الأول فيه:

ص: ٣١٠

لِمَنِ الصَّبِيُّ بِجَانِبِ البَطْحَا فِي التُّرْبِ مُلْقَى غَيْرِ ذِي مَهْدٍ

[١٠٣٦] لا شريك له

لم أعر عليه.

[١٠٣٧] ...

كذا في النسختين، فالمصرع مبتورٌ فيهما.

[١٠٣٨] الأولى

هيهنا بياضٌ في النسختين ما يقرب من أربعة أسطر.

[١٠٣٩] تكزّمي

البيت من معلقه عنتره الشهيره؛ راجع: «ديوان» عنتره ص ٢٤، «جمهره أشعار العرب» ص ١٦٦؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٠، «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٨، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٤٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٧، «الاقناع» ص ٢٨، «القسطاس المستقيم» ص ١٣٧، «المعيار» ص ٤٦.

[١٠٤٠] خبالا

البيت للأخطل؛ راجع: «ديوانه» ص ٢٤٧، و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٠، «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٨، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٤٧، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٧، «الاقناع» ص ٢٨، «القسطاس المستقيم» ص ١٣٨، «المعيار» ص ٤٦، «العيون الغامزه» ص ١٧١، «الإرشاد الشافي» ص ٧٨.

[١٠٤١] معدّ

البيت _ كما يقوله المصنّف _ لامرئ القيس؛ راجع: ديوانه ص ٢٠٧.

ص: ٣١١

[١٠٤٢] القطر

و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٠، «الكافي» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٨، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٤٧، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٧، «الاقناع» ص ٢٩، «القسطاس المستقيم» ص ١٣٩، «العيون الغامزه» ص ١٧١، «المعيار» ص ٤٦.

[١٠٤٣] ترب

و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٠، «الكافي» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٨، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٤٨، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٧، «الاقناع» ص ٢٩، «القسطاس المستقيم» ص ١٤٠، «العيون الغامزه» ص ١٧١، «المعيار» ص ٤٧، «الإرشاد الشافي» ص ٧٩.

[١٠٤٤] الذعر

البيت لزهير بن أبيسلمى؛ راجع: «شرح» ديوانه ص ٨٩، «لسان العرب» مادّه «نزل» ج ١١ ص ٦٥٧ القائمه ٢؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣١، «الكافي» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٨، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٤٨، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٧، «الاقناع» ص ٣٠، «القسطاس المستقيم» ص ١٤١، «العيون الغامزه» ص ١٧١، «المعيار» ص ٤٧.

[١٠٤٥] آخر

البيت للخطيب؛ راجع: «ديوانه» ص ، و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣١، «الكافي» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٨، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٤٩، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٧، «الاقناع» ص ٣٠، «العيون الغامزه» ص ١٧٢، «المعيار» ص ٤٧، «الإرشاد الشافي» ص ٨٠.

[١٠٤٦] الرياح

ص: ٣١٢

و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣١، «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٨، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٤٩، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٧، «الاقناع» ص ٣١، «القسطاس المستقيم» ص ١٤٧، «العيون الغامزه» ص ١٧٢، «المعيار» ص ٤٧.

[١٠٤٧] تجمل

و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣١، «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٨، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٥٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٧، «الاقناع» ص ٣١، «القسطاس المستقيم» ص ١٤٧، «العيون الغامزه» ص ١٧٢، «المعيار» ص ٤٧، «الإرشاد الشافي» ص ٨١.

[١٠٤٨] الحسنات

البيت نسبه الثعالّي إلى ابن عبدربه؛ راجع: «يتيمه الدهر» ج ٢ ص ٨٨، و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٢، «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٨، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٥٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٧، «الاقناع» ص ٣٢، «القسطاس المستقيم» ص ١٤٨، «العيون الغامزه» ص ١٧٢، «المعيار» ص ٤٨، «الإرشاد الشافي» ص ٨١.

[١٠٤٩] الديم

لم أعر عليه.

[١٠٥٠] نار

راجع: «القسطاس المستقيم» ص ١٤٢.

[١٠٥١] غاره

راجع: نفس المصدر ص ١٤٣.

ص: ٣١٣

[١٠٥٢] بالمنصل

من قصيده لعنتره بن شداد؛ راجع: «ديوانه» ص ٢٤٨، «لسان العرب» مادّه «ضمّر» ج ٤ ص ٤٩٢؛ و انظر: «مفتاح العلوم» ص ٢٢٧، «الاقناع» ص ٣٢، «العيون الغامزه» ص ١٧٣، «المعيار» ص ٤٨.

[١٠٥٣] يحتمى

و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٧، «الاقناع» ص ٣٣، «القسطاس المستقيم» ص ١٤٥، «العيون الغامزه» ص ١٧٣، «المعيار» ص ٤٨.

[١٠٥٤] لم تجب

راجع: «لسان العرب» مادّه «جزل» ج ١١ ص ١١٠ القائمه ١؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٠، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٥٢، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٧، «الاقناع» ص ٣٣، «القسطاس المستقيم» ص ١٤٦، «العيون الغامزه» ص ١٧٣، «المعيار» ص ٤٨.

[١٠٥٥] تامر

الييت من قصيده للحطيه؛ راجع: «ديوانه» ص ١٦٨ _ و روايته: «أغررتى ...» _ ، «لسان العرب» مادّه «لبن» ج ١٣ ص ٣٧٤ القائمه ٢، و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣١، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٥٣، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٨، «الاقناع» ص ٣٤، «العيون الغامزه» ص ١٧٤.

[١٠٥٦] المقابر

و انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ٥٣، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٨، «الاقناع» ص ٣٤، «القسطاس المستقيم» ص ١٥٢، «العيون الغامزه» ص ١٧٥.

[١٠٥٧] يُكَلِّم

و انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ٥٣، «الاقناع» ص ٣٤، «العيون الغامزه»

ص: ٣١٤

ص ١٧٥.

[١٠٥٨] العالمين

و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣١، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٥٣، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٨، «الاقناع» ص ٣٤، «العيون الغامزه» ص ١٧٥.

[١٠٥٩] مُيسّران

و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣١، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٥٤، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٨، «الاقناع» ص ٣٥، «القسطاس المستقيم» ص ١٥١، «العيون الغامزه» ص ١٧٥.

[١٠٦٠] مخاف

و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣١، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٥٤، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٨، «الاقناع» ص ٣٥، «القسطاس المستقيم» ص ١٥٢، «العيون الغامزه» ص ١٨٥.

[١٠٦١] العشير

راجع: «العيون الغامزه» ص ١٧٦.

[١٠٦٢] النهار

راجع: نفس المصدر.

[١٠٦٣] لاتنا

راجع: نفس المصدر أيضا.

[١٠٦٤] في الماء

ص: ٣١٥

راجع: نفس المصدر أيضا. و أوردته التوحيدى فى «البصائر و الذخائر» فى عداد أمثال العرب، و روايته: «.... آخرون حلوقهم ...»، و لم يشر إلى كونه بيت شعر. و لم أعر على الكتاب.

[١٠٦٥] الندامه

لم أعر عليه.

[١٠٦٦] فالغمر

البيت للخرتق بنت بدر، من الجاهليّات، و هى أخت طرفه ابن العبد لأمه، مات سنه ٥٠ قبل الهجره. و بعضهم نسبه إلى طرفه نفسه؛ راجع: «لسان العرب» مادّه «غمر» ج ٢ ص ٦٠٦؛ و انظر: «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٨، «الكافى» _ للخطيب _ ص ٥٧، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٨، «الاقناع» ص ٣٨، «القسطاس المستقيم» ص ١٥٧، «العيون الغامزه» ص ١٧٨، «الإرشاد الشافى» ص ٨٢، «المعيار» ص ٥٤.

[١٠٦٧] الذلول

البيت نسبه الثعالبيّ إلى ابن عبدربه؛ راجع: «يتيمه الدهر» ج ٢ ص ٨٨؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٣، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٨، «الكافى» _ للخطيب _ ص ٥٧، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٨، «الاقناع» ص ٣٨، «القسطاس المستقيم» ص ١٥٨، «العيون الغامزه» ص ١٧٨، «المعيار» ص ٥٤، «الإرشاد الشافى» ص ٣٨.

[١٠٦٨] قطران

لم أعر على القطعه فى «ديوان» اميرالمؤمنين. و قد ذكرها الرافعى فى «التدوين» و الثعالبيّ فى «التمثيل و المحاضره»، و قد نسبها إلى منصور الفقيه المصرى. و لم أعر

ص: ٣١٦

عليهما.

[١٠٦٩] غرثان

البيتان ذكرهما ابن هشام في «السيره النبويه»؛ راجع: «الروض الأنف في شرح

السيره النبويه» ج ٥ ص ٢٦٧. و انظر: «العيون الغامزه» ص ١٨١.

[١٠٧٠] رِيًّا

راجع: «العيون الغامزه» ص ١٨١.

[١٠٧١] السيد جعفر الحلّي

هو كمال الدين أبو يحيى السيد جعفر بن حمّد بن محمّد الحسينيّ الحلّي النجفيّ. ينتهي نسبه إلى زيد الشهيد _ رحمه الله _ . ولد في بعض قرى الحلّه سنة ١٢٧٧ هـ _ ق. و توفّي في النجف الأشرف سنة ١٣١٥ هـ _ ق. من أشهر مشاهير شعراء عصره. قرأ المقدمات و مبادئ العلوم على والده، و انتقل إلى النجف في أوائل شببته، فحضر على شيوخ النجف و نبغ بتفوقٍ، و كان إلى جانب عبقريته الشعريّه فاضلاً مشاركاً في العلوم الإلهيه و الدينيه. قال السيد الأمين: «أنّه كان شريكنا في الدرس، فقد هيمن على المجالس الأدبيه و هو شابٌ لم يبلغ الثلاثين». له حكاياتٌ و قصصٌ كثيره. و له ديوان شعرٍ أسماه «سحر بابل و سجع البلابل»، و «الجعفريات» ديوان شعرٍ في رثاء آل البيت _ عليهم السلام _ .

راجع: «معجم الشعراء» ج ١ ص ٤٠٣ القائمه ٢؛ «أعيان الشيعه» ج ٤ ص ٩٧ القائمه ١؛ «معارف الرجال» ج ١ ص ١٧١؛ «نقباء البشر» ج ١ ص ٢٨٨؛ «معجم رجال الفكر و الأدب» ج ١ ص ٤٤٠.

[١٠٧٢] بأس

انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٢، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٥٨، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٨، «الاقناع» ص ٣٩، «القسطاس المستقيم» ص ١٥٩، «العيون الغامزه» ص

ص: ٣١٧

١٧٩، «المعيار» ص ٥٥.

[١٠٧٣] أَمَاقِيهَا

لم أعر عليه.

[١٠٧٤] غَرَبَان

راجع: «المعيار» ص ٥٦؛ و روايته: «لقد شأقتك في الأحداج...».

[١٠٧٥] العشيره

لم أعر عليه.

[١٠٧٦] الزُّبْرِ

انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٣، «الكافي» _ للقنَاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٩، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٦٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٩، «الاقناع» ص ٤١، «القسطاس المستقيم» ص ١٦٣، «العيون الغامزه» ص ١٨٢، «المعيار» ص ٥٧، «الإرشاد الشافي» ص ٨٣، «بغية المستفيد» ص ٤١.

[١٠٧٧] مجهود

راجع: «لسان العرب» مادّه «قطع» ج ٨ ص ٢٧٨؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٣، «الكافي» _ للقنَاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٩، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٦٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٩، «الاقناع» ص ٤١، «القسطاس المستقيم» ص ١٦٤، «العيون الغامزه» ص ١٨٣، «المعيار» ص ٥٧، «العمده» ج ١ ص ٣٣٩.

[١٠٧٨] مُقْفِرٌ

و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٤، «الكافي» _ للقنَاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٩، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٦١، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٩، «الاقناع»

ص: ٣١٨

ص ٤٢، «القسطاس المستقيم» ص ١٦٦، «العيون الغامزه» ص ١٨٣، «المعيار» ص ٥٧، «الإرشاد الشافى» ص ٨٤، «بغية المستفيد» ص ٤١، «العمده» ج ١ ص ٣٤٠.

[١٠٧٩] شَجَا

مطلع رجزٍ للعجاج؛ و بعده:

إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوكِ الْعِنَبِ

راجع: «ديوانه» ص ٣٤٨، «لسان العرب» مادّه «رجز» ج ٥ ص ٣٥٢ القائمه ٢؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٤، «الكافى» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٩، «الكافى» _ للخطيب _ ص ٦١، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٩، «الاقناع» ص ٤٢، «العيون الغامزه» ص ١٨٣، «الإرشاد الشافى» ص ٨٤، «بغية المستفيد» ص ٤١.

[١٠٨٠] جَدَع

نسبه التبريزى فى «شرح الحماسه» إلى دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَمَةِ؛ و بعده:

أَحَبُّ فِيهَا وَ أَضَعُّ

راجع: «شرح الحماسه» ج ٢ ص ١٧٥. و نسبه ابن منظورٍ إلى ورقه بن نوفل؛ راجع: «لسان العرب» مادّه «جدع» ج ٨ ص ٤٥ القائمه ١. و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٥، «الكافى» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٩، «الكافى» _ للخطيب _ ص ٦١، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٩، «الاقناع» ص ٤٢، «العيون الغامزه» ص ١٨٣، «المعيار» ص ٥٨، «الإرشاد الشافى» ص ٨٤، «بغية المستفيد» ص ٤١.

[١٠٨١] ...

هيهنا بياضٌ فى النسختين ما يقرب من أربعة أسطر.

[١٠٨٢] قطرب

مضى بعض الكلام حول ترجمته؛ راجع: التعليقه ٢١٤.

ص: ٣١٩

[١٠٨٣] سجوم

لم أعر عليه.

[١٠٨٤] بصل

راجع: «مفتاح العلوم» ص ٢٢٩، «العيون الغامزه» ص ١٨٩.

[١٠٨٥] سلم الخاسر

هو سلم بن عمرو بن حماد مولى بنيتيم بن مره، شاعرٌ من شعراء الدولة العباسية. كان يلقب بالخاسر، و كان تلميذاً لبشار بن برد، و صديقاً لأبيالعتاهيه، ثم وقع بينه وبينهما منافرةً و خلافاً. مات سنة ١٨٦ هـ. ق؛ راجع: «معجم الأدباء» ج ١١ ص ٢٣٦ الرقم ٧٥، «وفيات الأعيان» ج ٢ ص ٣٥٠ الرقم ٢٥٣.

[١٠٨٦] الهادي

هو ابو محمد موسى بن أبيجعفر محمد المنصور الملقب بالهادي من خلفاء الدولة العباسية ببغداد. ولد سنة ١٤٤ هـ. ق. و ولى بعد وفاه أبيه. قتلته جواريه خنقاً سنة ١٧٠ هـ. ق. كانت مدّه خلافته سنه و ثلاثه أشهر؛ راجع: «الأعلام» ج ٧ ص ٣٢٧ القائمه ٢، «الكامل فى التاريخ» ج ٦ ص ٢٩، «تاريخ بغداد» ج ١٣ ص ٢١.

[١٠٨٧] انهمر

مضت الإشاره إلى هذا البيت؛ راجع: التعليقه ٨١.

[١٠٨٨] على بن يحيى المنجم

هو ابو الحسن على بن يحيى بن ايمنصور المشهور بالمنجم، نديم المتوكل العباسى. كان راويه للأشعار و الأخبار، شاعراً محسناً. توفى بسامراء. له «أخبار إسحاق بن إبراهيم الموصلى». وُلد سنة ٢٠١ هـ. ق. و مات سنة ٢٧٥ هـ. ق؛ راجع: «الأعلام» ج ٥ ص ٣١ القائمه ٣، «وفيات الأعيان» ج ٣ ص ٣٧٣ الرقم ٤٦٨، «سمط اللاكىء» ص ٥٢٥.

ص: ٣٢٠

[١٠٨٩] يحيى بن عليّ بن يحيى المنجّم

هو ابو احمد يحيى بن عليّ بن يحيى بن ابي منصور المعروف بابن المنجّم، اديبٌ متكلمٌ من ندماء الموقّق بالله العباسيّ. له «كتاب النعم»، و «الباهر». وُلِدَ سنه ٢٤١ هـ. ق. و مات سنه ٣٠٠ هـ. ق.؛ راجع: «الأعلام» ج ٨ ص ١٥٧ القائمه ١، «وفيات الأعيان» ج ٦ ص ١٩٨ الرقم ٨٠٢، «تاريخ بغداد» ج ١٤ ص ٢٣٠.

[١٠٩٠] النعامه

لم أعره عليه.

[١٠٩١] يضم

مضت الإشاره إلى هذا البيت؛ راجع: التعليقه ٨١.

[١٠٩٢] المور

راجع: «العمده» ج ١ ص ٣٤٠.

[١٠٩٣] علي ما نقله عنه ابن رشيق

راجع: نفس المصدر ص ٣٤٢.

[١٠٩٤] عبدالدار

من رجزٍ لهند بنت عتبه، أنشدته يوم أحد و كانت كافره؛ و تمامه:

ويهاً بني عبدالدار ويهاً حُماة الأدبار

ضرباً بكلّ بئاز

راجع: «العمده» ج ١ ص ٣٤٢، «السيره النبويه» ج ٣ ص ٧٢؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٦، «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٠، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٨٠، «الاقناع» ص ٥٦، «القسطاس المستقيم» ص ١٩٦، «العيون الغامزه»

ص: ٣٢١

ص ٢٠١، «المعيار» ص ٤٨، «الإرشاد الشافى» ص ٩٤، «بغية المستفيد» ص ٩٠.

[١٠٩٥] سعداً

المصرع لأُمِّ سعد بن معاذ حين قد مات ولده؛ و تمام الشعر:

وَيْلٌ أُمَّ سَعْدٍ سَعْدًا صَرَامَهُ وَ حَدًّا

وَ سُؤْدَدًا وَ مَجْدًا وَ فَارِسًا مَعْدًا

سُدًّا بِهِ مَسَدًا يُقَدُّ هَامًا قَدًّا

راجع: «العمدة» ج ١ ص ٣٤٢، «السيره النبويه» ج ٣ ص ٢٤٤؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣١٦، «الكافى» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٠، «الكافى» _ للخطيب _ ص ٨٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٢، «الاقناع» ص ٥٧، «القسطاس المستقيم» ص ١٩٧، «العيون الغامزه» ص ٢٠١، «الإرشاد الشافى» ص ٩٤.

[١٠٩٦] إليها

لم أعره عليه.

[١٠٩٧] أطعما

انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٣، «الكافى» _ للخطيب _ ص ٤٢، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٩، «الاقناع» ص ٤٣، «القسطاس المستقيم» ص ١٦٥، «بغية المستفيد» ص ٤٣.

[١٠٩٨] ابن برى

هو ابو محمّد عبدالله بن برى ابن ابيالوحش، من علماء العربيّه. وُلد و نشأ و توفى بمصر. قرأ «كتاب سيويّه» على محمّد بن عبد الملك الشترينى، و تصدر للإقراء ببعض الجامعات، و ولى رئاسه الديوان المصرى، له «الرّد على ابن الخشاب»، و «حواش على درّه الغواص». وُلد سنه ٤٩٩ هـ. ق. و مات سنه ٥٨٢ هـ. ق؛ راجع: «الأعلام» ج ٤ ص ٧٣ القائمه ٣، «بغية الوعاه» ج ٢ ص ٣٤ الرقم ١٣٦٤.

ص: ٣٢٢

[١٠٩٩] مخوفها

راجع: «المعيار» ص ٥٩.

[١١٠٠] حسباً

و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٣، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٦٢، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٩، «الاقناع» ص ٤٣، «القسطاس المستقيم» ص ١٦٥، «العيون الغامزه» ص ١٨٤، «المعيار» ص ٥٨.

[١١٠١] تؤدّه

و انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ٦٣، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٩، «الاقناع» ص ٤٤، «القسطاس المستقيم» ص ١٦٦، «المعيار» ص ٥٩.

[١١٠٢] خير

و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٤، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٦٣، «مفتاح العلوم» ص ٢٢٩، «الاقناع» ص ٤٤، «العيون الغامزه» ص ١٨٥.

[١١٠٣] أختكم

راجع: القسطاس المستقيم» ص ١٦٨.

[١١٠٤] عملّه

تمامه:

إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمَلُهُ

راجع: «الكافي» _ للخطيب _ ص ٦٣ القسطاس المستقيم» ص ١٦٩. و أورده ابوالعلاء في «رساله الصاهل و الشاحج»، و لم أعثر عليه؛ و انظر: «مجمع الأمثال» ج ٢ ص ٢٨٩ القائمه ١ الرقم ٣٩٣٣.

ص: ٣٢٣

[١١٠٥] حَمَمًا

راجع: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٤، «القسطاس المستقيم» ص ١٦٩؛ و أورده المعريّ في «رساله الصاهل و الشاحج» أيضا.

[١١٠٦] مسعود

راجع: «القسطاس المستقيم» ص ١٧٠.

[١١٠٧] البرود

راجع: نفس المصدر أيضا.

[١١٠٨] النَمَارِقِ

راجع: «الأغانى» ج ١٢ ص ٣٩١. و ذكره النويريّ في «نهايه الإرب» عند ذكر غزوه الأحد.

[١١٠٩] صرَدًا

راجع: «القسطاس المستقيم» ص ١٧٢.

[١١١٠] لاينازع فيه

لم أعر عليه.

[١١١١] الشُّمَال

البيت لعبيد بن الأبرص؛ راجع: «ديوانه» ص ١٢٠، و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٥، «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٩، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٠، «الاقناع» ص ٤٥، «العيون الغامزه» ص ١٩١، «القسطاس المستقيم» ص ١٧٦، «المعيار» ص ٦٠.

ص: ٣٢٤

ذكرنا بعض الكلام حول ترجمته؛ راجع: التعليقه ٣٤٤.

[١١١٣] انتظار

البيت _ كما يقوله المصنّف _ لعدى بن زيد؛ راجع: «ديوانه» ص ٩٣، «لسان العرب» مادّه «قصر» ج ٥ ص ٩٧، و انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ٦٥، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٠، «الاقناع» ص ٤٥، «القسطاس المستقيم» ص ١٧٥، «العيون الغامزه» ص ١٩١، «المعيار» ص ٦٠، «الإرشاد الشافى» ص ٨٩، «بغية المستفيد» ص ٤٣.

[١١١٤] أشتَهَب

البيت _ كما يقوله المصنّف _ لامرىء القيس؛ راجع: «ديوانه» ص ٢٩٣، و روايه الديوان: «... شَابَ بَعْدَى رَأْسٍ هَذَا...». و انظر: «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٩، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٦٥، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٠.

[١١١٥] بَعَسَفَان

انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٦، «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٩، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٦٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٠، «الاقناع» ص ٤٦، «القسطاس المستقيم» ص ١٧٩، «العيون الغامزه» ص ١٩١، «المعيار» ص ٦١، «الإرشاد الشافى» ص ٩٠، «بغية المستفيد» ص ٤٣.

[١١١٦] الزُّبُور

انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٦، «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٧٩، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٦٧، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٠، «الاقناع» ص ٤٧، «القسطاس المستقيم» ص ١٧٩، «العيون الغامزه» ص ١٩٢، «المعيار» ص ٦١، «الإرشاد الشافى» ص ٩٠.

و للنابعه الشيباني:

موحشات طامسات مثل آيات الزبور

[١١١٧] ثمن

و انظر: «الكافي» – للفتنء، «المجموع الكامل للمتون» – ص ٥٨٠، «الكافي» – للخطيب – ص ٦٧، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٠، «الاقناع» ص ٤٧، «القسطاس المستقيم» ص ١٨٠، «العيون الغامزه» ص ١٩٢، «المعيار» ص ٦١، «الإرشاد الشافي» ص ٤٧.

و يقولون: «ليس لما قوت به العين ثمن»؛ ذكره ابن حمدون في «التذكرة الحمدونيه» في باب «ما جاء في المبالغه».

[١١١٨] نقل عنه الدماميني

حيث قال: «زعم الزجاج أنّ هذا الضرب موقوف على السماع. قال: و الذي جاء منه قوله ...»؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ١٩٢.

[١١١٩] يديمه

راجع: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٦، «العيون الغامزه» ص ١٩٢. و ذكره الأخفش الأوسط في «كتاب القوافي»، و لم أعر عليه.

[١١٢٠] ابواسحاق

هو ابواسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد العيني الشهير بأبيالعتاهيه، شاعرٌ مكثرٌ. كان ينظم المائه و المائه و الخمسين بيتاً في اليوم! كان من طبقه بشار و أبنواس و أمثالهما. وُلد سنة ١٣٠ هـ. ق. و توفى سنة ٢١١ هـ. ق. ببغداد. و لابن عمّار الثقفي كتاب «أخبار أبيالعتاهيه»؛ راجع: «الأعلام» ج ١ ص ٣٢١ القائمه ٢، «تاريخ بغداد» ج ٦ ص ٢٥٠، «وفيات الأعيان» ج ١ ص ٢١٩ الرقم ٩٤.

[١١٢١] انتحاب

ص: ٣٢٦

راجع: «الكافي» _ للخطيب _ ص ٧٠ «العيون الغامزه» ص ١٩٠.

[١١٢٢] نَدَام

البيت ذكره الحصريّ القيروانيّ في «زهر الآداب» و نسبه إلى ابيالفتح البستي؛ و لم أعر عليه.

[١١٢٣] سَحَاب

مضى بعض الكلام حول هذا المصراع؛ راجع: التعليقه ٦٤.

[١١٢٤] فحواها

انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٥، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٦٧، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٠، «الاقناع» ص ٤٨، «القسطاس المستقيم» ص ١٧٧، «العيون الغامزه» ص ١٩٣.

[١١٢٥] قَضَاهَا

انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٥، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٦٨، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٠، «الاقناع» ص ٤٨، «القسطاس المستقيم» ص ١٧٨، «العيون الغامزه» ص ١٩٣، «المعيار» ص ٦٢، «بغية المستفيد» ص ٩٠.

[١١٢٦] أَصَابَهُ

انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٦، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٦٨، «مفتاح العلوم» ص ٢٣١، «الاقناع» ص ٤٩، «القسطاس المستقيم» ص ١٧٨، «العيون الغامزه» ص ١٩٣، «بغية المستفيد» ص ٩٠.

[١١٢٧] حَدِيد

انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٦، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٦٩، «مفتاح العلوم»

ص: ٣٢٧

ص ٢٣١، «الاقناع» ص ٤٩، «القسطاس المستقيم» ص ١٧٨، «العيون الغامزه» ص ١٩٣.

[١١٢٨] عَرَبِيَّات

انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٦، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٦٩، «مفتاح العلوم» ص ٢٣١، «الاقناع» ص ٤٩، «القسطاس المستقيم» ص ١٨١، «العيون الغامزه» ص ١٩٣.

[١١٢٩] المَسَاكِين

لم أعر عليه.

[١١٣٠] العِشْق

لم أعر عليه أيضاً.

[١١٣١] لَغُهُ فِيهِ

قال الفيروز آبادي: «عَشِقَهُ _ كَعَلِمَهُ _ عَشَقًا بِالْكَسْرِ، وَبِالتَّحْرِيكِ»؛ راجع: «القاموس المحيط» مادّه «عشق» ص ٨٣٨ القائمه ١. و قال الزبيدي شارحاً كلامه: «... بالكسر، و عَشَقًا أَيضاً بِالتَّحْرِيكِ، عَنِ الْفَرَّاءِ»؛ راجع: «تاج العروس» نفس المادّه ج ١٣ ص ٣٣٤ القائمه ١. و قال ابن منظور: «عَشِقَهُ ... عَشَقًا وَ عَشَقًا ... وَ قِيلَ: الْعِشْقُ الْاسْمُ، وَ الْعَشَقُ الْمَصْدَرُ»؛ راجع: «لسان العرب» نفس المادّه أيضاً ج ١٠ ص ٢٥١ القائمه ٢. و عن الجوهرى: «... قَدْ عَشِقَهُ عِشْقًا ... وَ عَشَقًا أَيضاً، عَنِ الْفَرَّاءِ»؛ راجع: «صحاح اللغه» نفس المادّه ج ٤ ص ١٥٢٥ القائمه ٢.

[١١٣٢] الرَّابِعَهُ

في النسختين: «الثالثه»، و كذلك فيما يأتى بعده من الموارد حتّى تنتهى بحور هذه الدائره.

ص: ٣٢٨

انظر: «الكافي» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٠، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٧٣، «مفتاح العلوم» ص ٢٣١، «الاقناع» ص ٥١، «القسطاس المستقيم» ص ١٨٥، «العيون الغامزه» ص ١٩٥، «المعيار» ص ٦٣، «الإرشاد الشافي» ص ٩١، «بغية المستفيد» ص ٥٨.

راجع: «لسان العرب» ماده خلق ج ١٠ ص ٨٨ القائمه ١؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣١٢، «الكافي» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٠، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٧٤، «مفتاح العلوم» ص ٢٣١، «الاقناع» ص ٥١، «القسطاس المستقيم» ص ١٨٦، «العيون الغامزه» ص ١٩٦، «المعيار» ص ٦٤، «الإرشاد الشافي» ص ٩١، «بغية المستفيد» ص ٥٨.

البيت لأخيحه بن الجلاح. و هو صدر قصيده لها ٢١ أبيات، و روايه الديوان: «... لقول الخنا ... أسماع». و هو منسوب إلى سيفي الأسلت أيضا، كما في «لسان العرب» ماده «بلغ» ج ٨ ص ٤١٩. و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣١٣، «الكافي» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٠، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٣١، «الاقناع» ص ٥٢، «القسطاس المستقيم» ص ١٨٦، «العيون الغامزه» ص ١٩٦، «المعيار» ص ٦٤، «الإرشاد الشافي» ص ٩٢، «بغية المستفيد» ص ٥٨.

البيت للمرقش الأكبر؛ راجع: «المفضليات» ص ٢٣٨، «لسان العرب» ماده «نشر» ج ٥ ص ٢٠٦، «العمده» ج ١ ص ٤٩٧؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣١٣، «الكافي» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٠، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٧٥، «مفتاح

العلوم» ص ٢٣١، «الاقناع» ص ٥٣، «القسطاس المستقيم» ص ١٨٧، «العيون الغامزه» ص ١٩٦، «المعيار» ص ٦٤، «الإرشاد الشافى» ص ٩٣.

[١١٣٧] المَنَّان

و لأبيالنجم المفضّل بن قدامه:

الحمد لله الوهوبِ المُجزِلِ

راجع: «ديوان» أبيالنجم العجلى ص ١٧٥، «الأغاني» ج ١٠ ص ١٨٥، «العمده» ج ١ ص ٣٣٦.

[١١٣٨] خال

تمامه _ على ما فى «الحوار العين»، لنشوان الحميرى _ :

و دمنه تعرفُها و أطلال

و لم أعثر عليه. و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣١٤.

[١١٣٩] اختيار الدمامينى

راجع: «العيون الغامزه» ص ١٩٦.

[١١٤٠] تبعاً لماتنه

إشارة إلى قول الأندلسى:

طغى دُونَ شامٍ مِحُولٌ لَلْقَيْلِ ما بِهِ النَّشْرُ فى حَافَاتِ رَحْلِي قَدْ نَمّا

راجع: «الرامزه» _ المجموع الكامل للمتون _ ص ٥٩١ البيت ٦٩.

[١١٤١] بالأبوال

انظر: «الكافى» _ للقتاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٠، «الكافى» _ للخطيب _ ص ٧٧، «مفتاح العلوم» ص ٢٣١، «الاقناع» ص ٥٣، «المعيار» ص ٦٤.

ص: ٣٣٠

[١١٤٢] عذلي

المصرع لابن عبدربه على ما نسبه إليه الثعالبي، راجع: «يتيمه الدهر» ج ٢ ص ٩١؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣١٤، «الكافي» _ للفتاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٠، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٣١، «الاقناع» ص ٥٣، «العيون الغامزه» ص ١٩٧، «المعيار» ص ٦٥، «الإرشاد الشافي» ص ٩٤، «بغية المستفيد» ص ٥٨.

[١١٤٣] تعلم

و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣١٣، «مفتاح العلوم» ص ٢٣١، «القسطاس المستقيم» ص ١٨٨، «العيون الغامزه» ص ١٩٨.

[١١٤٤] تحكم

راجع: نفس المصادر المذكوره في التعليقه السالفه.

[١١٤٥] اللهميم

راجع: «ديوان الحماسه» ص ٣٧٣ القطعه ٨٢٤، و هي لامرأه مخزوميّه. و انظر: «شرح الحماسه» _ للمرزوقي _ ج ٤ ص ١٧٩٧، «المعيار» ص ٦٦.

[١١٤٦] المرقش

هذا هو المرقش الأكبر. و هو عوف _ أو عمرو _ بن سعد بن مالك، شاعرٌ جاهليٌّ من شجعانهم. عشق ابنه عم له اسمها أسماء، و له فيها شعرٌ كثيرٌ. و شعره من الطبقة الأولى، و ضاع أكثره. وُلد باليمن و نشأ بالعراق. و هو عمّ المرقش الأصغر، و هذا عمّ طرفه بن العبد. مات نحو سنه ٧٥ قبل الهجره؛ راجع: «الأعلام» ج ٥ ص ٩٥ القائمه ٢، «خزانه الأدب» ج ٣ ص ٥١٥.

[١١٤٧] قلم

ص: ٣٣١

كما نسب العسكريّ الأوّل منها إليه؛ راجع: «كتاب الصناعتين» ص ٩.

[١١٤٨] ابن سبع

لم أتمكّن من معرفته، و لم أعثر على ترجمته.

[١١٤٩] للخليل

راجع: «العيون الغامزه» ص ١٩٧.

[١١٥٠] تستقيم

انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٧، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٧٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٣١، «الاقناع» ص ٣١، «القسطاس المستقيم» ص ١٨٩، «العيون الغامزه» ص ١٩٧، «المعيار» ص ٦٥، «بغية المستفيد» ص ٩٠.

[١١٥١] قليل

قال الحُطَيْئَة:

قُلْتُ لَهَا أَصْبِرْهَا صَادِقًا وَيَحْكُ أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلٍ

و هو صدر قطعهِ لَهَا أربعه أبيات؛ راجع: «لسان العرب» مادّه «صبر» ج ٤ ص ٤٣٨ القائمة ١. و انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ٧٧، «مفتاح العلوم» ص ٢٣١، «الاقناع» ص ٥٤، «القسطاس المستقيم» ص ١٨٩، «العيون الغامزه» ص ١٩٧، «المعيار» ص ٦٥.

[١١٥٢] الطريق

و انظر: «الاقناع» ص ٥٥، «العيون الغامزه» ص ١٩٧، «المعيار» ص ٦٥، «بغية المستفيد» ص ٩٠.

[١١٥٣] زيد

مضى بعض الكلام حول البيت؛ راجع: التعليقه ٢٨٧.

ص: ٣٣٢

[١١٥٤] العُرفاً

راجع: «لسان العرب» مادّة «عرف» ج ٩ ص ٢٣٩؛ وانظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٨، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٧٩، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٢، «الاقناع» ص ٥٦، «القسطاس المستقيم» ص ١٩٤، «العيون الغامزه» ص ٢٠٠، «المعيار» ص ٦٨، «الإرشاد الشافى» ص ٩٥، «بغية المستفيد» ص ٩٠.

[١١٥٥] عبد الدّار

أشرنا إلى بعض مصادر البيت؛ راجع: التعليقه ٤٧٣.

[١١٥٦] سعداً

أشرنا إلى بعض مصادر البيت أيضاً؛ راجع: التعليقه ٤٧٤.

[١١٥٧] تغيناً

البيت لأبي جعفر محمّد بن مناذر؛ راجع: «الأغانى» ج ١٨ ص ١٩٠، وانظر: «الكافي» _ للخطيب _ ٨١، «المعيار» ص ٦٩.

[١١٥٨] الوجد

البيت لابن الرومى، و بعده:

كَأَنَّ تِلْكَ الدُّمُوعَ قَطْرُ نَدَى يَقْطُرُ مِنْ نَرَجِسٍ عَلَى وَرْدٍ

راجع: «البديع فى البديع» ص ٢٧٩.

[١١٥٩] عائذ

تمامه:

أَمَّ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَنْبَى رَاقِدٌ

من قصيدته له يمدح بها عضد الدولة و يذكر هزيمه وهشودان؛ راجع: «ديوان

ص: ٣٣٣

المتنبى» ص ٥٥١.

[١١٦٠] هطل

و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٩، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٨١، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٢، «القسطاس المستقيم» ص ١٩٥، «العيون الغامزه» ص ٢٠٢، «المعيار» ص ٦٩.

[١١٦١] أنفوا

البيت لمالك بن العجلان؛ راجع: «الأغانى» ج ٥ ص ٣٠١، و انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ٨١، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٢، «الاقناع» ص ٥٨، «العيون الغامزه» ص ٢٠٢.

[١١٦٢] جَمَلِه

و انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ٨٢، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٢، «الاقناع» ص ٥٨، «القسطاس المستقيم» ص ١٩٦، «العيون الغامزه» ص ٢٠٢، «المعيار» ص ٦٩، «بغية المستفيد» ص ٩١.

[١١٦٣] بسولان

كذا فى النسختين؛ و قال الدمامينى: «و بيت الخبن فى العروض الثانية: لَمَّا التَّقُوا بسولاف»؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ٢٠٢، و انظر: «لسان العرب» مادّه «سلف» ج ٩ ص ١٦١ القائمه ٢، «الاقناع» ص ٥٨، «القسطاس المستقيم» ص ١٩٨.

[١١٦٤] بالأعلى

لم أعر عليه.

[١١٦٥] هطلا

ص: ٣٣٤

لم أعر عليه أيضاً.

[١١٦٦] من عنده

في هامش النسخة الأولى: «كذا في النسخه، فليحزّر». و هو إشارة إلى ما في العبارة من الاضطراب. و العبارة وردت في النسخه الثانيه في المتن.

[١١٦٧] أكتفى

هكذا البيت مروئاً في النسختين؛ و لا يخفى ما في المصراع الأول من السقط الظاهر.

[١١٦٨] بالسخال

البيت للأعشى؛ راجع: «ديوانه» ص ٢٨٣ _ و روايه الديوان تختلف ما في المتن يسيراً _ ، «لسان العرب» مادّه «بدل» ج ١١ ص ٣٣٢. و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٩، «الكافي» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٠، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٨٤، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٣، «الاقناع» ص ٦٠، «القسطاس المستقيم» ص ٢٠١، «المعيار» ص ٧١، «الإرشاد الشافى» ص ٩٨.

[١١٦٩] الردى

انظر: «الكافي» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨١، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٨٤، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٣، «الاقناع» ص ٦٠، «القسطاس المستقيم» ص ٢٠٢، «المعيار» ص ٧١، «الإرشاد الشافى» ص ١٠٠، «بغية المستفيد» ص ٥٥.

[١١٧٠] لكم

راجع: «لسان العرب» مادّه «مثل» ج ١١ ص ٦١٥. و انظر: «الكافي» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨١، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٨٥، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٣، «الاقناع» ص ٦١، «القسطاس المستقيم» ص ٢٠٢، «العيون الغامزه»

ص: ٣٣٥

ص ٢٠٥، «المعيار» ص ٧٢، «الإرشاد الشافى» ص ٧٢.

[١١٧١] أمرنا

انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣١٨، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨١، «الكافى» _ للخطيب _ ص ٨٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٣، «الاقناع» ص ٦١، «القسطاس المستقيم» ص ٢٠٤، «العيون الغامزه» ص ٢٠٥، «المعيار» ص ٧٢، «الإرشاد الشافى» ص ١٠١.

[١١٧٢] يسير

البيت نسبه الثعالبى إلى ابن عبدربه؛ راجع: «يتيمه الدهر» ج ٢ ص ٩٢. و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣١٩، «الكافى» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨١، «الكافى» _ للخطيب _ ص ٨٦، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٣، «الاقناع» ص ٦٢، «القسطاس المستقيم» ص ٢٠٦، «العيون الغامزه» ص ٢٠٥، «المعيار» ص ٧٢، «الإرشاد الشافى» ص ١٠١، «بغية المستفيد» ص ٥٥.

[١١٧٣] غلمانك

لم أعر عليه.

[١١٧٤] أياسحاق

ذكرنا بعض الكلام فى ترجمته راجع: التعليقه ٤٩٩.

[١١٧٥] مالى

البيت _ كما ذكره المصنّف _ لأبيالعتاهيه، من قصيده لها أربعة أبياتٍ؛ و لم أعر عليها فى «ابوالعتاهيه أشعاره و أخباره»، صنعه الدكتور شكرى فيصل.

[١١٧٦] أكبر من العروض

ص: ٣٣٦

قال الدماميني: «و يُحكى أن أبا العتاهيه لمّا قال أبياته التي هذا أولها قيل له: خرجت عن العروض! فقال: أنا سبقت العروض!»؛ راجع: «العيون الغامزه» ص ٢٠٦. و قال الثعالبي في «التمثيل و المحاضره»: «و قيل لأبيالعتاهيه: قد خرجت من العروض في قولك:

عُتِبَ مَا لِلخِيَالِ خَبْرِيْنِي وَ مَالِي

فقال: أنا أسنّ من العروض!». و لم أعثر على الكتاب.

[١١٧٧] العجميه

راجع: «ديوان» صفيالدين الحلّي ص ٤٢١؛ و روايته:

زَارَنِي وَ الصَّبَاحُ قَدْ سَفَرَا وَ ظَلِيمُ الظَّلَامِ قَدْ نَفَرَا

و فيه في مبتدأ القطعه: «قال و هو من الأوزان الأعجميه».

[١١٧٨] و

هكذا وردت العبارة في النسختين؛ و الظاهر أنّ لفظه «الواو» زائده.

[١١٧٩] الخفيف

راجع: «ديوان» أبيالمجد ص ٩٩. و روايه المصراع الأول فيه: «و ريم من بنيالأتراك غرّ».

[١١٨٠] الأعشى

هذا هو أعشى قيس. و هو أبوبصير ميمون بن قيس بن جندل، و يقال له الأعشى الكبير. من شعراء الطبقة الأولى في الجاهليه و أحد أصحاب المعلقات، و ليس أحد ممّن عُرف قبله أكثر شعراً منه. عاش عمراً طويلاً و أدرك الإسلام و لم يسلم. مات سنه ٧ هـ. ق؛ راجع: «الأعلام» ج ٧ ص ٣٤١ القائمة ٢، «خزانه الأدب» ج ١ ص ٨٤، «آداب اللغة العربيّه» ج ١ ص ١٠٩.

ص: ٣٣٧

[١١٨١] الإيغال

راجع: «ديوان» الأعشى الكبير ص ١٧٩.

[١١٨٢] القدر

البيت نسبه ابوالعلاء المعزى إلى أبيداود فى «رساله الصاهل و الشاحج». و هو من قصيده لها سته أبيات، و هو الخامس منها؛ و روايتها: «و رأيت الإمام كالجعثنِ...». و لم أعر عليها.

[١١٨٣] الغمام

لم أعر عليه.

[١١٨٤] ممطوله

راجع: «ديوان» البحترى ج ٣ ص ١٦٣٩؛ و روايته؛ «حلاء تَنَا عَنْ زورِهِ فى مَنَامٍ...».

[١١٨٥] لم يتغير

انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٣٩، «الكافى» _ للخطيب _ ص ٨٧، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٣، «الاقناع» ص ٦٣، «العيون الغامزه» ص ٢٠٥، «المعيار» ص ٧٢.

[١١٨٦] يبدو

انظر: «الكافى» _ للخطيب _ ص ٨٨، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٣، «الاقناع» ص ٦٣، «العيون الغامزه» ص ٢٠٦، «المعيار» ص ٧٣.

[١١٨٧] حزيناً

راجع: «الكافى» _ للخطيب _ ص ٨٨ «العيون الغامزه» ص ٢٠٦ «المعيار» ص ٧٣

[١١٨٨] المعنى

ص: ٣٣٨

لم أعر عليه.

[١١٨٩] الحركات

لم أعر عليه أيضا.

[١١٩٠] الشيخ جواد آل الشيخ شبيب

هو الشيخ جواد بن محمّد بن شبيب، أديبٌ شاعرٌ من أعلام النجف الأشرف. انتقل إلى بغداد واستقرّ فيه و توفّي بها و دفن في النجف. له: «الروض المعطور بالدرّ المنتور»، و «تراجم أدباء العصر»، و «ديوان شعر». وُلد سنة ١٢٨١ هـ. ق. و توفّي سنة ١٣٦٣ هـ. ق. راجع: «الأعلام» ج ٢ ص ١٤٣ القائمة ١، «معارف الرجال» ج ١ ص ٢٠٢.

[١١٩١] أدب

لم أعر عليه.

[١١٩٢] شعاع

راجع: «لسان العرب» مادّه «ضرع» ج ٨ ص ٢٢٣ القائمة ٢. و انظر: «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨١، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٩١، «الاقناع» ص ٦٥، «القسطاس المستقيم» ص ٢٠٩، «العيون الغامزه» ص ٢٠٧، «المعيار» ص ٧٥، «الإرشاد الشافي» ص ١٠٢، «بغية المستفيد» ص ٦٤.

[١١٩٣] زيد

و انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ٩٢، «الاقناع» ص ٦٦، «القسطاس المستقيم» ص ٢١٠، «العيون الغامزه» ص ٢٠٨، «المعيار» ص ٧٥، «بغية المستفيد» ص ٩٥.

[١١٩٤] الحسين عليه السلام

شهره سيّد الكونين و إمام العالمين سيّد الشهداء و إمام الأصفياء و الأولياء تغنينا عن

ص: ٣٣٩

الإشارة إلى حياته و سيرته _ سلام الله عليه و على آبائه و أخويه و أولاده الأمجاد _ .

[١١٩٥] يُنْغَار

لم أَعْثَر عليه.

[١١٩٦] مَعَان

راجع: «العيون الغامزه» ص ٢٠٨.

[١١٩٧] حَمَامَه

راجع: «العيون الغامزه» ص ٢٠٨، «العمده» ج ١ ص ٣٣٧.

[١١٩٨] الْبَيْتَان

راجع: «العيون الغامزه» ص ٢٠٩.

[١١٩٩] اللَّتَام

لم أَعْثَر عليه.

[١٢٠٠] كَالسَّبِج

راجع: «الكافي» _ للقاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨١، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٤١.

[١٢٠١] نَقْل الدَّمَامِينِي

راجع: «العيون الغامزه» ص ٢١٠.

[١٢٠٢] كَالْتَبْرَد

البيت حكاه ابوالعلاء المعرّى فى «الفصول و الغايات» و نسبه إلى الخليل، و الكتاب

ص: ٣٤٠

لم أعر عليه. و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٤١، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٩٣، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٤، «الاقناع» ص ٦٧، «المعيار» ص ٧٧.

[١٢٠٣] الخز السُّود

راجع: «القاموس المحيط» مادّه «سبج» ص ١٨٩ القائمه ٢، «صحاح اللغه» نفس المادّه ج ١ ص ٣٢١ القائمه ١.

[١٢٠٤] لاجرح إنشاء الله

راجع: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٢١، «الكشكول» المجلد الأول الجلد الثالث ص ٥٣٢.

[١٢٠٥] العُنَاب

راجع: «القاموس المحيط» مادّه «سنج» ص ١٩١ القائمه ١، «لسان العرب» نفس المادّه ج ٢ ص ٣٠٢ القائمه ١.

[١٢٠٦] نسيان

لم أعر عليه.

[١٢٠٧] وكد

لم أعر عليه أيضا.

[١٢٠٨] كتب

راجع: «العيون الغامزه» ص ٢١١.

[١٢٠٩] طلبا

لم أعر عليه.

ص: ٣٤١

[١٢١٠] لغةً فيه

قال الفيروزآبادي: «و العاربه ... و العاره: ما...»؛ راجع: «القاموس المحيط» ص ٤١٦ القائمه ١، و زاد الزبيدي فقال: «و العاربه ... و كذا العاره: ما...»؛ راجع: «تاج العروس» ج ٧ ص ٢٧٥ القائمه ٢.

[١٢١١] الهلال

انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٢١، «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨١، «الكافي» _ للخطيب _ ص ٩٥، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٤، «الاقناع» ص ٦٨، «القسطاس المستقيم» ص ٢١٧، «العيون الغامزه» ص ٢١٢.

[١٢١٢] منفع

لم أعر عليه.

[١٢١٣] جوازه

هكذا وردت العبارة _ اي قوله: «تأمل في وجه جوازه» _ في المتن في النسختين؛ و الظاهر أنّها حاشيةٌ أدخلت فيه.

[١٢١٤] نيامًا

البيت لبشر بن أبيحازم على ما نسبه إليه ابن عبدربه؛ راجع: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٧٦. و انظر: «لسان العرب» مادّه «روب» ج ١ ص ٤٤١ القائمه ٢، «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٤١، «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨١، «الكافي» _ للخطيب _ ص ١٠٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٥، «الاقناع» ص ٧٢، «القسطاس المستقيم» ص ٢٢٢، «العيون الغامزه» ص ٢١٦، «المعيار» ص ٨١.

[١٢١٥] السّعال

ص: ٣٤٢

راجع: «لسان العرب» مادّه «رضع» ج ٨ ص ١٢٧، وقد نسبه إلى الهذليّ. و هو من شواهد سيبويه؛ راجع: «خزانه الأدب» الشاهد الثالث و الخمسون بعد المائة ج ٩ ص ٥٧٠. و انظر: «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨١، «الكافي» _ للخطيب _ ص ١٠٠، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٥، «الاقناع» ص ٧٢، «القسطاس المستقيم» ص ٢٢٣، «العيون الغامزه» ص ٢١٦، «المعيار» ص ٨١ «الإرشاد الشافى» ص ١٠٦، «بغية المستفيد» ص ٣٥.

[١٢١٦] رووا

راجع: «لسان العرب» مادّه «عوص» ج ٧ ص ٥٨؛ و انظر: «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٢، «الكافي» _ للخطيب _ ص ١٠١، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٥، «الاقناع» ص ٧٣، «القسطاس المستقيم» ص ٢٢٣، «العيون الغامزه» ص ٢١٦، «المعيار» ص ٨٢ «الإرشاد الشافى» ص ١٠٦.

[١٢١٧] ميّه

راجع: «لسان العرب» مادّه «بتر» ج ٤ ص ٣٨ القائمه ١؛ و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٢٤، «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٢، «الكافي» _ للخطيب _ ص ١٠٢، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٥، «الاقناع» ص ٧٣، «القسطاس المستقيم» ص ٢٢٤، «العيون الغامزه» ص ٢١٦، «المعيار» ص ٨٢ «الإرشاد الشافى» ص ١٠٦، «بغية المستفيد» ص ٣٥.

[١٢١٨] الغضا

انظر: «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٢، «الكافي» _ للخطيب _ ص ١٠٣، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٥، «الاقناع» ص ٧٤، «القسطاس المستقيم» ص ٢٢٧، «العيون الغامزه» ص ٢١٧، «المعيار» ص ٨٢ «الإرشاد الشافى» ص ١٠٧، «بغية المستفيد» ص ٣٥.

ص: ٣٤٣

[١٢١٩] يأتিকা

راجع: «لسان العرب» مادّه «بتر» ج ٤ ص ٣٨؛ وانظر: «الكافي» _ للقتّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٢، «الكافي» _ للخطيب _ ص ١٠٣، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٥، «الاقناع» ص ٧٤، «القسطاس المستقيم» ص ٢٢٨، «العيون الغامزه» ص ٢١٧، «المعيار» ص ٨٢، «الإرشاد الشافي» ص ١٠٧.

[١٢٢٠] المازنيّ

هو ابو عثمان بكر بن محمّد بن حبيب المازنيّ، من أئمّه النحو. كان بصريّاً و مات بها. روى عن ابيعيده و الأصمعيّ و أبيزید، و عنه المبرّد و اليزيديّ. له آثارٌ، منها: «ما تلحن فيه العامّه»؛ راجع: «الأعلام» ج ٢ ص ٦٩ القائمة ١، «بغية الوعاه» ج ١ ص ٤٦٣ الرقم ٩٥٣، «معجم الأدباء» ج ٢ ص ٢٨٠.

[١٢٢١] القطر

البيت لامرئ القيس، و كذلك الذي بعده؛ راجع: «ديوانه» ص ١٥٧.

[١٢٢٢] المسلمينا

راجع: «رغبة الآمل من كتاب الكامل» ج ١ ص ١٢١؛ و روايه المبرّد: «فذك القصاص ...». و انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ١٤، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٥، «القسطاس المستقيم» ص ٢٢٥.

[١٢٢٣] القصاص

راجع: «لسان العرب» مادّه «قصص» ج ٧ ص ٧٦ القائمة ١. و انظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ١٤.

[١٢٢٤] عليها

انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٤٢، «الكافي» _ للخطيب _ ص ١٠٤، «مفتاح العلوم»

ص: ٣٤٤

ص ٢٣٥، «الاقناع» ص ٧٥، «القسطاس المستقيم» ص ٢٢٦.

[١٢٢٥] جمال سعد

لم أعر على قوله هذا، و البيت لم يوجد في «الكتاب».

[١٢٢٦] لانظير له

راجع: «العيون الغامزه» ص ١٢٩.

[١٢٢٧] فأفضل

راجع: «ديوان» امرى القيس ص ١٦٤. و انظر: «العقد الفريد» ج ٦ ص ٣٤٢، «الكافي» _ للخطيب _ ص ١٠٤، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٥، «العيون الغامزه» ص ٢١٩، «الاقناع» ص ٧٤.

[١٢٢٨] علمته

لم أعر عليه.

[١٢٢٩] البديهي

هو ابو الحسن علي بن محمد البديهي. أصله من شهرزور، و كان من المتصلين بصاحب بن عباد، و قد مدحه. مات نحو سنه ٣٨٠ هـ. ق؛ راجع: «الأعلام» ج ٤ ص ٣٢٥ القائمه ٣. و ذكر الثعالبي قطعه له في ابن العميد؛ راجع: «يتمه الدهر» ج ٣ ص ١٦٣.

[١٢٣٠] الدوائر

و قد أشرنا هناك إلى بعض أقوال العروضيين في هذا المضمارة؛ راجع: التعليقه ١٥٨.

[١٢٣١] عامر

راجع: «الكافي» _ للقناء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٢، «الكافي» _

ص: ٣٤٥

للخطيب _ ص ١٠٦.

[١٢٣٢] الملوان

راجع: «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» ص ٥٨٢، «العيون الغامزه» ص ٥٩، «المعيار» ص ٨٥.

[١٢٣٣] الدهور

راجع: «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٢، «العيون الغامزه» ص ٥٩، «المعيار» ص ٨٥.

[١٢٣٤] الدمن

راجع: «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٢، «العيون الغامزه» ص ٦٠.

[١٢٣٥] الطلل

نُسب إلى الخليل أنه قال:

سُئِلُوا فَأَبَوْا فَلَقَدْ بَخِلُوا فَلَبِئْسَ _ لَعْمُرُكَ! _ ما فَعَلُوا

أَبَكَيْتُ عَلَى طَلَلٍ طَرِبًا فَشَجَاكَ وَ أَحْزَنَكَ الطَّلُّ

كما في «النور المقتبس» _ للحافظ اليعموري _ ، و لم أعر عليه. و انظر: «الكافي» _ للقنّاء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٢، «القسطاس المستقيم» ص ٢٣٢.

[١٢٣٦] أميرالمومنين عليه السلام

إنّنا و إن اشترطنا في هذه التعاليق أن نذكر شيئاً عن الأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب لكننا لانذكر شيئاً عمّا يرجع إلى وصيّالرسول و صاحب لواءالمؤمنين، لشهرته التي ملأت الآفاق _ سلام الله عليه و على آبائه و أولاده الكرام _ .

ص: ٣٤٦

[١٢٣٧] لجابر

هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو الخزرجي الأنصاري، من المكثرين في الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله . غزا تسع عشره غزوة، وقد أدرك بعد النبي عليه السلام أئمتنا الكرام عليهم السلام حتى مولانا محمد الباقر عليه السلام . له مسندٌ. وُلد سنة ١٦ قبل الهجرة و مات سنة ٧٨ هـ . ق؛ راجع: «الأعلام» ج ٢ ص ١٠٤ القائمة ٢، «الإصابة» ج ١ ص ٢١٣.

[١٢٣٨] صدقاً

الآبيات لم توجد في «ديوان» أمير المؤمنين طبعه دارالكتب العلميّه، ولا في طبعه دارالجيل، و لم توجد في «انوار العقول من أشعار وصي الرسول» أيضاً. وانظر: «الكافي» _ للخطيب _ ص ١٠٧، «مفتاح العلوم» ص ٢٣٦.

[١٢٣٩] مذنب

و بعده:

هَذَا عُذْرُ الْقَاضِي وَ أَقْلَبُ

راجع: «ديوان» أبيالعتاهيه ص ٥٠٠ القطعه ٣٨.

[١٢٤٠] رجل

راجع: «الكافي» _ للقناء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٢، «العيون الغامزه» ص ٥٩، «المعيار» ص ٨٤.

[١٢٤١] الأدهم

راجع: «الكافي» _ للقناء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٢، «العيون الغامزه» ص ٦٠، «المعيار» ص ٨٥.

[١٢٤٢] سلكوا

راجع: «الكافي» _ للقناء، «المجموع الكامل للمتون» _ ص ٥٨٢.

ص: ٣٤٧

فهرس القوافى

أولاً: فهرس الأبيات

ثانياً: فهرس المصاريح

ص: ٣٤٩

فهرس القوافى

أولاً: الأبيات

الولاء ١٦٧

الماء ١٧٧

بواء ٥٢

الثواء ١٣٨

غائباً ١٤٩

حسباً ١٨٧

طلباً ٢٢٠

حاراً ١٥١

الغاراً ١٥١

فزاً ٦٦

نزراً ١١٧

نفوراً ٧٩

الرؤساً ١٤٣

أحوصاً ١٤٦

الغضاً ٢٢٣

العرفاً ٢٠٣

صدقا ٢٢٨

مشفقاً ١٨٦

يأتىكا ٢٢٤

أشترىكا ٧٩

فىكا ٧٩

خبالا ١٧٣

وطلا ٤٢

هطلا ٢٠٦

دولا ١٦٠

نياما ٢٢٣

خشعما ٤٨

أطعما ١٨٧

ثنائنا ٤٢

أرنا ٢٠٩

ونا ١٥٢

حزينا ٢١٢

المسلمينا ٢٢٤

تغنىنا ٢٠٤

أجابوا ٨٦

فاذهبوا ١١٦

ص: ٣٥١

لاتسيروا ١٦٩

أنفوا ٢٠٦

سلكوا ٢٢٩

استقاموا ١٥٤

رووا ٢٢٣

قضاها ١٩٣

فحواها ١٩٣

رقيها ١٢٦

أروضها ٤٨

مخوفها ١٨٧

حریمها ١١٦

أماقيها ١٨٢

إليها ١٨٦

عليها ٢٢٥

رياً ١٨١

راضيا ١١٣

الرباب ١٥٤

انتحاب ١٩٢

الغراب ١٦٤

الأبواب ١١٣

عوتب ... ٢٢٨

كتب ... ٢١٩

لم تجب ... ١٧٦

أدب ... ٢١٤

ترب ... ١٧٣

بالقرب ... ٨٧

العرب ... ٦٠

جانب ... ٤٨

سرحوب ... ١٥٨

اشتهد ... ١٩٠

بلييب ... ١٣٩ / ١٤٣

قريب ... ١١٢

عسيب ... ١٣٨

الحسنات ... ١٧٤

عربيات ... ١٩٤

كالسبج ... ٢١٨

حرج ... ٢١٨

وهج ... ٢١٨

برحي ... ١٥٢

الرياح ... ١٧٤

بعَدَّاد ٥٣٠٠٠

سَعَاد ٢١٥٠٠٠

الْخَدَّ ١٧١٠٠٠

الْوَجْد ٢٠٤٠٠٠

كَالْبِرْد ٢١٨٠٠٠

الرْدَى ٢٠٨٠٠٠

كَالْوَرْد ١٥٨٠٠٠

سُدَى ١٥٢٠٠٠

أَبُو سَعْد ١٤٥٠٠٠

مَعَدَّ ١٧٣٠٠٠

وَلْد ٢١٩٠٠٠

لَمْ تَزُود ١٤٣٠٠٠

ص: ٣٥٢

مجهود ١٨٣

ذيمهد ١٧١

حديد ١٩٣

بالأخبار زيد ٢٠١

مثل زيد ٢١٥

بالأخبار ١٣٥

الفرار ١٤٨

نقرا ٢١٠

نزار ١٥٦

يسار ٢١٥

انتظار ١٩٠

تغار ١٦١

يغار ٢١٥

قفار ١٦٩

نار ١٧٥

المقابر ١٧٦

الزبر ١٨٣

عنبر ٧٨

المستحر ٢٢٤

آخر ١١٧ / ١٧٤

القدر ... ٢١١

الغدر ... ١٦٤

للغدر ... ١١٣

غرر ... ١٤٨

القطر ... ٢٢٤ / ١٧٣ / ١١٥

الناظر ... ١٦٦

الذعر ... ١٧٤

الوافر ... ١٦٦

مقفر ... ١٨٤

المتففر ... ١٦٩

بكر ... ١٨٥

تامر ... ١٧٦

عامر ... ٢٢٧

زمر ... ١٦٠

فالغمر ... ١٧٩

الزبور ... ١٩١

أحور ... ٧٨

سطور ... ١٦٩

المور ... ١٨٦

الدهور ... ٢٢٨

السهر ١٤٨٠٠٠

خير ١٨٨٠٠٠

يسير ٢٠٩٠٠٠

لم يتغير ٢١٢٠٠٠

بأس ١٨٢٠٠٠

المفيض ١٤٣٠٠٠

السراع ١٦١٠٠٠

ينقطع ٥٢٠٠٠

منقع ٢٢١٠٠٠

تستطيع ١٦٨٠٠٠

مخاف ١٧٧٠٠٠

ظرف ٥٣ / ١٤٢٠٠٠

ص: ٣٥٣

يرعف ٦٣٠٠٠

لطيف ٢١١٠٠٠

الخفيف ٢١١٠٠٠

عراق ١٩٦٠٠٠

تلاق ١٥٤٠٠٠

النمارق ١٨٨٠٠٠

العشق ١٩٤٠٠٠

خلق ١٦٦٠٠٠

الطريق ٢٠٠٠٠٠

ملك ١٥٧٠٠٠

فهلك ١٥٣٠٠٠

شانك ٢١٠٠٠٠

غلمانك ٢١٠٠٠٠

بالسخال ٢٠٨٠٠٠

الوصال ١٥٨٠٠٠

السعال ٢٢٣٠٠٠

الايغال ٢١١٠٠٠

الهلال ٢٢٠٠٠٠

الشمال ١٩٠٠٠٠

الخجال ١٨٥٠٠٠

رجل ... ٢٢٩

بالمنصل ... ١٧٥

فأفضل ... ٢٢٦

هطل ... ٢٠٥

فعل ... ١٤٤

احتفل ... ١٨٥

بعقل ... ١٥٤

الطلل ... ٢٢٨

جمل ... ٦٦

تجمل ... ١٧٤

مزمل ... ١١٣

المستكمل ... ٨٦

مُحول ... ١٩٦

الفضول ... ٥٠

يقول ... ٦٠

الذلول ... ١٨٠

الخلييل ... ٥٠

علييل ... ١٤٥

قليل ... ٢٠٠

كعروض الطويل ... ١٤٥

حشو الطويل ... ١٤٥

اللثام ... ٢١٧

ندام ... ١٩٣

الغمام ... ٢١٢

المنام ... ١٤٩

مستعجم ... ١٥٩

ملترم ... ١٨٥

تبسم ... ٢١٣

يضم ... ١٨٥

الضراغم ... ١٤٢

الأكم ... ١٨٥

تحكم ... ١٩٨

ص: ٣٥٤

لكم ٢٠٨٠٠٠

بذيسلم ٥٩ / ١٨٥٠٠٠

علم ١١٤٠٠٠

تعلم ١٩٨٠٠٠

قلم ١٩٩٠٠٠

كلم ١٩٩٠٠٠

يكلم ١٧٦٠٠٠

عنم ١٩٧٠٠٠

الأدهم ٢٢٩٠٠٠

سجوم ١٨٤٠٠٠

مسجوم ١٣٧٠٠٠

الديم ١٧٥٠٠٠

الشيم ١١٥٠٠٠

تستقيم ٢٠٠٠٠٠

صميم ١٦٥٠٠٠

غريان ١٨٢٠٠٠

البان ١٨٠ / ٢١٩٠٠٠

غرثان ١٨١٠٠٠

غزان ١٤٤٠٠٠

ميسران ١٧٧٠٠٠

قطران ١٨٠

لأرضان ١٤٤

معان ٢١٦

بعسفان ١٩٠

دهقان ١٤٩

فلان ١٤٧

أزمان ١٣٧

أسنان ١٨٠

إخوان ١٧٠

الوان ١٨٠

الملوان ٢٢٧

نسيان ٢١٩

الوسن ٥٢

ثمن ١٩١

الدمن ٢٢٨

المساكين ١٩٤

العالمين ١٧٧

يبدو ٢١٢

مأة ٦٠

أصابه ١٩٣

علمته ٢٢٦٠٠٠

تؤدّه ١٨٧٠٠٠

غارہ ١٧٥٠٠٠

العشيره ١٨٢٠٠٠

عنقه ١٦٠٠٠٠

مثله ٦٠٠٠٠٠

لاشريك له ١٧١٠٠٠

جمله ٢٠٦٠٠٠

مطوله ٥٣ / ٢١٢٠٠٠

قدمه ١٥٠ / ١٥١٠٠٠

الندامه ١٨٧٠٠٠

لغرامه ١٤٤٠٠٠

ص: ٣٥٥

النعامة ... ١٨٥

حمامه ... ٢١٦

لا ينازع فيه ... ١٨٩

لم نلتفت إليه ... ٦٠

يدميه ... ١٩٢

ميه ... ٢٢٣

يأتي ... ١٥٦

الواحي ... ١٥٩

فؤادي ... ٨١

الوادي ... ١٥٩

ذكرى ... ١٦٧

العصبي ... ١٦٦

لاعرضي ... ١٤٢

أسماعي ... ١٩٧

مالي ... ٢١٠

حمامي ... ٢٠٨

يحتمي ... ١٧٥

ترمي ... ١٥٠

تكرمي ... ١٧٢

تعصيني ... ١٦٦

ثانياً: المصاريح

صردا ١٨٨٠٠٠

سعدا ١٨٦ / ٢٠٤٠٠٠

حمما ١٨٨٠٠٠

لاُتُنا ١٧٧٠٠٠

سحاب ١٩٣ / ١٣٨ / ٥٣٠٠٠

مذنب ٢٢٨٠٠٠

ملحوب ١٦٥٠٠٠

الحركات ٢١٣٠٠٠

عائدا ٢٠٤٠٠٠

برماد ٥٣٠٠٠

سعد ٢٢٥٠٠٠

البرود ١٨٨٠٠٠

مسعود ١٨٨٠٠٠

عبدالدار ١٨٦ / ٢٠٤٠٠٠

النهار ١٧٧٠٠٠

أمر ٢١٣٠٠٠

انهمر ١٨٥٠٠٠

جذع ٦٦ / ١٨٤٠٠٠

للتقطيع ٤٣٠٠٠

بسولاف ٢٠٦٠٠٠

خال ١٩٧٠٠٠

بالأبوال ١٩٧٠٠٠

منزل ٦٦٠٠٠

بالاعلى ٢٠٦٠٠٠

ص: ٣٥٦

فضول ٥٥

فعول ٥٥

أختكم ١٨٨

حكم ١٣٨

طيفٌ ألم ١٣٧

عنهم ١٦٢

المئان ١٩٧

المعنى ٢١٣

صواجه ١١٦

عمله ١٨٨

العشيره ١٧٧

عدلى ١٩٨

ص: ٣٥٧

ف_هرس_م_ص_ادر

التح_قى_ق و الت_على_ق

ص: ٣٥٩

- [١٢٤٣] القرآن الكريم / كتابه عثمان طه / طبعه منظمه الإعلام الإسلامى / ١٣٦٦ هـ _ ش. / تهران / ايران.
- [١٢٤٤] أساس البلاغه / الزمخشري / دارصادر، داربيروت / ١٩٦٥ / بيروت / لبنان.
- [١٢٤٥] الإصابه / العسقلاني / ٤ ج / داراحياء التراث الاسلامى / ١٣٢٨ هـ _ ق. / بيروت / لبنان.
- [١٢٤٦] الأعلام / الزركلى / ٨ ج / دارالعلم للملئين / ١٩٨٦ هـ _ ق. / بيروت / لبنان.
- [١٢٤٧] أعيان الشيعة / الأمين / ١١ ج / دارالتعارف للمطبوعات / ١٤٠٣ هـ _ ق. / بيروت / لبنان.
- [١٢٤٨] الأغاني / الأصفهاني / ٢٦ ج / دارالفكر / ١٤٠٧ هـ _ ق. / بيروت / لبنان.
- [١٢٤٩] الأقناع / الصاحب اسماعيل بن عبّاد / منشورات المكتبه العلميه / _ / بغداد / عراق.
- [١٢٥٠] الأمالى / المرتضى / ٢ ج / دارإحياء الكتاب العربيه / ١٣٧٣ هـ _ ق. / القاهره مصر.
- [١٢٥١] إنباه الرواه / ابن القفطى / ٣ ج / دارالكتب المصريه / ١٣٦٩ هـ _ ق. /

- [١٢٥٢] [البدايه و النهايه / ابن كثير / ١٤ ج / ١٣٥١ هـ _ ق. / القاهره / مصر.
- [١٢٥٣] [البديع فى البديع / ابن منقذ / دارالكتب العمليه / ١٤٠٧ هـ _ ق. / بيروت / لبنان.
- [١٢٥٤] [بغيه الوعاة / السيوطى / ٢ ج / المكتبه المصريه / صيدا / لبنان.
- [١٢٥٥] [تاج العروس / الزبيدى / ٢٠ ج / دارالفكر / ١٤٢١ هـ _ ق. / بيروت / لبنان.
- [١٢٥٦] [تاريخ بغداد / البغدادي / ١٤ ج / ١٣٤٩ هـ _ ق. / القاهره / مصر.
- [١٢٥٧] [تاريخ علمى و اجتماعى اصفهان / مهدوى / ٣ ج / نشر الهدايه / ١٣٦٧ هـ _ ش. / قم / ايران.
- [١٢٥٨] [تحقيق ما للهند / البيرونى / اوفست انتشارات بيدار / ١٤١٨ هـ _ ق. / قم / ايران.
- [١٢٥٩] [ترتيب كتاب العين / الخليل بن احمد / انتشارات اسوه / ١٤١٤ هـ _ ق. / قم / ايران.
- [١٢٦٠] [تهذيب اللغه / الأزهرى / ١٦ ج / دارالمصريه / القاهره / مصر.
- [١٢٦١] [جمهره أشعار العرب / القرشى / داربيروت / ١٩٨٤ م. / بيروت / لبنان.
- [١٢٦٢] [الجواهر المضيئه / القرشى / ٢ ج / ١٣٣٢ هـ _ ش. / حيدرآباد / هند.
- [١٢٦٣] [خزانه الأدب / البغدادي / ١٢ ج / مكتبه الخانجى / ١٤٠٦ هـ _ ق. / القاهره / مصر.
- [١٢٦٤] [خزانه الأدب / البغدادي / ٤ ج / دارالطباعة المصريه / القاهره / مصر.
- [١٢٦٥] [خزانه الأدب / الحموى / دارالقاموس الحديث / القاهره / مصر.
- [١٢٦٦] [الخصائص / ابن جنّى / ٢ ج / اوفست دارالهدى / _ / بيروت / لبنان.
- [١٢٦٧] [الدرر الكامنه / العسقلانى / ٤ ج / دارالجيل / ١٤١٤ هـ _ ق. / بيروت / لبنان.
- [١٢٦٨] [ديوان أبيالمجد / مكتبه مسجد آيه الله مجدالعلماء / ١٤٠٨ هـ _ ق. / اصفهان / ايران.
- [١٢٦٩] [ديوان أبيتمام / أبوتمام / طبعه محمّد جمال / القاهره / مصر.

- [١٢٧٠] ديوان أبي نواس / أبو نواس / دارالكتاب العربي / ١٤٠٤ هـ - ق. / بيروت / لبنان.
- [١٢٧١] ديوان البحترى / ٤ ج / دارالمعارف بمصر / ١٩٦٣ م. / القاهرة / مصر.
- [١٢٧٢] ديوان بهاء الدين زهير / بهاء الدين / اداره الطباعة المنيريّه / القاهرة / مصر.
- [١٢٧٣] ديوان جميل بثينه / جميل / دارالكتب العلميّه / ١٤١٣ هـ - ق. / بيروت / لبنان.
- [١٢٧٤] ديوان حسان بن ثابت / حسان / داربيروت، دارالنفائس / ١٤١٨ هـ - ق. / بيروت / لبنان.
- [١٢٧٥] ديوان العجاج / العجاج / مكتبه دارالشرق / ١٩٧١ م. / بيروت / لبنان.
- [١٢٧٦] ديوان عمر بن أبي ربيعه / عمر بن أبي ربيعه / دار الأندلس / ١٤٠٩ م. / بيروت / لبنان.
- [١٢٧٧] ديوان المتبّي / المتبّي / داربيروت / ١٤٠٣ هـ - ق. / بيروت / لبنان.
- [١٢٧٨] الراح القراح / السبزواري / انجمن آثار و مفاخر فرهنگي / ١٣٨١ هـ - ش. / تهران / ايران.
- [١٢٧٩] الرامزه، انظر: المجموع الكامل للمتون.
- [١٢٨٠] رغبه الآمل من كتاب الكامل / المرصفي / ٤ ج / أوفست مكتبه الأسدى / تهران / ايران.
- [١٢٨١] الروض الأنف / السهيلي / ٧ ج، ٤ مج / داراحياء التراث / ١٤٢١ هـ - ق. / بيروت / لبنان.
- [١٢٨٢] الشافى فى العروض و القوافى / الدكتور هاشم صالح مناع / دارالفكر العربى / ١٤٢٤ هـ - ق. / بيروت / لبنان.
- [١٢٨٣] شذرات الذهب / ابن العماد / ٩ ج / دارالكتب العلميّه / ١٤١٩ هـ - ق. / بيروت / لبنان.
- [١٢٨٤] شرح ديوان المتبّي / البرقوقى / ٤ ج، ٢ مج / دارالكتاب العربى / بيروت / لبنان.
- [١٢٨٥] صحاح اللغه / الجوهرى / ٧ ج / دارالكتاب العربى / القاهرة / مصر.

- [١٢٨٦] الصناعتين / العسكري / عيسى البابي الحلبي / القاهرة / مصر.
- [١٢٨٧] طبقات أعلام الشيعة / الطهراني / دانشگاه تهران / ١٣٧٢ هـ_ ش. / تهران / ایران.
- [١٢٨٨] العروض العربی البسيط / يحيى معروف / دانشگاه رازی / ١٣٧٨ هـ_ ش. / تهران / ایران.
- [١٢٨٩] العقد الفريد / ابن عبد ربّه / ٩ ج / دارالكتب العلميه / ١٤٠٧ هـ_ ق. / بيروت / لبنان.
- [١٢٩٠] العمده / القيرواني / ٢ ج / دارالمعرفه / ١٤٠٨ هـ_ ق. / بيروت / لبنان.
- [١٢٩١] العيون الغامزه / الدماميني / مطبعه المدني / _ / القاهرة / مصر.
- [١٢٩٢] فرهنگ توصيفی اصطلاحات عروض / حسين مدرّسی / سمت / ١٣٨٠ هـ_ ق. / تهران / ایران.
- [١٢٩٣] الفهرست / ابن نديم / مكتبه الاستقامه / _ / القاهرة / مصر.
- [١٢٩٤] القاموس المحيط / الفيروزآبادی / داراحياء التراث العربی / ١٤٢٢ هـ_ ق. / بيروت / لبنان.
- [١٢٩٥] قبيله عالمان دين / هادی نجفی / انتشارات عسگریه / ١٤٢٣ هـ_ ق. / قم / ایران.
- [١٢٩٦] القسطاس المستقيم / الزمخشري / مكتبه الأندلس / ١٩٦٩ م. / بغداد / العراق.
- [١٢٩٧] الكافي في العروض و القوافي / الخطيب التبريزي / المكتبه العصریه / ١٤٢٥ هـ_ ق. / صيدا / لبنان.
- [١٢٩٨] الكافي _ للقنّاء _ ، انظر: المجموع الكامل للمتون.
- [١٢٩٩] الكامل في التاريخ / ابن الاثير / ١٣ ج / دارصادر / بيروت / لبنان.
- [١٣٠٠] كشف الظنون / حاجی خليفه / ٢ ج / وكالة المعارف / ١٩٤١ م. / استانبول / تركيا.
- [١٣٠١] مجمع الأمثال / الميداني / ٢ ج، ١ مج / دارالفكر / ١٣٩٣ هـ_ ق. / بيروت / لبنان.

[١٣٠٢] [المجموع الكامل للمتون / جمعه محمّد خالد العطار / دارالفكر / ١٤٢٥ هـ _ ق. / بيروت / لبنان.

[١٣٠٣] [المصباح المنير / الفيومي / ٢ ج، ١ مج / مطبعة الأميرية / ١٩٢٨ م. / القاهرة مصر.

[١٣٠٤] [معارف الرجال / محمّد حرزالدين / ٣ ج / أوفست مكتبه آيه الله المرعشي النجفي / ١٤٠٥ هـ _ ق. / قم / ايران.

[١٣٠٥] [معاهد التنصيص _ الطبعة القديمه _ / العباسي / دارالطباعه المصريه / ١٢٧٤ هـ _ ق. / القاهرة / مصر.

[١٣٠٦] [معجم الادباء / الحموي / ١٠ ج، ٢٠ مج / داراحياء التراث العربي / بيروت / لبنان.

[١٣٠٧] [معجم الأدباء / كامل سلمان الجبوري / ٧ ج / دارالكتب العلميه / ٢٠٠٣ م. / بيروت / لبنان.

[١٣٠٨] [معجم الشعراء / كامل سلمان الجبوري / ٥ ج / دارالكتب العلميه / ٢٠٠٣ م. / بيروت / لبنان.

[١٣٠٩] [المعجم المفصّل في علوم اللغة / الدكتور محمّد التونجي، راجي الأسمر / ٢ ج / دارالكتب العلميه / ١٤٢١ هـ _ ق. / بيروت / لبنان.

[١٣١٠] [المعيار / الشنتريني الأندلسي / _ / ١٩٦٨ م. / دمشق / سوريا.

[١٣١١] [مفتاح العلوم / السكاكي / دارالكتب العلميه / ١٣٤٨ هـ _ ق. / بيروت / لبنان.

[١٣١٢] [المفضّليات / الضبي / ٢ ج / دارصادر / ١٤٢٤ هـ _ ق. / بيروت / لبنان.

[١٣١٣] [مقامات الحريري / الحريري / أوفست مؤسسه الرواقى / ١٣٦٤ هـ _ ش. / تهران / ايران.

[١٣١٤] [المنتظم / ابن الجوزي / ١٣٥٧ هـ _ ق. / حيدرآباد / هند.

[١٣١٥] [المنجد / لوئس معلوف / اسماعيليان / ١٣٦٢ هـ _ ش. / تهران / ايران.

[١٣١٦] [الموجز الكافي / نايف معروف / دارالنفائس / ١٩٩٧ م. / بيروت / لبنان.

[١٣١٧] [النجوم الزاهره / ابن تغرى بردى / دارالكتب المصريه / ١٣٤٨ هـ _ ق. / القاهرة / مصر.

[١٣١٨] نزهه الالباء / الانبارى / ١٢٩٤ هـ _ ق. / القاهره / مصر.

[١٣١٩] نقد الشعر / قدامه ابن جعفر / مطبعه الجوائب / ١٣٠٢ هـ _ ق. / قسطنطينيه / تركيا.

[١٣٢٠] الوافى بالوفيات / الصفدى / ٢٥ ج / اوفست دارصادر / ١٩٩١ م. / بيروت / لبنان.

[١٣٢١] وفيات الأعيان / ابن خلكان / ٦ ج / دارصادر / بيروت / لبنان.

[١٣٢٢] وقايه الأذهان / الأصفهانى / مؤسسسه آل البيت / ١٤١٣ هـ _ ق. / قم / ايران.

[١٣٢٣] يتيمه الدهر / الثعالبي / ٤ ج، ٢ مج / مطبعه السعاده / ١٣٧٥ هـ _ ق. / القاهره / مصر.

ص: ٣٦٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

